



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10041 Wednesday 30 September 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10041 الأربعاء 30 أيلول (سبتمبر) 2020 - 12 صفر 1442 هـ

23	ماذا تبقى من جمال عبد الناصر بعد نصف قرن؟	19	المصرية ميار شريف تخرج الصنفة الثانية بليشكوفا في بطولة فرنسا للتنس	14	نيللي كريم: «الستات مش لاقين رجالة!»	13	«مشاهد فلسطينية» في أفلام لا علاقة لها بفلسطين!		
----	---	----	---	----	--------------------------------------	----	---	--	--

## شاع وصفه بـ «أمير الإنسانية»... وإعلان الحداد في جميع أنحاء العالم العربي وفاة أمير الكويت الشيخ صباح... والأمير نواف يؤدي اليمين اليوم



الشيخ نواف الأحمد



أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح

في عدد من النزاعات، إلى ذلك، أعلن رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم أن أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح سوف يؤدي اليمين الدستورية اليوم الأربعاء أمام مجلس الأمة.

وينص الدستور الكويتي على أن يعلن مجلس الوزراء ولي العهد أميرا للبلاد بعد وفاة الأمير الراحل، ثم يتولى بعدها الأمير الجديد اختيار ولي العهد وعرضه على مجلس الأمة لأداء اليمين الدستورية.

ويحظى الشيخ نواف الأحمد (83 عاماً) بتقدير واسع في الكويت داخل الأسرة الحاكمة، وفي الأوساط السياسية والشعبية.

وتهاطلت التعازي التي أتى بها حكام قادة وأمراء ورؤساء دول لتعزية القيادة الكويتية بوفاته فقيدها، وإبراز مساعيه وأبيائه البيضاء.

ونعى أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأمير الراحل قائلاً إنه «كان قائداً عظيماً وزعيماً فذا اتسم بالحكمة والاعتدال ويعد النظر والرأي السديد، كرس حياته وجهده لخدمة وطنه وأمته، والدعوة إلى الحسار والتضامن ووحدة الصف العربي والدفاع عن قضايا أمته العادلة»، وأمير

**الدوحة - «القدس العربي»**  
من سليمان حاج إبراهيم:

توفي الشيخ صباح الأحمد الخامس عشر لدولة صباح، الحاكم الخامس عشر لدولة الكويت، عن عمر ناهز 91 عاماً، مخلفاً فراغاً في الشارعين الكويتي والخليجي، لثاقبه وأثاره الباقية، وأعلن مجلس الوزراء الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، الأخ غير الشقيق للشيخ صباح الأحمد أميراً للبلاد.

وأعلن الشيخ علي جراح الصباح وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي في بيان بثته تلفزيون الكويت «جيايل الحزن والأسى ننعي إلى الشعب الكويتي والأمتين العربية والإسلامية وشعوب العالم الصديقة وفادة المغفور له بإذن الله تعالى صاحب الدولة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت».

واستمد فقيه الأمة الكويتية احترام الجمع، ليس في الخلق فحسب بل على المستويين العربي والدولي، حد وصفه بـ «أمير الإنسانية» لجهوده الحثيثة لرأب الصدع، وتقريب وجهات نظر أشقائه في كل مكان، ومحاولاته المستمرة لإصلاح الأوضاع

## سوريا: ميليشيات موالية لإيران ترتكب مجزرة بحق مدنيين في البادية

لروسيا في جنوب سوريا بتعزيزات عسكرية كبيرة بعد اندلاع اشتباكات عنيفة بينهما في مدينة السويداء أمس الثلاثاء، وأكد مصدر في الجبهة الجنوبية التابعة للجيش السوري الحر أن «قوات الدفاع الوطني في محافظة السويداء التابعة للجيش السوري، دفعت بتعزيزات عسكرية بعد مقتل عدد من عناصرها في مواجهة مع اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس المدوم من روسيا في منطقة القرية على الحدود الإدارية بين محافظتي السويداء ودرعا جنوب سوريا».

وأضاف المصدر أن عناصر الدفاع الوطني، شنوا هجوماً على موقع للسواء الثامن يقع بين مدينة بصرى الشام وبلدة القرية وتصدى عناصر الفيلق للهجوم، (تفاصيل ص 4)

## دعا أحمد أبو الغيط للاستقالة في أعنف هجوم للقيادة الفلسطينية على مسؤول عربي صائب عريقات: الأمين العام للجامعة العربية فقد مصداقيته وأمانته بدفاعه عن التطبيع الإماراتي

وقاد الهجوم الفلسطيني الغاضب والحاد على أبو الغيط، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، الذي قال إن أبو الغيط «فقد مصداقيته وأمانته استقالته فوراً».

وشدد على أن أبو الغيط أعلن «بشكل فاضح وصارخ» تأييده لرؤية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي شكلت نقطة ارتكاز للاتفاقات التي وقعت بين الإمارات والبحرين من ناحية، وإسرائيل من الناحية الأخرى.

وقال مفسراً «أي أنه وافق على أن تكون القدس الشرقية المحتلة والرم المقدس الشريف وتكنيسة القيامة تحت السيادة الإسرائيلية»، مضيفاً «هذا الأمر الذي يعتبر بمثابة الضوء الأخضر لن يسعى من الدول العربية للتطبيع الجاني مع إسرائيل والتحالف معها

وإمينا وعسكريا، بمعنى أدق فإن أبو الغيط أصبح جزءاً من حرق ميثاق الجامعة وقراراتها ومبادرتها والسلام العربية».

ورفض عريقات الاتهام بالانحياز لأحد المحاور في المنطقة، والقصود الحسور التركي حسب اتهامات أبو الغيط، وقال «إن فلسطين تتمسك بالقرار الوطني المستقل، ولن تكون قرباناً يقدم في مباديل الأوم والتحور السياسي في هذه المنطقة، لأن فلسطين والقدس أكبر من المحاور، ولا يمكن لفلسطين إلا أن تكون جزءاً من منظومة الأمن العربي».

وجاء في تصريحات مستويات قيادة فلسطينية إن الجامعة العربية تتعرض لأمور غير النطقية الخليجية، التي وقعت اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل، أو تلك التي ساندتها، (تفاصيل ص 6)

**غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:**  
شنت القيادة الفلسطينية أعنف هجوم لها على الأمين العام للجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ودعته للاستقالة من منصبه بعد تصريحاته الاستفزازية على قناة سكاي نيوز العربية التابعة لنظام أبو ظبي، حول الدفاع عن اتفاق أبو ظبي التطبيعي مع دولة الاحتلال، الذي حسب زعمه أوقف ضم الأراضي الفلسطينية.

وأقحم أبو الغيط الذي لم يتخذ عادة من أي من القضايا العربية، ونفسه في الشؤون الداخلية الفلسطينية وعلى وجه الخصوص ملف الصلحة الفلسطينية، حيث عبر عن استيائه من اجتماع حركتي فتح وحماس الأخير في اسطنبول، الذي أسس لتفاهات المصالحة الحالية لإنهاء حقبة الانقسام.

## أرمينيا تتهم أنقرة بإرسال مقاتلات أف-16 لمساندة أذربيجان عسكرياً وتركيا تنفي

دمشق - حماة - وكالات: رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان مجزرة جديدة بحق المدنيين ضمن البادية السورية، حيث عثروا على مسجونين من الميليشيات الموالية لإيران المتمركزين في منطقة الغاسدة جنوب شرق السعن ضمن بادية حماة، إلى فتح نيران رشاشاتهم على مدنيين أثناء عملهم برعي الأغنام في المنطقة هناك، الأمر الذي أدى إلى مقتل 7 على الأقل وإصابة 7 آخرين بجراح متفاوتة، بعضهم في حالات خطيرة، يذكر أن منطقة البادية السورية شهدت مجازر مماثلة ارتكبتها الميليشيات الموالية للنظام بحق المدنيين من الرعاة، وعادة ما يتم اتهام تنظيم «الدولة» بتفنيذ تلك المجازر.

هذا ودفعت قوات موالية للنظام السوري وأخرى موالية دمشق - حماة - وكالات: رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان مجزرة جديدة بحق المدنيين ضمن البادية السورية، حيث عثروا على مسجونين من الميليشيات الموالية لإيران المتمركزين في منطقة الغاسدة جنوب شرق السعن ضمن بادية حماة، إلى فتح نيران رشاشاتهم على مدنيين أثناء عملهم برعي الأغنام في المنطقة هناك، الأمر الذي أدى إلى مقتل 7 على الأقل وإصابة 7 آخرين بجراح متفاوتة، بعضهم في حالات خطيرة، يذكر أن منطقة البادية السورية شهدت مجازر مماثلة ارتكبتها الميليشيات الموالية للنظام بحق المدنيين من الرعاة، وعادة ما يتم اتهام تنظيم «الدولة» بتفنيذ تلك المجازر.

## إسطنبول - «القدس العربي»:

اتهمت بريغان، أمس الثلاثاء، تركيا بإسقاط طائرة عسكرية أرمينية، إذ قالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأرمينية شوشان ستيفانيان عبر فيسبوك إن «طائرة سسو-25 أرمينية أسقطتها القوات الجوية التركية».

وأضافت ستيفانيان «على أرمينيا أن تتسحب من الأراضي التي تحتلها (في أذربيجان) بأسرع ما يمكن بدلاً من اللجوء إلى مثل هذه الألعاب الداعائية الرخيصة»، كما نفت وزارة الدفاع الأذربيجانية الاتهامات الأرمينية بأن طائرة تركية أسقطت طائرة أرمينية.

## دعوات سنية لملاحقة «عصابات السلاح المنزلة» واتهامات شيعية لـ «الإرهاب» بخطط الأوراق

وشنَّ العشرات أمس ضحايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلاً قرب مطار بغداد الدولي، وسط عبارات الاستنكار والإدانة للجريمة التي راح ضحيتها نساء وأطفال، وانقسام حول مسؤولية الجهة التي تتف وراء ذلك الحادث، فقيما وجهت القوى السياسية الشيعية، وقادة الفضائل المسلحة اصابع الاتهام إلى «الإرهاب»، اتهم السنة «الميليشيات»، والجهات المسلحة التي تستهدف العيقات الدبلوماسية، بالوقوف وراء استهداف المنزل الذي يقع في منطقة زراعية ذات غالبية سنية، ودعت لملاحقة «عصابات السلاح المنزلة».

وأعلنت وزارة الداخلية العراقية، الثلاثاء، أنها تواصلت إلى التورطين في الحادث.

تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري حمل «الإرهاب وخلاياه ومجموعاته الغاشمة» ومسؤولية التهديد المباشر للسلم والأمن، ومحاولته «خطط الأوراق» مطالباً

**بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:**  
دانت الولايات المتحدة أمس الثلاثاء «الخطر غير المقبول» الذي تطرحه فصائل الحشد الشعبي «عداة مقتل سبع نساء وأطفال في بغداد في هجوم على قرية» البو شعيان» كان يستهدف الأمريكيين.

وقالت مورغان أورتاغوس المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية إن «هذه الفضائل تطرح تهديداً غير مقبول على الجميع في العراق والدبلوماسيين والمؤسسات والتاشطين العراقيين وأسرههم».

واكدت في بيان «نكرنا في الماضي أن عمليات الميليشيات الفوضوية المدعومة من إيران تبقى المانع الرئيسي لإرساء الاستقرار في العراق».

ودعت القادة العراقيين «إلى التحرك فوراً محاسبية» والمسؤولين عن هذا الهجوم.

## نصر الله لماكرون: معرفة من أفضل مبادرتك فنش عن الأمريكيين والملك سلمان

وعدا نصر الله الاعلام الى التوجه الى المكان بالتنسيق مع العلاقات الاعلامية للحزب للكشف عن المكان ليشهد العالم على كذب نتنياهو.

ورد نصر الله على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وقال «المبادرة الفرنسية نشرت وكنا أيدناها».

وانتقد نصر الله ماكرون على تعميمه المسؤولية على كل الأفرقاء، وتوجه إليه بالقبول «إذا كنت تريد معرفة من أفضل مبادرتك فنش عن الأمريكيين الذين فرضوا عقوبات عليه صواريخ»، وقال نحن لن نخضع صواريخ لا في مرقا بيروت ولا قرب مطحة غاز ونعرف جيداً أين يجب أن نضع صواريخنا».

## بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

اعتقد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله فرصة الإطالة للحديث عن مبادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، للر على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اتهم حزب الله بخترين أسلحة في منطقة الجناح وعن قائنا، متهماً إياه بمحاولة تحريض الشعب اللبناني على حزب الله، ويتحدث عن مكان بين بيروت والضاحية ويذعي أننا نخزن فيه صواريخ»، وقال نحن لن نخضع صواريخ لا في مرقا بيروت ولا قرب مطحة غاز ونعرف جيداً أين يجب أن نضع صواريخنا».

### كلفة تصفيف شعر الرئيس تقدر بحوالي 70 ألف دولار في السنة

#### تساؤلات حول «القدرات العقلية» لـ «ترامب الأحمق» و«جو النعسان»

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالح:

ارتكب المرشح الديمقراطي جو بايدن الكثير من الأخطاء اللغوية على طول مسار الحملة الانتخابية، كما اختلعت عليه الأمور في بعض المناقشات الأولية، ولكن الخبراء أشاروا إلى أن «التوقعات المنخفضة» التي وضعها الرئيس دونالد ترامب لنفسه قد ساعدت نائب الرئيس السابق في المناظرة الانتخابية الأولى في كليفلاند، وشكك ترامب مراراً بالقررات العقلية لبايدن، وزعم أن بايدن ليس على دراية بمحيطه، ولا يمكنه التواصل مع «المقنن» ووصفه بأنه «جو النعسان»، كما روج حلفاء ترامب لمقاطع فيديو مضللة أو كاذبة حول قدرة بايدن على التحمل والصحة العقلية، وأنفتت حملة ترامب الملايين على الإعلانات تحت شعار أن بايدن يتراجع.

وسعى بايدن من جانبه إلى قلب الطاولة على ترامب، ووصفه بالأحمق والمغل، وأشار إلى أن الرئيس عانى من زلات لفظية من جانبه، كما أشار بايدن إلى حوادث سابقة، مثل نزول ترامب بشكل مرحج على الدرجات بعد حديثه في أكاديمية «ويست بوينت»، وقال النائب السابق كارلوس كوربيلو (جمهوري من فلوريدا) إنه لا يرى فائدة من هجمات

### كويتي يضع نصباً رخامياً أمام منزله يمثّل خريطة فلسطين

نشرت صحيفة «الجزيرة» الإلكترونية، الثلاثاء، صورة لنصب رخامي يمثل خريطة فلسطين، وقالت إن كويتياً وضعه أمام منزله.

وعلق الكويتي «سعد» على «تويترو» قائلاً: «أحمد الله وأفتخر بشدة أن هذا الخريطة والصورة من أمام منزلي».

وأضاف «صحيح أن الخريطة لم تحترق فلسطين لكنها على الأقل تذكر بالفضية وما هي فلسطين لأنها فضية كل إنساني وعربي ومسلم».

ارتفاع عدد القتلى إلى سبعة ... والصدر يحذر من «جهات مشبوهة» توجع الوضع وتعرض الأمن السلمي للخطر

## تشيع ضحايا القصف قرب مطار بغداد ... اتهامات شيعية لـ «الإرهاب» ودعوات سنوية لملاحقة «عصابات السلاح المنفلت»



من تشييع ضحايا القصف على قرية البوشعيان أمس

العاجل وكشف الجناة وتقديمهم للعدالة مطلب وطني. سنيا، طالب تحالف «القوى العراقية» المنفلت الأوسع لسنية في البرلمان، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي باتخاذ قرار «جريء» يقضي بملاحقة الجماعات المسلحة خارج إطار القانون.

وقال في بيان: «في الوقت الذي لم يفض يوم واحد على تحذيرنا لحكومة الكاظمي من مغية استمرار التقاسم في حصر السلاح المنفلت، والضرب بيد من حديد على الجماعات المسلحة خارج إطار القانون، وضمان حماية المواطنين الأمنيين ومنشآت الدولة المختلفة، تعود الجماعات المسلحة غير المنضبطة إلى استخدام إطلاق صواريخ الكاتيوشا، لتأكيد تحديها للدولة وأجهزتها الأمنية، وإصرارها على زعزعة استقرار العراق داخليا، وتهديد علاقاته خارجيا».

قرار جريء

وأضاف أن «ما جرى من جريمة بشعة راح ضحيتها مواطنون آمنون - أطفال ونساء ورجال - لا يمكن أن يمر مرور الكرام، وعلى الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة تحمل مسؤولياتهم القانونية والدستورية في حماية أمن الوطن والمواطن»، مشيرا إلى أن «بناء على ما تقدم تؤكد مجددا مطالبنا للقائد العام للقوات المسلحة باتخاذ قرار جريء في ملاحقة الجماعات المسلحة خارج إطار القانون، والقضاء على عصابات السلاح المنفلت، وتفعيل الجهد الاستخباري الاستباقي، وبما يعزز دور ومهام القوات الأمنية في حفظ أمن الوطن والمواطن».

ودعا التحالف «القوى السياسية الوطنية المؤتمنة بالعمل الديمقراطي وأهمية حماية المواطن والحفاظ على هبة الدولة أن تتحمل مسؤولياتها، وتتكاتف بجهودها لدعم إجراءات الحكومة في بسط سلطة القانون، وحصر السلاح المنفلت بيد الدولة، وضمان أمن المواطن وضيقه».

فما دعا الحزب الإسلامي العراقي - «تكرار تلك العليات التي تنطلق بشكل عشوائي لتصيب الأبرياء الأمنيين في منازلهم، أمر يندرج بالخطر الكبير الذي يتهدد استقرار العراق وأمنه».

وذكر في بيان صحفي، أن «الصراع الحقيقي الذي يشهده العراق اليوم هو بين الدولة المنهكة التي تحاول البقاء والتعافي، وبين اللا دولة، لافتا إلى أن «مناك من لا يزال يدفع لمشروع الفوضى ويدعمه من أجل إبقاء العراق ضعيفا لا يقدر على النهوض من جديد».

وتابع في الوقت الذي ما زالت جراحات داعش الإرهابي مستمرة وتؤثر في واقعنا الأمني، تزداد العنصرية العراقية والصواريخ مجهولة المصدر، عشوائية الإطلاق، لتصيب العوائل الآمنة ومنازل المدنيين، وتهدد علاقات العراق الخارجية بإلزام من التوتر والاضطراب، داعيا إلى «ضرورة حماية أرواح أبناء شعبنا الذين يدفون كل حين ثمن أفعال ومغامرات الخارجين على القانون من دعاتهم وأرواحهم».

وأضاف أن «العمل الواجب اليوم يحتم على الجميع التعاون من أجل إرساء دولة المؤسسات، وحصر السلاح بيد الدولة وتحت سيطرتها، والوقوف مع جهود الحكومة في حماية مقرات السفارات والبعثات الدبلوماسية الرسمية كونها تمثل جبهة مدنية في ضيافة العراقيين ولا يجوز المساس بها». ودعا الحزب، الحكومة والأجهزة الأمنية لعدم التهاون في ملاحقة ومحاسبة هذه العصابات المنفلتة التي تتحمل المسؤولية فيما يحدث اليوم من اضطراب أمني كبير».

قصص عبيث

أما أمين عام التشروع العربي، خميس الخنجر، دعا في «تفريده» على «تويتز» الأجهزة الرسمية في الدولة إلى وقف السلسل الاجرامي المنفلت بالقصف العيني للمدنيين. وتكرّر أن «ضحايا القصف العيني على المدنيين وبيوتهم الآمنة، شهود على إرهاب منفلت تقف وراءه أجنحة إرهابية لا تريد الخير للعراق وشعبه». وأضاف: «فلننا بالدولة وأجهزتها الرسمية في وقف مسلسل اجرامي يستهدف العراق وسيداته ومؤسساته الوطنية قبل كل شيء».

فيما أشار رئيس جبهة «الانقاذ والتنمية»، أسامة النجيفي، إلى أن «شهداء القصف الإرهابي الجبان لصواريخ الكاتيوشا الذين سقطوا أمس (الأول) رسالة مخومة للقضاء».

في حين اتهم رئيس «حزب الحل» جمال الكربولي، الميليشيات بنقل المدنيين وخرق القانون في وقت تقف في «صاغرة» أمام التهديد الأمريكي. وقال، في «تفريده» على «تويتز»: «دمروا المدن، وهجروا الأهالي، وإعتقلوا الشبان، وأتولو السنين، ورولوا أنماج واليوم يطعون أشلاء الأطفال بقصد وترصد». وأضاف أن «كاتيوشا الحقد تقصف بيوت المدنيين في وقت تدن الميليشيات صاغرة أمام التهديد الأمريكي في دولة يكسر فيها أنف القانون وتقف الحكومة عاجزة». ونصح النائب، علي الصعري، بعدم تكرار عمليات القصف الصاروخي التي ستؤدي بالعراق إلى صير مجبول، مبيبا أن على «المقاومة» أن تتصرف في حال كنا تحت الاحتلال وليس تنفيذًا لأجندات دول أخرى على حساب العراق.

وأضاف: «نحن إذ نستنكر وبشدة هذه الأعمال الإجرامية، فإننا نحث الجهات المعنية على الإسراع بمعالجتها ومعرفة مسببها وتقديمهم إلى العدالة وعدم التهاون مع تعريض هبة الدولة إلى الخطر».

جهات مشبوهة

ياتي ذلك بالتزامن مع تأكيد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر بوجود «جهات مشبوهة» توجع الوضع وتعرض الأمن السلمي للخطر.

وقال، في «تفريده» له عقب الحادث، إن «هناك جهات مشبوهة توجع الوضع وتعرض الأمن السلمي للخطر» مبيبا أن «من هنا ننصح الجميع إلى تحكيم العقل والشرع وحب الوطن».

وزاد: «ولذلك قبل الإقدام على أي أمر يجسر البلاد إلى الحرب الأهلية أو صدام شيعي شيعي أو طائفي» مشيرا إلى أن «دم العراقي حرام على العراقي».

صالح يرفض تحويل العراق ساحة لتصفية الحسابات ... أربيل تعلن دعم بغداد في مواجهة استهداف البعثات الأجنبية

## استهداف رتل شاحنات تنقل معدات للتحالف ... والكاظمي يكلف قائدا جديدا لحماية «المنطقة الخضراء»

حسابات الآخرين». وأوضح أن «العراق وبدعم من التحالف الدولي والأصدقاء، تمكن من الانتصار على تنظيم داعش، إلا أن الحرب على التنظيم لا تزال متواصلة، وأن خلاياه النائمة تشكل تهديدا للعراق والمنطقة والعالم».

وحذر الرئيس العراقي من «التهاون في ملاحقة تنظيم داعش، لأن ذلك من شأنه إعطاء فرصة للجماعات المتطرفة في التقاط أنفاسها، وشن هجمات على المدن والمواطنين الأمنيين».

وكان وزير الدفاع الإيطالي قد وصل العراق، الإثنين، في زيارة رسمية غير معلنة. وقال صالح إن «الحكومة تعمل على ترسيخ دولة الديمقراطية، وتعزيز التعاون ودعم التحالف الدولي (بقيادة الولايات المتحدة) لمكافحة فلول تنظيم داعش الإرهابي في العراق». حسب البيان ذاته.

وأضاف: «تحت إشرافنا وبشدة هذه الأعمال الإجرامية، فإننا نحث الجهات المعنية على الإسراع بمعالجتها ومعرفة مسببها وتقديمهم إلى العدالة وعدم التهاون مع تعريض هبة الدولة إلى الخطر».

وقال، في «تفريده» على «تويتز»: «تلقينا بالأمس بالغ نتائج الهجوم الصاروخي العابر الذي استهدف منطقة الرضوانية، وادى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى من عائلة واحدة».

ورأى أن «هذا الاستهداف يؤكد استمرار أعداء العراق في أعمالهم الإجرامية وإصرارهم على العمل كأداة تخريبية حاقدة تستهدف العراقيين وأمنهم ومصالحهم». ودعا المالكي الحكومة إلى «ملاحقة الجناة وتقديمهم للقضاء».

كما حذر رئيس تحالف «عراقيون» عمار الحكيم، من مخطط لتدمير البلاد وجرحها لأتون الفتنة وصراع الإرادات، فيما حث على «عدم التهاون مع تعريض هبة الدولة إلى الخطر».

الحكيم أشار في تدوينة له إلى أن «تكرار استهداف المنشآت العامة والخاصة لا سيما في العاصمة بغداد وأخرها تعرض منازل في منطقة الرضوانية للقصف ما أدى إلى سقوط شهداء بينهم نساء وأطفال، يندم مع وجود مخطط لتدمير البلاد وجرحها لأتون الفتنة وصراع الإرادات».

وبين أن «الزهيري أوكلت له مهمة حماية السفارات، والبعثات الدبلوماسية، ومنع الهجمات الصاروخية التي تتعرض لها المنطقة الخضراء».

وكان وزير الدفاع الإيطالي لورينزو جوريريني برهم صالح، إن بلاده ترفض أن تكون ساحة لتصفية حسابات الآخرين، مؤكدا أن الحكومة تعمل على حصر السلاح بيد الدولة ومنع الأعمال الخارجة عن القانون.

وقالت الرئاسة العراقية في بيان: «رئيس الجمهورية برهم صالح، استقبل الثلاثاء في مقر إقامته في بغداد، وزير الدفاع الإيطالي لورينزو جوريريني والوفد المرافق له».

وكان وزير الدفاع الإيطالي قد وصل العراق، الإثنين، في زيارة رسمية غير معلنة. وقال صالح إن «الحكومة تعمل على ترسيخ دولة الديمقراطية، وتعزيز التعاون ودعم التحالف الدولي (بقيادة الولايات المتحدة) لمكافحة فلول تنظيم داعش الإرهابي في العراق». حسب البيان ذاته.

وأضاف في «تفريده» على «تويتز»: «تلقينا بالأمس بالغ نتائج الهجوم الصاروخي العابر الذي استهدف منطقة الرضوانية، وادى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى من عائلة واحدة».

ورأى أن «هذا الاستهداف يؤكد استمرار أعداء العراق في أعمالهم الإجرامية وإصرارهم على العمل كأداة تخريبية حاقدة تستهدف العراقيين وأمنهم ومصالحهم». ودعا المالكي الحكومة إلى «ملاحقة الجناة وتقديمهم للقضاء».

كما حذر رئيس تحالف «عراقيون» عمار الحكيم، من مخطط لتدمير البلاد وجرحها لأتون الفتنة وصراع الإرادات، فيما حث على «عدم التهاون مع تعريض هبة الدولة إلى الخطر».

الحكيم أشار في تدوينة له إلى أن «تكرار استهداف المنشآت العامة والخاصة لا سيما في العاصمة بغداد وأخرها تعرض منازل في منطقة الرضوانية للقصف ما أدى إلى سقوط شهداء بينهم نساء وأطفال، يندم مع وجود مخطط لتدمير البلاد وجرحها لأتون الفتنة وصراع الإرادات».

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

أفاد مصدر أمني عراقي، بانفجار عبوة ناسفة، أمس الثلاثاء، في رتل شاحنات ينقل معدات لصالح قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، جنوبي البلاد.

وقال الملازم شرطة تحسين الخلدون، إن «عبوة ناسفة، زرعتها مجهولون، انفجرت في رتل شاحنات تحمل معدات لوجستية لقوات التحالف الدولي على الطريق السريع في محافظة ذي قار».

وأضاف أن «الانفجار لم يخلف خسائر تذكر، فيما وصل الرتل مسير نحو جنوبي البلاد».

ويأتي الانفجار في وقت يشهد فيه العراق مؤخرا مطالبات متزايدة من القوى السياسية بوضع حد لهذه الهجمات التي تستهدف البعثات الدبلوماسية والقوات الأجنبية في «المنطقة الخضراء».

وحسب ما أوضح مصدر أمني عراقي، فإن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أصدر أمرا بتكليف اللواء الركن حامد الزهيري لقيادة الفرقة الخاصة المسؤولة عن حماية «المنطقة الخضراء» في بغداد.

وقال أحمد خلف ضابط برتبة نقيب في الشرطة، إن «الكاظمي أصدر أمرا بإعفاء اللواء الركن شهاب ناصر من منصب قيادة الفرقة الخاصة بحماية المنطقة الخضراء (تولاها في ديسمبر/كانون أول عام 2019)، وكلف اللواء الركن حامد الزهيري بقيادتها».

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

شبح العشرات، أمس الثلاثاء، ضحايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلًا قرب مطار بغداد الدولي، وسط جملة من عبارات الاستنكار والإدانة للجريمة التي راح ضحيتها نساء وأطفال، وانقسام في مسؤولية الجهة التي تقف وراء ذلك الحادث، ففجما وجهت القوى السياسية الشيعية، وقادة الفصائل المسلحة، أصابع الاتهام إلى «الإرهاب»، اتهم السنة «الميليشيات» والجهات المسلحة التي تستهدف البعثات الدبلوماسية، بالوقوف وراء استهداف المنزل الذي يقع في منطقة زراعية، ذات غالبية سنية.

وقال أحد المشيعين في قرية البوشعيان الواقعة على بعد كيلومترات قليلة من مطار بغداد الدولي، إلى الغرب من العاصمة، إن «هذه القرية مثل عراق صغير، إذا كانت الحكومة غير قادرة على حمايتها، كيف يمكن أن تضمن أمن العراق كله?».

وتعد هذه المناسبة مرحلة جديدة في الواجهة بين حكومة مصطفى الكاظمي العالقة بين حلفائها الأمريكيين والإيرانيين والجماعات المسلحة الموالية لإيران التي تقول إنها تريد طرد «المحتل الأمريكي» من العراق.

ورغم أن الهجمات الصاروخية صارت تشبه يومية البائع عديمه ثلاثة آلاف إذا لم يتوقف إطلاق الصواريخ. وتجمع صباح الثلاثاء عددا من وجهاء العشائر التي تسكن منطقة البوشعيان أمام منزل الضحايا الصغير الذي كانت آثار القصف والنشاز والدماء ما زالت ماثلة فيه.

كما توجه العديد من الضباط الكبار والمسؤولين رفيعي المستوى إلى المكان للطمأنة. لكن تواجدهم لم يكن كافيا بالنسبة لثلاث العراقيين الذين تجمعوا حول نعوش الضحايا.

وأعرب كثير من المشيعين عن قلقهم وقال بعضهم: «لم يبق أي مكان آمان نعيش فيه، بعدما قتل الأطفال ولم يعبون أمام منازلهم».

أعلنت وزارة الداخلية العراقية، الثلاثاء، أنها توصلت إلى المتورطين في الحادث، وقال وزير الداخلية عثمان الغانمي، في مؤتمر صحفي في محافظة كربلاء (جنوب)، إن «ما حدث في الرضوانية (الثنين) يندي له العين، ووزارة الداخلية العراقية وضعت النقاط على الحروف وتمكنت من الوصول إلى الجناة».

وأضاف: «يداننا بإجراءات للسيطرة على السلاح المنفلت؛ إذ سنستمر الحملة بلا هوادة لفرض الأمن والاستقرار والسيطرة على السلاح المنفلت».

ولم يدل الوزير بمزيد من التفاصيل بشأن هوية الجناة أو عددهم أو الجهة التي ينتمون لها.

«خط الأوراق»

تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، حوّل «الإرهاب وخلاياه ومجموعاته الغاشمة» مسؤولية التهديد المباشر للمسلم والأمن، ومحاولته «خلط الأوراق» مطالبيا الحكومة بالعمل الجاد لكشف من يقف خلف «جريمة الرضوانية البشعة».

وقال التحالف، في بيان صحفي أمس: «نستنكر الخرق الأمني الذي حدث أمس (الأول) وراح ضحيته عائلة مكونة من سبعة أشخاص». مبيبا أنها «جريمة بشعة وعدوان على أبناء شعبنا الصابر».

وأضاف: «إننا في هذه اللحظة العصيبة التي يمر بها الوضع الأمني تدين هذه الأعمال من أي صدرت، حيث تستهدف أرواح الأبرياء وتنتهك حرمة المناخ الوطني وتستهدف السلم والأمن المجتمعي» مشيرا إلى أن «الإرهاب وخلاياه ومجموعاته الغاشمة هي تهديد مباشر للسلم والأمن والاستقرار الوطني، وهو يحاول عبر هذه العمليات والخرافات خلط الأوراق وبيت الفتنة الشوهاء وإتنام الفصائل الوطنية المجاهدة».

وطالب، التحالف، الحكومة والأجهزة الأمنية بـ«العمل الجاد والحازم من يقف خلف هذه الخلق هذه الجريمة البشعة وأن لا تسمح لقوى الإرهاب والجريمة أن تعبت بأمن العراق وشعبه وحماية العراقيين من استهداف الإرهاب وقوى الفتنة».

كذلك، دعا رئيس «ائتلاف» دولة القانون، نوري المالكي، الحكومة إلى ملاحقة مرتكبي عملية القصف على الرضوانية، وتقديمهم للقضاء.

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي انطلقت تظاهرات غير مسبوقة في أنحاء العراق مطالبة بإسقاط الطيقة السياسية الحاكمة، لكن بعد مرور ما يشكك خلاله حكومة جديدة وسقط خلاله قرابة 600 متظاهر لم يتغير شيء تقريبا باستثناء إسقاط حكومة عادل عبد المهدي، وتحديد موعد انتخابات نيابية مبكرة.

وتصاعد غضب الاحتجاجات في الأول من تشرين الأول/أكتوبر 2019 التي بدأت بشكل عفوي تنتقد البطالة وضعف الخدمات العامة والفساد المستشري والطبقة السياسية التي يرى المتظاهرون أنها موالية لإيران أو الولايات المتحدة أكثر من موالاتها للشعب العراقي.

وقدمت الاحتجاجات التي استلقتها رئيس الوزراء آنذاك عادل عبد المهدي، وبعد أشهر من الجمود السياسي نجح رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بتشكيل حكومة تعهد خلالها بإدماج مطالب المحتجين في خطط حكومته المؤقتة.

وحدد موعدًا لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة



أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد



أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد وملكة بريطانيا إليزابيث الثانية



أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد والرئيس الأمريكي ترامب

## «حكيم العرب»... أمير الكويت الراحل مهندس السياسة الخارجية الحديثة لبلاده والوسيط في النزاعات

الكويت - «القدس العربي» - وكالات:

شخصاً بينهم نشطاء وثلاثة أعضاء في البرلمان، وقد حكم عليهم بالسجن على خلفية اقتحام البرلمان قبل ست سنوات.

### مهندس السياسة الخارجية

وينظر إلى الأمير الراحل على أنه مهندس السياسة الخارجية الحديثة لدولة الكويت. فخلال عمله على رأس وزارة الخارجية لأربعة عقود، نسج علاقات وطيدة مع الغرب، وخصوصاً مع الولايات المتحدة التي قادت الحملة العسكرية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي في عام 1991. وبرز في وقت لاحق كوسيط بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران، وبين السعودية وقطر في أعقاب الأزمة التي تسببت بقطع العلاقات بين البلدين بحكمه الأولى، عاشت الكويت استقراراً مالياً كبيراً مع بـعمد الدبلوماسية و«حكيم العرب». خلال سنوات تجاوزه ثروة الصندوق السياسي 600 مليار دولار، للمرة الأولى، بفضل أسعار النفط. لكن انهيار الأسعار في عام 2014 تسبب بعجز في الموازنات الكويتية، ما دفع الحكومة إلى رفع أسعار الوقود وتكلفة الخدمات.

تحسين سمعته الإقليمية وصلها، رغم الأزمات التي بلاده. وتولى أول منصب حكومي له في عام 1962، وكان عمره 33 عاماً، قبل أن يصبح وزيراً للخارجية في العام اللاحق، في منصب حمله لأربعة عقود، قبل أن يخرج من المنصب ليخلفه وزيراً للخارجية. ففي نيسان/أبريل 1990 جرى تأليف حكومة جديدة لم يكن عضواً فيها، بعدما شعر بعض الكويتيين أن دوره خلال غزو العراق كان يمكن أن يكون أكثر قوة، لكنه عاد للحكومة اللاحقة التي ولدت في تشرين الأول/أكتوبر 1992، كما أصبح رئيساً للوزراء في 2003.

وما إن تسلّم منصب الأمير حتى شرع في ترسيخ نفوذه في الداخل، فقام بحل البرلمان بعد أربعة أشهر من توليه دوره الجديد إثر خلاف بين المشرعين والحكومة. وخرجت تظاهرات في العام الأول لحكمه، سرعان ما نجحت نحو العنف، فجرى احتواؤها بسرية، وحل البرلمان، الذي غالباً ما شهد مناوشات بين أعضائه وخصوصاً بعدما سيطر عليه الإسلاميون في مناسبتين، سبع مرات بأوامر من المحكمة أو من قبل الشيخ صباح، آخرها في تشرين الأول/أكتوبر 2016.

وشهدت الكويت في العام التالي محاكمة جماعية لـ 67

حياته، قاد الأمير جهود بلاده لمواجهة فيروس كورونا المستجد، وكانت الكويت من أولى دول الخليج التي اتخذت إجراءات إغلاق صارمة لمنع انتشار الوباء الذي أصاب أكثر من مئة ألف من سكان البلاد وتسبب بأكثر من 600 حالة وفاة. ولم يقتصر دور الكويت في عهد الأمير الراحل على دور الوسيط، إذ أطلقت عدداً من مشاريع الإغاثة في سوريا حيث أوصلت عبر الجمعيات الخيرية الحلية المساعدات للمتضررين من الشعب في حين ساهمت جمعية الهلال الأحمر الكويتي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بجهود كبيرة لإغاثة النازحين في دول الجوار لسوريا. أما في العراق، فعملت الكويت على التوسط بين العراق عندما كانت تشكو من تدني لتصبح إحدى أكبر المانحين. كما تبرعت الكويت بـ100 مليون دولار كمساعدات لليمن في عام 2015، كما دعمت بشكل مستمر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» عندما كانت تشكو من تدني التبرعات التي تلقاها، إذ تبرعت بشكل مستمر وقدمت في عام 2009 مبلغ 34 مليون دولار، تبعه مبلغ 15 مليون دولار في عام 2013.

أتبع الشيخ صباح سياسة مستقلة ما ساعد على

يونييو عام 1929، وهو نجل حفيد الشيخ مبارك الصباح، مؤسس الكويت الحديثة والذي عرف بسياساته المتشددة منذ أن أمر بالتخلص من أخويه لترسيخ الحكم في يد أمير واحد. والشيخ صباح، الأمير الـ13 للكويت التي تحكمها أسرته منذ 250 سنة، ساعد بلاده على تخطي تبعات غزو العراق، وانهيار الأسواق العالمية، والأزمات المتلاحقة داخل مجلس الأمة الكويتي والحكومة وبين أبناء بلاده. وعلى الرغم من تقدمه في العمر، ظل الأمير منخرطاً إلى حد كبير بالأعمال اليومية وبالسياسة الإقليمية والدولية، وقد حضر في نهاية أيار/مايو عام 2019 ثلاث قمم خليجية وعربية إسلامية في مكة استمرت أعمال كل منها حتى ساعات الصباح.

### وساطة ومشاريع إغاثة

ودعا خلال هذه القمم إلى نزع فتيل الأزمات الإقليمية، وخفض التصعيد في الخليج بينما كانت التوترات تزداد بين إيران والولايات المتحدة وتوجي بحرب قريبة، داعياً إلى أن «تعمل بكل ما نملك ونسعى إلى احتواء ذلك التصعيد». وفي الأشهر الأخيرة من

عايش أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي توفي أمس الثلاثاء عن 91 سنة، أخطر أزمات بلاده والمنطقة، وخط مسيرة سياسية حافلة بالأحداث التاريخية والوساطات جعلته «عميد الدبلوماسية و«حكيم العرب». وحتى قبل تسلمه مقاليد الحكم، قضى الشيخ صباح عقوداً في أروقة الدبلوماسية والسياسة في عهدي أخيه غير الشقيق الأمير الراحل الشيخ جابر الصباح وابن عمه الأمير الراحل الشيخ سعد الصباح. وصل الأمير صباح إلى سدة الحكم في بداية عام 2006 بعدما صوّت البرلمان المنتخب لصالح إغفاء الشيخ سعد من مهامه بعد أيام فقط من تعيينه أميراً للبلاد بسبب مخاوف على وضعه الصحي، وتسليم السلطة للحكومة برئاسة الشيخ صباح الذي اختير أميراً فيما بعد. وتولى الشيخ صباح وزارة الخارجية الكويتية لسنوات طويلة، وقد عرف خلال فترة عمله في الوزارة بكونه وسيطاً موثقاً من قبل الدول الإقليمية والمجتمع الدولي. ولد الأمير الراحل في السادس عشر من حزيران/

### تخطت بصماته حدود الخليج والعالم العربي ليلقب بـ«أمير الإنسانية»

## ترجل الحاكم الخامس عشر للكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

للعمل الإنساني من قبل الأمم المتحدة عام 2014، وهو منصب لم يسبقه إليه أحد تقديراً لجهوده الإنسانية على جميع الصعد. وتهاطلت التعازي التي أتت بها حكاه وقادة وأمرء ورؤساء دول، لتعزية القيادة الكويتية في وفاة فقيدنا، وإبراز مساعيه وأبديه البيضاء. وكان الشارع الكويتي عاش يوماً صعباً قبل الإعلان الرسمي للوفاة ظهراً، مع توالي مؤشرات توحى أن خطاً ما حدث. أول المؤشرات كان الاجتماع الطارئ لولي العهد، مع رئيسي مجلس الوزراء الأمة، لتسود كتهبات حول طبيعة اللقاء، خصوصاً وأن مشهد مغادرة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي، رفقة مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي، أثناء انعقاد جلسة المجلس، أثارت العديد من التساؤلات في الشارع الكويتي. وكان الأمير الفقيه، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، تلقى العلاج في الولايات المتحدة، بناءً على مشورة الفريق الطبي المعالج له، لاستكمال رحلة النقاهة بعد إجراء عملية جراحية وصفت بالنجاحة في الكويت، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» في حينه.

رسائل سلام، بحثاً عن مخرج للأزمة التي هزت أركان مجلس التعاون الخليجي. وصرح عدد من مقربيه أنه كان يتالم لحالة التشرذم التي اعترت البيت الخليجي، خصوصاً مع تعنت أبو ظبي تحديداً، ومحاور تابعه لها في الرياض، ونسف جهوده، في وضع حد للأزمة. ونشرت في وقت لاحق معلومات استخباراتية، وتصرجات، أكدت أن فقيد الكويت أفضل عارض مخطط لغزو قطر عسكرياً، من دول شقيقة لها، وارتفع صوته مستنكراً الأمر. وتشكلت معالم شخصية الشيخ صباح وخبرته الدبلوماسية، بعد إضائه 4 عقود من الزمن ووزيراً للخارجية، قبل أن يتراش الحكومة عام 2003، ويظل في المنصب إلى حين تنصيبه أميراً. بصمات الراحل لم تقتصر عند حدود مجلس التعاون الخليجي، وسبق له أن قاد جهوداً للرب الصرع في مناطق واسعة، أبرزها الأزمة اليمنية، والحرب العراقية الإيرانية، مما أثرى تجربته الشخصية، وجعله وسيطاً مقبولاً، ونزيها لدى الفرقاء. مساعي الوساطة التي قادها في الأزمات الدولية، استمرت بعد استلام الشيخ صباح الحكم عام 2006، وصو لا إلى تسميته قائداً

### الدوحة - «القدس العربي»

#### سليمان حاج إبراهيم:

ترجل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الحاكم الخامس عشر للكويت، منذ تأسيسها عام 1921، والخامس منذ استقلالها عام 1961 وينتقل إلى رحمة الله، عن عمر ناهز 91 عاماً، مخلفاً فراغاً في الشارعين، الكويتي، والخليجي، وأثاره الباقية. واستمد فقيد الأمة الكويتية احترام الجميع، ليس في الخليج فحسب بل على المستويين العربي والدولي، حد وصفه بـ«أمير الإنسانية»، لجهوده الحقيقية لرباب الصعد، وتقريب وجهات نظر شقائه في كل مكان، ومحاوراته المستمرة لإصلاح الأوضاع في عدد من النزاعات. وتنص بصمات الشيخ صباح، الذي تسلّم مقاليد الحكم في بلاده عام 2006، أكثر في البيت الخليجي، وسعجه المستمر لدفع عجلة الحوار، منذ فرض السعودية والإمارات والبحرين ومعها مصر حصاراً على قطر في 5 يونيو/حزيران 2017. ويستذكر الجميع مواقفه وتصريحاته وجولانه ومبعوثيه، الذين جابوا العواصم الست، حاملين

## الدول العربية تنعى أمير الكويت الراحل وعدد منها يعلن الحداد وتنكيس الأعلام



أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أنحاء جمهورية مصر العربية لمدة ثلاثة أيام. وأعرب الرئيس اللبناني ميشال عون عن مله لوفاة الأمير، وأصفا إياه بأنه «كان الصوت الصارخ في المحافل الإقليمية والدولية دافعاً عن الحق العربي عموماً، وعن القضايا العادلة وفي مقدمها قضية فلسطين». وأعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، الحداد لمدة ثلاثة أيام، وتنكيس الأعلام وتعديل برامج محطات الإذاعة والتلفزيون «بما يتوافق مع حالة الحداد». كما نعاه رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، في بيان، قائلاً: «أنعى إلى اللبانيين حكيم العرب الشيخ صباح الأحمد، الشخصية الدبلوماسية والسياسية والقيادية العربية الفذة التي ناصرت قضايا العرب والمسلمين، ولم تتخل عن لبنان». وفي فلسطين، نعى الرئيس محمود عباس، في بيان، أمير الكويت، مؤكداً أنه كان «الأخ الكبير للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية»، معلناً الحداد وتنكيس الأعلام، دون تحديد مدته. وقال عباس إن فلسطين خسرت برحيله قائداً عروبياً وزعيماً للانسانية عن نظيره، أفنى حياته في خدمة أبناء شعبه وأتمه والإنسانية جمعاء، ووقف دائماً إلى جانب قضيتنا الوطنية، وإلى جانب شعبنا الفلسطيني، وقضايا أتمه العادلة. وأضاف أن «فقداننا لهذا القائد العربي الكبير في هذه الفترة الحساسة من تاريخنا هو خسارة كبيرة». مؤكداً وقوف فلسطين إلى جانب دولة الكويت وشعبها الشقيق في هذه الظروف الصعبة.

ونعى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمير الكويت، قائلاً: «برحيله، فقدت الأمة والمنطقة جمعاء رجلاً لم يدخر جهداً في سبيل دعم الأمن والاستقرار الإقليميين». ووصفه رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، في بيان، بأنه: «رأس حكمة العرب، الذي عرفناه إنساناً معطاءً، وسياسياً محتكاً، وناصحاً أميناً»، مضيفاً: «يوفاته، فقدنا داعماً للعراق». كما قدم وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي، التعازي في برقية، للكويت، قائلاً: «تعازينا القلبية الصادقة لأشقائنا في الكويت، ولنا جميعاً في الأمة العربية والإسلامية في هذا الصباح الجلل». وقال المتحدث الخوئين محمد عبد السلام، في تغريدة عبر حسابه بتويتر: «في يوم رحيل أمير الكويت لا ننسى موقفه الداعم لمشاورات السلام (البينتي)،.. كان في كل لقاء معه فيصغ عن حبه لليمن، مبدياً حرصاً على إطفاء نار الحرب». كما قدم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان تعازيه للشعب الكويتي في وفاة أميرهم، قائلاً، في تغريدة باللغتين التركية والعربية على حسابه في تويتر: «تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح». وأضاف: «أعرب باسم الشعب التركي عن مشاعر التعازي والواساة الخالصة للشعب الكويتي الشقيق، سائلاً الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته». كما قدم رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان تعازيه إلى أسرة الصباح والشعب الكويتي، قائلاً: «سنستذكر دائماً المساهمات التي قدمها الأمير من أجل العلاقات الكويتية الباكستانية».

تدفقت التعازي من جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي بعد إعلان خبر وفاة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وأعلنت عدة دول في الخليج والمنطقة على نطاق أوسع فترات حداد.

ونعى أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأمير الراحل قائلاً إنه «كان قائداً عظيماً وزعيماً فذاً، اتسم بالحكمة والاعتدال ويُعد النظر والرأي السديد، كرس حياته وجهده لخدمة وطنه وأتمه، والدعوة إلى الوفاق والتضامن ووحدة الصف العربي والدفاع عن قضايا أتمه العادلة». وأمر أمير قطر بإعلان الحداد في البلاد لمدة 3 أيام، وتنكيس الأعلام. كما أمرت العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، عن تعازيهم في وفاة أمير الكويت، وفقاً لبيان صادر عن الديوان الملكي السعودي، ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن البيان، أنها «قدما خالص التعازي وصادق المواساة لعائلة آل صباح الكريمة في دولة الكويت، وللشعب الكويتي الشقيق، وللأمتين العربية والإسلامية في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح».

أما في الإمارات، فنعى رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الشيخ صباح، عربياً عن تعازي بلاده لعائلته ولشعب دولة الكويت، وذكرت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أن الشيخ خليفة أمر بإعلان الحداد لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من أمس، وتنكيس الأعلام خلفها على جميع الدوائر الرسمية داخل الدولة والسفارات والبعثات الدبلوماسية لدولة الإمارات في الخارج. وفي البحرين وصف الملك حمد بن خليفة أمير الكويت بأنه «كان قائداً حكيماً كرس حياته في خدمة شعبه»، وفقاً لبيان الديوان الملكي أوردته وكالة الأنباء البحرينية «بنا». وقال العاهل الأردني، سمو على تويتر: «فقدنا اليوم نخساً كبيراً وزعيماً حكيماً محباً للأردن، سمو الشيخ صباح الأحمد، رحمه الله كان قائداً استثنائياً وأميراً للانسانية والخلق، كرس حياته لخدمة وطنه وأتمه ولم يتوان في مساعيه الخيرة عن بذل كل جهد لوحدة الصف العربي، نعزي أنفسنا والشعب الكويتي الشقيق بهذا المصاب الجلل». وفي مصر، قال بيان على الموقع الرسمي للرئاسة المصرية: «تنعى جمهورية مصر العربية ببالغ الحزن والأسى سمو أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي انتقل إلى جوار ربه اليوم، لتفقد الأمة العربية والإسلامية زعيماً عظيماً من طراز فريد، بعد حافل البطء والإنجازات في خدمة بلاده وأتمه العربية والإسلامية ونصرة قضاياها». وتابع البيان: «إن الرئيس عبد الفتاح السيسي إذ ينعى لصر وللأمتين العربية والإسلامية أخاً وصدقاً عزيزاً، ليعرب باسمه وباسم مصر حكومة وشعباً عن خالص تعازيه وصادق مواساته إلى الشعب الكويتي الشقيق وأسرة الكريمة في هذا المصاب الجسيم». كما جاء على الصفحة الرسمية للمتحذد باسم الرئاسة المصرية عبر فيسبوك أن «الرئيس عبد الفتاح السيسي وجهه بإعلان حالة الحداد العام في جميع

سخرية من إرساله « كتاباً إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى»

## رامي مخلوف وصف ما تعرض له على يد الأسد « بأكبر عملية نصب» ... و«المرسوم الإلهي قد صدر»

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلن رجل الأعمال السوري رامي مخلوف ابن خال رئيس النظام بشار الأسد عن لجوئه إلى القضاء للبت في قضية مؤسساته «الإنسانية»، التي خسرها في أعقاب معركة إعلامية خاضها عبر صفحته الشخصية، وذلك بعدما وضع نظام الأسد يده على المؤسسات الخيرية التي تنازل لها مخلوف عن كامل أملاكه وأرصده في البنوك السورية – لالتفاف على قرار المصادرة الحكومي بحقه – واعتبرها ملكية وافية لا يجوز التصرف بها.

خسارة مدوية تحدث عنها مخلوف ووصف ما تعرض له من قبل ابن خاله بشار الأسد «بأكبر عملية نصب في الشرق الأوسط بغطاء أمني لصالح أترياء الحزب الذين نهوا المؤسسات الإنسانية ومشاريعها، ووجه رسالة تهديد لنظام الأسد قال فيها إن «المرسوم الإلهي» قد صدر، وفي منشور له عبر صفحته الشخصية على «فيسبوك»، قال مخلوف: إن «أكبر عملية نصب في الشرق الأوسط بغطاء أمني لصالح أترياء الحزب الذين لم يكفوا بتفكير البالد بل التفتوا إلى نهب المؤسسات الإنسانية ومشاريعها من خلال بيع أصولها وتركتها بلا مشاريع ولا دخل لتفكير الفقير ومنعه من إيجاد منفذ للاستمرار».

وفي مؤشر على إنهاء الأسد نفوذ رامي مخلوف بدون أن تتفاهم الأزمة بين الطائفة، في سنياريو يحاكي ما حصل مع عمه ورفض من قبل، الذي كان يتمتع بنفوذ وتأثير أوسع من مخلوف، حيث قال الأخير «إن الحاصل سيكون حساباً مختلفاً بكثير من قبل وبعد هذا الحدث» وأضاف مخلوف من الرب العظيم ووضع حد لهذه المأساة صضر



رامي مخلوف

المرسوم الإلهي بإنهاء هذا الظلم والله أعلم، فذكروا جيداً هذه الكلمات». وأوضح أنه أرسل كتاباً على الحكومة بدون جواب، وأرسلت اليوم كتاباً إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى لأضع بين يديه هذا الموضوع لمعالجته وإعادة الحقوق لهؤلاء الفقراء الذين لم يبق لهم إلا هذا المؤسسة ومشاريعها لرعايتهم.. وتوعد مخلوف بنشر مضمون الكتاب الرسمي لكي يضمن وصوله إلى وجهته «لأنه وبعد تسليمه لم يشعروا أحد رسمياً باستلامه. وكلنا ثقة برئيس مجلس القضاء الأعلى أنه سيعالج الأمر بكل حكمة وعدل وحزم وبالإخلاص كونها قضية مجتمع بأكمله الذي تضمر كثيرا من جراء هذه الجريمة البشعة التي طالت أفقر شريحة في المجتمع السوري».

وزعم مخلوف في منشوره الأخير أنه انس كل هذه الشركات على مدى ثلاثين عاماً والتي تحتوي على مشاريع كبيرة وكثيرة ومنتجة وفاعلة، ونقل ملكيتها إلى مؤسسة رامك للمشاريع التنموية والإنسانية التي هي بمثابة وقف والذي يوجهه حرماناً لنفسنا وعائلتنا وأولادنا من ملكية هذه الشركات وأرباحها وهبتها لخدمة هؤلاء الفقراء المحتاجين الذين ولاسلف أصبح كثيرون منهم تمت خط الفقر.. وتوحي كلمات «مخلوف» بوجود صراع بين رجال المال ضمن الدائرة المحيطة ببشار الأسد، حيث قال «لم نفعل كل ذلك ليأتي هؤلاء المجرمون المرتزقة الخائون لبلدهم وشعبهم وقضاياهم أترياء الحرب ليجروا بسيرتهم وجشعهم وتسلبهم شريحة كبيرة من المجتمع السوري من هذ المشاريع وعائداتها». وأضاف «الموضوع واضح وجلي وأنصف هؤلاء الفقراء بين يدي رئيس مجلس القضاء الأعلى».

وأثار المنشور الأخير لأبرز الرموز الاقتصادية في النظام السوري رامي مخلوف موجة جديدة من

## «قراصنة» يخترقون وزارة الخارجية البريطانية ويسرقون «ملفات المعارضة السورية»

لندن – «القدس العربي»:

كشفت موقع «ميدل إيست آي» عن تعرض أجهزة الكمبيوتر التابعة لوزارة الخارجية البريطانية لعملية قرصنة تم الاستيلاء من خلالها على ملفات تتعلق بحملة الدعاية التي نظمتها الوزارة لدعم المعارضة السورية. وقال إيان كوبيبين إن قرصنة تلصصوا على أنظمة الكمبيوتر في وزارة الخارجية وسرقوا مئات من الملفات التي تحتوي على تفاصيل عن العملية الدعاية المثيرة للجدل وبرامجها المتعلقة بسوريا التي مزقتها الحرب. وأضاف كوبيبين أن عملية الاختراق الأمنية الكبيرة والتي جاءت على قاعدة واسعة استهدفت فيها الهاكرز وبشكل مقصود العلاقة المالية والعملياتية بين وزارة الخارجية والكمونولث والتنمية وشبكة من شركات التعدادات الأمنية الخاصة التي كانت تدير وبشكل سري منابر إعلامية سورية وطوال الحرب الأهلية السورية.

ويقفم موقع «ميدل إيست آي» أن ما بين 200–300 من الوثائق السرية سرقها الهاكرز على ما يبدو. وتم وضع بعض الملفات على مواقع في الإنترنت. وتحضر وزارة الخارجية والوزارات الأخرى نفسها لنشر معلومات جديدة في الأسابيع المقبلة. ولم يتم بعد تحديد القرصنة إلا أن القدرة الفنية للهجوم الإلكتروني أشارت قلماً داخل وزارة الخارجية البريطانية عن وقوف دولة وراء العملية، حيث تحوم الشكوك حول روسيا. وفي عام 2018 قالت وزارة الخارجية إن ضباطاً في المخابرات الروسية حاولوا القرصنة على أنظمة الكمبيوتر التابعة لها. ورفضت الخارجية البريطانية التعليق على عملية الاختراق الإلكتروني التي قادت لسرقة مواد تتعلق بالدعاية السورية.

## نتنياهو هو لا يستبعد ضربة استباقية

### لمنع تموضع إيران «قرب الحدود مع سوريا»

القدس – الأناضول: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الثلاثاء، إنه لا يستبعد توجيه ضربة استباقية لمنع إيران من التووضع عسكرياً قرب الحدود الشمالية في إشارة إلى سوريا ولبنان. وقالت هيئة البث الإسرائيلية، إن نتنياهو كان يتحدث خلال مراسم تأبينية في المقبرة العسكرية بالقدس الغربية لإحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا في حرب 1973 مع مصر.

وقال: «إننا قادرون على محاربة إيران»، وأضاف: «ستفعل كل شيء من أجل حماية دولة إسرائيل. نحن لا نستبعد ضربة استباقية». ونقل أوفير جندلمان، المتحدث بلسان رئيس الوزراء الإسرائيلي، عن نتنياهو قوله في ذات المناسبة: «إذا أرادت إيران التووضع على حدودنا الشمالية ولم تهانمنا بعد، لا يجوز لنا أن نسمح لها بالتووضع هناك». وأضاف: «ولذا نمنع حشد قواتها هناك ونحاربها». وأعلنت إسرائيل وتقارير عربية ودولية في السنوات الماضية تنفيذ المئات من الهجمات على أهداف إيرانية أو تابعة لإيران في سوريا.

## توقيف 29 شخصاً في فرنسا

### بتهمة تمويل الإرهاب في سوريا

باريس – أ ف ب: أوقف 29 شخصاً الثلاثاء في فرنسا خلال عملية استهدفت شبكة إلكترونية لتمويل الإرهاب استفاد منها عناصر في تنظيمي «القاعدة» و«الدولة»، وفق ما أعلن القضاء الفرنسي. وقالت نيابة مكافحة الإرهاب في بيان إن هذه العملية تخطلتها 55 عملية دهم في 26 دائرة مختلفة وأدت إلى توقيف 29 شخصاً تراوح أعمارهم بين 22 و66 عاماً، يشتبه بأن معظمهم ضحوا أموالاً في الشبكة لصالح قريبين منهم موجودين في سوريا.

وأضافت أن هذه العملية «تندرج في إطار تحقيق أولي فتح في 24 كانون الثاني/يناير 2020 في قضية تمويل الإرهاب (تأليف) عصابة أشرار إرهابيين» بعد رصد «شبكة معقدة من عمليات تحويل أموال لجهاديين فرنسيين لا يزالون في سوريا». وأوضحت أن هذه الشبكة «تنشط منذ العام 2019 وتستندت خصوصاً إلى شراء في سوريا». وتمكن المحققون من كشف هويتي «جهاديين فرنسيين» يحرران هذه الشبكة هما «مسعود س. ووليد ف. وعمرهما 25 عاماً».

## حركة «أمل» رأت في كلامه سقطة سياسية... و«النار»: اشتبه بين دور الرعاية وفعل الوصاية

### «الثنائي الشيعي» في لبنان يردّ على ماكرون رافضاً الاتهامات ورسالة التهديد والوعيد



ماكرون خلال مؤتمر صحافي افتراضي من مقر السفارة الفرنسية في بيروت (أرشيفية)

بأكلها – وبهذا الظرف الحساس من عمر الوطن – لهؤلاء المفخخين؟ وإن كانت العقوبات الأمريكية لها فضل في التطهير ومعها بعض السياسيين خيار الحرب كما قال، فهل من عطل المبادرة إذا هي المطالبة بالقواعد الدستورية للمثاليين؟.. وتابعت «وإن خاتمة العبارة عندما تحدث عن فعل الخيانة، فإن المقاومة وأهلها أصحاب عهود لا يتكفونها، وهم جيش بوجه الإسرائيلي وسيفيون، وسند لسوريا وأهلها بوجه التكفيري وهم بقارون، ووجه سياسية تحترم نفسها وأهلها وطنها وتعاهده على أفضل كل مؤامرة يراود تسويقها لصالح العدو ببعصا أو بجزرة، وليس لبنان هذا من يُهدد بالحرب».

وعلق رئيس «التيار الوطني الحر» النائب

بيلد مش ب... فيما رد نضال قسام على منشور مخلوف يقول «سؤال للاستفسار لماذا تم إغلاق كل المشاريع والمعامل والصناعات التي شيدت بزمن القائد الخالد واستبدلت بشركات خاصة وحصصية، ولماذا السوق الحرة والمينا حكر على عدد منهم فقط؟.. هناك كثير من المغتربين كانوا يرغبون في إقامة مشاريع داخل البلد ونكت عقبة أمامهم إما أن تكون شركياً ضارباً أو متعمهاً. العتب فقط هو إخراج الأموال خارج الحرب الأهلية السورية».

وكان الملياردير ورجل الأعمال السوري قد تنازل نهاية شهر أيار/مايو عن أملاكه وأرصده في البنوك السورية، لصالح «مؤسسته الخيرية»، كخطوة استباقية في الصراع الذي يخوضه ضده بشار الأسد، ومحاولة لكسب موقف أخلاقي، أمام التنازل عن ملكيات والأسهم في البنوك وكل المشاريع وشركات التأمين من قبل مخلوف، ثم خسارتها كلها، ترجم من قبل مراقبين على أن مخلوف لم يستطع أن يكسب المآلة وفشل في إيجاد تيسار يمتنع من معه من خاضعته ضمن الطائفة العلوية المستفيدة من مؤسسته لمواجهة ضغوطات النظام، حيث كان يعول على أسر 6000 موظف و عدد من أسرتقلى قوات النظام. إن اعتبر التنازل خطة فاشلة، لم تنمّر إلا عن كشف أوراقه وأوراق النظام، فأغلب المتفاعلين مع حملة مخلوف الدعائية كانوا يرون في الخلاف «خلاف بين شبكة لصوص واحدة مختلفة على القسمة، والنظام بصوره استطاع مواجهة دعاية راسي من خلال الكف عن حجم استثماراته وشركاته وأمواله، وهو ما دعا مخلوف إلى المهانة والاستسلام لقرارات النظام، يعني من الآخرين نفسه كنوع من الوفاق الأخلاقي وليس النظام هو من أجبره على التنازل.

الاستياء والسخرية حيث كتب «جوهر بومالحة» متهكماً «أحد الرفاق بالتعليقات سألني مين هو رئيس مجلس القضاء الأعلى اللي يناشدوا الرفيق رامي مخلوف؟! عملت لايك للتعليق وبوجهي لعند الرفيق بطاوق، لأنه سهران بالفرة الحزبية، قلت له فيق دخل عينك مين هادا رئيس مجلس القضاء الأعلى؟! قفي وطى صوتك يا رقيق جوهر، معقول حزبي قديم ملكك وما يعرف أنه السيد الرئيس بشار الأسد هو رئيس الجمهورية والقائد العام للجيش والقوات المسلحة والأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي وأخيراً وليس آخراً رئيس مجلس القضاء الأعلى. يعني من الآخرين مخلوف عبيثكي للخصر بس يتعطف ويستخدم صفات ومسميات وظيفية ليحسس القطيع أنهم

## المصنف إرهابياً في تركيا لا يستطيع مواجهة تيار عبي المدعوم أمريكياً

### أبناء عن رفض «العمال الكردستاني» الانسحاب من شمال شرقي سوريا

جيدة بايران، ومنذ تأسيس هذا التنظيم تستغل طهران هذه العلاقة في سوريا من أجل الضغط لمنع تشكل كتل كردي سوري قوي، قادر على التفاوض مع النظام.. وحسب علو، يشهد نفوذ «العمال الكردستاني» انحصاراً قوياً على الأرض، لصالح التيار الذي يقوده مظلوم عبيدي، وأصبحت الكلمة الفصل في قرار «قسند» العسكري بيد تيار عبيدي الذي يقود جهود ذلك الارتباط مع «العمال الكردستاني» مع بقاء بعض المناصب الإدارية بيد «العمال الكردستاني». وبناءً على ذلك، رجح الصحافي الكردي، أن يكون شمال شرقي سوريا، ساحة لمواجهة باردة بين التيارات الكردية، لكنه استبعد في الوقت ذاته، حدوث مواجهات مباشرة، عازياً ذلك إلى تفادي «العمال الكردستاني» خسائر كبيرة في حال قرر المواجهة.

وقال: إن «حزب «العمال الكردستاني» محاصر فهو مهدد بمواجهة مع تركيا في جبال قنديل شمال العراق، ولا يستطيع الدخول في مواجهة ساخنة مع تيار عبيدي المدعوم أمريكياً في سوريا. علما بأن المزاج الكردي السوري كذلك لا يصب في صالحه، حيث يسجل الشارع الكردي السوري زيادة في الرفض لتنازل قنديل».

وشكك نائب رئيس «رابطة المستقلين الكرد السوريين»، العقوفي رديف مصطفى، بالأداء التي تشير إلى خلاف كبير بين «العمال الكردستاني»، وتيار عبيدي زعيم «قسند»، وقال مصطفى لـ«القدس العربي»: «ما يجري هو مجرد تسريبات إعلامية ومسرجات، لأن «قسند» هي كيان خاضع وتابع بشكل تام لـ«العمال الكردستاني» وفق الارتباط بينها مع تلك الارتباط بين الرأس والجسد (...» هي

أنطاكية – «القدس العربي»:

أكدت مصادر كردية خاصة لـ«القدس العربي» الأبناء عن رفض حزب «العمال الكردستاني» الانسحاب من المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية «قسند» في شمال شرقي سوريا، موضحة أنه لا شرط قبل التوقيع على ذلك ارتباطه بـ«قسند» شروط عدة، في مقدمتها رفض اسمه من اللوائح الدولية للإرهاب. وكانت مصادر إعلامية كردية، قد كشفت أن المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري، طالب خلال زيارته الأخيرة إلى الحسكة، ببقاء ارتباط «قسند» مع «العمال الكردستاني» وذلك لتهدئة مخاوف أنقرة، وقطع الطريق على أي عمل عسكري جديد لها في شمال سوريا. وتابعت أن رد «العمال الكردستاني» جاء سريعاً على لسان عضو مكتبه السياسي، ومسؤول الحزب عن مناطق شمال شرقي سوريا، سميري أول، الذي قال: «نحن لن نخرج من شمال سوريا، ولا من إقليم كردستان العراق أيضاً، لأننا حرنا هذه المناطق بدمائنا وإننا نحمل هذه المنطقة، ولن نتخلي عنها» مضيفاً: «إن الحزب لن يخرج من المنطقة إلا بتحقيق عدد من شروطه، وأولها رفع سفة الإرهاب عنه».

وفي تصريح لـ«القدس العربي» أكد الصحافي الكردي شيرازي علو، هذه الأبناء، مشفراً إلى دور إيراني وصفه بـ«الرضائي» الهادف إلى خنط الأوراق، وعرقلة الترتيبات الأمريكية في المنطقة. وأوضح: أن «الموارث الكردية في سوريا أثارت حفيظة إيران والنظام السوري، ومن المعروف أن لـ«العمال الكردستاني» صلات

بيروت – «القدس العربي»:

من سعد اللياس:

ردّ الثنائي الشيعي على مواقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي حمله مسؤولية عرقلة المبادرة الفرنسية لتأليف حكومة مهمة في لبنان تتولى تطبيق الإصلاحات ومساعدة اللبنانيين اقتصادياً ومالياً. واستغرقت حركة «أمل» ما ورد على لسان ماكرون من اتهامات وتحميل المسؤوليات خاصة للثنائي الوطني بعيداً من المحقق ووقائع النقاشات مع الرئيس المكلف».

وأكد المكتب السياسي لحركة «أمل» ان «الحركة كانت السبّاقة في إعداد ورقة إصلاحات، انطلاقاً من الوقائع الاقتصادية والمالية والإدارية، وقدمتها في لقاء قصر الصنوبر، ولها تبنيت ودعمت المبادرة الفرنسية في نهضة الواضح المتضمن خطوات وأفكاراً لقرارات اصلاحية ضرورية لإنقاذ البلد، والزم الرئيس نبيه بري بتسهيل اقرار القوانين اللازمة لهذه الإجراءات في المجلس النيابي».

«أمل، على موقفها

ولفت «أمل» إلى أن «الحركة لا تزال على موقفها الملتزم والداعم لهذا النص الذي يعتر عن حاجة وطنية بالموازاة مع أهمية الرعاية الدعم الخارجي له..، وشددت على «أن موقفها في تكليف مصطفى اديب تشكيل الحكومة كان واضحاً في دعم قيام حكومة قادرة وقوية تضم أفضل الكفاءات والاختصاصيين، ولتنزّم برنامج الإصلاح، وموقفها خلال مفاوضات التشكيل كان منسجماً والاصول الديمقراطية التي تحترم مواقف الكتل السياسية، ولا تنتكز نتائج الانتخابات البرلمانية»، معتبرة أن «هذا ما حاول من صادر عملية التأليف من الرئيس المكلف تجاوزه ووضع شروط وقواعد تتعلق بالمداورة وتوزيع المقائب والتسميات لصالحه متجاوزاً حقيقة المبادرة الفرنسية ومسكراً لها لإرساء أسلاف جديد في تشكيل الحكومات». وأضاف «إن الحركة مع احترامها للدور الذي لعبه الرئيس الفرنسي ماكرون، تستغرب ما ورد على لسانه من اتهامات وتحميل المسؤوليات خاصة للثنائي الوطني

## «المستقبل» لن يسير بـ «العفو العام» والقوات تقاطع «اجتراح تشريعات»

بيروت – «القدس العربي»:

يعود المجلس النيابي إلى الاعتقاد يومي الأربعاء والخميس في ظل خلافات تحيّم على دستورية هذه الجلسة وينود جدول الأعمال الغضاض الذي يبلغ 40 بنداً ويتناقض مع «تشريع الضرورة» الذي استنطبه رئيس مجلس النواب نبيه بري بالاتفاق مع بعض الكتل.

وأبرز ما يتضمّنه جدول الأعمال بند قانون العفو العام الملقّب بسبب الخلافات منذ جلسة 18 أيار/مايو الفائت والذي بادت «كتلة المستقبل» إلى الاعتراض على مضمونه وتم عدم السير بالصيغة المطروحة، وأعلنت النائبة بهية الحريري «أن الكتلة لن تسير بمسودة قانون العفو بالصيغة التي ورد فيها كونها لا تحقق مطلبنا ومطلب الأهالي برفع المظلومية والإجحاف الذي لحق بعدد كبير من الموقوفين، وبالتالي فإن الكتلة تصرّ وتمسك بأن يلحظ قانون العفو بند تخفيض العقوبات بالصيغة التي تقدمنا بها». وأدانت المطالبة بإقرار العفو العام بحجة تخفيف الاكتظاظ من السجون والحد من انتشار وباء كورونا، ووعد الرئيس بري أهالي السجناء بإقرار هذا القانون الذي تعارضه الكتل النيابية المسيحية. وأعلن «كتل الجمهورية القوية»، مقاطعة الجلسة لاعتبارها تتعلق بعدم علاقتها بتشريع الضرورة في ظل حكومة تصريف أعمال وسيبب عدم إخراج الرئيس بري اقتراح القوات اللبنانية بتقصير ولاية المجلس الدعوة إلى انتخابات نيابية مبكرة.

ورأى «الكتل» في بيان أنه «أمام الانزلاق للتواصل للوضع في لبنان من السيئ إلى الأسوأ، وأمام غياب المعالجات المطلوبة للتدهور المالي غير المسبوق، وأمام جريمة المرفأ التي هزت ضمائر العالم، والكارثة المعيشية والاجتماعية، والمخاطر المحدقة بلبنان من جراء الخفة في مقاربة الأزمات المتلاحقة، وبعد أن هبّت فرنسا بنخص رئيسها إيمانويل ماكرون في محاولة مشكورة لمساعدة لبنان بتشكيل «حكومة مهمة» تضع البلد على سكة الأمان والاستقرار والإنقاذ، في أسرع وقت ممكن، فجرى إجهاضها بإعطال الحاصصة بنفسه الذي حزب البلاد، ولما كتنا نعيش في ظل حكومة مستقيلة، ولما كان من الثابت عدم وجود بنود على جدول الأعمال تتصف بالضرورة.

لذلك، يرى أن التسمية القصوى في الوقت الحاضر ليست للتطهي باجتراح تشريعات، وهي كثيرة لدينا، ولم يبق منها شيء، إنما للدفع باتجاه إما انتخابات نيابية مبكرة بأسرع وقت ممكن، وإما لتشكيل حكومة إنقاذ مختلفة عن سابقتها لاتخاذ الخطوات الإصلاحية المطلوبة في أسرع وقت ممكن، بما يجنّب لبنان الانزلاق نحو قعر الهاوية والتخضير للانتخابات المبكرة، معلناً مقاطعة الجلسة التشريعية. وفيما يبدي حزب الله و«حركة أمل حماسية لاقرار العفو الذي يطال آلاف المواطنين من أبناء البعاع المتهمين بالاجتار بالخرات والتوراي عن عيون القوى الأمنية، فإن نواب «كتلة المستقبل» يريدون أن يشمل العفو الموقوفين الاسلاميين الذين بقوا في السجون بلا محاكمة. غير أن تزامن الجلسة مع عودة ظهور مجموعاين مسلحة في الشمال سيعزّز وجهة نظر «كتل لبنان القوي» الرافض لشمول العفو من اعتدى على الجيش وتسبّب بسقوط شهداء منه.

## دعوى قضائية تطالب إسبانيا بتسليم الفنان المعارض

# مصر: محمد علي يدعو للتظاهر في ميدان التحرير... و80% من المعتقلين من الفقراء والعمال

القاهرة - «القدس العربي»:

دعا الماثل والفنان المصري المعارض، محمد علي، إلى التظاهر في ميدان التحرير وسط القاهرة، يوم الجمعة المقبل، فيما طالب المحامي الحقوقي والمرشح الرئاسي السابق، خالد علي، بسرعة إخلاء سبيل المقبوض عليهم في الاحتجاجات الأخيرة دون تحميلهم برؤى سياسية أو أمنية.

ومساء الإثنين بث علي فيديو عبر صفحته الرسمية، يدعو فيه المصريين إلى التظاهر يوم الجمعة المقبل في ميدان التحرير، مطلقاً عليه اسم «جمعة النصر»، وذلك تيمناً بالاسم نفسه الذي أطلقه المصريون على الاحتجاجات في ميدان التحرير عقب تنحي الرئيس الراحل حسني مبارك في 11 فبراير/ شباط 2011.

وبرر دعوته للتظاهر في ميدان التحرير في قلب القاهرة بالأثر الضعيف الذي أحدثته المظاهرات المتوالية في القرى وأطراف القاهرة، مشيراً إلى أن ميدان التحرير هو رمز الثورة المصرية.

ودعا المصريين إلى التوافق على ميدان التحرير بشكل فردي، تجنباً لقوات الشرطة التي تمنع المتظاهرين من دخول الميدان.

وحسب موقع «الجزيرة مباشر» فقد تفاعل رواد مواقع التواصل مع دعوة علي، وتصدرت وسم «جمعة الغضب الثانية» قائمة الأعلى تداولاً.

وقدم مغردون اقتراحات للمتظاهرين للتعامل مع القمع الأمني المتوقع، بينما تحدث آخرون عن ضرورة إزهاق الأجهزة الأمنية حتى يوم الجمعة.

وأكد البعض، تبعاً للموقع، أن المظاهرات الكبرى هي الضغط الحقيقي على النظام، والتي ربما تدفع الجيش المصري للحركة وإجبار السيسي على الرحيل.

ولفت آخرون إلى أن الرئيس الراحل مبارك لم يتخذ خطوة التنحي إلا تحت وقع المظاهرات الكبرى والتهديد بالزحف نحو القصر الجمهوري، كما أن السيسي استغل حشد المتظاهرين في 30 يونيو/ حزيران 2013 ليلتقلب على الرئيس الراحل محمد مرسي بزعيم الاستجابة للإرادة الشعبية.

وطالب بنشاط الجيش والشرطة بترك ميدان التحرير، حتى يستطيع المصريون التعبير عن رأيهم في بقاء السيسي أو رحيله، على غرار ما حدث في 30 يونيو/ حزيران.

في المقابل، أقام محام مصري دعوى قضائية أمام الدائرة الأولى في محكمة القضاء الإداري المصرية، طالب فيها باتخاذ الإجراءات القانونية بشأن مطالبة دولة إسبانيا بتسليم علي لارتكابه جرائم يعاقب عليها القانون.

وقال المحامي محمد أحمد سالم في الدعوى إنه «قوَّج بسفر محمد علي إلى دولة إسبانيا للهروب من الجرائم التي ارتكبها بمصر، ومنها التهريب الضريبي، وأخرى ارتكبها باسم شركته».

وتابعت الدعوى أن «محمد علي قام خلال 2019



معارضون مصريون يتظاهرون في تركيا

الثلاثاء - العام الماضي كانت أعداد المقبوض عليهم كبيرة جداً، والكامل يخضع التحقيق، على ذمة القضية 1338 سنة 2019 حصر أمن دولة، وكلنا كنا فاقدين الأمل أن تصدر قرارات إخلاء سبيل، لكن النيابة على عكس توقعنا كانت تصدر قوائم إخلاء سبيل، وفي نفس الوقت كانت أجهزة الأمن تعتقل آخرين.

وأضاف: «هذا العام القضية تحمل رقم 880 لسنة 2020، وأكثر من 80% من المعتقلين من طبقات فقيرة، ويمكن القول إنها رقيقة الحال لأبعد مدى، وأغلبهم عمالة إلا العاطف معهم والدعوة لهم القرى أو من المناطق الشعبية».

وتابع: «نسبة كبيرة من المقبوض عليهم أميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، وما أن تراهم بطرقات النيابة لا تملك إلا التعاطف معهم والدعوة لهم سراً وعلناً بخروجهم من هذه الحنة في أسرع وقت ممكن، وخاصة أنه ليس من بين المقبوض عليهم أعداد كبيرة من الطبقة المتوسطة ولا طلاب الجامعات ولا غيرها من الفئات التي تستطيع تبنى

بثت فيديو هات تحريضية ضد الشعب، فضلاً عن بث روح الكراهية بين أبناء الشعب الواحد، وسب وقذف المسؤولين والوزراء».

وجاءت الدعوى بعد أيام من الدعوى الثانية التي أطلقها علي للتظاهر للإطاحة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يوم 20 سبتمبر/ أيلول الجاري بالتزامن مع مرور عام على دعوته الأولى، وهي الدعوى التي لاقت استجابة في المحافظات، حيث تظاهر مصريون في عدد من المحافظات فيما ردت قوات الأمن باعتقال المتظاهرين.

وطالب خالد علي، المحامي الحقوقي والمرشح الرئاسي السابق، بسرعة إخلاء سبيل المقبوض عليهم في الاحتجاجات الأخيرة دون تحميلهم برؤى سياسية أو أمنية.

وتمنى أن «يتم سرعة النظر في ملفات المقبوض عليهم في الاحتجاجات الأخيرة، وإخلاء سبيلهم دون تحميلهم برؤى سياسية أو أمنية هم أبعد الفئات عنياً». وكتب في حسابه على «فيسبوك»،

شراء الطوب الطولي، وهو الذي تنتجه هذه المضارب، خاصة في ظل حملة الإزالة وتوقف أعمال البناء، ما أدى لتوقف تلك المضارب ومن ثم تعرض تلك العمالة لأزمة حادة، لذلك كان تصريح المتحدث الإعلامي لمجلس الوزراء يحمل هذا القهم لطبيعة الأسباب التي دفعت البعض للاحتجاج، بل تم الإعلان بأن الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة الإنتاج ستشتري إنتاج هذه المضارب لتستخدمه في مشاريعها».

واختتم: «كما سارع النائب العام بإصدار قرار حميد بإخلاء سبيل 68 طفلاً، وعلى ذات النهج أتمنى أن تتم سرعة النظر في ملفات المقبوض عليهم وإخلاء سبيلهم دون تحميلهم برؤى سياسية أو أمنية هم أبعد الفئات عنياً». وقالت «المفوضية المصرية للحقوق والحريات»، وهي منظمة حقوقية مستقلة، إنها وثقت 382 حالة اعتقال في آخر تحديث لقاعدة بياناتها عن اعتقالات أحداث 20 سبتمبر/ أيلول الجاري.

وحسب التحديث، وثقت غرفة طوارئ المفوضية المصرية 249 حالة، مقسمين إلى 205 حالة عبر تلقي بلاغات القبض، و44 حالة تم حضور التحقيقات معهم وتقديم الدعم القانوني لهم.

وزاد التقرير: «بينما تم توثيق 133 حالة من خلال الاعتماد على تقارير المنظمات الحقوقية الأخرى التي وثقت حالات الاعتقال بدورها».

ووجهت نيابة أمن الدولة العليا للمتهمين اتهامات بـ«الانضمام لجماعة إرهابية، نشر أخبار كاذبة، إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تمويل جماعة إرهابية، والاشتراك في مظاهرات دون النصوص عليها قانوناً».

يذكر أن من بين المعتقلين البالغ عددهم 382 حالة، وثقت غرفة طوارئ المفوضية 57 حالة لقاصر أقل من 18 عاماً، واعتقال اثنين من الإناث، وصدور قرارات بالحبس الاحتياطي في حق 293 شخصاً، وإخلاء سبيل اثنين، بالإضافة إلى استمرار اختفاء 87 آخرين.

وأمس قالت وسائل إعلام موالية للنظام، إن النيابة العامة قررت حبس 8 متهمين وإخلاء سبيل 12 متهماً آخرين من بين المقبوض عليهم في دعوى المظاهرات الأخيرة، ليصبح عدد الخلى سبيلهم حتى الآن 80 متهماً بينهم 68 طفلاً أخلي سبيلهم.

ووجهت النيابة للمتهمين تهم «الشغب والتجمهر والتحريض على التظاهر»، فيما أخذت النيابة تعهداً على أولياء أمور المتهمين من الأطفال بحسن رعايتهم. كان المستشار النائب العام أمر بإخلاء سبيل 68 طفلاً من المتهمين في القضية رقم 880 لسنة 2020 حصر تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا بالمشاركة في أحداث الشغب التي وقعت خلال الفترة الأخيرة، وذلك بعد أخذ التعهد على ولاء أروهم بالمحافظة وحسن رعايتهم وعدم السماح لهم بارتكاب مثل تلك الأفعال مستقبلاً، وعدم تعريضهم إلى الخطر مجدداً. وتكثف النيابة العامة على استكمال التحقيقات مع باقي المتهمين بالقضية المشار إليها.

## 16 منظمة حقوقية تطالب السلطات المصرية بالإفراج عن المعتقلين المسنين

القاهرة - «القدس العربي»:

انتقد فيه تردى الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر. ويعد استقلالته من جماعة «الإخوان المسلمين» أسس حزب «صعر القوية»، بعد ثورة يناير/كانون الثاني 2011 وناقس على منصب رئيس الجمهورية وحصد نحو 4 ملايين صوت، ثم رفض الانقلاب العسكري الذي قاده السيسي عندما كان وزيراً للدفاع ضد الرئيس المنتخب محمد مرسي في صيف 2013 ما أدى إلى تعرضه مع قادة حزبه إلى حملات اعتقال وتشويه إعلامي.

وعادة ما تنفي القاهرة إخلالها بالقانون والمواثيق الدولية فيما يتعلق بأوضاع الموقوفين في السجون المصرية، وتقول إنها تقدم الرعاية الصحية لجميع السجناء دون تمييز.

وطالبت المنظمات الموقعة على البيان «السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن كبار السن ومن تجاوزوا سن الستين ولديهم أمراض مزمنة وتهدد حياتهم داخل السجون المصرية».

وأبرزت الموقعين على البيان «البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان» (مصر) و«نشطاء من أجل حقوق الإنسان» (كندا)، و«المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان» (مصر)، و«مركز عدالة لحقوق الإنسان» (الأردن).

كما وقعت أيضاً «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» (تونس) و«مركز التربية لحقوق المرأة» (المغرب) و«المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية» (سوريا) و«التنسيقية الوطنية لضحايا الاختفاء القسري» (الجزائر) و«تحالف المحامين الديمقراطيين» (السودان).

وعادة ما تواجه مصر انتقادات بشأن توقيف سياسيين معارضين في قضايا الرأي والتعبير، غير أن القاهرة تؤكد مرارا توفير كافة الضمانات القانونية والحقوق للسجناء دون تمييز.

بفيروس كورونا». وطالبت المنظمات الموقعة على البيان «السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن كبار السن ومن تجاوزوا سن الستين ولديهم أمراض مزمنة وتهدد حياتهم داخل السجون المصرية».

وأقام المحامي الحقوقي خالد علي، دعوى قضائية للمرشح الرئاسي الأسبق عبد المنعم أبو الفتوح بدعوى قضائية ضد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بسبب تواصل الانتهاكات التي يتعرض لها داخل السجن.

وشملت الدعوى أيضاً بجانب السيسي كلا من النائب العام وزير الداخلية ومساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، فضلاً عن مأمور سجن الزراعة المحبوس فيه أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية.

وتضمنت الدعوى القضائية الانتهاكات التي يتعرض لها السياسي المصري البارز، وعلى رأسها الحبس الانفرادي دون مبرر قانوني، ومنعه من مكتبة السجن، والاشتراك في الصحف، وإدخال كتب، والترفيه في الشمس، وكذلك منعه من صلاة الجمعة بمسجد السجن، والمكالمات الهاتفية والتراسل مع ذويه، فضلاً عن منعه من العلاج الطبيعي، وإدخال ثلاثة صغيرة على ثقافته لحفظ الأدوية، رغم أن كل ذلك ينظمه قانون السجون ولائحته.

واعترضت السلطات المصرية أبو الفتوح منذ فبراير/ شباط 2018 على ذمة التحقيقات واستمر محبوساً حتى الآن، في مخالفة واضحة للقانون المصري الذي يحدد أقصى مدة للحبس الاحتياطي لمن في حالته يستثنى فقط.

وطوال مدة حبسه تصد إدارة السجن على وضعه في زنزانة انفرادية، رغم أن قانون السجون يعتبر الحبس الانفرادي عقوبة لا يجوز أن تزيد على 30 يوماً، وجاء اعتقال أبو الفتوح بعد لقاء مع قناة «الجزيرة»

طالبت 16 منظمة حقوقية عربية، أسس الثلاثاء، السلطات المصرية بـ«الإفراج الفوري» عن السجناء المسنين الموقوفين في سجون البلاد، وأبرزهم المرشح الرئاسي الأسبق عبد المنعم أبو الفتوح.

جاء ذلك في بيان مشترك لإطلاق حملة ضامن دولية بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمسنين، الموافق 1 أكتوبر/ تشرين الأول من كل عام.

ودعا البيان السلطات المصرية للإفراج الفوري عن السجناء كبار السن، وأبرزهم المعارض البارز عن المنعم أبو الفتوح (69 عاماً)، وحازم حسني (69 عاماً)، وأبو الفتوح محتجز في أحد سجون القاهرة منذ منتصف شباط/ فبراير 2018، على ذمة التحقيق معه في تهم نفى صحتها، بينها «قيادة وإعادة إحياء جماعة محظورة (لم تعدّها النيابة)، ونشر أخبار كاذبة».

منذ أيلول/سبتمبر 2019، على ذمة التحقيق معه في تهم نفى صحتها، بينها «مشاركة جماعة إرهابية مع العلم والترويج لأغراضها، إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الشائعات، ونشر وبث أخبار وبيانات كاذبة».

وقال بيان المنظمات الحقوقية «تم رصد وفاة 917 سجيناً بمصر، بينهم 677 إثر الإسهال الطبي، و136 جراء التعذيب، خلال الفترة من يونيو/حزيران 2013 إلى نوفمبر/تشرين الثاني 2019».

وأضاف: «هناك انتهاكات غير قانونية بشعة ضد أكثر من 286 مسناً (فوق 60 عاماً) تم الزج بهم في السجون المصرية، منذ انقلاب 3 يوليو/تموز 2013».

وتابع أن «سلسلة الإجراءات التعسفية ضد هؤلاء المعتقلين، تتنقل في التعتف في توفير الرعاية الصحية وحسب الأدوية، وارتكاب انتهاكات جسدية في السجون ومقرات الاحتجاز، إضافة إلى شبح الإصابة

## «الأزهر» يحذر من لعبة «بابجي»: تحرض على إزهاق الأرواح

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

النيابة العامة في بيان أصدرته أمس إنها تلقت إخطاراً أسس بوفاة طفل فور وصوله المستشفى، وبه آثار دماء بالألوان، فانفلكت النيابة العامة لمنظره جثمائه وتبينت آثار دماء من الأنف امتدت إلى وجهه وعنقه، وآثار زرقة بغالب جسده».

وأوضح أن «تجلبها كان دائم اللعب بالألعاب الإلكترونية خاصة لعبة قتالية تسمى بابجي، وقد شهد شقيق المتوفي بذات مضمون شهادة والده، وقد كُتفت النيابة خط (نجدة الطفل) بإعداد تقرير حول الواقعة وتقديمه إلى النيابة العامة».

ولم تقطع تحقيقات النيابة بعد «بالعلاقة السببية بين وفاة الطفل وما كان يداوم على ممارسته من ألعاب إلكترونية، إلا أنها تشير إلى وفاة بعض الأطفال أو الحاق الأذى بهم وتعريضهم إلى الخطر في وقائع سبق للنيابة العامة أن كشفت تحقيقاتها فيها ارتباط وفاتهم بمدامة ممارستهم مثل تلك الألعاب».

وأعلنت النيابة العامة المصرية عن بدء التحقيق في واقعة وفاة طفل في مدينة بورسعيد، شمال شرق مصر، أثناء ممارسته للألعاب الإلكترونية، وقالت



عدد من الأسلحة قبل تدميرها أسس

## السودان: تدمير 300 ألف قطعة سلاح غير مرخصة

أردف جابر «تتوقع أن نقوم ببعض الإجراءات الصارمة جدا التي تمنع حيازة السلاح، وسيكون السلاح فقط في أيدي القوات النظامية».

وأوضح أن السودان «يحتج إلى التنسيق مع دول الجوار لمنع انتقال السلاح منه وإليه، لتحقيق الأمن في الإقليم والأسرة الأفريقية».

وفي يناير/كانون الثاني الماضي تشكلت لجنة عليا لجمع السلاح في السودان برئاسة نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو «حميدتي».

وبدأت في السودان في 21 أغسطس/آب 2019، مرحلة انتقالية تستمر 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات، ويقاسم خلالها السلطة كل من المجلس العسكري، وقوى «إعلان الحرية والتغيير»، قائدة الحراك الشعبي.

الخرطوم - الأناضول: دمرت اللجنة العليا لجمع السلاح في السودان، أمس الثلاثاء، 300 ألف قطعة سلاح ثقيل وخفيف غير مرخصة.

وجرى تدمير الأسلحة في منطقة «حجر العسل» في ولاية نهر النيل شمال السودان.

وقال عضو مجلس السيادة الانتقالي، إبراهيم جابر، في كلمة قبل تدمير الأسلحة، في حضور وزراء وسفراء عدة دول «تحن في السودان عانيتنا كثيراً من السلاح، والانفلات باتلاك المواطنين للسلاح غير القانوني».

وأضاف «الآن وصلنا إلى مرحلة الجمع القسري للسلاح من أجل المعتقلين، والذين يحصلون عليه بطرق غير مشروعة»، مشيراً إلى أن المناسبة «تهدف لتدمير 300 ألف قطعة سلاح ثقيل، وخفيف غير قانوني».

## عقب دفاعه عن التطبيع الإماراتي البحريني وغضبه من حوارات المصالحة في تركيا عريقات مهاجما أبو الغيط: فقد صداقيته وأمانته... وفتح وحماس: منهجية المصالحة بعيدة عن الوصاية والرعاية



صائب عريقات



أحمد أبو الغيط

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لم يعجب القيادة الفلسطينية موقف الأمين العام للجامعة العربية من ملف المصالحة والتطبيع العربي مع الاحتلال، وشتت عليه هجوما عنيفا، بسبب إعلانه الاستيلاء من اجتماع حركتي فتح وحماس الأخير في تركيا، الذي أسس لتفاهات المصالحة الحالية، ودفاعه عن الاتفاق الذي وقعته الإمارات مع إسرائيل، في الوقت الذي أعلنت فيه الحركتان التي تخوضان حاليا مباحثات لإنهاء حقبة الانقسام، عن منهجية فلسطينية جديدة، تقوم على أساس الحوار الثنائي للتصالح، بدون وصاية ورعاية أو تدخل أي كان.

الهجوم الفلسطيني هذه المرة على أبو الغيط الذي يمثل أرفع شخصية دبلوماسية عربية في هذا الوقت، يشير إلى امتلاء مخزون الصبر لدى الفلسطينيين على ما شهدته المنطقة مؤخرا من تغيرات ومواقف عربية تصب في مصلحة الاحتلال، في ظل عجز الجامعة العربية عن اتخاذ مواقف تحمي قراراتها، ولجوء مسؤوليها بدلا من إدانة اتفاقيات التطبيع، التي تخالف نص مبادرة السلام العربية، للذهاب صوب الدفاع عنها.

وبدا الهجوم الفلسطيني الغاضب والحاد على الموقف العربي أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، الذي قال إن أبو الغيط "فقد صداقيته وأمانته ليكون أمينا عاما لجامعة الدول العربية"، ودعا لأن يقدم استقالته فورا.

وشدد عريقات على أن أبو الغيط أعلن به "شكل فاضح وصارخ" تأييده لرؤية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي شكلت نقطة ارتكاز للاتفاقيات التي وقعت بين الإمارات والبحرين من ناحية وإسرائيل من الناحية الأخرى.

وقال "أي أنه وافق على أن تكون القدس الشرقية المحتلة والحرم القدسي الشريف وكنيسة القيامة تحت السيادة الإسرائيلية"، مضيفا "هذا الأمر الذي يعتبر بمثابة الضوء الأخضر لمن يسعى من الدول العربية للتطبيع الجواني مع إسرائيل والتحالف معها أمنيا وعسكريا، بمعنى أدق فإن أبو الغيط أصبح جزءا من خرق ميثاق الجامعة وقراراتها ومبادرة السلام العربية".

ورفض عريقات الاتهام الموجه لدولة فلسطين بالانحياز لأحد المحاور في المنطقة، والمقصود منه

تركيا، حسب اتهامات أبو الغيط، وقال "إن فلسطين تتمسك بالقرار الوطني المستقل، ولن تكون قربانا يقدم في معابد اللؤم والتحور السياسي في هذه المنطقة، لأن فلسطين والقدس أكبر من المحاور، ولا يمكن لفلسطين إلا أن تكون جزءا من منظومة الأمن العربي".

وكان عريقات وفي إطار التحركات السياسية الفلسطينية، استقبل سفير مصر والغرب والأردن وتونس، حيث تناول الاجتماع مع السفير آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية، والقضية الفلسطينية، مؤكدا أن القضية المركزية هي إنهاء الاحتلال، وتجسيد استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967 على أساس القانون والشرعية الدوليين، كما جرى التأكيد على رفض التهديد بالضم واستمرار سياسة التوسع الاستيطاني.

وتناول الاجتماع ملف اتفاقيتي التطبيع اللتين وقعتها الإمارات والبحرين، وعلان مخالفة ليثاق الجامعة العربية، ولإبادة السلام العربية. ويشير الدكتور عريقات إلى أن الأمور بين منظمة التحرير وجامعة الدول العربية، ذاهية نحو التصعيد، بما يفتح المجال أمام كل الاحتمالات، خاصة بعد أن رفضت فلسطين تسلم رئاسة الجامعة

العربية مؤخرا، على خلفية اتفاقيات التطبيع العربية الأخيرة مع الاحتلال، وعجز الجامعة خلال اجتماع وزاري عن إدانة تلك الاتفاقيات التي تخالف نص مبادرة السلام العربية.

وقد بدأ الأمر أكثر وضوحا في تصريحات مستويات قيادية فلسطينية قالت إن الجامعة العربية تأتمر بأموال الدول النغطية الخليجية، التي وقعت اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل، وتلك التي

وكان مسؤولون كبار في السلطة الفلسطينية قد رفضوا تبرير الإمارات لتطبيع علاقاتها مع

الاحتلال، بأنها أوقفت خطة الضم الإسرائيلية، التي كانت مقررة في الأول من يوليو/ تموز الماضي، وأكدوا أن وقف الخطة وتأجيله حاليا جاء بفعل صمود الفلسطينيين.

وفي تعقيبه أيضا على تصريحات أبو الغيط كتبت الناطق باسم حركة فتح في قطاع غزة إياد نصر على موقع فيسبوك "أحمد أبو الغيط يقول معاهدة السلام مع الإمارات نجحت في وقف الضم الإسرائيلي للضفة... ونقول لأبو الغيط اعلم أنت وغيرك أنه لا يحدث الأرض سوى عجولها، ولا أنت ولا الإمارات من أوقف الضم".

وتابع "إن من أوقف الضم وأفضل وسيفشل كل المشاريع الخيانية في إرادة قيادتنا وشعبنا الذي سيخطأكم شرف مساندته، فصدق الشاعر عندما

على جملة قضايا تنهي الانقسام، في مقدمتها إجراء الانتخابات، والاتفاق على آلية التوافق الوطني القائمة الراضة لمخططات الاستيطان و"صفقة القرن"، واتفاقيات التطبيع العربية. وغادر وقد فتح بعد تلك الاجتماعات إلى قطر ومن ثم إلى مصر، ووضع المسؤولين في البلدين بصورة ما جرى بحثه.

وكان مسؤولون كبار في السلطة الفلسطينية قد رفضوا تبرير الإمارات لتطبيع علاقاتها مع الاحتلال، بأنها أوقفت خطة الضم الإسرائيلية، التي كانت مقررة في الأول من يوليو/ تموز الماضي، وأكدوا أن وقف الخطة وتأجيله حاليا جاء بفعل صمود الفلسطينيين.

وفي تعقيبه أيضا على تصريحات أبو الغيط كتبت الناطق باسم حركة فتح في قطاع غزة إياد نصر على موقع فيسبوك "أحمد أبو الغيط يقول معاهدة السلام مع الإمارات نجحت في وقف الضم الإسرائيلي للضفة... ونقول لأبو الغيط اعلم أنت وغيرك أنه لا يحدث الأرض سوى عجولها، ولا أنت ولا الإمارات من أوقف الضم".

وتابع "إن من أوقف الضم وأفضل وسيفشل كل المشاريع الخيانية في إرادة قيادتنا وشعبنا الذي سيخطأكم شرف مساندته، فصدق الشاعر عندما

## دعوات استيطانية متطرفة لاقتحامات واسعة لأقصى الاحتلال يصعد اعتدائه بشن حملات اعتقال جديدة وهدم مساكن ونصب أجهزة مراقبة في بيت لحم والخليل



مستوطنون يقتحمون الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

صعدت قوات الاحتلال من اعتداءاتها على الضفة الغربية بسلسلة الاقتحامات واعتقالات وهدم مساكن سكنية، في إطار حربها الاستيطانية. وداهمت قوات الاحتلال بلدة زيبوا الحاذية لجدار الفصل، ومعسكر سالم غرب جنين شمال الضفة، ونصبت حواجز عسكرية على داخلها، وقالت مصادر محلية إن تلك القوات اقتحمت القرية في خطوة استفزازية ونصبت حواجز عسكرية على داخلها واستجوبت عددا من المواطنين وقتلت مربياتهم قبل أن تغادرها. يشير إلى أن القرية تتعرض وينسلك مستمر لاقتحامات متواصلة من قبل قوات الاحتلال وسط إطلاق القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع.

كما اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس الشابين غسان أحمد حسن بيرات، وأيوب عبد الرحمن أحمد بيرات، خلال اقتحامها قرية كفر مالك، شرق رام الله.

وذكرت مصادر محلية من البلدة أن جيش الاحتلال داهم عدة منازل في القرية، وقام بتفتيشها وترويع بسكانها، وأسفلت على مركبة قبيل انسحابه من المكان.

وقالت السيقا، قامت قوات الاحتلال بإطلاق مناديل فوق بلدة الخض جنوب بيت لحم، وتحديدًا فوق منطقة "أم ركية" جنوب البلدة لمراقبة تحركات المواطنين.

وكانت تلك القوات أطلقت ثلاثة مناديل للمراقبة في غضون أسبوعين فوق منطقة أم ركية، التي تتعرض إلى هجمة استيطانية يهدم بعض المنشآت وإخراط منازل بوقف البناء فيها ومنع التوسع العمراني.

كما اعتقلت طفا من مخيم العروب شمال الخليل، وذكر شهود عيان أن تلك القوات اعتقلت الطفل أحمد عماد البدوي (14 عاما) من مخيم العروب شمال الخليل، بينما داهمت منزل المواطن أشرف شحمة الشوامة في قرية دير العسل جنوب غرب المدينة، وشدت إجراءات التعسفية في أحياء مختلفة من مدينة الخليل، وضافت قوات تدابير المراقبة العسكرية في حي تل الرميذة وسط المدينة، واستولت على قضاء منزل يعود للمواطن حسن أبو عيشة بقوار عسكري، حيث نصبت أعمدة بالقرب من منازل المواطنين في تل الرميذة لغرض تحديث أجهزة المراقبة والتكاملات ومضاغطها، بزعم تأمين المستوطنين المقيمين في البويرة الاستيطانية المسماة "رامات يشاي".

وفي القدس المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم شغاف شمال شرق المدينة، ونشرت جنودها في أحيائه، وتخلت العملية اعتقال شباب عند أحد الحواجز العسكرية، وافتادته إلى مراكز التحقيق الخاصة بها. واعتقلت صباح الثلاثاء شابا بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح قرب "باب السامرة" أحد أبواب القدس القديمة، وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتادت الشاب إلى مخفر شرطة الاحتلال

## الأوضاع في سجون الاحتلال تتجه للتصعيد والانفجار ... و«إمباكت» الدولية: إسرائيل تمارس سياسة ممنهجة في حرمان الأسرى من العلاج

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أكد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قنديل أبو بكر، أن الأوضاع في مختلف السجون الإسرائيلية ذاهية باتجاه التصعيد والضغط والانفجار، في حال استمرت السياسات الإسرائيلية "المنهجية" ضد الأسرى، في وقت واصل فيه الأسير ماهر الأخرس معركة "الأعمدة الخاوية" وانضم إليه أسير جديد، طلبا للحرية، في الوقت ذاته حذرت مؤسسة دولية من الخطر الذي يهدد حياة المعتقلين جراء الحرمان من الرعاية الصحية.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية، منذ مطلع العام الحالي تواصل سياسة غير مسبوقة في القمع والتكبل بحق الأسرى وظروفهم الاعتقالية والمعيشية، لافتا إلى أنها ترحمهم منذ أشهر من إدخال الأموال لصيانتهم في "الكانتينا" من قبل نوابهم، لا سيما أسرى غزة، وكذلك من إدخال اللابس والسجائر، كما تحرم المئات منهم الزيارات بحجج وأهية وزائفة، وقد عمدت منذ أيام أيضا لإغلاق المسبب الخاص بـ"كانتينا" الأسرى المصابين.

وأضاف "أنه سجون شهدت خطوات تصعيدية قبل أيام بإعادة بعض وجبات الطعام ضد هذه السياسة، وقد نشهد خطوات أكثر تصعيدا خلال الفترة المقبلة، إذا ما واصلت سلطات الاحتلال محاولتها الفاشية في التنصيص على الأسرى والتجهيم على حقوقهم والتنصيص عليهم في كافة تفاصيل حياتهم اليومية".

وقرر الأسرى تعليق الخطوات الاحتجاجية ضد إدارة السجون، المتعلفة بـ"قضية حوالا" الكانتينا" الخاصة بمشترياتهم، حتى يوم الخميس المقبل، حيث قرر الأسرى في ستة سجون تنفيذ خطوات احتجاجية، كانت تتمثل لحد الإضراب الشامل عن الطعام.

في السياق لا يزال الأسير ماهر الأخرس، من جنين، يواجه إضرابه الفوج عن الطعام لليوم 65 على التوالي، رفضا لاعتقاله الإداري، ويوجد الأسير الأخرس حاليا في مستشفى "كيبان" الإسرائيلي وسط ظروف صحية صعبة، وترفض سلطات الاحتلال الاستجابة لطلبه المتعل بإيائه اعتقاله الإداري، حيث يعاني من وضع صحي سيء بعد أن فقد نحو 20 كيلو غراما من وزنه، وبات لا يقدر على الحركة والكلام.

يشار إلى أن الأسير الأخرس معتقل منذ 27 يوليو/ تموز الماضي، وبدأ الإضراب في اليوم ذاته، ويصر على الاستمرار فيه حتى نيل الحرية. وقبل أيام أصدرت محكمة إسرائيلية قرارا بتجميد الاعتقال الإداري الصادر بحق الأسير الأخرس، عبر أنه رفض فك إضرابه بناء على ذلك، باعتبار الأمر حيلة بريد الاحتلال من ورائها الالتفاف على مطالبه.

وكانت هيئة الأسرى قد أكدت أن إدارة سجون الاحتلال تماطل في إصدار التصاريح اللازمة للمحامين لزيارة الأسير الأخرس، ما يؤخر التوصل إلى حل لإنهاء إضرابه الفوج عن الطعام.

وقالت زوجة الأسير إن زوجها رفض قرار محكمة الاحتلال بتجميد اعتقاله الإداري مقابل تعليق إضرابه عن الطعام، وأصر على أن يكون إنهاء إضرابه مقابل الإفراج الفوري عنه.

وأبدت خشيتها من تلاعب سلطات الاحتلال بالقرار وإعادة الاعتقال الإداري بحقه بمجرد تناوله العلاج والطعام وبالتالي إبطال كل الخطوات الماضية مؤكداً أن حالة زوجها الصحية في مرحلة حرجة، وأن ذلك يستدعي إطلاق سراحه فورا، وقالت "كانت دقيقة يقضيها خلف القضبان تعرض حياته للخطر أكثر".

يشار إلى أن هذا الأسير وفور إعلانه الإضراب عن الطعام تعرض للتكبل ونقل مكرر في محاولة لإنهائه ومنعه من الاستمرار في الإضراب.

وفي السياق، شرع الأسير محمد أبو العسل (33 عاما) من مدينة أريحا، بإضراب مفتوح عن الطعام، رفضا لاعتقاله الإداري، وهو أسير

منذ الثالث من تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي، وكان من المفترض أن يتم الإفراج عنه الشهر الحالي، إلا أن سلطات الاحتلال حولته إلى الاعتقال الإداري مجددا لمدة ثلاثة أشهر.

وجدير بالذكر أن الأسرى يلجأون لخوض "معارك الأعمدة الخاوية" بالإضراب الفوج عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتدت مع بعضهم لأكثر من أربعة أشهر متتالية، إلى ضعف وهزال ومرض شديد يهدد حياتهم بخطر الموت، طلبا في نيل حريتهم أو تحسين ظروف اعتقالهم، ونجح الأسرى في مرات سابقة بإرغام الاحتلال على تلبية مطالبهم.

وفي السياق أكد نادي الأسير أنه لا حلول جديدة بشأن قضية الأسير الأخرس، ولفت إلى أن سلطات الاحتلال تتعمد المماطلة بالاستجابة لمطلب الأسير الأخرس، حتى يصل إلى وضع صحي صعب وخاطر، يتسبب له بمشاكل صحية يصعب مواجهتها لاحقاً، وهذا ما تعمد فعله في غالبية حالات الأسرى الذين خاضوا إضرابات عن الطعام لفترات طويلة، وحلّ الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الأسير الأخرس، خاصة مع استمرار انتشار وباء كورونا لدى الاحتلال بشكل كبير، الأمر الذي يضاعف من الخطورة الحاصلة على مسيريه.

ودعا النادي كافة جهات الاختصاص والمؤسسات الحقوقية الدولية على وجه الخصوص للتدخل الجاد لوضع حد لعاناة الأسير الأخرس ووقف اعتقاله، لافتا إلى أنه وفي الوقت الذي تتصاعد فيه المطالبات بالإفراج عن الأسرى والسجناء في العالم، فإن الاحتلال الإسرائيلي يواصل عمليات الاعتقال بحق المواطنين، واحتجازهم في ظروف قاسية.

إلى ذلك أفادت هيئة شؤون الأسرى، أن الأسير عمرو المعتقل منذ عام (48 عاما) من مدينة الخليل، ويحكم بالسجن المؤبد، يواجه أوضاعا صحية صعبة للغاية، وذكرت أن الأسير عمرو المعتقل منذ عام 2004، ويقع في معتقل "نخعة" الصحراوي، يعاني منذ عام 2018 من أورام بالكبد والكلى، ولدنيه مشاكل في القولون العصبي، وهو في حاجة ماسة لتابعة طبية، لكن إدارة المعتقل تعمد إهمال وضعه الصحي، رغم وعدها السابق له بعلاجه، وهو ما دفعه قبل أسبوعين لتعليق إضرابه عن الطعام.

وكانت مؤسسة "إمباكت الدولية لسياسات حقوق الإنسان"، قد قالت أصدرت مؤسسة "إمباكت الدولية لسياسات حقوق الإنسان"، قد قالت إن السلطات الإسرائيلية تمارس سياسة ممنهجة في حرمان الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من الرعاية الطبية وتعتمد تعريضهم لمخاطر صحية، خاصة خلال أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد.

وأشار تقرير أصدرته المؤسسة إلى أن المعتقلين والأسرى الفلسطينيين يعيشون في ظروف سيئة داخل السجون الإسرائيلية، ويواجهون أشكالا مختلفة من المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التعذيب، والاحتفاظ، والعزل الانفرادي، كما يتم تهديد أقاربهم، وفي كثير من الحالات منع الزيارات العائلية أو زيارات المحامين.

وذكر أن الأمراض الأكثر انتشارا داخل السجون الإسرائيلية تنتج عن ما بين أمراض الكلى والأعمدة، نتيجة الإضرابات المتكررة عن الطعام التي يتبعها الأسرى احتجاجا على أوضاعهم السيئة في السجون. وأشارت إلى أن المعتقلين والأسرى يتعرضون بشكل خاص لخطر متزايد بالإصابة بفيروس كورونا المستجد، بسبب سوء النظافة وانكشاف الزنازين، لافتة إلى أن الظروف زادت صعوبة بعد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية في تموز/ يوليو 2020، بعدم أحقية للأسرى برفض التباعد الاجتماعي كإجراء وقائي للفيروس كورونا.

وقالت إنه بالإضافة إلى ذلك فرضت إدارات السجون الإسرائيلية قيودا على المشتريات من المصانع، فاصبح من الصعب على الأسرى والمعتقلين شراء المنتجات الصحية والمطهرات، كما يقوم ضباط مصلحة السجون الإسرائيلية بإجراء عمليات تفتيش يومية دون ارتداء قفازات واقية أو أغطية.

# «القدس الإسرائيلية الكبرى» المشروع غير المعلن: مساحات أوسع للضم وفلسطينيون أقل



بلدة أبو ديس في القدس المحتلة يقسمها جدار الفصل العنصري الى جزئين

## الناصرة - «القدس العربي»

### من وديع عاوودة:

يؤكد المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" أن إسرائيل تعمل على بناء "القدس الكبرى" التي يتطلع الأراضي الفلسطينية أوسع مع تقليل عدد الفلسطينيين فيها، منوهاً أن الواقع على الأرض تفضح المشروع الإحلالي اليهودي دون الإعلان عن خطة خاصة بذلك.

وتبدي إسرائيل، بمختلف أجهزتها المدنية والأمنية، حساسية مفرطة في الأشهر الأخيرة، تجاه أي مظهر من مظاهر النشاط الفلسطيني في القدس المحتلة حتى لو كان هذا النشاط مجرد تعبير رمزي عن الهوية الفلسطينية، وبلغ عدد مرات اعتقال واستدعاء عدنان غيث، محافظ القدس المعين من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، 17 مرة منذ تعيينه في سبتمبر/أيلول 2018، وتعرضت معظم شخصيات السلطة البارزة للاعتقال، بمن في ذلك وزير شؤون القدس قادي الهمني، والأمين العام للمؤتمر الشعبي بلال النتنشة وآخرون. تصافى إلى ذلك سلسلة طويلة من الأوامر والإجراءات التي طالت معظم جوانب الحياة، من منع نشاطات رياضية وعشاقية، إلى اقتحام مجالس العزاء وتفريقها بال قوة، وصولاً لاعتقال أعضاء في لجان أهلية تشكلت للتوعية والتحذير من جانحة كورونا.

### ما بقي من أوسلو

آخر أوامر الاعتقال والاستدعاء التي صدرت في مطلع سبتمبر/أيلول 2020، تحديد مكان إقامة محافظ القدس غيث في بلدة سلوان، وشملت ذلك منعه من التواصل مع نحو 50 شخصية فلسطينية، ومن الأسماء التي ورد ذكرها في القائمة

اسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكل ذلك بذريعة أن هذا يتناقض مع اتفاقات أوسلو ومع ترتيبات المرحلة الانتقالية التي تمنع السلطة الفلسطينية من القيام بآية نشاطات رسمية في القدس. ينسار إلى أنه بعد فترة من التسهّل عقب توقيع أوسلو اتخذت إسرائيل قراراً صارماً في 2001 وبعد شهرين فقط من رحيل فيصل الحسيني، بإغلاق عدد من المؤسسات الفلسطينية من بينها بيت الشرق، وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، ونادي الأسير الفلسطيني، وجمعية الدراسات العربية، خلافاً لرسالة الضمانات التي وجهها بشعون بيريز لوزير الخارجية التروجي في مطلع التسعينيات هولست، وبتزامن مع توقيع اتفاق أوسلو.

لكن "مدار" يبيّن لخطورة ما يجري على الأرض بالقول إنه إذا كانت الإجراءات الإسرائيلية السالفة ذات طبيعة بوليسية وطائرة ومأثرة بالناح السياسية العام، فإن الأخطر منها هي تلك الإجراءات النهجية، العقيمة والصارمة، التي تقوم بها دولة الاحتلال لحسم الصراع على مستقبل المدينة المقدسة، من دون مفاوضات ومعملن أي مفاوضات محتملة، وتحديدًا حسم مصير الشطر الشرقي من المدينة وتغيير طابعها التاريخي الذي حافظت عليه رغم جميع السياسات والإجراءات التي

يسمها الفلسطينيون: سياسات التهويد والتطهير العرقي. ومن هذه الإجراءات تكثيف عمليات هدم المنازل بحجة عدم الترخيص وإبتداع طريقة "الهدم الذاتي" لتنفيذ هذه السياسات على أيدي ضحاياها، الهجوم الشامل على التعليم والمدارس والمناهج الدراسية إلى درجة "تزوير" المناهج الفلسطينية التي كانت معدّمة في مدارس القدس الشرقية، والتغييرات في نظام الطرق المحيطة بالقدس، وبشكل خاص البدء بتسيير الطريق بين بيت لحم ورام الله التي تربط جنوب الضفة بوسطها وشمالها بواسطة أنفاق وجسور، دون المرور بشارع القدس -أريحا- عمان التاريخي، والاستعدادات الهائلة حيناً، والصريحة أحياناً، لتنفيذ الخطوة الحاسمة وتطبيق مشروع الضم التدريجي بدءاً من تجمع مستوطنات الخان الأحمر شرق القدس.

ويؤكد أن الاحتلال ولدى تنفيذ مخططاته في القدس، استفاد إلى أقصى حد من اعتراف إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية للمدينة، كما استفاد بلا شك من قيام بعض الدول العربية بمباشرة التطبيع وإقامة علاقات رسمية معه من دون قيد أو شرط. ويرأي "مدار" أيضاً استفادت إسرائيل من انعكاس الأزمة الداخلية الفلسطينية

وضعف السلطة والانقسام على كيفية تنظيم الفلسطينيين لأنفسهم وشؤونهم، وبالتالي غياب أي مواجهة متعمدة وموحدة، وتعدد المرجعيات الفلسطينية بل تنافسها وضاربها في الوقت عينه. ويتابع "هذه الظروف والملايسات تفتح إسرائيل بأن ما تقرضه بقوة الأمر الواقع، سيغدو ذات يوم أمراً مسلماً ومعترفاً به من العالم ويصعب التراجع عنه".

### إبتلاع الضفة

وإذا كان من الصعب العثور على وثيقة رسمية، أو تصريح لمسؤول إسرائيلي يبيّن بشكل دقيق وقاطع عن أي دس يجري الحديث اليومي، وأي دس هي التي اعترف بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عاصمة لإسرائيل، وما هي حدود الترخيص الكاملة والموحدة الواردة ذكرها في "قانون القومية" اليهودي إلا أن المعرفة العميقة التي يقصدها الإسرائيليون ليست صعبة، بل يمكن تلمسها ومشاهدتها بالعين المجردة على الأرض، أي على كل الأرض الفلسطينية وذلك ترافق مع جملة من السياسات والقاسية تجاه السكان في مختلف الميادين التجارية والاقتصادية وبشكل خاص في مجال الضرائب، والخدمات البلدية والمرافق العامة، والقيود على السكن والبناء، والقيود على جمع شمل مدينة القدس التي حولت الأحياء العربية

الفلسطينية إلى جيوب معزّدة ومتناثرة، حتى أن المؤرخ نائب رئيس بلدية القدس الأسبق وصاحب الدراسات المهمة عنها ميرون بنفيستسي الذي وصف في الأسبوع الماضي هذا المشروع الهائل، وفقاً لاقتراس جددون ليفي في "هآرتس" يوم 20/9/2020 قائلاً بحسرة "في عام 2050 لن تكون "يروشلايم" بعد، بل "يريمودين" بدمج أريحا مع موديعين، مدينة واحدة من غور الأردن حتى السهل الساحلي مع حوض مقدس في البلدة القديمة.

ويشير المركز إلى أن خطط إسرائيل بشأن القدس كانت واضحة منذ الأيام الأولى لوقوع المدينة تحت الاحتلال، وكانت ترمي إلى ضم أكبر مساحة ممكنة من الأراضي مع أقل عدد من السكان الفلسطينيين، مع ترتيبات خاصة لهؤلاء السكان محتجهم حتى الإقامة الدائمة دون حق المواطنة، كما تشمل الأمر ترتيبات خاصة وموقّعة لشروط ممارسة المهن، وتساهلًا تنسبياً خلال العقود الأولى للاحتلال، في مجال الضرائب، والخدمات والحركة من وإلى القدس، ويقول أن ذلك ترافق مع جملة من السياسات والقاسية تجاه السكان في مختلف الميادين التجارية والاقتصادية وبشكل خاص في مجال الضرائب، والخدمات البلدية والمرافق العامة، والقيود على السكن والبناء، والقيود على جمع شمل

العائلات. والعربي تزيد عن الثلث. لكن من ناحية أخرى، من السهل ملاحظة الأضرار التدميرية التي لحقتها هذه السياسات على مدينة القدس وسكانها وعلاقتها بحياتها الفلسطيني،

وتقدّر هيئة العمل الوطني والأهلي في القدس عدد المنازل والمنشآت الفلسطينية المهدة بالهدم وفقاً لهذا القانون بأكثر من 21 ألف وحدة، وقد هدمت السلطات الإسرائيلية في عام 2019 فقط 221 منزلاً ومنشأة، أما البدعة المستحدثة في هذا المجال فهي عمليات الهدم الذاتي من خلال التهديد بـ"نقذات هدم باهظة"، أما المكاس الإسرائيلية من هذه الطريقة فلا يمكن حصرها، إذ تغيب مشاهد العنف والمواجهات مع الشرطة عن المشاهد واهتمام الصحافة والرأي العام، ويبدو الفلسطيني الذي يهدم بيته كمن ارتكب خطأ تجاه إسرائيل وما هو يتراجع عنه من تلقاء نفسه، وفي المحصلة فإن هذه الطريقة لا تكلف دولة الاحتلال وبلديتها سوى إرسال رسالة مشفوعة بانذار وتهديد بالهدم.

وتتراوح مساحة القدس المخطط لها بين 600 إلى 1000 كيلومتر مربع، وتشمل شطريها الغربي والشرقي وجميع المستوطنات المحيطة بالمدينة، وكان هذا المشروع محل تنافس ومزاوذة متبادلة بين حزبي الليكود واليمين الاستيطاني. وهذا ما دفع الوزير الليكودي يسرايل كاتس، وكان حينها وزيراً للخارجية، وبالتعاون مع عضو الكنيست يوراف كيش، إلى بلورة مشروع متكامل يهدف إلى تعديل قانون أساس القدس، وإعلان القدس الكبرى، وهو ما سوف يقود بالنتيجة إلى إخراج أكثر من 100 ألف فلسطيني من حدود القدس، وإدخال أكثر من 150 ألف مستوطن، وفي المحصلة فإن خطة كهذه من شأنها تخفيض نسبة السكان الفلسطينيين في المدينة الكبرى من 38 -حالياً إلى أقل من 25- مستقبلاً.

وينبه "مدار" إلى أن من الواضح أن حسابات واعتبارات سياسية وديبلوماسية تدفع إسرائيل إلى تجنب الإعلان عن مخططاتها الحقيقية في القدس، ويشمل ذلك الحرص على تجنب الإداة الدولية واستنقاذ أوروبا بشكل خاص، وعدم إخراج السدول والأطراف العربية الرسمية لصداقة إسرائيل والتطبيع معها.

### العودة إلى مشروع ألون

ولكن أياً كانت الواقع لإخفاء أو التصريح بخطط إسرائيل تجاه القدس، من المهم الإشارة إلى عاملين رئيسيين: الأول هو أن هذه السياسات والتوجهات لا تقتصر على التيار اليميني المتطرف الذي يقود إسرائيل في العلفد الأخير، ذلك أن الخطوط العريضة لهذه السياسة وتطبيقاتها ميزت ما تقوم به الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ 1967. وقد شرعت حكومة الاحتلال في تطبيق ذلك خلال الأسابيع الأولى للاحتلال بإعلان حل أمارة القدس، وتوسيع حدود البلدية ضمن الأراضي المحتلة من 2.4 كيلومتر مربع إبان الحكم الأردني، إلى أكثر من 72 كيلومتراً مربعاً منذ التصف الثاني من عام 1967.

وبوضوح أكثر سوف تتعرف على مخطط القدس الكبرى، وسخط الضم كذلك، من خلال مشروع ألون الذي طرحه الوزير ونائب رئيس الحكومة العمالي يغئال ألون في يوليو/ تموز 1967. إن هذا العامل الثاني مهم فهو أن السياسات الإسرائيلية تجاه القدس لا تقتصر على الحكومة فقط، بل تشمل أيضاً جهات حكومية ورسمية وأهلية متعددة كجمعيات المستوطنين والبلدية والكنيست.

وتكفي ملاحظة الأحياء العشوائية الهائلة التي انتشرت كالفطر في السنوات الأخيرة عند أطراف القدس وخاصة في كفر عقب والعيزرية وعناات والسواحرة ومنطقة رأس خميس في شغفاط، حيث انتشرت مئات الأبراج الشاهقة وآلاف الوحدات السكنية في أراض خاضعة رسمياً لنفوذ البلدية الإسرائيلية، لكنها تفقر لأي خدمات، فضلاً عن افتقارها لأبسط مقومات التنظيم الحضري والطرق والبنى التحتية، كما تمنع السلطة الفلسطينية من مزاولة أي نشاط فيها بما في ذلك تعبيد الشوارع، وباتت هذه العشوائيات التي دفع إليها الناس دفعاً بسبب منع البناء في القدس تؤدي نحو 150 ألف فلسطيني، يدفعون ضريبة المياني والسفقات (الأرثو) لكثهم باتوا تحت رحمة قرار إداري إسرائيلي قد يرحمهم جميعاً من حق الإقامة في القدس، ومن الهوية الزرقاء في أي لحظة.

### هدم 21 ألف وحدة سكن

ويرجح أن أخطر ما يواجه المقدسين وتمسكهم بالبقاء في مدينتهم، هو التطورات في موقف السلطات الإسرائيلية تجاه قضية البناء غير المرخص، حيث يتيح "قانون كيمجينس" مهمة تسريع عمليات هدم المنازل الفلسطينية.

## إسرائيل تتجاوز نسبا الولايات المتحدة في عدد وفيات الوباء رغم الإغلاق

### الناصرة - «القدس العربي»:

التجارية وفرض حظر التجول بالسماح للمواطنين بالابتعاد عن بيوتهم لمسافة 500 متر فقط بغية الحد من انتشار الفيروس، ولكن نتائج هذه القيود لم تظهر كما يتوخاها المسؤولون على الأّن. وعلى خلفية ذلك قرر قائد جيش الاحتلال أفيف كوخافي فرض حظر على عودة الجنود إلى بيوتهم والبقاء على مقراتهم العسكرية بعد الموتى نتيجة يوم أمس، ويأتي ذلك على خلفية ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس كورونا في صفوف الجيش.

وأظهر التقرير اليومي لوزارة الصحة الإسرائيلية أمس أنه تم في اليوم الأخير تشخيص 1121 مريضاً جديداً بإجراء 8105 فحصاً لمنتهيين بصابيتهم بالفيروس، حيث ارتفع عدد المصابين في البلاد إلى 233554 مصاباً منذ بدء انتشار الوباء، وارتفع عدد الإصابات الخطرة إلى 24 من بينهم 207 أشخاص موصولون في أجهزة التنفس الاصطناعي فيما ارتفع عدد ضحايا الفيروس إلى 1507 ضحية.

وقال وزير الصحة الإسرائيلي يونا دانشتن أمس في لقاء مع إذاعة جيش الاحتلال إن وزارته تسعدت سيناريوهات صعبة، لافتاً لوجود توقعات بارقة عدد الإصابات الخطرة.

وتكثف أنه في كافة المستشفيات تعمّ حالة ترقب واستعداد وقلق وذلك على حساب أقسام علاج أخرى وعلى حساب مرضى آخرين ينتظرون عمليات جراحية وعلاجات حيوية. وأكد الوزير الإسرائيلي أن الإغلاق لن يتوقّف وتابع "لا يوجد سيناريو نرفع خلاله القيودات خلال عشرة أيام من الآن ولا يوجد ما نستند إليه لتعثرنا أننا نتجاوزنا الأزمة، وقد تكون تغييرات للأفضل، لكن عقب مجريات أبريل/ نيسان الماضي، سنخرج من الإغلاق بشكل جزئي ونحن متجهون لتמיד الإغلاق التام وحظر التجول مدة شهر".

ولا تزال الأرقام التي تسجلها وزارة الصحة الإسرائيلية يومياً بعيداً عن إمكانية السيطرة عليها والد منها رغم القيود المفروضة. وقالت الإذاعة العبرية العامة أيضاً أمس إن الأرقام المربعة لانتشار فيروس كورونا في إسرائيل باتت تزوّق وتخفيف الجميع من سؤولين ومواطنين رغم القيود المشددة التي فرضتها السلطات الإسرائيلية منذ نحو أسبوعين على الحياة العامة في البلاد، وقالت وزارة الصحة الإسرائيلية أمس إن عدد الذين تعافوا من هؤلاء المصابين قد بلغ حتى الآن 191-165 مصاباً فيما تحذر أوساط طبية مهنية من احتمال كبير بارتفاع حالات الإصابة الخطيرة ومن بينها من يستعين على التنفس بأجهزة التنفس الاصطناعي.

وتوصف حالة 290 من المصابين بأنها متوسطة فيما تعتبر بقية المصابين بحالة طفيفة، غير أنهم يحملون الفيروس.

### الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت وحدة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أمس الثلاثاء، أن إسرائيل تجاوزت للمرة الأولى الولايات المتحدة بعد الموتى نتيجة فيروس كورونا نسبة لعدد السكان.

وأظهر التقرير اليومي لوزارة الصحة الإسرائيلية أمس أنه تم في اليوم الأخير تشخيص 1121 مريضاً جديداً بإجراء 8105 فحصاً لمنتهيين بصابيتهم بالفيروس، حيث ارتفع عدد المصابين في البلاد إلى 233554 مصاباً منذ بدء انتشار الوباء، وارتفع عدد الإصابات الخطرة إلى 24 من بينهم 207 أشخاص موصولون في أجهزة التنفس الاصطناعي فيما ارتفع عدد ضحايا الفيروس إلى 1507 ضحية.

وقال وزير الصحة الإسرائيلي يونا دانشتن أمس في لقاء مع إذاعة جيش الاحتلال إن وزارته تسعدت سيناريوهات صعبة، لافتاً لوجود توقعات بارقة عدد الإصابات الخطرة.

وتكثف أنه في كافة المستشفيات تعمّ حالة ترقب واستعداد وقلق وذلك على حساب أقسام علاج أخرى وعلى حساب مرضى آخرين ينتظرون عمليات جراحية وعلاجات حيوية. وأكد الوزير الإسرائيلي أن الإغلاق لن يتوقّف وتابع "لا يوجد سيناريو نرفع خلاله القيودات خلال عشرة أيام من الآن ولا يوجد ما نستند إليه لتعثرنا أننا نتجاوزنا الأزمة، وقد تكون تغييرات للأفضل، لكن عقب مجريات أبريل/ نيسان الماضي، سنخرج من الإغلاق بشكل جزئي ونحن متجهون لتמיד الإغلاق التام وحظر التجول مدة شهر".

ولا تزال الأرقام التي تسجلها وزارة الصحة الإسرائيلية يومياً بعيداً عن إمكانية السيطرة عليها والد منها رغم القيود المفروضة. وقالت الإذاعة العبرية العامة أيضاً أمس إن الأرقام المربعة لانتشار فيروس كورونا في إسرائيل باتت تزوّق وتخفيف الجميع من سؤولين ومواطنين رغم القيود المشددة التي فرضتها السلطات الإسرائيلية منذ نحو أسبوعين على الحياة العامة في البلاد، وقالت وزارة الصحة الإسرائيلية أمس إن عدد الذين تعافوا من هؤلاء المصابين قد بلغ حتى الآن 191-165 مصاباً فيما تحذر أوساط طبية مهنية من احتمال كبير بارتفاع حالات الإصابة الخطيرة ومن بينها من يستعين على التنفس بأجهزة التنفس الاصطناعي.

وتوصف حالة 290 من المصابين بأنها متوسطة فيما تعتبر بقية المصابين بحالة طفيفة، غير أنهم يحملون الفيروس.

## إدخال مئات العالقين الغربيين العاملين في دول عربية وأجنبية ارتفاع نسب التعافي من كورونا وتسجيل 7 وفيات وأكثر من 400 إصابة... وصحة غزة تعلن نجاحها في كسر الفيروس

وأبقت وزارة الداخلية على حالة الطوارئ التي تشمل نشر المزيد من قواتها الأمنية في المناطق المحلقة، وبين المحافظات، حيث لا يزال الحظر قائماً في مناطق تقع شمال القطاع وفي شرق مدينة غزة، وأحد أحياء مدينة خانيونس، وطالبت المواطنين بالتقيد والالتزام بإجراءات الوقاية والسلامة، والحد من الحركة وعدم الخروج إلا للضرورة.

### تخصيف الإجراءات

ومع تواصل العمل بإجراءات الطوارئ، وبعد السماح لعدد من المؤسسات الحكومية بالعمل، شدد ديوان الموظفين على أنه يمنع فتح أي مؤسسة أو مديرية واقعة داخل المربعات الحمراء، إضافة لإغفاء الموظفين القاطنين في المربعات الحمراء وضعفي الناعة بناء على توصية طبية من وزارة الصحة والأشخاص ذوي الإعاقة والموظفات من لديهن أطفال، واستخدام منظومة المرسلات الإلكترونية داخل الدائرة الحكومية وما بين الوزارات والمؤسسات الحكومية بهدف تقليل تداول الأوراق. ولفت إلى ضرورة الاحتفاظ بهذه الإجراءات لحماية مكان العمل سواء من الموظفين والمرابحين لسهولة الرجوع إليها في حال وجود إصابات داخل الدوائر الحكومية.

وفي سياق تسهيل مهام العمل الحكومي، وبدء عودة العمل في ظل وقف العملية الدراسية بما فيها الجامعات، شرعت المدارس بتوزيع الكتب على الطلبة، لتتجهت في حال بدأت وقد أعلن المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونرو" في غزة، عدنان أبو حسنة، أنه سيجري توزيع الكتب الدراسية خلال هذا الأسبوع على كافة المراحل الدراسية في مختلف مناطق قطاع غزة، وأوضح أن تسليم الكتب للمرحلة الابتدائية أولياء الأمور، أما المرحلة الإعدادية فيمكن الطلبة استلامها ضمن اتباع إجراءات السلامة والوقاية.

وأشار إلى أن الكتب ستوضع في أكياس بلاستيكية وستوزع بصورة سريعة لضمان عدم حدوث اختلاط وضمان التباعد الاجتماعي، مؤكداً أن توزيع الكتب يشكل أهمية كبيرة للطلبة. وحول العودة للمدارس قال أبو حسنة "تقوم بمشاورات حثيثة مع وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم ليحث العودة للمدارس". وأضاف "الخطة التي أعدت مسبقاً في العودة تدريجياً للمدارس، ولكن القرار لا يتعلق بالأونرو وحدها بل بوزارة الصحة التي ستحدد طبيعة انتشار الوباء ومحاصرته".

إلى ذلك بدأت "الأونرو" بتنفيذ عملية توزيع المساعدات الغذائية الموسعة، حيث قامت بفتح 11 مركز توزيع ثابتاً فيما يسمى بالمناطق الخضراء (أي تلك التي تم تخفيف القيود على الحركة فيها). وقالت إنه منذ العاشر من الشهر الحالي، تلقت أكثر من 27.461 عائلة طروهم الغذائية من خلال 31 مركز توزيع متنقلاً، لافتة إلى أن جميع موظفي "الأونرو" مجهزون بمعدات الحماية الشخصية ولا يوجد أي اتصال جسدي بين

### غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع نسبة التعافي من فيروس كورونا في فلسطين إلى 3.80 ٪، في وقت تواصل فيه عملية دخول مئات العالقين من مصر والقادمين من عدة دول عربية وأجنبية، والتفتح الاستثنائي لمعبر رفح البري، لليوم الثالث على التوالي.

### إصابات جديدة ووفيات

وقالت وزيرة الصحة في الكلية في التقرير اليومي الوبائي، حول فيروس كورونا أنه تم تسجيل 7 حالات وفاة و335 إصابة جديدة بفيروس "كورونا" في الضفة الغربية و85 إصابة في قطاع غزة و827 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الأخيرة التي انتهت ظهر أمس.

وتابعت أن حالات التعافي الجديدة سجلت في: محافظة الخليل (129) محافظة جنين (49) محافظة طولكرم (68) محافظة نابلس (82)، محافظة طوباس (11) ضواحي القدس (338) قطاع غزة (150) وولفت وزيرة الصحة إلى وجود 41 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 16 مرضى على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وقالت الوزارة في غزة إنها نجحت في كسر حدة انتشار فيروس "كورونا" في قطاع غزة من خلال عمل الطواقم المختلفة، وتكرّ المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة، أنه تم العمل على تصحيح منحني انتشار الفيروس، من خلال العمل الحثيث والمتواصل من قبل الطواقم المختلفة.

وأوضح أن انخفاض أعداد الإصابات وارتفاع عدد المتعافين يعد "مؤشراً إيجابياً"، مؤكداً أن الوزارة لا تزال تعمل على تصفي زوّر التنفسي، وأشار إلى أنه كلما زادت مواد الفحص متوفرة سيساعد ذلك على التحقق أكثر في المجتمع، مبيهاً أن الوزارة تسلمت الخميس الماضي 8000 فحص مخبري من منظمة الصحة العالمية، وأن الوزارة تستطيع حالياً إجراء 2000 فحص مخبري في اليوم الواحد.

ومع استمرار تقشي الفيروس داخل القطاع، وتسجيل عشرات الإصابات اليومية في عدة مناطق بالقطاع، تواصل العمل بإجراءات خطة الطوارئ، وذلك بعد إدخال تسهيلات جديدة اشتملت على فتح أبواب المؤسسات الحكومية المغلقة منذ أكثر من شهر، وفق دوام جزئي لتقديم الخدمة للمواطنين، تمخضت لإجراءات السلامة، ومن بينها الحاكم الشرعية.

واستمر العمل بقرار حظر التجول في بعض المناطق بالضفة الحمراء، وتخفيفها في المناطق الأخرى، شرطيّة الالتزام بإجراءات الوقاية، فيما لا تزال إجراءات منع التحرك بين جميع المحافظات والمناطق الخاضعة لغرار تخفيف إجراءات حظر التجول بعد الساعة 8:00 مساءً وحتى الساعة 7:00 صباحاً، حيث جرى إقرار تشديد إجراءات الحظر في مناطق جديدة كانت تصنف بالضرراء.

## انخفاض طفيف في عدد حالات الإصابة... والدار البيضاء ما زالت في الصدارة المغرب: خبير يدعو الحكومة إلى تغيير طريقة التعامل مع الفيروس

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:



أحد أسواق المغرب ويلاحظ التزام المواطنين بالإجراءات الصحية

سُجّلت 1422 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد في المغرب خلال 24 ساعة، وفق آخر العيانات المعلن عنها مساء الإثنين، كما أعلن عن 1877 حالة شفاء، و44 حالة وفاة، وبذلك ارتفع عدد الإصابات المؤكدة إلى 119 ألفا و107 حالات منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس الماضي، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 97 ألفا و468 حالة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 2113 حالة.

أما مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً في المغرب فيصل إلى 19 ألفاً و526 حالة، في حين يصل مجموع الحالات الخطيرة أو الحرجة الموجودة حالياً في غرف الطوارئ والعناية المركزة إلى 415 حالة، 39 منها تحت التنفس الاصطناعي الآخراطي.

وما زال أعلى عدد من الإصابات يسجل في جهة «الدار البيضاء - سطات» حيث بلغ خلال الـ24 ساعة الأخيرة 542 حال، كما سجل فيها أكبر عدد من الوفيات (19 وفاة).

ودعا خبير مغربي إلى الاقتداء بتجربة جهة «طنجة - تطوان الحسيمة» في الحد من انتشار الفيروس، حيث شهدت الإصابات انخفاضاً ملحوظاً وصل إلى 39 خلال ساعة، وقال عز الدين الإبراهيمي، مدير مختبر البيوتكنولوجيا الطبية في جامعة محمد الخامس في الرباط، إن تحمّل الجميع للمسؤولية في العمل الجماعي مكن طنجة من الخروج من الأزمة الكبيرة التي شهدتها في الآونة الأخيرة جراء ارتفاع عدد الإصابات بـ«كورونا».

وأوضح الخبير المذكور، في حديث لقناة «ميدي 1 تيفي» أن تراجع نقشي الوياء في طنجة يعود إلى اعتماد ثلاث معالجات أساسية، وهي عزل المنطقة الموبوءة وحظر التنقل فيها، إضافة إلى حملة التوعية، وتحمل المسؤولية بشكل جماعي، مما أدى إلى انضباط المواطنين لإجراءات الاحترازية، وبالتالي التمكن من وقف انتشار الجائحة، وأضاف أن تغيير البروتوكول الطبي المعتمد ساهم أيضاً في الحد من انتشار الوياء، بعد تخصيص المستشفيات للأشخاص في وضعية حرجة، أو المحتاجين إلى التنفس الاصطناعي، مما أدى إلى تخفيف الضغط على المنظومة الصحية، والتكتم بالتالي من الأزمة استجابة للاحتياجات الطبية لأغلب الحالات المصابة، وتمكين المواطنين من الدواء.

وتكر في السياق ذاته، أنه بالرغم من الإنعاج الذي تسبب فيه الوضع الوبائي في المغرب، فإن هناك نوعاً من الاستقراء على مستوى الأرقام، مضيفاً أن هناك حاجة ملحة اليوم لتغيير المعالجة التي يتم مواجهتها الجائحة بها، سواء من طرف مدير الشأن العمومي أو من طرف المواطنين، وأشار إلى أن الإنعاج الأكبر يأتي من جهة الدار البيضاء - سطات، التي تعرف ارتفاعاً في عدد الإصابات بفيروس «كورونا» توازي عدد الحالات المسجلة في باقي جهات المغرب، بحوالي 33 في المئة من الإصابات، ومن حالات الوفيات بحوالي 30 في المئة، بينما تمثل حوالي 20 في المئة من سكان المغرب.

وحول آفاق الحالة الوبائية، قال إنه لا يجب توهيل الموضوع، نظراً لأن المدن والعواصم الكبيرة تعرف هذه الظاهرة، كما هو الشأن بالنسبة للعاصمة الإسبانية مدريد، بسبب ما تعرفه من حركة ونشاط اقتصادي، إلى جانب كثافتها السكانية، مما ينجح اختلاطاً يتسبب في دوره في انتشار الفيروس بشكل سريع. ولقد الخبير نفسه إلى أنه لا يمكن الحديث عن العودة إلى الحجر الصحي الكلي، لكونه خياراً غير محبذ في الظروف الراهنة، مضيفاً أن إغلاق الجزئي يمكن نوعاً ما من سد الأمان التي وصلها الوياء، مما يساعد على الحد من نقشي.

### مخاوف من تفاقم أزمة الفقر في المغرب بسبب كورونا

المغرب بسبب تداعيات الجائحة، الأول أن البلدان تعاني من أزمة اقتصادية، فالجائحة خلفت توقفاً للنشاط الاقتصادي في عدد من القطاعات، وتسريح للعاملين، أما السبب الثاني فيتمثل في «تقليص عدد ساعات العمل، مما سيخلف محدودية الدخل لمئات أو الآلاف من الأسر، بينما الثالث هو تضرر القطاع غير المنظم، مما سيؤثر كثيراً على مناصب الشغل».

ويضيف «صحيح أن المخاوف مبررة ومشروعة، لكن حجم التأثير سيظهر جلياً مع مرور الوقت، يجب الانتظار قليلاً لتقييم الوضع»، وسبق للمغرب، أن أطلق مبادرة اجتماعية قبل 15 عاماً، سميت «المبادرة الوطنية للتنمية البشرية - برنامج لمحاربة الفقر» امتدت المرحلة الأولى منها بين عامي 2005 و2010، والمرحلة الثانية بين 2011 و2015.

وخلال سبتمبر/أيلول 2019، أطلق المغرب المرحلة الثالثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية تمتد 5 سنوات، بميزانية تقدر بنحو 18 مليار درهم (1.9 مليار دولار).

مكلف في المدن، لأن حزامات الفقر منتشرة حولها، مع تنامي مظاهر الجهل والإجرام».

ويضيف «هنا يكمن الشكل الأساسي للفقر في المغرب، وهو حركية الفقر، فالمدن مهددة بالإنفجار بسبب وضع الفقر، لأنها هي التي تنتج وظائف جديدة، بينما البوادي لا تنتج وظائف جديدة وترتبط بالفلاحة».

غير أن الكنتاني يحد من «التوجه نحو منح الأسر المغربية دعماً مالياً مباشراً بدون مقابل انتاجي...».

أخوف من أن تدخل الربيع للفقر، لا يجب أن تعطيم النقود للاستهلاك، ويعتبر أن «اللجوء إلى منح مالية مباشرة للاستهلاك، ستمساهم فقط في الحفاظ على الفقر»، بينما «قد تكون الآلية ناجحة إذا تعلق الأمر بالعجزة والأرامل، وأطفال الشوارع».

من جهة ثانية يرى مهدي فقير، الخبير الاقتصادي المغربي، أن «المخاوف من ارتفاع عدد الفقراء في المغرب بسبب تداعيات كورونا لها ما يبررها»، ويقول «هناك ثلاثة أسباب تدفع في اتجاه ارتفاع نسبة الفقر في

خلال السنوات القادمة في اتساع قائمة الفقراء بشكل غير مسبق في المغرب».

ويرى عمر الكنتاني، أستاذ الاقتصاد في جامعة محمد الخامس في الرباط، أن «التوقعات الحالية المرتبطة بارتفاع عدد فقراء البلد، ليس عالية، مقارنة مع الضرب الواقع على الاقتصاد»، ويضيف «لأن هناك قناعة أنه سيكون ارتفاع في نسبة الفقراء»، ما الخطوة المقبلة الواجب اتخاذها رسمياً؟ خصوصاً أن الفقر في المغرب يأخذ طابعاً جغرافياً، إذ يأتي من المناطق الريفية ويذهب نحو المدن».

ويقول أيضاً «يجب دراسة التطور الجغرافي للفقر وهجرته من الأرياف نحو المدن، لا دراسة ارتفاع الفقر فقط، وإنما حركة نموه في المدن، وهذا الخطر».

ويتابع «كفالة علاج الفقر في الأرياف قبيلة، وعلاج أصعب في المدن، وبالتالي يجب أن يكون العلاج في البداية وليس بعد الانتقال إلى المدن».

ويذهب المتحدث إلى أن «أزمة كورونا كان لها الأثر الكبير في المدن بخلاف البوادي»، مشيراً إلى أن «الوياء

الرباط - الأناضول: ترفع من المتوقع تداعيات نقشي فيروس كورونا نسبة الفقر في المغرب إلى 19.87 في المئة خلال العام الحالي من 17.1 في المئة في 2019، وفق تقرير صادر عن الندوة السياسية للتخطيط، ومنظمة الأمم المتحدة، والبنك الدولي.

ويفتح التقرير الذي جاء بعد دراسة الأثر الاجتماعي والاقتصادي لوياء «كوفيد-19»، في المغرب، الباب أمام سيناريوهات أكثر تشاؤماً حيال الاقتصاد المحلي.

وقبل ذلك، أظهرت إحصائيات رسمية صادرة عن مندوبية التخطيط الحكومية والكلفة بالإحصاء، أن ثلث أسرار البيلاد لا تملك مصدراً للدخل بسبب توقف أنشطتها أثناء الحجر الصحي، بينما هناك 34 في المئة التي لا تزال في الأسر المغربية، لا تحصل على دخل كافٍ بسبب الحجر الصحي.

ويرى واضعو التقرير أن تداعيات الأزمة الصحية الناتجة عن نقشي «كوفيد-19»، ستدفع مليوناً و58 ألف مغربي نحو الفقر.

ويضيفون أن «تداعيات أزمة كورونا، ستتسبب

### الحكومة المغربية تعلن عن حزمة إجراءات لدعم مرضى السرطان

إلى مؤسسة عمومية، تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، لتكون الفاعل المرجعي وطنياً في مجال الوقاية من السرطان ومكافحته، مع تقوية مهامها واختصاصاتها في مجالات البحث والدراسات والتدريب، كما تقرر إحداث لجنة للوقاية من السرطان ومكافحته، يرأسها رئيس الحكومة، وتضم فاعلين مؤسسين، ومهنيين، وممثلين عن المجتمع المدني، لتتبع تقدم هذه الورشة ومراقبتها.

وتوّه ورئيس الحكومة، بالمناسبة، بمبادرة العريضة المطالبة بإحداث «صندوق مكافحة السرطان»، وتقدم بالشكر لعضائها والموقعين عليها، سواء من داخل المغرب أو خارجة، معتبراً «العريضة» بمثابة تمرين ديموقراطي، وتعاون جميعاً للتدريج فيه، من شأنه أن يحمي حسابات أخرى، لأنها أمام مبادرة إنسانية مواطنة تشاركية، فاعلاً معاً إيجابياً لأهدافها النبيلة، فتحية لكل أصحابها، كل واحد باسمه، حسب قوله، والى إلى أن دراسة العريضة ومطالبتها شكل مناسبة لتقييم شامل لوضع الوقاية وعلاج مرض السرطان في المغرب، والوقوف عند المنجزات من جهة، والخصائص من جانب آخر، وقال في هذا الصدد: «ما حققته بلاندا في مجال مكافحة السرطان والوقاية منه طوال السنوات الماضية، إيجابياً ومقدراً، لكن لا يمنع أن هناك نقائص يجب تدريسها، وسعيدون أنه إلى هذه المرحلة تصل فيها عريضة وطنية إلى هذا المستوى، إنه دليل على مستوى عالٍ وراق من المشاركة والوطنية والإنسانية».

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، عن مجموعة من التدابير والإجراءات الواقعية والآنية ستطبقها الحكومة المغربية قريباً للوقاية والعلاج من مرض السرطان، ولدعم مرضى السرطان. جاء ذلك خلال استقباله وكيل العريضة المتعلقة بإحداث «صندوق مكافحة السرطان» ونائبه، أول أمس الإثنين، وتسليمهما مذكرة جوابية بشأن التدابير والإجراءات التي تعتمدها الحكومة، وتحدث عن الالتزامات الحكومية الهادفة إلى جعل ورشة مكافحة مرض السرطان «ورشة متعددة القطاعات، وتتميز بإجراءات بديلة وأنية لدعم المصابين بهذا المرض من خلال اعتماد المخطط الوطني للوقاية ومعالجة السرطان 2020 - 2029 الذي يهدف إلى تقليص نسبة الإصابة بالمرض والإماتة التي تحدث بسبب السرطان، والعمل على تحسين جودة حياة المرضى ومحيطهم، الذي سيطلق قريباً، إلى جانب الشروع ابتداءً من 2021 في تعميم اللقاح ضد سرطان عنق الرحم لكافة الفئات في سن الحادية عشرة، والذي يهجم حوالي 350 ألف فتاة سنوياً، وسيمنح من القضاء على هذا النوع من السرطانات بالنسبة للإجيال الصاعدة، علماً بأن المغرب يسجل 1500 حالة جديدة سنوياً، ويكلف علاج كل واحدة منها ما يناهز 100 ألف درهم مغربي.

وتتضمن التزامات الحكومة، حسب رئيسها، العمل على تحويل «المعهد الوطني للتكنولوجيا

### مسؤولون مغاربة: صدور قانون للعمال المنزليين أداة للحماية الاجتماعية وضمان ظروف آمنة للعمل

الرباط - «القدس العربي»:

وشددت الوزيرة المغربية على أن رهان التنمية الدامجة يقتضي ابتكار أشكال جديدة لاستثمار طاقات مختلف الفئات في وضعية هشة، من شباب ونساء ورجال، ومساعدتهم على الاندماج في سوق الشغل وفق قدراتهم وكفاءاتهم، مذكرة في هذا السياق بإطلاق الوزارة للبرنامج الوطني للتدعيم للمكتمل الاقتصادي للنساء في آفاق 2030 في 12 أيلول/سبتمبر الجاري، من جهة الداخلة - وادي الذهب.

وتوّه وكيل العام للملك (المدعي العام) لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة، محمد عبد النباوي، بمبادرة إنجاز هذا العمل المشترك، تكريساً لهدى التعاون بين سلطات الدولة، مؤكداً استعداد رئاسة النيابة العامة للاستمرار في التنسيق الدائم مع وزارة الشغل والإدماج المهني في البرامج التي تهتمها معاً، من أجل تحقيق الفعالية المرجوة في مجال الحماية الاجتماعية وضمان الظروف الآمنة للعمل.

وأوضح أن رئاسة النيابة العامة التزمت بهذا التعاون باعتبارها جزءاً من السلطة القضائية منذ تأسيسها، مسجلة أن تقدير الدليل العملي يشكل أفضلية للمتهمين في تطبيق القانون رقم 19-12، والذي من شأنه على الخصوص قضاة النيابة العامة ومفتشي الشغل، ومعتبراً أنه يشكل بالنسبة لهم مرجعاً مهماً لكسب رهان تفعيل الجيد للمقتضيات القانونية التي يوفرها القانون، وأداة عمل مهمة لتجاوز بعض الصعوبات التي قد يطرحها تفعيله.

أكدت وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، جميلة المصلي، أن صدور الدليل العملي حول تطبيق مقتضيات القانون المتعلق بالعمال المنزليين، سيساهم في التطبيق الجيد لهذا النص التشريعي ومراسميه التطبيقية، والإجابة على مختلف أسئلة الفاعلين الأساسيين المعنيين بتطبيقه.

وأوضحت خلال لقاء دراسي نظمته وزارة الشغل والإدماج المهني بشراكة مع رئاسة النيابة العامة أول أمس الإثنين لتقديم هذا الدليل العملي، أن القانون المذكور جاء ثمره مجهود جماعي تميز بمشاركة مختلف الفاعلين من قطاعات حكومية وجمعيات ونقابات وزيارات العمل ومراكز البحث، مؤكداً أن تفعيله يقتضي أيضاً انخراط جميعاً لتوفير المناخ المناسب والآليات المواتية لإضافته إلى أعمال السيادة والبيستنة».

### في سنة الوباء... المغرب يتوقع ارتفاع البطالة

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

وظيفة أخرى في الأرياف في الفترة المتبقية من العام، مما سيؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة بـ3 في المئة، وفق كلام الوزير.

وفي العرض الذي قدمه أمام البرلمان، أشار بنشعوبون إلى أن البلاد قد تمتعت بعقد جيد في التوظيف، مع خلق فرص عمل صافية كل عام، باستثناء عام 2016، لذا فإن الانخفاض في هذه السنوات سيكون دراماتيكياً بشكل خاص، وفيما يتعلق بالإيرادات الضريبية، فقد سجلت في نهاية شهر آب/أغسطس انخفاضاً بنسبة 8.3 في المئة، مقارنة بنفس التاريخ من عام 2019، ويصل الرقم إلى 8.8 في المئة بعد احتساب جميع إيرادات الدولة (ضريبية وغير ضريبية).

وبالنظر إلى كل هذه البيانات، اضطرت الحكومة إلى تصحيح توقعاتها الخاصة بإجمالي الناتج المحلي للعام الحالي، وتتوقع الآن انخفاضاً بنسبة 5.8 في المئة، أي أقل بثمانية أعشار من التوقعات السابقة.

هذه التوقعات، أكثر تشاؤماً من تلك الصادرة عن بنك المغرب، الذي قام الأسبوع الماضي أيضاً بمراجعة أرقامه نزولاً، وتوقع انخفاضاً بنسبة 6.3 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي، والذي سيصبح بالتالي الأخطر في تاريخ البلاد.

### موريتانيا: الإعلان عن ثلاث وفيات جراء إصابات بحمى الوادي المتصدع

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة الموريتانية أمس عن حدوث ثلاث وفيات جراء إصابات بحمى الوادي المتصدع التي ظهرت وسط البلاد قبل أسبوعين. وأكدت في بيان مشترك مع وزارة الزراعة «تسجيل عدة إصابات بين المواشي في ولايات العصابة، وتكانت، والحوض الغربي، ولبراكنة، والترارزة؛ كما ظهرت حالات من داء الباستريلا الذي يصيب الإبل على شكل زيف غير منتقل إلى الإنسان عكسا لحمى الوادي المتصدع».

وأضافت الوزارة أن «استهلاك الحليب المبستر والحليب الساخن واللحم الطهي لا ينطوي على خطر العدوى بحمى الوادي المتصدع، داعية السكان إلى «تسخين الألبان قبل تناولها، مع الطهي الجيد للحوم، وعزل الحيوانات عن مساكن الإنسان، وغسل الأيدي بالمصابون بعد ملامسة الحيوانات، وحرق ودفن جثث الحيوانات النافقة، والنوم تحت الناموسيات».

وتعد حمى الوادي المتصدع أحد الأمراض الفيروسيّة التي تصيب الحيوانات في الدرجة الأولى، كما أنها تصيب البشر لكن بدرجة أقل، ويمكن للعدوى أن تسبب مرضاً وخيماً لكل من الحيوانات والبشر، كما تسبب الحمى العديد من المضاعفات الاقتصادية، حيث تسبب حدوث إجهاض ونفق الحيوانات، ويصاب بعضها بالحمى التي تنتشر في كثير من المزارع. وتم اكتشاف الفيروس لأول مرة في عام 1931 أثناء تجرّي وباء انتشر حين، تم التبلّغ عن انتشار لهذا الوياء في بلدان جنوب الصحراء وشمال إفريقيا.

ويشار إلى أن نحو 1% من المصابين بهذه الحمى يموتون، ولكن المخاطر المرافقة للمرض في المواشي تكون أكبر وأكثر تأثراً مثل إجهاض في العوامل، وارتفاع الحرارة، ونفوق في الحيوانات الصغيرة، بالإضافة إلى أعراض تصيب الإنسان شبيهة بالإنفلونزا.

### منظمة الصحة العالمية: أكثر من 80% من الأفارقة المصابين بكورونا لا يعانون أي أعراض

نواكشوط - «القدس العربي»:

أكدت منظمة الصحة العالمية «أن أكثر من 80% من الأفارقة المصابين بعدوى الكوفيد 19، يقعون في صحة جيدة».

وأرجعت في بيان نشرته الثلاثاء وتضمن نتائج دراسات وبحوث، هذا الحظ الذي أخصت به القارة السمراء، لعوامل عدة، منها ارتفاع نسبة الشباب بين السكان، وحرارة الجو، والالتزام الشدّد بإجراءات الوقاية.

وأكد «أن غالبية المصابين بالوياء لا تظهر عليهم أية أعراض، وهي حالة مغايرة لما هو واقع في قارات العالم الأخرى، ميزة» من أبرز هذه الحالة أسباباً عدة اجتماعية وبيئية».

وعددت المنظمة مجموعة أسباب لعدم ظهور الأعراض على الأفارقة المصابين بوياء الكوفيد 19 منها ضعف الكثافة السكانية، وحركة السكان، والمناخ الحار والرطب، مضافة إلى اللغة الشابة التي تمثل غالبية بين سكان القارة.

وقدنت منظمة الصحة العالمية الإشاعات التي تنهت الحكومات الإفريقية بخفض متعدد لعدد المصابين، مؤكدة «أنه لا توجد أدلة على أنطاط في عدد الوفيات التي لا تلحق منها أية حمية».

وتأتي هذه التوضيحات التي نشرت في الصحة العالمية لتتو فيما تتالت أشهر عدة وبلدان إفريقيا تسجل إصابات منخفضة في ظرف يتيمز عالمياً

المواطنون في القرى الموريتانية يعانون من نقشي كورونا

بارتفاع كبير لعدد الإصابات بهذا الوياء الفتاك. وشددت منظمة الصحة العالمية التأكيد على أن انخفاض عدد الإصابات في إفريقيا يعود بالأساس لإجراءات الوقاية الفعالة التي تطبقها بلدان القارة الشمالية في الإجراءات التي كارتة في حالة حدوث هجمة ارتدادية للفيروس.

وتكرت آخر حصيلة ينشرها مركز الاتحاد الإفريقي للوبئة، أن إجمالي عدد الإصابات في القارة وصل إلى 1.4 مليون، بينما وصل العدد الإجمالي للوفيات إلى 35440 حالة، وعدد حالات الشفاء إلى 1.2 مليون.

### نواكشوط تعلن دعمها ودعم مجموعة الساحل للنظام الانتقالي في مالي

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت موريتانيا أمس الثلاثاء عن دعمها ودعم مجموعة دول الساحل الخمس التي تتولى موريتانيا رئاستها، للنظام الانتقالي الجديد في مالي المنبثق عن التفاهم بين الانقلابيين الذين أطاحوا بالرئيس إبراهيم بوبكر كيتا في 18 آب/أغسطس الماضي، والمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا التي وقفت خلفها مجموعة الدولية.

وأكد الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، في رسالة إلى الرئيس المالي الانتقالي با أنداو «دعمه اللامشروط للسلطة الانتقالية في مالي، وقناته بعودة النظام الدستوري في جمهورية مالي مع نهاية الفترة الانتقالية عبر انتخابات حرة وشفافة» معرباً عن أمه له في «إنيافاً الفترة الانتقالية عن نتائج هامة في مسار إقامة الوحدة الترابية والأمن والسلام الاجتماعي والنهوض الاقتصادي».

وأعرب الرئيس الغزواني عن ثقته في أن «قيادة الرئيس المالي الجديد ونخج الشعب سيسهمان في قيادة فترة انتقالية هادئة وناجحة في الظروف والأجال المحددة».

إلى ذلك، أدى كل من الرئيس الانتقالي المالي با أنداو، ونائبه قائد الانقلاب العقيد عاصمي غويتا، اليمين الدستورية يوم الجمعة الماضية في بامكو، إيدانها ببدء الفترة الانتقالية التي ستدوم ثمانية عشر شهراً، وذلك بعد أن أزيد من شهر على حدوث الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس إبراهيم بوبكر كيتا في 18 آب/أغسطس الماضي.

## بين من يؤيد اقتراح سعيّد ومن يطالبه بالابتعاد عن الخطاب الشعبي دعوة الرئيس التونسي إلى تطبيق عقوبة الإعدام تثير جدلاً سياسياً في تونس



بشرى بالحاج حميدة

السلطات التونسية يوقف تطبيق عقوبة الإعدام بما ينسجم مع المواقف والأعراف الدولية. وتشير بعض المصادر إلى وجود أكثر من مئة حكم بالإعدام تم تنفيذها في السجن مدى الحياة، كما أن هناك أحكاماً صادرة بالإعدام لم تُنفذ حتى الآن، والقضاء ما زال يصدر أحكام الإعدام، لكن السلطة السياسية تعطل تنفيذها.

يرغبون بسماحه، وهو يطرح موضوع النزاهة الأخلاقية في عمقها». وأضاف: «الرئيس نقل الموضوع الخاص بجريمة فظيعة من الرأي العام إلى الساحة السياسية، وهذا أمر خطير جداً. رئيس جمهورية لديه رؤية كان يفترض أن يعبر عن تعاطفه مع الضحية، ويحيل الموضوع إلى القضاء، لأن من أهم أدوار رئيس الجمهورية هو زيادة ثقة شعبه في مؤسسات الدولة، وخاصة القضاء. لكن الرئيس عرّض القضاء، ونقل القضية من الرأي العام للساحة السياسية (كما أسلفت)، وهذا خطير جداً على مؤسسة القضاء التي أصبحت تحت الضغط. قضاء تحت الضغط لا يمكن أن يكون عادلاً، وهذا يتناقض مع الأنظمة الديمقراطية». وقال الإعلامي والناشط السياسي برهان سويس: «الرئيس يعيش حالة ازدواجية بين شخصه كرئيس جمهورية صاحب أفعال وأقوال، وبين الصورة التي يمارسها كمرشد عام يكتفي بإسداء الوصايا النظرية مثل وصايا المسيح». وأضاف: «القضاء لا يزال يصدر أحكام الإعدام بشكل عادي في القضايا التي تستحق الإعدام، لكن بكل بساطة رئيس الجمهورية لا يعرض (أي لا يصرح) هذا الأمر». ولم تطبق تونس عقوبة الإعدام منذ ثلاثة عقود، حيث تم تنفيذ آخر عملية إعدام في 1991 بحق من عرف يومها باسم «سفاح نابل» الذي اغتصب وقتل 13 طفلاً، وهي العملية الوحيدة منذ أن التزمت

بخصوص الإعدام، وإنما يقدم أفعالاً. ويجب أن يخرج للعلن ويعلم رسمياً التراجع عن اتفاقية عدم تطبيق حكم الإعدام التي تم إمضاؤها في عهد الترويكاء». وتابع بقوله: «سعيد لا يتصرف اليوم على اعتبار أنه رئيس كل التونسيين وإنما كمرشح للانتخابات، وهو يرغب بتولي منصب رئيس حكومة ورئيس حزب ويعمل على إرضاء الفيسبوكيين (...) القيادة والزعامة الحقيقية تتطلب رؤية مستقبلية ونتائج للشعب الذي أُنْتُ تحكّمه، على غرار إرساء مقاربة وسياسية أمنية ناجحة لتجنب الجرائم التي أصبحت تشهدنا الشوارع التونسية». وخاطبت البرلمانية السابقة بشرى بالحاج حميدة، الرئيس سعيد بقولها: «يكفي من من الخطابات الفيسبوكية. لماذا لا تجمع مجلس الأمن القومي وتقول لهم: لا أرغب بروؤية امرأة تونسية تعيش الخوف، ولا أرغب بروؤية التونسي يعيش اللق في الشارع؟ أنتم تتحملون مسؤولية الوضع الأمني في البلاد». ودون عدنان مناصر، الأمين العام السابق لحزب الحراك، على صفحته في موقع فيسبوك: «رئيس الجمهورية لم يقل إنه سيمضي على أحكام الإعدام، قال فقط إنه جزء القتل العمد هو الإعدام. هذه الحقيقة الجميع يعرفها! الرئيس فضل أن يلعب في مسألة الغموض والانسحاب في المزاج العام. ليس هذا المطلوب من رئيس يفهم دوره التاريخي. هو يعرف جيداً أن الدولة لديها التزامات دولية حول موضوع الإعدام، لا تستطيع التراجع عنها. هو فقط خاطب الناس بما

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت دعوة الرئيس التونسي قيس سعيّد إلى تطبيق عقوبة الإعدام على مرتكبي جرائم الاغتصاب والقتل، جدلاً سياسياً كبيراً في البلاد، فبينما أيد البعض هذه الدعوة، طالب آخرون سعيّد بالابتعاد عن الخطاب الشعبي.

وكان سعيّد تطرق، خلال إشرافه، الإثنين، على اجتماع مجلس الأمن القومي، إلى جريمة قتل واغتصاب رجمة لحمر التي هزت الرأي التونسي، داعياً إلى تطبيق عقوبة الإعدام على مرتكبي جرائم الاغتصاب والقتل، حيث أكد أن «من قتل نفساً بغير حق جزاؤه الإعدام»، مشيراً إلى ارتفاع منسوب الجريمة في تونس. واعتبر رئيس المجلس الأعلى للقضاء، يوسف بوزاخر، أن ما ورد على لسان رئيس الجمهورية حول ارتفاع منسوب الجريمة «فيه جانب كبير من الصواب، لكن السلطة القضائية هي آخر المتدخلين في مسار محاربة الجريمة، مضيفاً: «تونس لم تلغ عقوبة الإعدام، لكن تبقى مسألة تنفيذها من اختصاص رئيس الجمهورية وله السلطة التقديرية في ذلك».

فيما اتهم محسن مزروق رئيس حزب مشروع تونس، سعيّد بالشعبوية، مضيفاً: «الرئيس الفعلي لا يقدم آراء فيسيوكية

### المشري: التوقيع على تفاهات الحوار المتفق عليها والمتعلقة بتولي المناصب السيادية غداً

## وصول وفدي الحوار الليبي إلى المغرب استعداداً لانطلاق الجولة الثانية

الجلسات في الأسبوع الأخير من سبتمبر/أيلول الجاري، لاستكمال الإجراءات اللازمة بشأن تفعيل الاتفاق وتنفيذه، دون تحديد موعد. وكان رئيس المجلس الرئاسي الليبي، فايز السراج، أعلن قبل أيام، عن «غيته الصادقة» في تسليم مهامه إلى السلطة التنفيذية القادمة، في موعد أقصاه نهاية أكتوبر/تشرين الأول المقبل، على أن تكون لجنة الحوار استكملت أعمالها. واحتضن المغرب الجولة الأولى من الحوار الليبي ما بين 6 و10 من الشهر الحالي، وجمع المجلس الأعلى للدولة ومجلس نواب طبرق (شرق) الداعم لمليشيا حفتر.

وتوصل طرفا الحوار إلى اتفاق شامل حول آلية تولي المناصب السيادية، واستئناف الجلسات في الأسبوع الأخير من سبتمبر/أيلول الجاري، لاستكمال الإجراءات اللازمة بشأن تفعيل الاتفاق وتنفيذه، دون تحديد موعد. وكان رئيس المجلس الرئاسي الليبي، فايز السراج، أعلن قبل أيام، عن «غيته الصادقة» في تسليم مهامه إلى السلطة التنفيذية القادمة، في موعد أقصاه نهاية أكتوبر/تشرين الأول المقبل، على أن تكون لجنة الحوار استكملت أعمالها. ومنذ سنوات، يعاني البلد الليبي بالنظر من صراع مسلح، يفيدع من دول عربية وغربية، تنازع مليشيا حفتر الحكومة الليبية، المعترف بها دولياً، على السلطة، وسلمة ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب دمار مالي هائل. ومنذ 21 آب/أغسطس الماضي، يسود في ليبيا وقف لإطلاق النار، حسب بيانين متزامنين للمجلس الرئاسي للحكومة المنتخبة (+5)، ومجلس نواب طبرق الداعم لحفتر، إلا أن الجيش الليبي أعلن خرق مليشيات الأخير لوقف إطلاق النار أكثر من مرة.



فقيلة صالح



خالد المشري

الحوار والتفاوض لا يعني أبداً أننا غافلون عن الخيارات الأخرى، وأن المجلس يتابع تحشيدات الجرم (الانقلابي خليفة حفتر ولن تؤخذ على حين غرة هذه المرة». وكان مسؤول في الخارجية المغربية، قال مساء الإثنين، إنه تم تأجيل الجولة الثانية من الحوار الليبي في المغرب، التي كانت مقررة أمس الثلاثاء، وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن «الحوار الليبي سيبدأ تحديد تاريخ انطلاق جولته في وقت متأخر»، دون مزيد من التفاصيل. وحتى الساعة 21.10 ن.م، لم تصدر أي إفادة رسمية من قبل أي من الأطراف بخصوص تلك الجولة من الحوار.

وكان رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، خالد المشري، قال مساء الإثنين، إن التوقيع على التفاهات التي تم التوصل إليها خلال الحوار الليبي في المغرب، سيثبت غداً الخسيس، جاء ذلك في لقاء أجرته قناة إعلام محلية ليبية، إلى حساب الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي للمجلس الأعلى للدولة الليبي، بفيسبوك. وأوضح أن «التفاهات التي تتعلق بالشروط والعايير والمواصفات الخاصة بتولي المناصب السيادية عرضت على مجلس الدولة»، وأضاف: «سيبدأ يوم الثلاثاء المقبل لقاء في المغرب للتوقيع على هذه الأسس والمبادئ المتفق

عليها». ولقد المشري إلى أن «اللقاء الذي تم في المغرب منذ أسبوعين كان بخصوص المادة (15) من الاتفاق السياسي، التي تتعلق بالمناصب السيادية». ولقد إلى أن «ما تم مناقشته في حوار المغرب هو معايير تولي المناصب السيادية، ولا صراحة ما يشاع عن عقد صفقات أو محاصصات كما يزعم». واعتبر المشري أن «الذهاب إلى

الحوار والتفاوض لا يعني أبداً أننا غافلون عن الخيارات الأخرى، وأن المجلس يتابع تحشيدات الجرم (الانقلابي خليفة حفتر ولن تؤخذ على حين غرة هذه المرة». وكان مسؤول في الخارجية المغربية، قال مساء الإثنين، إنه تم تأجيل الجولة الثانية من الحوار الليبي في المغرب، التي كانت مقررة أمس الثلاثاء، وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن «الحوار الليبي سيبدأ تحديد تاريخ انطلاق جولته في وقت متأخر»، دون مزيد من التفاصيل. وحتى الساعة 21.10 ن.م، لم تصدر أي إفادة رسمية من قبل أي من الأطراف بخصوص تلك الجولة من الحوار.

### قوات الوفاق الليبية: عصابات فاغنر تقوم بتحصين قاعدة الجفرة الجوية

طرابلس - د ب أ: قال المتحدث باسم قوات حكومة الوفاق الوطني في ليبيا، عقيد طيار محمد قنونو، إن «وحدة المخابرة وتحليل المعلومات التابعة لقيادة العمليات رصدت قيام عصابات فاغنر الداعمة لبحر بتحصين قاعدة الجفرة الجوية بأكثر من 31 موقعاً في شهر أيلول/سبتمبر الحالي». وأشار قنونو، في تصريح أوردته عملية «بركان الغضب» أمس الثلاثاء، إلى بعض المواقع الدفاعية والتحصينات الجديدة التي قام «مرتزقة فاغنر بإنشائها في قاعدة الجفرة الجوية ومحيطها بدائرة قطرها 25 كيلومتراً، لافتاً إلى تحصين مواقع أخرى داخل القاعدة بجانب المدرج». وأضاف أن «تحصين القاعدة جاء بعد تحركات سابقة تزامنت مع تحشيدات عسكرية مرمية مسنودة من المرتزقة في تجاه الغرب لحيط سرت وتجاه الجنوب إلى قاعدة براك الجوية».

وأكد قنونو أن التعليقات الموجهة لقوات حكومة الوفاق الوطني تتضمن الاستعداد التام وانتظار تعليمات القائد الأعلى للتحول والرد على مصادر التهديد في المكان والزمان المناسبين.

وتقع قاعدة الجفرة العسكرية (التي تسيطر عليها قوات حفتر) جنوب وسط ليبيا قرب مدينة «هون» على بعد نحو 650 كيلومتراً من طرابلس، وتعتبر أكبر قاعدة عسكرية في ليبيا، وكانت مقر رئاسة الأركان إبان نظام معمر القذافي.

### تونس والجزائر تجددان التأكيد على حل سياسي للأزمة الليبية

تونس - آ ف ب: جدد وزير الخارجية الجزائرية، صبري بوقادوم، مساء الإثنين، تأكيد التطبيق بين موقف بلاده وتونس حول الدفع نحو حل سياسي في ليبيا بعيداً من التدخلات الخارجية.

جاء هذا الموقف خلال زيارته الثالثة التي قام بها الإثنين لتونس والتقى خلالها نظيره عثمان الجرندي والرئيس التونسي، قيس سعيّد، ورئيس الحكومة، هشام المشيشي. وقالت الرئاسة التونسية، في بيان، إن بوقادوم أكد أنه «تم الاتفاق على مواصلة الجهود المشتركة للدفع بمسار الحل السياسي بعيداً عن التدخلات الأجنبية من خلال حوار شامل وبناء بين الليبيين أنفسهم حفاظاً على أمن ليبيا ووحدتها وسيادتها».

والجزائر، التي تخشى مخاطر عدم الاستقرار على حدودها، تحاول إعادة تفعيل دورها على الساحة الدبلوماسية الإقليمية وتسعى إلى أداء دور الوسيط في الأزمات التي تتخبط فيها ليبيا.

ومن المتوقع أن يقوم الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، بزيارة لتونس «في الفترة القريبة المقبلة، حسب البيان». وقالت وزارة الخارجية الجزائرية، في بيان، إن الاجتماع تطرق أيضاً إلى الوضع في ليبيا، حيث «تم تسجيل تطابق في الرؤى حول دور البلدين في تقريب وجهات نظر الأطراف الليبية». كما شدد الطرفان على «أهمية الدفع بالحل السياسي الذي يحفظ وحدة ليبيا وأمنها واستقرارها، بعيداً عن أي تدخلات أجنبية، من خلال حوار شامل وبناء وحقيقي بين أبناء البلد الواحد».

وتشهد ليبيا فوضى وأعمال عنف منذ سقوط نظام معمر القذافي في العام 2011 في انتفاضة دعمها حلف شمال الأطلسي عسكرياً. وتفاقت الأزمة العام الماضي بعدما شنّ المشير خليفة حفتر، الرجل القوي في الشرق الليبي، هجوماً للسيطرة على طرابلس، مقر حكومة الوفاق التي تمكنت القوات الموالية لها من التصدي له. واستعادت قوات حكومة الوفاق سيطرتها على الغرب الليبي إثر معارك استمرت لأكثر من عام وانتهت مطلع حزيران/يونيو بانسحاب قوات حفتر من سائر المناطق التي كان يسيطر عليها في غرب البلاد وشمال غربها.

وفي 22 آب/أغسطس، أعلن طرفا النزاع في بيانين منفصلين وقف إطلاق النار بشكل مؤقت وكامل وتنظيم الانتخابات العام المقبل في أنحاء البلاد، ورخبت الأمم المتحدة يومها بـ«التوافق الهام» بين الطرفين.

## الأهم المتحدة وألمانيا تعقدان «برلين 2» حول ليبيا في الخامس من الشهر المقبل

إطلاق النار، تضم 5 ممثلين من كل من طرفي النزاع. وفي سياق متصل، أعلنت البعثة الأممية في ليبيا في بيان: مساء الإثنين، استضافة مدينة الغردقة شرقي مصر، اجتماعاً مباشراً ضم وفوداً أمنية وعسكرية من شرق ليبيا وغربها. وأكد البيان أن هذه الاجتماعات، التي لم يحدد موعد انتهائها، «في إطار المحادثات المستمرة للجنة العسكرية المشتركة +5»، وقالت إن «لوفدين أظهرًا موقفاً إيجابياً وتفاعلاً مع الدعوة إلى تهدئة الأوضاع في وسط ليبيا».

ومطلع حزيران/يونيو الماضي، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا استئناف محادثات وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية المرتبطة والمعنية بها اللجنة العسكرية المشتركة +5، والتي سبق أن انطلقت في 23 شباط/فبراير الماضي.

الأحرار». وأضاف ناطق البعثة أن «الاجتماع يعتبر فرصة لتقييم الوضع في البلاد والبحث على مزيد من التقدم في تنفيذ مخرجات مؤتمر برلين». وفي 19 كانون الثاني/يناير 2020، جمع مؤتمر برلين الدولي حول ليبيا، 12 دولة، هي: تركيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا ومصر وإيطاليا ومصر والإمارات والجزائر والكونغو، و4 منظمات دولية وإقليمية، هي: الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية.

وكان من أبرز بنود البيان الختامي للمؤتمر، ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار وبقرار الأمم المتحدة الخاص بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا، وتشكيل لجنة عسكرية لتثبيت ومراقبة وقف

الحوار والتفاوض لا يعني أبداً أننا غافلون عن الخيارات الأخرى، وأن المجلس يتابع تحشيدات الجرم (الانقلابي خليفة حفتر ولن تؤخذ على حين غرة هذه المرة». وكان مسؤول في الخارجية المغربية، قال مساء الإثنين، إنه تم تأجيل الجولة الثانية من الحوار الليبي في المغرب، التي كانت مقررة أمس الثلاثاء، وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن «الحوار الليبي سيبدأ تحديد تاريخ انطلاق جولته في وقت متأخر»، دون مزيد من التفاصيل. وحتى الساعة 21.10 ن.م، لم تصدر أي إفادة رسمية من قبل أي من الأطراف بخصوص تلك الجولة من الحوار.

وكان من أبرز بنود البيان الختامي للمؤتمر، ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار وبقرار الأمم المتحدة الخاص بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا، وتشكيل لجنة عسكرية لتثبيت ومراقبة وقف

الأحرار». وأضاف ناطق البعثة أن «الاجتماع يعتبر فرصة لتقييم الوضع في البلاد والبحث على مزيد من التقدم في تنفيذ مخرجات مؤتمر برلين». وفي 19 كانون الثاني/يناير 2020، جمع مؤتمر برلين الدولي حول ليبيا، 12 دولة، هي: تركيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا ومصر وإيطاليا ومصر والإمارات والجزائر والكونغو، و4 منظمات دولية وإقليمية، هي: الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية.

وكان من أبرز بنود البيان الختامي للمؤتمر، ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار وبقرار الأمم المتحدة الخاص بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا، وتشكيل لجنة عسكرية لتثبيت ومراقبة وقف

### وزير الدفاع الأمريكي يبحث في جولة مغاربية هذا الأسبوع التهديدات الجهادية



وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر

الجمعة في الرباط، حيث سيناقش سيل «تعزير قضايا الأمن الإقليمي الرئيسية، مثل التهديد الذي تشكله الجماعات المتطرفة». ويؤثر المسؤولون العسكريون الأمريكيون باستمرار تونس والمغرب، اللتين يربطهما بالولايات المتحدة تعاون دفاعي راسخ، لكن إسبر سيكون أول وزير دفاع أمريكي يزور الجزائر منذ دونالد رامسفيلد في شباط/فبراير 2006. وينهي الوزير الأمريكي جولته المغربية

واشنطن - آ ف ب: يتوجه وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر، هذا الأسبوع، إلى المغرب العربي في جولة يؤكد خلالها التزام الولايات المتحدة أمن المنطقة ويناقش سبل تعزيز التعاون ضد التنظيمات الجهادية، ولا سيما مع الجزائر التي سيكون أول رئيس للبلد يتعاون بزورها منذ 15 عاماً.

وسيستقبل إسبر جولته، الأولى له إلى إفريقيا منذ توليه حقيبة الدفاع، اليوم الأربعاء في تونس حيث سيلتقي الرئيس قيس سعيّد ونظيره التونسي إبراهيم البرتاجي، قبل أن يلقي خطاباً في المقررة العسكرية الأمريكية في قرطاج، حيث يرقف العسكريون الأمريكيون الذين سقطوا في شمال إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية. وقال مسؤول عسكري أمريكي إن الهدف من زيارة إسبر إلى تونس هو تعزيز العلاقات مع هذا «الكبير» في المنطقة، ومناقشة التهديدات التي تشكلها على هذا البلد التنظيمات الجهادية، مثل تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة، بالإضافة إلى «عدم الاستقرار الإقليمي الذي يتفاقمه الأنشطة الخبيثة للصين وروسيا في القارة الإفريقية».

والخسيس، يصل إسبر إلى الجزائر العاصمة حيث سيجري محادثات مع الرئيس عبد المجيد تبون الذي يشغل أيضاً منصب قائد القوات المسلحة ووزير الدفاع. ووفقاً للمصدر نفسه، فإن

### إضراب لمحامي الجزائر الثلاثاء والأربعاء للمطالبة باحترام «الحق في الدفاع»

ويعاني المحامون الجزائريون في متابعة الدعاوى القضائية الكثيرة المرفوعة ضد نشطاء الحراك ويتعرضون لضغوط المسؤولين السابقين القريبين من بوتليقة، وذكر اتحاد منظمات المحامين بأن «الحق في الدفاع حق مقدس لا يمكن المساس به مهما كانت الظروف». واعتبر أن «تعميم المحاكمات الرئوية يفقد العدالة قيمتها الإنسانية» وأن هذا «يجعل من المحاكمات الأخيرة محاكمات شكلية وصورية تمس بمعايير المحاكمة العادلة وحقوق الدفاع». والأحد، نفذ عشرات المحامين اعتصاماً أمام محكمة الجزائر وأعلنوا الإضراب لمدة أسبوعين ومقاطعة الجلسات في كل المحاكم التابعة لحكومة الجزائر. وكانت منظمة محامي بليدة، المدينة الواقعة على مقربة من العاصمة الجزائرية، قررت بدورها

ويعاني المحامون الجزائريون في متابعة الدعاوى القضائية الكثيرة المرفوعة ضد نشطاء الحراك ويتعرضون لضغوط المسؤولين السابقين القريبين من بوتليقة، وذكر اتحاد منظمات المحامين بأن «الحق في الدفاع حق مقدس لا يمكن المساس به مهما كانت الظروف». واعتبر أن «تعميم المحاكمات الرئوية يفقد العدالة قيمتها الإنسانية» وأن هذا «يجعل من المحاكمات الأخيرة محاكمات شكلية وصورية تمس بمعايير المحاكمة العادلة وحقوق الدفاع». والأحد، نفذ عشرات المحامين اعتصاماً أمام محكمة الجزائر وأعلنوا الإضراب لمدة أسبوعين ومقاطعة الجلسات في كل المحاكم التابعة لحكومة الجزائر. وكانت منظمة محامي بليدة، المدينة الواقعة على مقربة من العاصمة الجزائرية، قررت بدورها

الجزائر - آ ف ب: قرر اتحاد منظمات المحامين في الجزائر، مقاطعة العمل القضائي على المستوى الوطني، يومي الثلاثاء والأربعاء، بعدما قام المحامين الجزائريين بالدعوة للجلسات للمطالبة باحترام الحق في الدفاع.

وجاء في بيان أن الاتحاد الوطني لمنظمات المحامين في الجزائر يدعو المحامين إلى مقاطعة العمل القضائي على المستوى الوطني يومي 30 أيلول/سبتمبر و1 تشرين الأول/أكتوبر 2020 مع مراعاة الأجل تنديداً بالاعتداءات التي طالت حقوق الدفاع.

وتتدرج مقاطعة العمل القضائي هذه في سياق مناخ فئعي وتوترات قضائية، بعدما قامت حركة احتجاج شعبية ضد السلطة الجزائرية في شباط/فبراير 2019، تطالب بتغيير جزري للنظام، وأسقطت الرئيس الأسبق عبد العزيز بوتليقة.

### شركة طيران جزائرية تنفي سقوط إحدى طائراتها شرقي البلاد

هبطت بالمطارات المتوجهة إليها دون إشكال. وكان تلفزيون «الحياة» الخاص في الجزائر أشار إلى سقوط مروحية نغلا عن سكان منطقة في مدينة عين مليلة شرقي الجزائر، غير أن جهاز الدفاع المدني نفى ذلك وتحدث عن حريق غابي بجبل لكرم.

الجزائر - د ب أ: نفت شركة الطيران «طاسيلي إير لاينز» المملوكة لشركة المحروقات «سوناطراك» المملوكة للدولة الجزائرية، نفياً قاطعاً خبر سقوط إحدى طائراتها شرقي البلاد.

ووصفت الشركة، في بيان لها، الخبر الذي تم تداوله على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بـ«الكاذب» مؤكدة أن كل طائراتها

## اتفاقيات عسكرية ودفاعية تربط أذربيجان مع تركيا وأرمينيا مع روسيا إسقاط طائرة سوخوي والزج بـ 300... هل يشهد «قره باغ» مواجهة عسكرية تركية روسية غير مباشرة؟



أذربيجانيون يحملون نعش أحد أفراد القوات المسلحة الذي قتل خلال المعارك الدائرة على الحدود مع أرمينيا

وكانت المسيرات التركية قد تفوقت بشكل لافت على المنظومات الدفاعية الروسية منسوبة المدى لا سيما منظومة «بانتيسير» الدفاعية، حيث دمر العشرات منها في المعارك العسكرية التي شهدتها محافظة إديلب شمالي سوريا والمعارك الأخيرة في ليبيا، وجرى بث المشاهد على نطاق واسع وهو ما اعتبر بمثابة إهانة للصناعات الدفاعية الروسية. لكن لم يسبق أن نجحت المسيرات التركية في استهداف منظومات روسية أكثر تطوراً على غرار منظومة «إس-300».

ومنذ اليوم الأول للاشتباكات، جرى اتصال بين وزير الخارجية التركي ونظيره الروسي في محاولة لاحتواء الاشتباكات التي تصاعدت لاحقاً، والثلاثاء، دعا مجلس «الدوما» الروسي إلى وقف الاشتباكات وحث جميع الأطراف للعودة إلى المفاوضات وعبر عن استعدادها للمساعدة في تحقيق ذلك.

لكن وفي حال فشل محاولات احتواء التصعيد العسكري، فإن خطر توسع المواجهة سيكون كارثياً، لا سيما وأن أرمينيا لديها اتفاقيات دفاعية كبيرة مع روسيا، بينما تربط تركيا وأذربيجان اتفاقيات مشابهة، وهو ما قد يجسر البلدين إلى تقديم الدعم العسكري الكامل لطرفي النزاع الذي يحمل في طياته أيضاً مخاطر دخولها بشكل مباشر إلى القتال المتصاعد، وهو السيناريو الكارثي الذي ما زال مبعري الحديث عنه إلا أنه يبقى قائماً وبغوة إذا ما تواصل القتال وتوسع في الأسابيع المقبلة.

كما نفت وزارة الدفاع الأذربيجانية الاتهامات الأرمينية بأن طائرة تركية أسقطت طائرة أرمينية. والإثنين، اتهمت وزارة الخارجية الأرمينية رسمياً تركيا بتقديم دعم عسكري مباشر لأذربيجان، وقالت في بيان لها: «تركيا لها وجود مباشر على الأرض»، وأضافت أن خبراء عسكريين من تركيا «يقاثلون جنباً إلى جنب» مع أذربيجان التي قالت بريغان إنها تستخدم أيضاً أسلحة تركية من بينها طائرات مسيرة وحربية، وهي أنها لم تؤكد أو تنفيها تركيا التي تعلن بشكل واضح أنها تقف «كافة إمكانياتها» إلى جانب أذربيجان.

وفي سياق متصل، قالت وزارة الدفاع الأذربيجانية، الثلاثاء، إن أرمينيا أرسلت منظومة «إس-300» للدفاع الجوي، باتجاه المناطق التي ينفذ فيها الجيش الأذربيجاني عملياته، وأوضح المتحدث باسم الوزارة أن بلاده حصلت على معلومات استخباراتية تفيد بأن منظومة «إس-300» المسؤولة عن حماية أجواء العاصمة «يريفان» تتجه نحو «المناطق المحتلة»، في إشارة إلى إقليم قره باغ الذي يشهد الاشتباكات.

وهدد المتحدث بأنه «بمجرد أن تدخل منظومة الصواريخ إلى أراضيها المحتلة، سيدمرها الجيش الأذربيجاني»، مضيفاً: «المنظومة ستلقى نفس مصير المعدات العسكرية الأخرى التي دمرها الجيش الأذربيجاني، خلال اليومين الماضيين»، والمنظومة هي روسية الصنع ويعتقد أنه لا يتم تحريكها أو تشغيلها في هذه المناطق من دون تنسيق مباشر مع الجانب الروسي، كما أن استهدافها من قبل الطائرات المسيرة التركية سيكون بمثابة مواجهة عسكرية غير مسبوقة بين الصناعات العسكرية التركية والروسية.

وعلى مدار الأيام الماضية، نشرت وزارة الدفاع الأذربيجانية مشاهد لتصوير جوي يظهر استهداف عشرات الأهداف العسكرية الأرمينية من بينها مواقع دفاعية عسكرية ومخازن أسلحة ودبابات، لكن الأبرز كان استهداف وتدمير عدد من المنظومات الدفاعية الروسية، حيث يعتقد على نطاق واسع أن الضربات الجوية تجري تنفيذها بواسطة مسيرات تركية من طراز بيكراد لكن لا يعرف إن كانت قد سلحت للجيش الأذربيجاني أم إنها تقوم بعملياتها بقيادة مباشرة من الجيش التركي.

### إسطنبول - «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

بعد سوريا وليبيا، يتحول إقليمي قره باغ إلى ساحة معركة جديدة غير مباشرة بين روسيا وتركيا وذلك في ظل الانبساط المتزايدة عن دخول السلاح التركي والروسي إلى ساحة المعركة بقوة وهو ما قد يحمل في طياته مخاطر حصول مواجهة عسكرية أخطر بين البلدين في منطقة جغرافية تتمتع بأهمية استراتيجية للبلدين على حد سواء.

وتصنف روسيا على أنها الداعم الأبرز لأرمينيا، بينما تعتبر تركيا الداعم الأول لأذربيجان، حيث أعلنت أنقرة مراراً وتكراراً ودعمها «بكافة الوسائل» لأذربيجان، وشدد وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أوغلو، أمس الثلاثاء، على أن بلاده تقف إلى جانب أذربيجان «في الميدان وعلى طاولة المفاوضات»، وذلك بعد يوم من دعم اردوغان لأذربيجان لتحرير أراضيها المحتلة.

وعلى العكس، اتهمت أرمينيا تركيا بأنها أسقطت إحدى طائراتها العسكرية، وقالت المتحدث باسم وزارة الدفاع الأرمينية، شوشان ستغيبانيان، عبر فيسبوك، إن «طائرة سو-25 أرمينية أسقطتها مقاتلة إف-16 تركية (...) أتت من الأراضي الأذربيجانية»، موضحة أن الطيار الأرميني قائد الطائرة روسية الصنع قد قتل.

وقالت المتحدث الأرمينية إن «الطائرة التركية أسقطت من مطار في مدينة غانجا الأذربيجانية وكانت تؤمن إسناداً للطيران والطائرات الأذربيجانية المسيرة التي كانت تصف قرى يقطنها مئتين في أرمينيا»، مضيفاً: «وزارة الدفاع الأرمينية سبق أن اتهمت تركيا بالاعتداء في شكل مباشر على أرمينيا».

وعلى الفور، نفى فخر الدين الطون، رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية، هذه الأنباء، وقال: «لا صلاح على الإطلاق للمزاعم القائلة إن تركيا أسقطت مقاتلة أرمينية»، وأضاف: «على أرمينيا أن تتسبب من الأراضي التي تحتلها (في أذربيجان) بأسرع ما يمكن بدلاً من اللجوء إلى مثل هذه الألعاب الدعائية الرخيصة».

## قطر تدخل خط التهدة في الأزمة الأذرية الأرمينية والشيخ تميم يدعو رئيسي البلدين للحوار

قطر إلى تهدة الأوضاع والعمل على حل الخلاف بين البلدين عبر الحوار والطرق الدبلوماسية بما يحفظ مصالح البلدين والشعبين، وتأتي الاتصالات في إطار يسعى الدوحة إلى دعم جهود السلام وإرساء دعائم الحوار في النزاعات التي تشهدها عدد من المناطق، وترعى قطر حالياً جولة مفاوضات بين الحكومة الأفغانية مع حركة طالبان، وهذا تنويعاً لاتفاق الدوحة التاريخي الذي وقع قبل فترة في قطر وأنهى سنوات من النزاع في أفغانستان، كما ظهرت قطر في مناسبات عدة وسيطاً قادت جهوداً إلى تحقيق عدد من التوافقات، في ليبيا، أو لبنان، وغيرها.

وجاء في برقيتين وكالة الأنباء القطرية، أن أمير البلاد أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس أذربيجان، بحثاً خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين، كما ناقش التوتير بين أذربيجان وأرمينيا، وأضافت أنه في هذا الصدد دعا الشيخ تميم إلى تهدئة الأوضاع والعمل على حل الخلاف بين البلدين عبر الحوار والطرق الدبلوماسية بما يحفظ مصالح البلدين والشعبين.

كما نشرت (قتا) برقية ثانية أشارت فيها أن أمير قطر أجرى اتصالاً هاتفياً برئيس أرمينيا، استعرض خلاله العلاقات الثنائية، كما ناقش التوتير بين أرمينيا وأذربيجان، وجددت تأكيد دعوة أمير

### الدوحة - «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

دخلت الدوحة خط التهدة في الأزمة الشنتعة بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناغورني قره باغ، وأكدت على ضرورة التزام الدوحة، وجددت قطر موقفها من حل الخلاف بالطرق السلمية وعبر الحوار، وجاء ذلك في اتصالين منفصلين أجراهما الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مع كل من رئيسي أذربيجان وأرمينيا.

## ماكرون يدعو إلى وساطة أوروبية في بيلاروسيا وبوتين يندد بـ«الضغوط» على لوكاشنكو

الوافدة الجديدة إلى عالم السياسة والتي يقع زوجها في السجن في بيلاروسيا لتهامه بمحاولة الإطاحة بالحكومة، لوكالة فرانس برس، أنها قبلت دعوة لإلقاء كلمة أمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي.

ويقترض أن يجري حل الأزمة، حسب المعارضة، «بأسرع وقت ممكن» مع تنظيم انتخابات جديدة حرة وعادلة بحلول نهاية العام، وأكدت تيجانوفسكايا أن ماكرون «يدعم فكرة الوساطة لأنه يفهم أن على الدول القوية التدخل من أجل إطلاق مفاوضات مع لوكاشنكو، هو مستعد لتقديم مساعدته في هذا الإطار».

وأضافت: «اعتقد أنه سيناقش موضوع بيلاروسيا مع الطرف الروسي وسيفعل كل ما أمكن لإخلاق روسيا في هذه المفاوضات» ووفق ماكرون، فإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحليف الرئيسي لوكاشنكو، ويؤيد وساطة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في أزمة بيلاروسيا، وفي الأثناء، ندد الرئيس الروسي الخارجية غير المسبوقة، على الجارة بيلاروسيا.

مشاركت، إن بيلاروسيا في «وضع صعب، وتحت ضغوط خارجية غير مسبوقة بعد الانتخابات الرئاسية»، التي لم يعترف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بنتائجها، وأكد أن موسكو جاهزة للوقوف إلى جانب مينسك، واصفاً العلاقات بين روسيا وبيلاروسيا بأنها «أقوى من الوقت والظروف، وهي قائمة على أساس صلب، وسيسبق أن تعهد بوتين بتوفير دعم أممي لبيلاروسيا في حال تطلب الأمر ذلك، ودعمها بمساعدات قيمتها 1.5 مليار دولار».

فيليبوس - أف ب: تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالمساعدة في الوساطة في أزمة بيلاروسيا السياسية، في حين ندد نظيره الروسي فلاديمير بوتين بـ«ضغوط خارجية غير مسبوق» على مينسك، وجاء موقف ماكرون من ليتوانيا بعدما التقى زعيمة المعارضة البيلاروسية سقفلانا تيجانوفسكايا، في خطوة اعتبرت بمثابة إظهار دعم للمناشئة المعارضة، وأعلن ماكرون: «سنفعل ما في وسعنا كأوروبيين للمساعدة في الوساطة»، في إشارة إلى مقترح في هذا الصدد من جانب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وأضاف الرئيس الفرنسي أن «هدفنا أن نبدأ هذه الوساطة خلال الأيام أو الأسابيع المقبلة»، وأوضح ماكرون: «الهدف هو الانتقال السلمي للسلطة، والإفراج عن الأشخاص الذين لا يزالون في السجن بسبب مواقفهم السياسية، وتنظيم انتخابات في إطار حر وتحت رقابة دولية».

وتعيش بيلاروسيا اضطراباً سياسياً منذ الانتخابات الرئاسية في 9/أغسطس، التي تقول المعارضة تيجانوفسكايا إنها كسبتها بوجه الكسندر لوكاشنكو الذي يحكم البلاد منذ عام 1994. و«غداة الانتخابات، لجأت المعارضة إلى ليتوانيا، فيما يتواصل قمع مظاهرات حاشدة في شوارع الجمهورية السوفييتية السابقة إلى جانب توقيف الآلاف. ورفض الاتحاد الأوروبي الاعتراف بنتائج الانتخابات، بينما أعلن ماكرون الأحد أن على لوكاشنكو «الرحيل».

ويعد اللقاء مع ماكرون الأبرز بالنسبة للمعارضة منذ الانتخابات الثيرة للجدل، وسبق أن التقت تيجانوفسكايا وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وروساء بولندا وليتوانيا الجاورتين لبيلاروسيا. وأعلنت تيجانوفسكايا،

## بومبيو في اليونان يعلن دعم واشنطن لحوار في شرق المتوسط

وقال رئيس الوزراء اليوناني إنه «مقتال بشكل حذر» بروية «عودة لزم الدبلوماسية» مع الجارة تركيا، ودعا ميتسوتاكيس إلى استئناف المفاوضات التقنية داخل حلف شمال الأطلسي، باعتبار أن «التوتر بين عضوين في الحلف لا يفيد أحداً»، مشدداً على أن «القانون الدولي» يجب أن يكون «اليوصل» بالنسبة للطرفين.

وكان بومبيو قد أكد، الإثنين، من تسالونيك في شمال اليونان خلال زيارته الثانية في أقل من عام للبلاد، أن الأمر يجب ألا يقتصر على «إطلاق محادثات استطلاعية، بل يجب أن يسمح بالتوصل إلى نتائج يراها كلا الطرفين مقبولة»، وأضاف: «لا أسر لا يقتصر فقط على إجراء محادثات بل يجب التوصل إلى حلول»، وقبل توجهه إلى إيطاليا التي يستكمل فيها جولته الأوروبية، زار بومبيو وميتسوتاكيس القاعدة البحرية الأمريكية في سودا، وهي أبرز قاعدة للولايات المتحدة في شرق المتوسط، وأعلن بومبيو أنه سيجري نشر البارجة «يو إس إس هرشل وليامز» في القاعدة، موضحة أن ذلك «خيار رمزي لشارة دفاعية توصل الإتساع والنمو»، وهي الزيارة الأولى لرئيس الوزراء اليوناني الذي يتولى الحكم منذ أكثر من عام، لقاعدة سودا.

ويسعى ميتسوتاكيس، الذي استقبل بومبيو خلال هذه الزيارة في منزله العائلي في كريت، إلى تطوير الروابط الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، وأعلن وزير الدفاع اليوناني نيكوس باناجيوتوبولوس، الإثنين، في البرلمان: «تريد بلادنا أن يكون حضورها ملحوظاً في شرق المتوسط، وهذا يتم عبر تحسين (قاعدة) سودا».

وقبل توجهه إلى كرواتيا، يزور بومبيو روما الأربعاء والخميس، للقاء السلطات الإيطالية، حيث سيثير خصوصاً جهود إدارة دونالد ترامب في إقناع الحلفاء الأوروبيين بالتحلي عن شركة هواوي الصينية في تطوير شبكات الجيل الخامس للاتترنت.

■ سودا - أف ب: أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الذي يزور اليونان، أمس الثلاثاء، أن الولايات المتحدة تدعم «بقوة» حواراً بين اليونان وتركيا بشأن النزاع حول تحديد مناطق استكشاف مشتقات النفط في المتوسط، وتهدف اللحظة اليونانية في جولته الأوروبية إلى دعم «خفض التصعيد» في شرق المتوسط حيث تتنازع أنقرة وأثينا مناطق استكشاف الموارد الطبيعية.

وقال، وإلى جانبه رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس من قاعدة بحرية إيطالية في سودا بجزيرة كريت خلال اليوم الثاني من زيارته لليونسان: «تدعم بقوة الحوار بين اليونان وتركيا، الحليفين في حلف شمال الأطلسي، وتشجعهما على العودة إلى المفاوضات حول هذه المسائل بأسرع ما يمكن».

وتقول تركيا إن لديها الحق في استكشاف احتياطات الشنتقات النفطية في منطقة بحرية تعتبر أثينا أنها تنتمي لسيادها، وتدهورت العلاقات بين البلدين الجارين بشكل كبير منذ منتصف آب/أغسطس، حين أرسلت تركيا سفينة للاستكشاف توكايها سفن حربية إلى المنطقة، وفي الأسابيع الأخيرة، كثف الميدان التصريحات الثنائية والمناورات العسكرية، قبل أن يلجأ إلى التهدة مؤخرًا، وأعلنت أنقرة وأثينا عن استعدادهما لاستئناف الحوار التوفيق منذ عام 2016، وقال بومبيو: «نأمل أن نستأنف هذه المفاوضات بشكل جدي»، معتبراً أن «اليونان دعامة أساسية للاستقرار»، وفي اليوم الأخير من زيارته لليونان، دعا وزير الخارجية الأمريكي أيضاً طرفي النزاع في ناغورني قره باغ إلى «وقف العنف» و«العودة إلى المفاوضات بأسرع وقت»، واتهم روسيا بأنها تسعى إلى «زعزعة الاستقرار في المنطقة» لا سيما في ليبيا، وندد بالصين التي «تحاول استخدام قوتها الاقتصادية هنا وفي المنطقة لتحقيق أفضلية استراتيجية على الديمقراطيات الأوروبية».

## ألمانيا تخشى موجة عدوى ثانية كبيرة وتفحص فرض قيود جديدة

### برلين - «القدس العربي»

#### من علاء جمعة:

على خلفية تزايد أعداد الإصابات بغيروس كورونا، بدأت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أمس الثلاثاء، مشاورات مع رؤساء حكومات الولايات بشأن فرض قيود جديدة موحدة على مستوى ألمانيا، وتقترح الحكومة الاتحادية أن تقتصر الاختلافات والتجمعات في الأماكن الخاصة على 25 شخصاً، بينما تقتصر التجمعات المأتملة في الأماكن العامة على 50 شخصاً، كما تخطط الحكومة لتقديم المشروبات الكحولية في المناطق المتضررة على نحو خاص من جائحة كورونا بصفة مؤقتة، وبوجه عام، تدعو الحكومة الاتحادية إلى اتباع نهج متدرج إقليمي وعدم اتخاذ تدابير شاملة في مكافحة الجائحة.

وسجل معهد «روبرت كوخ» الألماني لمكافحة الأمراض المعدية وغير المعدية نحو 2089 إصابة جديدة بغيروس كورونا المستجد في ألمانيا خلال يوم واحد، استناداً إلى بيانات الإدارات الصحية المحلية. وحذرت ميركل من «أعداد الإصابات الجديدة اليومية بكونا التي تصل حالياً إلى حوالي ألفين، قد ترتفع إلى 19 ألفاً بحلول عيد الميلاد (الكريسماس) إذا استمر الاتجاه على هذا النحو».

وأكدت ميركل أنه «يجب علينا أن نأخذ الأمر على محمل الجد، ولا فسترتفع أعداد الإصابات بحلول عيد الميلاد (الكريسماس) إلى نفس مستوى الأعداد المسجلة في فرنسا حالياً»، وأضافت: «يجب أن نتدخل سريعاً ونحتوي العدوى».

وتابعته قائلة: «علينا أن نحدد الأولويات، وهي استمرار عمل الاقتصاد واستمرار فتح المدارس والحضانات، فيما تعتبر كسرة القدم أمراً ثانوياً في الوقت الحالي»، وذكرت ميركل أن الأولوية في المحادثات ستكون بشأن المدارس ومراكز الرعاية النهارية والاقتصاد.

وكان المعهد سطور يوم السبت الماضي، أعلى عدد إصابات يومية جديدة مع مطلع نيسان/أبريل الماضي، بواقع 2507 حالات، ووفقاً لأحد تقارير المعهد، تحدثت الإصابات بشكل خاص في إطا الاحتفالات وسط العائل والأصدقاء، وحين أن نسبة الإصابات بين المسافرين العائدين أخذت في الانخفاض، وأشار المعهد إلى أنه تم الإبلاغ عن حالات تفشي في دور السنن مجدداً.

ولمعت أعداد الإصابات التي في ألمانيا في نهاية آذار/مارس ومع مطلع نيسان/أبريل الماضي، حيث تم تسجيل أكثر من ستة آلاف إصابة يومية، وتراجعت أعداد بشكل كبير في أيار/مايو الماضي، ثم أخذت في الزيادة مجدداً منذ نهاية تموز/يوليو، وتجاوزت عدد الإصابات اليومية الألفي إصابة مجدداً في آب/أغسطس الماضي.

ونقلت صحيفة بيلد الألمانية عن ميركل قولها: «يجب أن نتدخل سريعاً ونحتوي العدوى»، وأضافت: «علينا أن نحدد الأولويات، وهي استمرار عمل الاقتصاد واستمرار فتح المدارس والحضانات، كره القدم أمر ثانوي في الوقت الحالي».

تجدر الإشارة إلى أن عدد الإصابات الجديدة التي يتم تحديدها يرتبط أيضاً بعدد الأشخاص الذين يخضعون للتخليط.

فيما أكد المتحدث باسم المستشار الألمانية، شتيفن زايربتر، أن ميركل تشعر بالقلق البالغ حيال ارتفاع الحاد في عدد الإصابات بكونا في ألمانيا، داعياً السكان لالتزام بالالتدابير الصحية الصارمة، وأضاف أن «ارتفاع أعداد المصابين مصدر قلق كبير لنا، يمكننا أن نرى من بعض أصدقائنا الأوروبيين إلى أين يمكن أن يؤدي ذلك».

### طهران تصف الاتهامات بـ«المختلقة تماماً»

## السعودية تعلن القبض على «خلية إرهابية» دربها الحرس الثوري الإيراني

الإسلامية الإيرانية والسعودية واصفة إياها منذ أعوام عدة في ضوء اختلافات حول العديد من الملفات الإقليمية في مقدمها الحرب في سوريا والنزاع في اليمن، وقطعت الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في كانون الثاني/يناير 2016 بعد تخريب سفارتها في العاصمة الإيرانية من قبل متظاهرين كانوا يحتجون على إعدام رجل الدين الشيعي البارز في المجلس، وفق ذات المصدر، إلى «تشغيل كافة المنشآت النفطية والغازية في المحافظة»، ورغم طرد الحوثيين من حقل النفط في شبوة (وادي جنة، والعقلة) عام 2017، إلا أن قوات الحكومة اليمنية التي تسيطر عليها ما زالت تمنع تشغيلها.

كما دعا المجلس أبناء محافظة شبوة إلى «توحيد الصف لمواجهة التحديات المستقبلية، والإصطفاء خلف السلطة المحلية بالمحافظة في مسيرتها التنموية»، وشدد على «ضرورة حمل السلطات المركزية مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه وقف تدهور العملة المحلية، والعمل على رفع وتحسين المستوى المعيشي للمواطن».

الثوري في إيران تدريبات عسكرية وميدانية من ضمنها طرق وأساليب صناعة المتفجرات»، وحسب البيان، فإنه تم القبض على عناصر هذه الخلية وعددهم عشرة متهمين، ثلاثة منهم تلقوا التدريبات في إيران، أما البقية فقد ارتبطوا مع الخلية بأدوار مختلفة، ولم يكشف البيان عن مزيد من المعلومات ولا عن المدينة التي تم اعتقالهم فيها، وأضاف البيان أن «مصلحة التحقيق تقتضي عدم الكشف عن هويات المقبوض عليهم في الوقت الراهن».

إلى ذلك، نفت وزارة الخارجية الإيرانية الاتهامات السعودية واصفة إياها باسم «مختلقة بالكامل»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خديب، زاده في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية (ارنا)، إن السعودية «يتخيلها عن العقلانية السياسية، عمدت إلى تفتيق ملف كاتب ضد إيران بهدف حرق الأذهان والتغطية على فشلها»، وحسب خديب زاده، فإن «على السعودية وبدل بث السيناريوهات التافهة التي تتلقاها أن تختار طريق الصدق والحكمة».

ويسود التوتر العلاقات بين الجمهورية

### صنعا - «القدس العربي» - وكالات:

اتهم مسؤول يمني في الحكومة الشرعية أمس الثلاثاء، المجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم إماراتياً، بـ«تصعيد الوضع عسكرياً في أرخبيل سقطرى»، وقال فهد كافي، وزير التروة السميكية، في تغريدات على حسابه بواقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن «التصعيد في أرخبيل سقطرى من قبل الانتقالي وداعميه يستهدف اتفاق الرياض والجهد الذي يبذله الأشقاء في المملكة العربية السعودية لإنجاحه»، وأكد أن التصعيد المتكرر «يضع اتفاق الرياض والية تسريعه على المحك، وقد ينهار الاتفاق ونعود لنقطه الصفر»، وأضاف: «الدفع بتعقيد الوضع في سقطرى وعسكرة المحافظة وإدخال مئات المسلحين من خارج الجزيرة وإنشاء مواقع وقواعد عسكرية خارج نطاق الدولة هو تصعيد غير مقبول، ومحاولة فرض الأمر الواقع، ولا ينبغي قبوله أو

صحافة  
عالمية

واتسون: ستركز المنظمة على دول ديكتاتورية مثل مصر والإمارات والسعودية

## «نيويورك تايمز»: حلم جمال خاشقجي يتحقق بعد مقتله وصوت منظمة «دون» الجديد يعاند الموت

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في بيروت، بن هبارد إن إعلان أصدقاء وزملاء الصحافي جمال خاشقجي عن منظمة الديمقراطية من أجل العالم العربي الآن (دون) أو فجر هي تجسيد لحلمه ويأتي بعد عامين على مقتله بطريقة بشعة في قنصلية السعودية بإسطنبول.

وأضاف إنه تم الإعلان الثلاثاء عن المنظمة التي فكر فيها واقترح إنشائها ما خاشقجي، وكانت بمثابة الحلم له حيث كان يحاول في الأشهر التي سبقت مقتله تحقيقه والإعلان عن منظمة تدعم الديمقراطية في العالم العربي.

«وستكون (دون) منظمة لحقوق الإنسان مقرها واشنطن وستركز على انتهاكات السعودية، حليفة الولايات المتحدة، لحقوق الإنسان ونشر مقالات يكتبها المفزيون السياسيون من الشرق الأوسط ومواصلة إرث خاشقجي»، وتبني نقاد النظام السعودي قضيتهم باعتبارها من أكثر المظاهرات القائمة لسياسة ولي العهد محمد بن سلمان التي لا تلتزم بحدود في ملائحة وإسكات المعارضين له داخل وخارج السعودية، قال ولي العهد السعودي والحاكم الفعلي للمملكة إنه لم يكن يعرف مقدماً عن الجريمة مع أن تقريبا من «سي أي إيه» لم يعرف مستبعد احتمال صدور أمر القتل منه، ورغم محاولات السعودية دفن ملف خاشقجي والتقدم اماما من خلال الحكم هذا الشهر على 8 أشخاص بالسجن مدة مختلفة إلا أن قصة الصحافي تآبي الموت ولا يزال صدامها يتردد، ففي الذكرى

الثانية لمقتله وتقطع جثته التي ستحل في يوم الجمعة الموافق 2 تشرين الأول/أكتوبر سيديب فيلمان وثائقان مهمان «ملكة الصمت» و«المعارض»، فيما أعلنت مجموعة من المعارضين عن تشكيل أول حزب سياسي معارض هو حزب التجمع الوطني، وبعض أعضائه كانوا من المقربين لخاشقجي.

وحضرت تركيا يوم الإثنين اتهامات ضد خمسة مواطنين سعوديين بمن فيهم الموظف في القنصلية لهم علاقة بالجريمة، ومن المتوقع ضمهم إلى قائمة الـ 20 الذين تحاكمهم غيابيا منذ تموز/يوليو، وقال القانون على منظمة (دون) إنهم ياملون مواصلة رؤية خاشقجي.

وقالت سارة لي واتسون، المديرة التنفيذية للمجموعة: «الفرضية الأساسية التي تقوم على أن الديمقراطية وحقوق الإنسان هما الحلان الوحيدان للاستقرار والأمن في الشرق الأوسط هما رؤية جمال 100%» وهو ما أرادته من هذه المنظمة.

وبدأ خاشقجي التفكير في المنظمة بعد خروجه من السعودية إلى المنفى خوفاً من الاعتقال في صيف 2017 واستقر قرب واشنطن، وبدأ بكتابة عود في صحيفة «واشنطن بوست» انتقد فيه الأمير محمد بن سلمان وخطته الإصلاحية واعتقاله للعداء والعلماء والأكاديميين والنشطين في مجال حقوق الإنسان قبل حوله إلى شخصية مكروهة في الرياض.

وسجلت المنظمة في الولايات المتحدة بداية 2018 ولكن لم يعلن عنها قبل مقتل خاشقجي، وبعد وفاته قام المقربون منه بجمع المال وتطوير الخطط لإعلان عن المنظمة، كما قالت واتسون التي كانت مديرة برنامج



لمسة احتجاجية على ضوء الشموع أمام القنصلية السعودية في إسطنبول

مصر والإمارات العربية المتحدة والسعودية – ومن الأفكار التي استحوذت عليها تحديها وهي أن الولايات المتحدة «فاعل خير» في الشرق الأوسط، وقالت «إنس عمل الخير» و «توقف عن عمل الشر، توقف عن التسليح،

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة «هيومان رايتس ووتش»، ووصفت المنظمة بأنها مزيج من مركز البحث ومنظمة للدفاع عن حقوق الإنسان وستركز في البداية على دول ديكتاتوريات قريبة من الولايات المتحدة

توقف عن دعم هذه الدول المنتهكة لأنها تلطخ سمعة الأمريكيين».

ولن تقوم المنظمة بفضح والكشف عن هوية المسؤولين من الصف الوسط ممن تورطوا في انتهاكات حقوق الإنسان فحسب ولكن من أفلتوا من الملاحقة.

وقالت فدوى مساطم المديرة التنفيذية لـ(دون) العربية «هذه الحكومات تقول إنه لا الملك ولا ولي العهد أو وزير الداخلية مع المسؤولين عن الانتهاكات ولكن الناس الذين حولهم»، و «نريد الحصول عن أسماء الأشخاص الذين يقفون وراء الانتهاكات»، وسحتفظ المنظمة بمؤشر خاشقجي لقياس دور الحكومات الغربية في الترويج أو عرقلة الديمقراطية وحقوق الإنسان في المنطقة ونشر مقالات بالعربية والإنكليزية يكتبها المفزيون السياسيون والخبراء والنشطاء، وسيكون عدد العاملين فيها بداية عشرة وسيمولون «من ناس في الولايات المتحدة كانوا أصدقاء لجمال»، ولا يوجد نقص في عدد المنظمات في الولايات المتحدة التي تقوم بتوثيق ونشر تقارير عن الانتهاكات في العالم العربي، وهنا السؤال حول ما ستقوم ببناءه مكان لها وأحداث فرق، ويشكك البعض بقدرتها لأن جمهورها سيكون الأمريكي وضاع السياسة فيها، وأشار هبارد إلى أن ما يعلمه الخبراء الأمريكية مع السعودية وبقية الدول العربية هو التعاون الأمني والعسكري والاقتصادي الذي لا يهتم عاداً بقضايا حقوق الإنسان، ولكن البحث من خلال منظمة (دون) قد يكون مهما للعالم العربي لأن الذين يكتبون فيها هم عرب ومن الصعب التقليل من مصداقية ما يقولون مقارنة مع المواقف من منظمات حقوق الإنسان والبحث الغربية.

### «المونيتور»: بعد قمع «الريتز» الذي مارسه بن سلمان...

#### أثرياء الخليج يبحثون عن جنسية ثانية تحميهم وممتلكاتهم

نشر موقع «المونيتور» تقريراً عن إقبال الأثرياء السعوديين على شراء جنسية ثانية بعد القمع الذي تعرضوا له في اعتقالات «ريتز كارلتون» في تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وفي التقرير الذي أعده سيبستيان كاستيلير نقل عن المحامي الكندي ديفيد ليسبرنس قوله: «لدي عملاء هربوا من حادثة ريتز كارلتون لأنهم كانوا أخصيين بما فيه الكفاية لتأمين جنسية ثانية مقدماً، وفي اللحظة التي تطلب فيها نصيحتي القانونية فأننت تعترف بأنك في خطر». وتعامل المحامي الكندي منذ تسعينيات القرن الماضي مع عائلات خليجية ثرية، وكان ولي العهد محمد بن سلمان قد أمر باعتقال عدد من الأمراء ورجال الأعمال المعروفين في المملكة والمسؤولين السابقين فيما أطلق عليها حملة مكافحة الفساد.

وضغطت السلطات السعودية كما قيل على المحتجزين للتنازل عن أرصدة تصل إلى 106 مليارات دولار قالت إنهم أخذوها من مال الدولة. وقال رايان بول، الحلل في مجموعة تقدير المخاطر ستراتفور، الأمريكية إن عمليات مكافحة الفساد التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي هي محاولة لصادرة الأموال والممتلكات من الأشخاص الذين تشكف بولأنهم. وفي هذا السياق فالتجارة العالمية للجنسية الثانية التي ترتبط عادة بالتهرب الضريبي وغسيل الأموال والفساد ينظر إليها المواطنون في الخليج الذين يتعرضون لخطر القمع والاضطهاد كوسيلة للهروب. وعادة ما تعتبر الجهات المضلة للحصول على الجنسية الثانية هي قبرص وأيرلندا وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا وجزر الكاريبي من بين دول أخرى. لكن شركات المحاماة التي تعمل في هذه التجارة السرية لا تكشف عن عدد الخليجيين الذين اشترؤا جنسيات ثانية. ولكن التحقيق الذي بنته هذا العام قناة الجزيرة بالإنكليزية كشف عن حجم الاستثمار في الجنسية بقبرص.

وهناك حوالي 2.500 شخص من 74 دولة اشترؤوا الجواز القبرصي في الفترة ما بين 2017-2019. ومع أن الروس والصينيين والأوكرانيين يمثلون غالبية من ظهرت أسماءهم في الوثائق المسربة أو «أوراق قبرص» إلا أن تحقيق الجزيرة يكشف عن تزايد عدد الطلبات من السعودية منذ صعود ولي العهد محمد بن سلمان. وفي العام الماضي منحت قبرص الجنسية لقريب سعودي اعتقل في فندق ريتز كارلتون ولعدد من أفراد عائلة بن لادن، التي تعد واحدة من أكثر العائلات تأثيراً في السعودية. وخلال عملية القمع اعتقل ثلاثة إخوة من عائلة بن لادن وسيطرت الدولة فعلياً على المجموعة التي تملكها العائلة.

وحسب صحيفة «إندبندنت»، قام عدد من الأثرياء السعوديين بنقل أموالهم خارج المنطقة في أثناء عملية اعتقالات ريتز كارلتون. ولاحظ جيسون توفى من «كابيتال إنكوبوتيكس»، «زيادة في عدد السعوديين الذين وضعوا ودائع مالية في الخارج». وتحظر دول مجلس التعاون الخليجي على مواطنيها الحصول على جنسية مزدوجة لكنها لا تقترضها كما يقول بول و«يحاولون البحث عن طرق للتأكد من عدم تحول الجنسية الثانوية لوسيلة لاستخدامها المعارضون لنقد سياساتهم وبدون خوف».

وقام عملاء سعوديون باختطاف ثلاثة أمراء في أوروبا في الفترة ما بين 2015-2017 وبعد عام قتلت فرقة موت وقطعت جثة الصحافي جمال خاشقجي، الذي كان يكتب في صحيفة «واشنطن بوست»، والذي كان مقيماً في الولايات المتحدة وحصل ثلاثة من أولاده على الجنسية الأمريكية.

ونقل الكاتب عن زياد كركجي، المدير المشارك في شركة متخصصة في برامج الإقامات والجنسية إن الأمر «أبعد من الحصول على الجنسية الثانية»، وأشار إلى الأمير الوليد بن طلال الذي وضع في ريتز كارلتون رغم صلاته وتأثيره. وفي أيلول/سبتمبر الحالي اجتاز المعارضون ومعظمهم في المنفى خطأ أحمر وأعلنوا عن تأسيس حزب سياسي مؤيد للديمقراطية والدعوة للتغيير السلمي ومواجهة «عنف» الدولة.

وبعيداً عن الاعتبارات السياسية فإن الحصول على الجنسية الثانية هي ممارسة قديمة لرجال الأعمال في الخليج الذين يسافرون كثيراً ويريدون تجنب الانتظار للحصول على التأشيرات كما يقول بول. وحسب مؤشر هينلي للجوازات بقوة الجواز القبرصي هي ضعف قوة الجواز السعودي. ونظراً لصعوبة التحرك بين ما هو وطني ودولي فإن البنوك العالمية والخاصة ومكاتب العائلات توصي في العادة بالأثرياء الراغبين بالحصول على جواز ثان باستئجار خبراء. وتقوم بعض السلطات القضائية مثل مالطا بنشر أسماء الذين حصلوا على الجنسية في الجزيرة. كما زاد موجه الحصول على جنسية ثانية في دول مجلس التعاون الخليجي بعد الربيع العربي حيث خافت العائلات الحاكمة في هذه الدول من تحول في مسار السلطة وتجميد أرصدهم. ومع التحول المتوقع في الاقتصاد العالمي من الطاقة الأحورية ستواجه العائلات الحاكمة في دول الخليج تحديات اقتصادية واجتماعية غير مسبوقه والبحث عن نموذج بديل عن ذلك القائم على النفط. ويحذر الخبراء من التغيير الذي قد يقود إلى حالة من عدم الاستقرار والإقبال بالتالي على الجنسية الثانية ويقول المحامي الكندي ليسبرنس «حسناً، كما يقول لينين: لا يبعد أي مجتمع عن الفوضى سوى مسافة ثلاث وجبات». مضيفاً أن الأمور بدأت في تونس ببائع فواكه.

## «بايلاين تايمز»: «إسلاموفوبيا» بدأها اليمين الأمريكي المحافظ والإسرائيلي المتطرف ودعمتها السعودية والإمارات



مناصر يحمل صورة لرئيس الوزراء الهندي مودي الذي انتقده المقل على انتهاكاته بحق المسلمين في كشمير

مصطلح الإرهاب كان غائباً عن الخطاب الأمريكي حتى مجيء رونالد ريغان والذي تبين تعريفاً «محدداً وضيقاً وقامناً على الفهم الأيديولوجي للإرهاب وهو نفسه الذي تبناه المحافظون الجدد في أمريكا والحركات النيكووية الصهيونية، وظل الخطاب سائكاً ومحصوراً داخل جماعات اليمين المتطرف الأمريكي حتى هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001. لكن الإعلام الرئيسي بالإرهاب الإسلامي كان حاضراً فيما نسمه ناثن لين «صناعة الإسلاموفوبيا»- وهي رابطة من الجماعات التي حاولت التفتيح شخصياً وسياسياً من شيطة الإسلام.

واليوم فإن «إسلاموفوبيا» ليست أصل العفن الكبير في قلب الديمقراطيات الغربية ولكنها سبب في صعود الحركات الفاشية الديكتاتورية وحركات اليمين المتطرف العنيفة، فيون «إسلاموفوبيا» لم يكن دونالد ترامب ليصبح رئيساً للولايات المتحدة، فقد بنى قاعدة دعم سياسي من خلال اتهام باراك أوباما بأنه اجنبي ولد مسلماً، ولم يقدم أي إثبات على هذا.

#### دعم سعودي للإسلاموفوبيا

وفي عام 2020 من المثير للدهشة هو صعود عدد من ملكيات الخليج مثل السعودية والإمارات لكي تصبح بين دول العالم الأكثر دعماً للإسلاموفوبيا من خلال دعم الشركات العميقة المتطرفة والحركات السياسية في بريطانيا وأوروبا والولايات المتحدة، وبدأت أيضاً بنشر وترويج فكرة أن الإسلام هو طريق الإرهاب، وهذا واضح من الطريقة التي عبرت فيها هذه الحكومات عن موقفها من إعطاء الصين للمسلمين الإيجور، وفي أعقاب الربيع العربي طورت هذه الحركات خوفاً من الحركات الإسلامية والقاعدة.

وفي مقال لسفورين بوليسمي «بناء على عدد من الحوارات التي جرت على مدى السنين وجدنا أن الأنظمة الديكتاتورية في المنطقة تقوم برعاية الدوائر المحافظة واليمين المتطرف في الغرب والتي تدعم الأجدات المعادية للإسلام». وأضافت «يزعم المناهضون العرب أن هناك رابطة أصيلة بين حركة التصحيح السياسي والبول للتحليل من الأيديولوجيات التي قادت للإرهاب، ويزعمون أن اليمين المتطرف في الغرب استخدمها لتشرعته جلدته ومواقفه»، وفي عام 2017 نشر موقع «ذا إنترسيبت»، رسائل إلكترونية مسربة بين سفير الإمارات في الولايات المتحدة وصف فيها الإسلام السياسي بـ«الاشكك التي يجب التعامل معها»، وأنتى على ولي العهد السعودي محمد بن سلمان «واحد مستخدم لعلاج الأمر»، واليوم، أصبح أمراً عادياً قيام قادة دول الخليج بفتح المديح والثناء للرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومودي وغيرهم من القادة المتطرفين الذين انتخبوا بناء على أجندة معاداة المسلمين. وفي النهاية، فالطريقة التي تطورت فيها إسلاموفوبيا وانتشرت وأصبحت جزءاً من الخطاب الرسمي تكشف عن فعالية وفائدة هذا الشكل من العنصرية حول العالم.

قال ساسي جي ويرلمان في مقال نشره موقع «بايلاين تايمز» الذي يكتب ضد الكراهية للإسلام أن الشكل الجديد مما يعرف بـ«إسلاموفوبيا» بدأ من اليمين المتطرف الأمريكي والإسرائيلي وانتهى بالسعودية والإمارات، ويرى أن فكرة ربط الإسلام بالإرهاب تعود إلى قادة دول الخليج والديكتاتورين حول العالم.

ويبدأ الحديث عن خطاب مسجل لرئيس الوزراء الباكستاني عمران خان القاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي وقال فيه إن الحكومة الهندوسية في نيودلهي أكبر راع للكراهية والتخيز ضد الإسلام وأنها تمثل خطراً على 200 مليون مسلم في الهند، وقال إن القوميين الهندوس «يعتقدون أن الهند بلد للهندوس فقط أما البقية فليسوا مواطنين متساوين»، ووجه انتقاده لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي وانتقد مسهله في انتهاكات حقوق المسلمين في كشمير ووصفها بأنها «جرائم خطيرة ضد الإنسانية»، وتحدث خان عن توجيهات عالية لكراهية الإسلام ودعا الأمم المتحدة للإعلان عن يوم دول ضد الإسلاموفوبيا.

#### يربط الإسلام بالإرهاب

ويعلق ويرلمان أن الهند أصبحت بالتأكيد نقطة مركزية في الحركة العالمية ضد إسلاموفوبيا في «عصر الحرب على الإرهاب»، حيث لا يخفي أعضاء حزب بهارتيا جاناتا والجماعة المسلحة التابعة له، إشتراي سوامياسيفاك رانغيتهم بتطهير الهند من المسلمين، أي ريع سكان العالم الإسلامي، ووجه انتقاده لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي هذا الفصيل المسلح المتطرف في عام 2014: «هنا نقول لنحويل الهند إلى بلد هندوسي بحلول 2021»، وقال «المسلمون والمسيحيون لا حق لهم بالبقاء هناك فاما التحول للهندوس أو إجبارهم على الخروج من هنا».

ولتحقيق هذا الهدف تحاول الحكومة الهندية تعقيد حياة الأقلية المسلمة وجعلها لا تتحمل، وتم ترويج قانون المواطنة الذي يميز ضد المسلمين ويشجع الجماعات المسلحة على ممارسة العنف وتشويه المسلمين كغزاة ميايين للإرهاب وهذا من أخطب الاستعارة المعادية للإسلام.

ويرى أن ربط الإسلام بالإرهاب وجعل المسلمين الهدف الموضوعي له في الخطاب الأجنبي لا يقتصر على السياسة الهندية فقط، فالجهود لتحديد دين ومعتقد في استراتيجيات مكافحة العنف المتطرف ومكافحة الإرهاب أصبحت جزءاً لا يتجزأ في سياسات بريطانيا والولايات المتحدة، وما يثير الخوف في الطريقة التي تطورت فيها عملية نشر الخطاب المعادي للإسلام وعلى مدى العقود الأربعة الماضية.

ويمكن ربط الجهود لجعل الإسلاموفوبيا جزءاً من الخطاب العام وربط الإسلام بالإرهاب في مؤتمر دولي عن الإرهاب الدولي للمحافظين الجدد واليمين الإسرائيلي عقد في تل أبيب عام 1979 وكان من بين الحاضرين كل من جورج بوش الأب ومناحيم بيجن، وذلك حسب البروفيسور دينا كوما، مؤلفة كتاب «إسلاموفوبيا وإمبراطورية الكراهية»، وكان هدف المؤتمر هو التوصل إلى اتفاق يقوم فيه عناصر الأحزاب الإسرائيلية المتطرفة والحزب الجمهوري الأمريكي بتجذير طموحات الفلسطينيين للتحرف في خطاب الإرهاب، وتقول كوسمار إن المؤتمر «هدف لبداية جديدة وعملية جديدة-عملية تعبية الديمقراطيات في العالم للكفاح ضد الإرهاب وما يمثله من مخاطر» إلا أنه لم يؤكد على العلاقة بين الإرهاب والإسلام، ولكن هذا الموقف تغير بعد خمسة أعوام بعد عقد مؤتمر ثان عن الإرهاب في العاصمة واشنطن، وهنا كما تقول كوسمار ربط المحافظون الجدد في أمريكا واليمين الإسرائيلي المتطرف الإرهاب الحديث بالتشدد الإسلامي والعربي.

وفي هذا المؤتمر قدم برنارد لويس مؤلف كتاب «أزمة الإسلام» أول ربط فكري واضح بين الإرهاب والإسلام وناقش أن «الإسلام هو دين سياسي»، ولأن الإرهاب هو نفس سياسي للعنف فإن مصطلح «الإرهاب الإسلامي» ينطبق عليه، مضيفاً أن الأمر نفسه ينطبق على اليهودية والمسيحية، ومنذ هذه اللحظة بدأ المحافظون الجدد واليمين الإسرائيلي ياتقن معاداة السياسة بان «الإرهاب الإسلامي» سيحل محل الشيوعية كأكبر تهديد على الحضارة الغربية.

وكانت المنفعة الاستراتيجية لهذا الحلف واضحة، فمن خلال ربط الإسلام بالإرهاب سيحصل المحافظون الجدد على تغطية سياسية لطموحاتهم الإمبريالية في الشرق الأوسط، وفي الوقت نفسه سيحصل المشروع الصهيوني الاستعماري في الأراضي الفلسطينية على دعم من خلال حشد التعاطف الغربي في كفاهم ضد «الإرهاب» الفلسطيني. ونقل الكاتب عن المحاضر في جامعة نيويورك ريمبي برولين قوله إن

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يتحمل رئيس الوزراء الأردني الدكتور عمر الرزاز قليلاً إلى حد ما قبل تقديم استقالته من منصبه تفاعلاً مع معطيات الاستحقاق الدستوري، ويعبر اليوم الثالث تقريباً والرزاز مهمم بالشعار الذي رفعه قبل حل مجلس النواب بعنوان «العمل حتى آخر رفق».

لا أحد يعرف بصورة محددة سر التمهّل بعدما أصبحت الحكومة مستقلة حكماً إثر قرار الملك بحل مجلس النواب، لكن التغيير الوزاري في كل الحالات وشيك جداً، والمنطقي أن لا يتجاوز في سقفه الزمني نهاية الأسبوع الحالي، على أن الإعلان عن رئيس الوزراء الجديد خطوة قد تحصل في غضون ساعات.

مصير الوزراء الحوريين في طاقم الرزاز لم يحسم بعد، لكن الحاجة ملحة جداً لأدوات قادرة على التعاطي مع الواقع الموضوعي ولرحلة تؤدي إلى استراتيجية وطنية عميقة ليس فقط في تنخيص المشتلات وترسيهما، ولكن في معالجتها، كما يؤكد لـ«القدس العربي» الناشط والصيدلاني المعروف والمرشح أيضاً لانتخابات البرلمان آن الدكتور عبد الرحيم

### أدوار محتومة للخصاونة وطوقان وتركيب الأسماء على المضمون

## تركة الرزاز الثقيلة... من يحملها؟... التشبيك «وبائياً» مع الجيش الأردني بدأ وكوكتيل «وزاري» متنوع في الطريق

والدبلوماسي المخضرم والمستشار الملكي الأبرز الدكتور بشر الخصاونة، مهم في الأثناء الحديث عن رؤية علمية واستراتيجية أعرق في المجال الصحي تحديداً تستند إلى التشبيك في الحرب على الفيروس المنتشر اجتماعياً الآن مع الخدمات الطبية الملكية والوئسسة العسكرية، وهو تشبيك بدأ فعلاً من إعلان مدير التوجيه المعنوي في القوات المسلحة أصمب الثالثاء، إلى التحرك لتحويل منطقة الحجر في البحر الميت إلى مستشفى ميداني يتسع لألفي سرير، في مؤشر على أن حسابات الدولة الأعمق في الأردن تتحدث عن مرحلة صعبة قادمة في مسألة الوباء كورونا. اشتغل في هذا الملف بكتابة طوال الأشهر الماضية المستشار العلمي في القصر الملكي الدكتور عبد الله طوقان، الذي درس منحنيات الوباء وجمعها ووضع خطتها مبكرة اخفت الحكومة المسابقة في تنفيذها، مما يستدعي علمياً وجود انعكاس علمي وصحي يمدد في تشكيل الحكومة المقبلة. تلك المحطات التي الأرجح حسمت بمشاورات مكثفة خلف الستارة، وما تبقى بعدما انتهى الرزاز آخر جلسة لمجلس الوزراء أسس الثلاثاء، هو تركيب لأسماء على المضمون بكوكتيل تخنوي وترسيم انعكاسات هذه الخطة الجديدة في المسارين الاقتصادي والوبائي، وأيضاً في المسار السياسي، حتى يشعر الجميع بان الدولة فحقت فعلاً صفحة جديدة، بصرف النظر عن هوية رئيس الوزراء الوشيك.

من حمولة الرزاز ومن سيخارو، وأيضا تحديد وترسيم الجاسين في مكان قريب من رئيس الحكومة المقبل الذين ستوكل إليهم مهمة الاشتباك والمواجهة هي وقت حرج جداً وظرف اقتصادي معقد، وإقليمي مفتوح على كل السيناريوهات. الخطة الموضوعية على الأرجح، ستستبدل أسماء بعض الوزارات وتدمج بعضها الآخر، وستتضمن أو يفترض أن تتضمن استراتيجيات جماعية شمولية ليس فقط لمواجهة التداعيات الخطرة للفيروس كورونا، ولكن لترشيد النفقات واحتواء مؤشرات التراجع الاقتصادي والبقاء في دائرة التفاوض عن صدوق النقد الدولي، هنا تحديداً قد تستمر خطة الاحتواء الاقتصادي، مما يؤثر على استقرار أبرز رموز الطاقم الاقتصادي على الأرجح، وبصيغة تضمن وتحديد الوزاراء الذين يتسوقون ببرامجهم الاقتصادي مع القصر الملكي.

وأغلب التقدير أيضاً أن المطلوب في التشكيل الوزاري المقبل طائفة القطاع المصرفي بوجود لاعبين بيروقراطيين بنفس الوقت يستطيعون التفاعل مع بنينة المجتمع في الأطراف والمحافظات والعشائر. وقد يكون المطلوب طاقم سياسي له رديف في مؤسسة القصر داخل الحكومة يعمل على الملفات السياسية والإقليمية في ظل المستجدات الحساسة، وهو دور بكل الأحوال يمكن أن يلعبه الوزير السابق

المعاينة، والحاجة الموضوعية إلى البرامج ومنهجيات فعالة بدلاً من الفرق في الأسماء والملاح، ورغم ذلك، وحتى بعد ظهر الثلثاء، لا تزال هوية الجسم الهيكلي الوزاري للحكومة المقبلة غامضة، وإن كانت معلومات «القدس العربي» تؤكد بانها حسمت بنسبة كبيرة يومي الأربعاء والخميس الماضيين، وقيل حتى حسم ورقة هوية رئيس الوزراء المقبل الذي سيرت تركة ثقيلة بكل تأكيد وفي السياق المزودج، حيث تركة الواقع الاقتصادي الصعب ومعها تركة حكومة الرزاز، كما يقدر البرلماني والبيروقراطي المخضرم سباح المجالي.

الأسماء لها معنى دوماً في الحالة السياسية الأردنية، وأغلب التقدير أن رئيس الوزراء الذي سيخسر بشناً قريباً جداً الدخان الأبيض لتعديده سياسياً وبيروقراطياً، لن يكون من النادى التقليدي بالعادة.

قد لا تتشكل هوية خليفة الرزاز اليوم المشكلة الأساسية، فالؤسسة قادرة -ما دام رموز ما يسمى بالتيار المدني ابعدوا عنها- على هضم أي رئيس للوزراء أو أي اسم، والأولوية كانت في المشاورات التي أدت إلى طهي خطة شاملة بدأت بحل مجلس النواب وبالنتيجة إقصاء، حكومة الرزاز بقيت معنية بتشكيل جسم وزاري قبل أي اعتبار آخر، وبالتالي تحديد من سيقبى



سعيد يقطين\*

## من أجل تاريخ للمصطلحات السردية

لا يكاد يخلو نقاش عربي حول الرواية عامة، أو السرد بصفة خاصة، من طرح مسألة المصطلح السردى، ورغم كثرة ما أثيرت هذه المسألة، وما كتب حولها فإننا ما نزال، وسنظل نظرها، ما دمنا لا ننتقل من رؤية مركزية لاستعمال المصطلحات، وتتفق على تصور خاص في توظيفها بعيدا عن أي رغبة ذاتية في التميز، أو افتناع بأن ما نقتصره هو الأفضل، ولا يتأتى لنا ذلك إلا بالإنصات إلى الدلالات العميقة للمصطلحات التي نستعمل في علاقتها بالمجال الذي نشغل به.

اعترض أحد الباحثين العرب على استعمال مصطلح «الرواية» في تحليل السرد المعاصر، بدعى أن له حولة قديمة وتقليدية. فكان جوابي: إن المصطلح أيا كان المجال العلمي الذي يوظف فيه، تاريخا شأنه في ذلك شأن أي كلمة في اللغة الطبيعية. ويتحمل مصطلح الراوي مثلا المعنى الجديد الذي تعطيه إياه في سياق استعمالنا المعاصرة، وسيكون هذا المعنى مختلفا بالضرورة عن المعاني، التي ظل يحملها في تاريخ استعمالها، تماما كما إن اختياره، وإعطاه معنى جديدا له غايات ومقاصد، يجب ألا تخفى على المشتغلين في الحقل السردى.

إننا لا تولد المصطلحات في اللغة العربية لأننا لا نتنتج النظريات التي تتطلب توليدها، ولذلك فمصطلحاتنا نتجمع عن «الاجتهاد» في ترجمة ما نجده في اللغة المترجم عنها. تتعدد طرق هذا الاجتهاد بناء على الطريقة التي نفهم بها تلك النظريات، أو المصطلحات المتصلة بها. اعتمد الباحثون العرب في ترجمة ما، ما أسماه «الراوي» بالقاص، حينما وبالحاكي، حينما آخر، وبالسارد ثالثا. حين استعملت السرديات هذه المصطلح كان الهدف منه التمييز بينه وبين المؤلف. لقد ظل التحليل النقدي للرواية الغربية، والعربية أيضا، قبل المرحلة البنوية يتحدث عن الروائي باعتباره هو المؤلف، وينسب إليه كل ما يرد في الرواية، على غرار ما كان يمارس في التحليل الشعري حين يقال: قال الشاعر، فكانوا يقولون في تحليل الرواية: قال نجيب محفوظ. وحين نتحدث شخصية ما، نكتبون: قال نجيب محفوظ على لسان إن الجديد الذي تحقق مع البنوية في تحليل السرد انطلق من سؤال: من يتكلم في النص السردى؟ ومن هنا جاء اقتراح مصطلح «الراوي» تمييزا له عن الكاتب.

إن المصطلحات العربية التي وظفت لهذا الصوت، الذي يتحدث في الرواية، هي القاص أو الحاكي أو السارد أو الراوي، وحين تأمل مصادر أسماء الأفعال لهذه الكلمات نجدها: القاص، والحكي، والسرد، والرواية. إن القاص والحكي والرواية متصل مجتمعة بأنواع سردية: القصة، والحكاية (باعتبارها نوعين قديمين). أما الرواية فإنها نوع جديد) ولا علاقة لها بالمصطلح القديم. أما كلمة «السرد» فلا تتصل بأي نوع سردى. نلاحظ أن مصطلح «القصة» له تاريخ، فالقصة في صدر الإسلام، تختلف عنها في فترات لاحقة، حيث صار من معانيها: المظلمة التي تقدم للوالي. كما إن القصة كنوع قديم لا علاقة لها بالقصة مع ظهور الطباعة. ويمكننا قول الشيء نفسه عن الحكاية، وعن القاص والقاص. أما الحاكي والسارد ففي مستعملين. إن القاص هو الواظ الذي كان يقف في المساجد ليحكي أخبار الأولين بهدف الوعظ. لكن مصطلح الراوي حين استعمل قبل الإسلام كان يحمل معنى الشخص الذي يروي، أي ينقل أقوال غيره من الشعراء أو الأعراب، وامتد ليتصل بالإسلام في رواية الحديث. أما السارد، فكان يتصل بصناعة الدروع، وبعد ذلك الأذى. وكانت تطلق على الإسكافي. وفي القرآن الكريم: «أن عمل سابعات، وقد في السرد» إشارة إلى صناعة الدروع. كما أن «السرد: المسامير في الحلق، أو: ثقب الدروع، فيسد قنبرها، ثم تحولت الكلمة لتعني: ترتيب وتنظيم الأشياء المقدمة.

إذا دققنا في تاريخ هذه الاستعمالات في الثقافة العربية، سنجدنا قد عرفت تطورا ملحوظا، وانتقلت من مجال إلى آخر، محافظة على حقل دلالي مشترك. وبدون وضع علاقات المفردات والمصطلحات بدلالاتها المتحولة، وانتقالها، لا يمكن أن نفلح في وضع المصطلحات وتوليدها. هكذا نلاحظ الباحثين الغربيين يعمدون إلى اليونانية أو اللاتينية لتوليد المصطلحات، وتوظيفها في لغاتهم الجديدة، محمليتها أبعادا تحافظ على الحقل الدلالي، الذي كانت تحمله في أصل تشكيلها. فمصطلح «السيمبليات» و«السيرينطيقا» ذات جذور يونانية، وتستعمل الآن لاختصاصات جديدة لا علاقة لها بالثقافات القديمة. درج الكثير من الباحثين العرب حاليا على العودة إلى المعاجم اللغوية، ومعاجم المصطلحات مثل: «التعريفات» و«الكليات» للبحث في بعض المصطلحات التي جاءت عن طريق النظريات الجديدة، ويحاولون تتبعها في مختلف هذه المصادر، ويقفون عند هذا الحد، بدون مناقشة، أو إجراء يمكن من تأصيل المصطلح، ثم يذهبون إلى الترجمة لتكرار ما هو سائد، أو لاقتراح مصطلح جديد، إن الرجوع إلى مصادر المصطلحات في استعمالها، وهي تتطور في التاريخ في اللغة العربية يبقى بدون نتيجة إذا كان المراد هو فقط تريبير مقابل لمصطلح أجنبي تم اختياره مسبقا. لقد اخترنا الراوي ولدالت غير النوعية على صوت سردى، ومصطلح السارد للدلالة على من ينتج السرد: أي الكاتب.

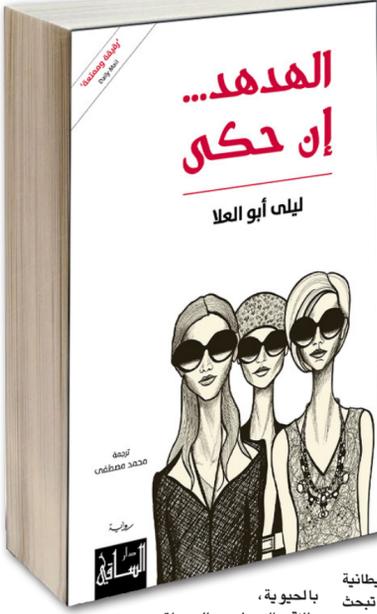
\* كاتب مغربي

## التدين والانتفاء والفانتازيا في رواية «الهدهد إن حكي»

مرّ عقداً من الزمن بين صدور الروايتين «The Transla» (الترجمة) (1999) و«Bird Summons» التي صدرت مؤخرا تحت عنوان «الهدهد إن حكي» عن دار الساقي في لبنان، للروائية السودانية ليلى أبو العلا (1964). تغيرت الظروف الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية في المنطقة العربية، وكذلك النظرة للغرب وثقافته وقيمه، ما ترك تحولات ملحوظة على هوية الشباب المسلم واختياراتهم وسلوكهم، التي ترصدتها ليلى أبو العلا بطريقة أدبية بارعة في روايتها الأخيرة.

تعدّ الروائية ليلى أبو العلا من أهم الأديبات الإفريقيات اللاتي نالت أعمالهنّ الأدبية شهرة واسعة في القارات الست، بل تُرجم العديد منها إلى خمس عشرة لغة، وحصدت جوائز عربية وعالمية عدة، وتتوالى أعمالها موضوعات ترصد سيكولوجية، وانفجارات المرأة الإفريقية المهجرة في الغرب، والتحديات التي تواجهها، خصوصا في ما يتعلق بممارسة التدين، وما تعنيه أماكن العبادة كملجأ نفسي وروحي لعديد كبير من المسلمين والمسلمات في الغرب، الذي تندرّ فيه أهمية الهوية الدينية، وأماكن العبادة من جهة، ويشهد موجات من العنصرية تجاه المسلمين والعرب من جهة أخرى.

ونشر لأبو العلا خمس روايات جميعها كتبت باللغة الإنكليزية، وهي: «الترجمة» (1999) و«المؤننة» (2005) و«حصارة الحنسي» (2010) و«كرم الأعداء» (2015). وتكاد تُنشر لها عدد من المسرحيات التي أذاعتها «بي بي سي» البريطانية على هيئة حلقات درامية. تدور أحداث رواية «الهدهد إن حكي» التي تقع أحداثها في 320 صفحة، عن رحلة برية ثلاث شخصيات نسائية لزيارة قبر السيدة إيفيلين كويولد 1867/1963 وهي: أول سيدة بريطانية مسلمة تقوم برحلة حج إلى مكة، وفي هذه الرحلة تبحث البطلات الثلاث: (سلمي، وموني، وإيمان) عن إجابات لمعاتنهن الشخصية عن شخصيات متدينات في الغرب. فسلمى أتت من القاهرة مع زوجها الإسكتلندي الذي أسلم قبل زواجهما، لتجد نفسها منزعجة بين محاولة الانتماء لجمتع ولد فيه أبنائها الأربعة، وحينئذها لجذورها وهويتها المصرية، هذه الحالة التي يؤججها ظهور خطيبها السابق وزميل دراستها في مصر (د. أمير) فتجد نفسها أمام الاختيار بين حياة أسرية مستقرة، وعودتها لبلاد



بالحوية، والإقبال على الحياة إلى زوجة وأم تصارع في الاختيار بين طاعة زوجها، واستقرارها الأسري معه، حيث وجد عملا في السعودية، والزراعة النفسية والطبية التي تتطلبها حالة ابنها المعاق في إسكتلندا. أما إيمان فهي فتاة سورية فائقة الجمال في نهاية العقد الثاني من عمرها، تركت خلفها ثلاث زيجات فاشلة، وتجد نفسها أخيرا بلا مأوى، ولا تعليم يهلها حياة كريمة في السودان؛ إذ رأت أن أبنها لن ينال الرعاية والتعاطف



أماني الصيفي\*

والثقل، كما هو في أسكتلندا، بالنسبة لموني التي تقسم العالم والثقافات في وقتنا الحالي إلى طرفين متقابلين: ثقافات وسوليكات جيدة في أوروبا، أو عسكها في الشرق. أما إيمان التي ظلت وحيدة بلا أهل ولا مأوى، ومع إصرار أهلها ألا تعود لسوريا حيث الحرب والدمار، فقد أصرت على أن تبدأ حياة جديدة، بدون الاعتماد المطلق على صديقها وناصحتها المسلمة سلمى، وبدون نذب جمالها الذي يهلها فقط لتكون «ملكة» في بيت أحدهم، ستفاح لتبحث عن عمل بعد تحسين لغتها، أما سلمى قرأت أن شخصية السيدة إيفيلين كويولد، تعد بمثابة مستقبل لها في أسكتلندا، فهي لن تعود لتُدفن في مصر كما كانت ترغب، بل إنها ستركز على حياتها الأسرية والعملية في أسكتلندا؛ لتعيش وتدفن إلى جانب أبنائها.

### من التدين الظاهري والجماعي إلى التركيز على الفرد والذات

تندرج «الهدهد إن حكي» تحت مصطلح «أدب ما بعد الاستعمار» إذ تقدّم أبو العلا في روايتها صورة مختلفة عن الصورة النمطية السائدة للمرأة المسلمة في الأدب والسينما الغربية، فبطلاتها اللاتي يجسّدن في الدين ملجأ وداعما روحيا، وليس قيادا يطقن للتححرر منه، لسن جاهلات خاضعات، بل إن منهن نسوة متعلمات و«محررات» وساعات للمشاركة في المجال العام، كل في تخصصها، كما أنها قدمت صورة مختلفة لتدين صوفي روحاني يركز على الذات وداخل الفرد، وليس على المظهر الخارجي، وأزياء معينة؛ كارتداء الحجاب، أو الحجاب السوداء، وممارسات تتطلب من المسلم الانتفاء واتباع جماعة ومكان واحد للعبادة، ليكون مسلما جيدا. جاءت تلك الصورة لتك البطلات متوافقة مع رغبة شرعية واسعة من الشباب المسلم في الغرب، الذي يسعى لبناء هويته المختلفة ومتعددة تمزج بين الغرب وقيمه الحديثة وهويات الإسلامية.

استعرضت الرواية هذه الأفكار بطريقة لم تخل من التشويق والإثارة، إذ مزج السرد بين الواقعية والفانتازيا، في جوّ غرائبيّ تدلّخت فيه الأماكن والأزمنة، وظهرت فيه التطور والحيوانات المتكلمة والأشباح، والأرواح، وأشخاص من أزمنة غابرة، وأماكن بعيدة.

\* كاتبة مصرية



صالح لبريني\*

متباعدة، والاكتماش حول الذات وإعطاء مسافة من القضايا الكبرى، التي سرت في شرايين التجارب الشعرية السائجة، ناحت صوتها الشعري بأزمنة الحياة وتفصيلها الصغيرة، حيث الذات مجردة في قضاءات كونية للتلذذ والتأمل، الخلال في الأعماق ومجابهة شراسة اللامعنى. فحياة التجربة تكفل بالثقل، وفي غياب الثقل تموت هذه التجربة. ففي غياب المعنى لم يكن أمام الشاعر المغربي سوى الانخراط في مغامرة محفوفة بمخاطر الفقدان والهشاشة، والتنشيط، والتَمَرُّق، والبشاعة والقضاء العقل، وسيادة النقل، والفوضى بتجرباتها الخبيثة. إن الفَرَاغ الذي لا يقود إلى المهواري سَمَمَهُ النَّصَان، والذي لا يُشْعَلُ المعنى في قلب اللامعنى عماء، ولا يُضْمِي عَفَّةَ التجربة ولا يكسِفُ خَيَابَ الرؤى ولا يُبَيِّنُ الأَسْئَلَةَ، ولا يصلّ نحو المآل النهائي فُصْلَةً زائفة. الفَرَاغُ الأَجْدَرُ لامتلاءهُ هو فَرَاغُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُغَايِرَةِ.

### (4) الفَرَاغُ تخريصٌ لا تكثيرٌ ؛

إنّ شعرية الكتابة لن تتأتى عن طريق الاحتذاء، بل تتحقّق انطلاقا من التوظيف الأمثل للغة، وبالخروج عن أوهام الوثوقية التعبيرية السانجة، والدخول في حقيقة الذات والتبساتها، وذلك في إطار علاقتها بالعالم، فحياة اللغة في الذات وليس في المعاجم، ذلك أن الذات، في سياق التجربة، تُبدع لغتها وتتوّرها بشحنها بطاقة تخيلية مُزجّة من اللغة العادية الطبيعية، شعرية تُبدع معجمها الخاص بها، وتفتح أفق كتابة لها نفس إبحاني يحقق لها وجودها الاستعاري المختلف مع الوجود الحقيقي، فالشاعر يصنع وجوده الاستعاري بلغة الأثر/الحال، العذول، ويجده عبر إضفاء صيغة مجازية نابضة بتفاصيل الحياة، وهشاشة الكائن، والحلم بالمكن، ومطاردة المستحيل، من هنا يشكّل الشاعر زمن الإبداع والتغيير، والمتجاوز لراهنية مقطعة، بوصف الشعر ضد الراهنية، ومع البحث عن الديمومة، شعر لإقامة له إلا في الأماكن، فهو عذو التحديد، في اللاهنا كينونة الشعر قاصرة، وفي اللاهنا تولد وتتجدد هذه الكينونة بتماخذه ميتافيزيقا الحيرة وسؤال الماوراء.

هنا نحقق برؤية جديدة منفتحة على سؤال الذات والعالم، لا حدود فاصلة بين هذين الموقنين في أي تجربة شعرية، رؤية تجعلها (التجربة) أكثر حضورا بطرائقها وطراوتها على المستوى الاستعاري، للحفاظ على طاقتها الإبداعية، هذا التصور في الكتابة مقصديته عدم السقوط في فخاخ التنشيط الشعري، الذي عُدّ ديمعة الشعرية العربية، حتى اختلط الحابل بالنابل في التمييز بين التجارب القيمية بالحياء، الأمر الذي يحتم علينا النظر بعين الريب والشك لهذا الفن الشعري، الذي كثر شعراؤه وقَلَّ فيه ماء الشعر ، وتلك قضية أخرى تحتاج إلى أكثر من وقفة، وهي مهمة النقد الغائب. ولابد من إضافة معطى مهم يحتم في أن هذه الرؤية تحمل المغايرة للذات باعتبار كوننا متحررا من أغلال الخارج ومن القمع كأداة للشليبة، فتحيرير اللغة والتخييل من تحرير الذات.

الفَرَاغُ تخريصٌ لا تكثيرٌ، إنجابيٌّ من قَبْدِ الجُودِ لمُعَانَقَةِ جُوحِ الخَيَالِ، ومُغَصِّبَةُ المَجَازِ، مُغَايِرَةٌ لا مُطَابَقَةٌ. انْطِلاقٌ في انْجَاهِ الأَيْقِظَةِ المُنَوِّبَةِ، بَيْظَةِ الحَوَاسِّ وَتَشْكِيلِ العَالَمِ.

### (5) الفَرَاغُ إِذْنَةٌ لِلغَيْابِ،

إنّ مسار الشعر المغربي المعاصر متميّز بهذه الانقلات الفردية وليست الجماعية، فكل شاعر يؤسس لتجربته بعيدا عن الآخر، وفي هذا تتجلي الفردانية الشعرية –إن صح القول– وتتمزأ صورة التجارب على مراء متشظية تبرز التعددية المختلفة، التي تعكس حيوية الشعرية في الممارسة الشعرية بالمغرب، والمعبرة عن اختلاف وتعذر الروافد المعرفية والشعرية، التي تنهل منها التجربة الشعرية بالمغرب، مما يؤكد على أن هذه الشعرية لم تعد خاضعة لتأثيرات المشرق العربي، كما كان سائدا في معطفات الشعر المغربي المعاصر، بل إن غناه وتوّاره في هذا التعدد المغاير، وفي هذا الاختلاف على صعيد المتخيل المختلف المستلهم من ثقافات وتجارب أخرى. إنها كتابة شعرية زاخرة بصوت الذات القيمة في نظام النسيان، والابصبة على جمر الإبداع، والنقبة من دائرة النقد، والمكابدة لظلم ذوي القربى شعراء ونقادا، تحتاج إلى أكثر من مبادرة لنفض غبار التهميش والإقصاء، وذلك بالقرءة الواعية والمدركة لفواصل هذا الشعر المنبع بالمجال والخلق والإبداع، والموسوم بالخرق المنهم في إغناء التجارب السالفة وتجسير غرّوة القرابة الشعرية، خرّق مؤمن بالاعتلال ونايذ الانفصال. الفَرَاغُ إِذْنَةٌ لِلغَيْابِ، اَمْتِلَاءٌ لِلحُضُورِ، وَرَغْبَةٌ في إِثْرَةِ سؤَالِ المُغْرَبِ المُغْرَبِ المُغَايِرِ، وَأَضَاءٌ لِهَذَا المُنْتَظَمِ في هَذَا المُنْتَظَمِ العَالَمِيِّ بِالشِعْرِ من أَجْلِ الجُودِ، وَمَقَاوِمَةُ حُرَاسِ التَّوَاتِيهِ، وَكَيْفِيَةُ القَوَامِيْسِ، وَأَعْدَاءُ أَيْدِيَةِ الحَيَاةِ في اللغّة.

\* شاعر من المغرب

إن الشعر المغربي المعاصر، منذ الرواد إلى اللحظة الراهنة، يعيش غربة قاسية ناجمة عن هيمنة النهاية المنكسرة، القيمة في ذاكرة الشهيد، والؤمنة بيهوية القوال البركة والراكة، والغترية عن ذاتها، بوصف الذات حاضنة للغة المشتركة، وللمتخيل المتدفق في تاريخها وحضارتها، وللغلام المنبثق من صلب التجربة، رغم مظاهر التحديث الشعري. هذا الشعر المنقل بصدى المثل القبلية والخاضع لنسب قبائفي مسور بالتصلب والتكسب، يواجه محنة القراءة النقدية المتسرّدة. ذلك أن موارثه كانت تقتصر على تداول الجوانب الشكلية، والتركيز على أساليب البلاغة المختزلة، ممّا يخفق صوت الشاعر ويذوب في صدى الشهيد، لكون الممارسة النقدية آسست بالصور في نظرتها للنص الشعري نظرة لا ترى فيه إلا شكله المتأكل والبالغي، فعاش الشاعر المغربي المعاصر حياته الإبداعية محاصرا بهذه الرؤية، التي تحول دون اجترار الممكن للقبض على الكائن من لدن الشاعر. إلا أن هذا الواقع سيرعف إبدالات مستحسب الدائقة الشعرية الساندة بنوع من الارتباك والإهشاش، من خلال الإلتئام بالخلق والتجديد لشعراء أمنا يعقدهم التخبط والتجاوز، ليعرف المشهد الشعري تحولا واضحا شكلا ومحتوى، فلم يعد الشعر مرتبطا بالقضايا الكبرى، وإنما وجد فيها وأفضى عليها سُسوحات تكشف صوته الخاص، وتتسككها (أي القضايا الذاتية والكبرى) وفق رؤية للذات والعالم ولكلتها.

## بَيَانُ الفَرَاغِ... مِنْ أَجْلِ أَفُقِ شِعْرِيّ مَخَاتِلِ



الفَرَاغُ فَتْحٌ وَعَسْفٌ وَاجْتِرَاحٌ لِأَفُقِ شِعْرِيّ مَخَاتِلِ، الفَرَاغُ عَصِيٌّ عَنِ التَّابِثِ وَخَاضِعٌ لِشُعْبِيَةِ الحُجُولِ. الفَرَاغُ تِلْكَ الكِتَابِيَةُ البِيضَاءُ العَامِصَةُ عَنِ التَّشْوِيدِ وَالجُودِ، وَالتَّجْدِيدِ، الفَرَاغُ مُغَايِرَةٌ أَيْدِيَةٌ تُؤَسِّسُ لِأَيْدِيَةِ الأَخْرَاقِ / القَلْقِ / السُّؤَالِ. الفَرَاغُ انْتِحَالُ العَمَقِ وَلُغْظِ السُّطْحِ، الفَرَاغُ إِبْقَاعٌ جَدِيدٌ لِشِعْرِ مُغْرَبِيّ مُغْرَبٍ وَمُخْتَلِفِ.

### (3) الفَرَاغُ التَّنْبِيْاسُ وَالمُغَايِرَةُ،

الكتابة منذورة للفراغ والامتلاء في أن، فهي ليست جريسة أو خطيئة مُحَرَمَةٌ مَنُوذَةٌ، تفرض سلطتها على الذات والعالم، وإنما هي تمثيل للتجربة داخل الحياة، واستشراف لحياة الجهول، واستخدام المستقبل باللغة والخيال والمتخيل، فيدون هذه اللعنة لا تستقيم دورة الإبداع الطبيعية، فيها يتمّ عقلة (من العقل) الحسوس وحسنة الجرد، وهذا ما ملحظه على مستوى تجارب الشعراء المنسبين قراءة ونقادا، فهم بلا رعاية نقدية، يبدعون ولا يتلقفون ولا يكترون برحمة الأب الناقد، فالإتم النقدي ينسجم عطل ولجج دينامية النص، ويكتسح جراح هويته، بالرغم من بعض الحضور النقدي المحتشم، فجعلته يعيش اغترابا مزدوجا، جزء مقاومه للذهنية الكلاسيكية وغياب ممارسة نقدية جديرة بهذه التجارب الشعرية المؤسسة والمتحررة من عقده الشكل والخالفه لمعانيها المعبرة عنها، فهذا الغياب ضاعف من محنة الشعراء، وزاد من غربة النص، فالكثير من الجماليات الشعرية الموجهة بقاء خيال الرواد، وُغِنَ تبعهم في الغواية البهيجة الترة بالحياة والحصف، وابتدأت متخيل شعري مفارق ومخالف للنشائع، لم يسيطر عليه الضوء لإضاءة عالها المختلفة من نار الكتابة ومكابدات التجربة، وعليه فممارسة نقد الشعر المغربي المعاصر، وتحديد تجارب شعراء التسعينيات، تتسم بظلم نقدي مُحجّف وقاس، وهي تجربة لأصوات متخففة من كل الالتزامات الإيديولوجية، صانعة لَصُوْطِهَا الإبداعية العميق، المتأصل في أرض الشعر الجدير بالحياة، وخالقة لنص شعري معبر عن كينونة متشظية، منبوذة نقديا، فرُصت عليها الإقامة في مواقع

تتحلّق الكتابة من ثُرْبَةِ الذات، وتتمو مُجْتَرِحَةٌ أفُقِ حياتها على البياض، ناصبة فخاخ السحر النابض بانيه في مسارات مخفوفة بدمشة البحث الأبدى عن الكينونة، وتندجر في فواصل الحياة يجعل الشعر نثرا والنثر شعرا، لا فصام بين الشعر والنثر، فهما يشكلان كونا واحدا مُوحّدا مُتوحّدا، وموهمٌ مَنْ يعتقد خلاف هذه الحقيقة، تلك هوية الشعر المغربي المعاصر، وذلك بعد الاختلاف عن الأيام حيث الرؤى والتجارب، وحيث تجاوز الأشكال البائنة والمعايير الثابتة، فهو شعري يتولد من الفراغ، فالفراغ سيد هذا الشعر واملاؤه، ولا تُضَيَّرُ من الجمع بينهما بوضعه نابعا من المفارقة ومولسودا بأرخيبلات مترامية الأطراف. فلا معنى لهذا الشعر إلا داخل منظومة الفراغ المليء بالمكابدات والاحتراق، والتأمل والسطر بخطى وثيدة صوب ذاك المنسي في اللاوعي. فالوعي بالفراغ خروج عن الطاعة، وتمرد على أنظمة شعرية مُسْتَبِدَّةٌ، وحفرٌ عميق في طبقات النسي من الذكرة ويخترّ أبندي عن المخيلات في التجربة الشعرية، ومطاردة الخيالات الأقلّة من أجل القبض على المنفّت والغامض والمتبسط.

### (1) الفَرَاغُ سَيْدُ التَّمَرُّدِ وَرَبِّانُ المُغَايِرَةِ

هذا الفراغ نقيض الإنسان، الصدى، المطابقة، المائلة، المؤلفة، والوحد. مؤمن بالتعدد والاختلاف الضمّت والحواس والوضوت. إنه شعر يمارس الضَرْقُ داخل التنوع والتغير، بصفته التحويلية ليخفر جغرافيات إبداعية جديدة، لا يبحث عن سَنَدٍ في الماضي ولا ينفصل عنه، بل يجاوره وفي الوقت يتجاوزها، جذارة وجوده في حضوره وامتداده في المستقبل، مستمخّ ديمومته من هذا المنهم السُّلْطِ عتاته على الوجود، لا يقيم في جبة الأسلافل والأخلاف، هو وليد لحظته وراهنيته المنبثقة من جوانيته، يشتدع حورا عميقا، مُنصَمًا ومصغيا لديبيه وهزاته، لإبدالاته، مُوسِّعًا تِراتِ الماضي ببلاعة جديدة تعجن أساليبها بمساء التحول والإضافات، لذا نجد فراغه محملا بأكثر من معنى ودلالات.

إن الفراغ المهول، الذي ينظر إليه من لُبْدِ نداعة النمطية تجاه النص الشعري، لا يعبر إلا عن قصر النظر وعماء البصيرة، ففي الفراغ امتلاء وطراوة ومزاجية شكلا ومعنى، ولا حياة في المعنى إلا في إطار هذا الفراغ الذي يُقَدِّمُ لبداية الشعر الخالص والمتخلص من الوضوح والسطح، والحامل لمحولات مفارقة للذائقة المنسّدة الجامدة، حساسية ورؤى. لأن السطح يواري العبق ويضمره، لهذا فالشاعر يتغوص في الهاوي العميقة للكائنات والأشياء للكشف عن الظاهر الجلي البسيط المتروخ بالعمق، من خلال، لغة واعية بقفرتها على الشَرْخِ والتفكّ من العتامة، ضوء ينير دهاليز الذات ومغاليق الوجود، وعليه فهذا الشعر، كتجربة وممارسة، يجمع بين الواضح والمبهم، الغريب والمنسي، السهل المتفتح، المتعدّد والتنشيطي، يتعدّد عن الحضور والأضواء ويقترب من الظلال والغياب. الفراغ لغة الأمتلاء وصنيع اللانهائي، وبِلاغَةٌ ضَمُّعُ الألفاظ وَتَوْسُّعُ المَعْنَايِ بعيدا عن الأساليب المُسْكُوكة، وتِلْكَ أَيْدِيَةُ تَائِنَةٍ.

### (2) الفَرَاغُ أَفُقُ شِعْرِيّ مَخَاتِلِ؛

فالفراغ اعتراف بأحقية البياض بالامتلاء، والحفر والتشكيل واقتراح رؤى تنهل من المهبس والمهل، من البسيط في اتجاه التركيب، من الواحد إلى المتعدد، من العماء الأفقى إلى البصيرة العمودية المنجهة صوب الموض والخفق، والخوافي العممة، وهنا ممكن الانتعاش الشعري حرارة وتجربة، شُغْفًا ومغايرة، لقد إن الأوان لجعل هوية الشعر المغربي المعاصر أكثر امتلاء لاحتفاء بالحياة في بساطتها وتعقيداتها، وناضعا عن الذات غبار الصدى الآتي من البعيد النهائي، ليبعث تجربته بعيدا عن الاجترار، ومنخرطسا في التجاوز والإبداع لمعاقبة اللانهائي. والفراغ المقصود به تلك الهوة الفاصلة بين السكان المتحرّك، بين الصدى والصوت، بين المعلوم والمجهول، بين الحدود واللانهائي، بين العتمة والنور، بين الجانح صوب الماضى والجامح صوب المستقبل. وفي هذه الهوة يتحقق الخلق ويتم اشتراع أفق كتابة يحتفل بعلاقة الذات واللغة، وعلاقة اللغة بالاحتمالات الجمالية، وعلاقة المجتمع بأسئلة الراهن وصوغها في سياكك اللغة المعبرة عن هذه الذات والشكلة لمعال الكون، بوساطة ذكرة تخيلية متجزئة في المفاجئ والمباغت، والسفر في أرض الشعر المتدفق في تخوم اللانهائي، الذي يُخَفُّ الوجود والوجودات.



## مشاهد فلسطينية في أفلام لا علاقة لها بفلسطين!



سليم البيك

يشير بتلقائية وبدون أن يفكر في الصوابية السياسية الصهيونية، إلى الخريطة باسم فلسطين، ونحن لا نحكي عن الضفة وغزة، كما يشير إليها بعض الفلسطينيين «كوطن» لهم. هو يشير إلى تل أبيب ذاتها بأنها على خريطة فلسطين (من البحر إلى النهر). وهذه كذلك، إضافة إلى الإشارة في الفيلم السابق، من أكثر النقاط حساسية في العالم في ما يخص الموضوع الفلسطيني: هل تل أبيب في فلسطين أم إسرائيل؟ أهمية الإشارات هذه، «المشاهد الفلسطينية» في أفلام لا تمت لفلسطين بصلة، إنها جاءت تلقائية، بدون واع سياسي، وبدون رسائل مباشرة، وبدون حاجة لتبريرها وبدون «معلّمة» على المشاهد، هي أحاديث عادية تمر سريعاً وتعلق في الذهن. هذه لا تقل أهمية عن أفلام أنجزت بتقصّد لتحكي شيئاً «عادلاً» عن فلسطين. التلقائية فيها، عادية الحديث عن فلسطين، على السريير مع فتاتين في علاقة حب ثلاثي، أو في حكاية إحداهن عن هوسها بالجنس وعلاقتها الجنسية الغريبة والمتعددة، هذا ما يعطى لفكرة فلسطين مساحة كانت وما تزال دائماً متفجرة ومقومة، من قبل «حراس الأخلاق» و«الوطنيين» و«المتضامنين» الذي لا يعرفون سوى تلك النسخة الصدئة من اسم فلسطين، ولا يعرفون سوى الحديث عنها كشعار سياسي مباشر ومبتذل.

\* كاتب فلسطيني - سوريا

ويتقصّد الكثيرون الخلط بين المرفدين: العداة للصهيونية والعداة للسامية، وهذا ما يعطي هذا الحوار القصير قيمته «فلسطينية»، فالحديث أتى تلقائياً، بدون مبررات مرهقة، وبدون غايات «نضالية»، في أفلام سياسية مباشرة تكون «سائلها» في حالات كثيرة، لتلقائية ومنفردة. المثال الآخر هو فيلم أقل أهمية بشكل كبير، هو أقرب ليكون فيلماً ترفيهياً غنائياً، أقل فنية وإشكالية، وأقل «مقصودية» في طرح فكرة فلسطين، لكن طبيعة الفيلم هذه تعطى للإشارة إلى فلسطين معنى آخر، في سياق آخر أقل جدية، ولا يعيبه ذلك فيمكن لفلسطين أن تأتي في سياقات سطحية وضمن أفلام لا تكون بالضرورة عالية الفنية، وإن كان فيلماً هذا شارك في مهرجان كان السينمائي. أحكي عن فيلم *Les Chansons d'amour* (أغاني الحب 2007) للفرنسي كوستوف أو نوريه. في مشهد، في بدايات الفيلم، ضمن علاقة حب ثلاثية، بين فتاتين وشاب يهودي، ثلاثهم على سرير واحد، وضمن جدال بينهم عن الحب والرومانسية والجنس، تقول إحداهن للشباب الذي تلومه على رومانسيته ويرد بأنه التقيض من الرومانسية: «لماذا دائماً التقيض مما تدعي نفسك، مدير يهودي؟ يرد بأنه لم يبق أبداً حقيقة كونه يهودياً. يعقب ما زاحم: لا أعرف حتى تحديد تل أبيب على خريطة فلسطين. يضحك وينتهي المشهد.

كانه يقول إنه كيهودي، لا بد أن يعرف تحديد تل أبيب على خريطة فلسطين، لكنه لا يعرف، ويقولها مزاحاً وساخراً من ضرورة أن يعرف اليهودي موقع تل أبيب، وهذا اليهودي العلماني غير المعني بموقع تل أبيب،

(ولا يوزع عليه شععارات) بل يقدمها ضمن حوار عادي، كحديث عرضي، بين عشاق أو غرباء لهم أحاديثهم الأخرى الأقرب إلى موضوع الفيلم الرئيسي (موضوع قد لا يعجب «أصدقاء» فلسطين كما في المثاليين أندية). أعطي هنا مثالين على الحالة الثالثة، التي لا بد أن تتم دراستها بشكل أشمل وأعمق، فهذه «المشاهد الفلسطينية»، تمر بشكل يعلق في ذهن مشاهد الفيلم، هي من تلك «الرسائل» التي تتخلل حواراً أو مشهداً ما، في الفيلم، وتبقى، ولعلاقتها بالسباق، عالقة في ذهن مشاهديها. المثال الأول هو فيلم *Nymphomaniac 2013* للدنماركي لارس فون تراير. الفيلم قوي ومتع وجري وإشكالي، هذا هو لارس فون تراير على كل حال. هو فيلم إبيروتيك، تشويقي، فلسفي، فني، يحكي حياة امرأة مهووسة بالجنس، في حوار بينها وبين الذي تحكي له قصتها، على طول الفيلم بجزيه، تقول هي عن اسمه: «يا له من اسم سخيف، يجب: إنه يهودي، تقول: لنتك قلت إنك لست متديناً، يقول: لا، لكن جدي الأكبر كان، متحنى والداي هذا الاسم تنوع من العلاقة العاطفية باليهودية، لكننا كنا دائماً ضد الصهيونية، وليس هذا الأمر ذاته بأن تكون لاسامياً، كما تدعي بعض القوى السياسية.

الفيلم الذي شارك جوزه الأول في مهرجان برلين السينمائي، وجزؤه الثاني في مهرجان فينيسيا السينمائي، والذي نال ترشيحاً نقدياً عالياً (وجوائز وترشيحات عدة) أتى في هذا الحوار بكرة هي من بين الأكثر حساسية في ما يتعلق بفلسطين، في أوروبا. أتى بها باختصار، بكتياف لفظي واضح وبين، وبشكل مقصود وخارج عن سياق الفيلم، في زمن

أي حديث عن «السينما الفلسطينية، يحيلنا تلقائياً (وليست الإحالة دقيقة) إلى صناع الأفلام الفلسطينيين، المنتهين بهوية مطبوعة إلى هذا البلد، وابتناح أكبر على ما يمكن أن تعنيه «السينما الفلسطينية» أو أي انتماء لهذه الصفة (الفلسطينية) في مجال السينما مثلاً، وهو مجتهدنا هنا، يحيلنا الحديث عن هذه السينما إلى أفلام ينجزها غير فلسطينيين تكون فلسطين، كموضوع، حاضرة أساسية فيها. ليست هذه الأخيرة كثيرة على كل حال، وتتركز في الوثائقيات وليس الروايات، لكن هناك حالة ثالثة لا يمكن تسميتها «السينما الفلسطينية»، لا تتخطى المشاهد المتفرقة، المعزولة عن سياق الفيلم غير السياسي بالمعنى المباشر، ولا تحكي هنا عن جان لوك غودار، الذي أشار إلى فلسطين في غير فيلم بشكل سياسي ومباشر (وقفي عال) فهو أقرب إلى الحالة الثانية أعلاه. هذه الحالة، الثالثة، لا درجتها في تصنيف «السينما الفلسطينية» طبعاً، لكني سأعتبر هنا ما يعنى أن اسمه «المشاهد الفلسطينية»، في سينما لا علاقة لها بفلسطين، وهي مشاهد تكون فلسطين حاضرة فيها، وتكون ضمن سياق (حكاية وأجواء وموضوعات رئيسية وثانوية) لا يكون بالمرّة فلسطينية.

هذه الحالة الثالثة لا تقل أهمية عن الثانية، حيث صناع الفيلم يتقصّد إخراج فيلم بموضوع فلسطيني، يخطر لي الآن فيلم *Hanna K 1983* للفرنسي اليوناني كوستا غافراس، لا تقل أهمية لأنها لا تتقصّد الموضوع الفلسطيني كموضوع سياسي، بل تأتي به عرضاً، تلقائياً، مروراً في سياق آخر تماماً، هو بالتالي لا يقدم فكرته عن فلسطين لجمهور ينتظر ذلك منه

## «الرفقة» أو الرفقة في الأدب الحساني



سالم الشافعي

هذا يخلق عند أهل (الرفقة) معجزات، لأن «الحر» يعرف في الشائد.

ويجمع العارفين بالمرور الشعبي الحساني أن يوم عودة «الرفقة» يعد عيداً عند أهل المكان الشحمان انطلقت منه، إذ يفرح الجميع بعودة الرجال الشحمان إلى بلدتهم، وإلى أهلهم وذويهم، ثم يقومون بحفلاً ما جاءت به القافلة من تجارة قد تكفي مدة سنة كاملة لتعود القافلة إلى ديدنها. ومن عاداتهم أن صاحب القافلة، أو أصحابها، يعطون الأهالي بعضاً مما حملته القافلة، وهو المعروف عندهم «بالسهم أي الحصة. إن انتشار اللصوصية وقلة الأمن، يؤدي بأهل الرفقة، إلى أن يبنيوا أبنية آمنة يحفظون فيها زادهم، فيبعدونه عن عيون المتربصين، وقد عرفت عندهم به «أكرن» يبني تحت المساكن، ويومه بحيث لا يستطيع أن يكتشفه إلا من له علم بخريطة المنزل، ثم يخلطونه وينشرون عليه الحشاير، وهو بذلك يكون المخيا المفضل عندهم، وحسب التراث الثقافي الحساني، يكون بهذه الطريقة تأمين جزء كبير من الزاد، عن اللصوص، بل يمكن أيضاً تأمين السلاح بتلك الطريقة من أجل الدفاع عن النفس والجهاد ضد المستعمر.

وحسب المعلومات المتوفرة من لدن العديد من الذين يهتمون بالأدب الشعبي الحساني ومرورته، فقد أكدوا أن رجالاً ساهموا في إدامة نهاب الرفقة وعودتها من حيث التمويل المادي لها، فمنهم من كان يمتلك أربعمئة من الجمال تشارك في الرفقة كل سنة، التي خصص جزءاً منها للفقراء، الشيء الذي يؤكد أن هناك حق للسائل والمحروم في أنعام هؤلاء، كما أن الباحثين يؤكدون على أنه حتى من لم يساهم في (الرفقة) كان يساهم برأيه. هذا الجزء من الموروث الشعبي الحساني الذي يحمل رمزية في التكافل الاجتماعي ويؤثر كاشد تجاري، استخدم في مرحلة معينة من تاريخ مجتمع (البيضان) لم يعد موجوداً إلا في ذاكرة البعض من المسنين، أو الروايات والقصص الشفهية التي أصبحت تحكى للأطفال، مترجمة شجاعة آياتهم وأجدادهم وركوب الصعاب من أجل توفير سبل الحياة، وإدامتها في ظروف صعبة بالغة الخطورة، بينما يميل الجوهر الذي يغند في فحواه أن «الأخر هو الجحيم».

\* كاتب صحافي متخصص في التراث والثقافة الحسانية

ويوزن الجميع ما قد يصل إلى ثلاثمئة كيلوغرام، وقد يضاف إلى ذلك ما يعرف به «علاي». والغالب في هذا النوع أن يكون من أنواع من المواد حسب كل منطقة، التي تكون تجارة رابحة في تلك الأماكن يبيعون فيها ويشترون، خاصة السن التي لا يوجد فيها ذلك النوع من البضاعة، ولذلك أتت مفردة «علاي» بمعنى في علو البضاعة. أما في حمل الملح فتتكون الحمولة من اثنتي عشرة عدلية، أو ثمان، أو ست، يحملها الجمل، يضاف إلى ذلك بعض الأواني وغيرها، أما الماء فله جماله الخاصة به، يحملونه في «الرب» واستحدثت أوعية جديدة وهي «التنورات» أي براميل صغيرة الحجم، يضاف إلى ذلك جمل «الزاد» المخصص لحمل ما يحتاجه أهل القافلة من مأكولات وأوان من الشاي والسكر.



باعتبارها أسواقاً لبيع ما حمل من طرف الرفقة (الرفقة) من مواد الكالنج والتمر من أجل المقايضة، بمواد أخرى غير متوفرة في البلد الذي انطلقت منه «الرفقة» من زرع، وسكر وشاي، وأنواع الخنط مجموعة في ما يسمى باللهجة الحسانية «البيص». وللإشارة فإن المدة التي يمكن أن تقضيها «الرفقة» لا يمكن تحديدها إلا بالمكان المقصود الذي يمكن أن تصله في ما بين الشهرين إلى الثلاثة أشهر؛ وحسب بعض الباحثين والمهتمين بالتراث الشعبي الحساني، فإن (الرفقة) تحيط بها خلال رحلتها مخاطر جمة، منها قطع الطرق، ناهيك من الأحوال الجوية من أمطار وعواصف رملية وحارة، وقلة الماء في بعض الأحيان، ونقص في الزاد، وهلاك بعض الجمال في الطريق، وحتى الأمراض التي قد تصيب بعض أفرادها،

يعد التراث الحساني الشعبي، أهم موروث شعبي لمجتمع اسمه مجتمع (البيضان) هذا الموروث الذي حوى خبايا تتطلب من الباحثين والدارسين الغوص في أعماقه، لكثيرة الكثير مما يكتنه هذا الموروث الغني بالعبر والحكم، لأن الإعمال وقلة الدروس والنبيش فيه سيجعلها يندثر، لأجل بسطه بين يدي القارئ وإطلاع هذه الأجيال من المهتمين بما كان مخفيًا من هذا التراث، الذي زاوج العربي الأمازيغي والأفريقي. وعلى سبيل المثال، مفردة «الرفقة» الحسانية، (الكاف تنطق كالجيم المصرية) أو «الرفقة» هذا المفهوم يعد جزءاً من حياة مجتمع (البيضان) حيث يعد مدار الحياة الاقتصادية، لمجتمع أسس طرقاً وابتكر حيلًا للعيش، فالرفقة، أو القافلة، أو العير، هي ذلك التجمع من الجمال الذي يقصده به السافر من مكان إلى مكان معين، وحمل ما يحتاجه أهل البلد من ميرة تنوعت أشكالها، واختلفت أنواعها.

أي (المؤنة) وحسب المهتمين بهذا الموروث، فإن فعل الرفقة أصيل في التراث العربي، عليها أنبتت الحياة وبسيها قامت حروب، وبها سادات أم وبيات وأخرى. فالرفقة أو «الرفقة» كانت من ابتكار الأغنياء في مجتمع (البيضان) حيث كانت القوافل تجهز للذهاب إلى أماكن مقلع الملح لتسويق ما تستطيع حمله، ليتم تشتريه كتمكيكو في بلاد السودان، والمناطق الأخرى من أفريقيا التي تعرف ممارسة التجارة التي كانت تعتمد في الغالب على المقايضة. وللإشارة فإن الرفقة أو (الرفقة) تتألف من مجموعة كبيرة من الجمال، حسب ثراء صاحبها، فقد تصل إلى مئة جمل أو يزيد، وقد يشترك فيها البعض، حسب ما يملك من الجمال، يتزأسها أحد الأفراد من له خبرة في تضاريس المنطقة، وله حنكة في «الدبلوماسية» أي أن يكون شخصاً رزيناً له باع واسع يتحمل كل شيء، وبالمفهوم الحالي «سياسي» بالإضافة إلى هذا يكون شكله ومظهره يؤكد على أنه قوي البنية الجسمانية، ويطبق على هذا الرجل اسم «أقديم» لأنه يتقدم القافلة ويحرسها مادياً ومعنوياً. الأحمال على الجمال تتكون من «ترافطن»، تجعلان على ظهر الجمل لتقيه مما قد يصيب ظهره، ثم توضع الأحمال على ذلك، وهما «الشقوق» واحد عن اليمين والأخر عن اليسار في تعادل حتى لا يسقط أحدهما،

## زمن

### السلطان عبد الحميد

استلم السلطان عبد الحميد بن عبد العزيز آل كيون الحكم سنة 1219 خلفاً لأبيه عبد العزيز، الذي أصابه مرض عضال في آخر حياته، كانت السنة التي استلم فيها السلطان عبد الحميد سنة سوداء على قومه، فقد ابتلى الله الأمة بغلاء في الأسعار وازلال وقيضانات، واجتاح العالم وباء لم يكن معروفاً في سلفهم، ولم يُنْشِد له مثل اسمه فقولته، يقال إنه جاء من بلد الواق واق، فثقت هذا الوباء يخلق عثير فكان يحصد مئات الأشخاص في اليوم الواحد منذ ظهوره، قرر السلطان عبد الحميد، وضع نظام وقائي شامل وفرصه على كل شبر في مملكته، أمرهم باستعمال القفازات والمحائل الطبيعية، وجعلها

متاحة للجميع في كل الأماكن العامة والخيم المغلقة، منع السلطان أيضاً التجمعات والولائم والأعراس، وغرّم كل مخالف لأوامر، جعل الذهاب إلى البحر وحضور عرس في قاعة الأفراح جريمة نكراء، وحظر الجمعة والجماعة في المساجد، وأمر عسسه وعسكره بتطبيق أوامره بحدافه. ثم شكل لجنة لمراقبة مستوى الوباء في الهواء ونصبت للجنة شبكات لاصطياد الضبابين والخالفين والمشتهية فيهم، إن شئت كان أشكلاً حديدية ضخمة كان سكان المدينة يستخدمونها لزيارة المالك الأخرى تشبه طائر العقاب لها جناحان عملاقان ومحركان نفاثان، هي من تنقل هذا الوباء من مكان إلى آخر، فامر السلطان بخياطة مظلة كبيرة الحجم توضع فوق سماء المملكه حتى لا يستطيع أي من تلك الطيور الحديدية المرور باستعمال القفازات أو الوقوف على أرضه، ثم نصب قضباناً



إسماعيل ميلي

الوباء، ويستبدل الله فكرونته بفكر بطور به مملكته، قال الحكيم: يا بني! السلطان نوعان؛ نوع حر كالصقر، وهو لا يحتاج أي عمار، ونوع مفكر كالحمام وهذا أيضاً لا يحتاج أي عمار، إنما ثلاث حبات قمح صلب، فابحث عن أصل سلطانتك.

\* كاتب جزائري

## إحذروا التنافس الروبوت في خطر

نعيمة عبد الجواد



اكتشف الإنسان خطراً وشيكاً يهدد البشرية عند تطوير الروبوت ليحاكي الإنسان. ففي تجارب مبدئية لجموعة من العمليات، يجري في سيرها استخدام الروبوت فقط ليكون المتحكم في سيرها، ما حتم اتصال أجهزة الروبوت ببعضها البعض لتبادل النتائج وتحسين الأداء، النتيجة كانت مذهلة، فقد وجد أن الروبوت بعد الاتصال بأقرانه، الذين صممو جميعاً ليتعلموا بذكاء خارق، أن إمعان الأجهزة في الاتصال ببعضها بعضاً، جعلها تطور لغة خاصة بها، لا يفهمها البشر، لكنها تسهل ويشكل أكبر مساعديها في إتمام عملياتها بسهولة ويسر، يفوقان النتائج المتوقعة، في حال ما استخدمت اللغة التي صممها البشر لهم، ما يعني أن أجهزة الروبوت في نهاية المطاف كانت تسعى لاستحداث وعي خاص بها، وعي ينافس وعي البشر؛ ما يمتدح به الروبوت من ذكاء وقرارات تتنافس وذكاء وقرارات البشر.

وبدا من أن يهال العلماء ذلك الاكتشاف المذهل، كعادته، فأفقت النتيجة معدلات الاستياء العام، وكانت بمثابة ناقوس خطر للقائمين على إدارة شؤون الآلة والبشر. فمع تزايد الاعتماد على الروبوت، سوف يتعاظم قدر وكَم المشكلات والتحديات التي تواجهها السلطات، فبدلاً من تحجيم الإنسان والسيطرة عليه بعد زيادة الاعتماد على الروبوت، لتوكيد أن كفاءة الآلة تفوق كفاءة البشر، ما يجعلها أكثر نفعاً، زاد حجم الأعباء عند إدراك السلطات أن المشكلات التي يجابهونها في طريقها للتضاعف، ومن أكثر المشكلات صجراً هو إدراك أن فرض السيطرة على الإنسان فقط الإنسان، لكن الروبوت أيضاً. ولهذا، كان لا بد من إيجاد وسيلة لضمان السيطرة على كل من البشر والآلة، مع وجود سيطرة تامة تامة أيضاً، ففرض بدون أدنى مقاومة، أو حتى ظهور بوادر عصيان، وقد كشف أطباء علم النفس والأعصاب على إيجاد وسيلة للسيطرة على العقل البشري، بدون فرض قيود ملموسة، وفي الوقت نفسه تحفيز الدماغ لتصل وطاقته لأقصى وأفضل حد ممكن، وأولها الدجبر بالذات، من الشروع الأخلاقي إم كيه أولترا MKUUltra الذي أبيض اللثام عن خباياها، وأعلنت أهدافه للعامه عام 1995، تكشف أنه يهدف إلى سير أفعال العقل البشري، باستخدام كل الوسائل، حتى إن كانت غير مشروعة، من أجل التحكم في الدماغ. ووجدت سلطات التحقيق بعد تدمير أغلب مستندات المشروع على يد مدير المختبرات المركزية الأمريكية، المستندات القليلة المتبقية تشير إلى إجراء تجارب غريبة، ومنها ما تم تجريبه على كلب (من لحم ودم) من أجل السيطرة على دماغه، ونجحت التجربة لدرجة أن الكلب صار لا يتحرك بالربوت كونترول، فافعل البشري وزيادة قدراته هو الهدف الرئيسي لمشروع إم كيه أولترا، ويلازم ذلك إيجاد وسيلة تضمن ألا يخرج الإنسان عن السيطرة التامة للجموعة التي يبدها زمام أمور العالم، والتجربة السابقة التي كانت تتخذ من الكلب وسيلة للتجريب، كانت مجرد خطوة نحو تجريب المثل على الإنسان، لتجارب تجربة الكلب، الذي يتحرك بالربوت كونترول استجابة من علم بها، مع ضياع مستندات الدالة على مكان الفروع البحثية للمشروع، والأبحاث الجديدة، ومصادر التمويل، وصار من الصعب تقفي إلى أي حد وصلت هذه المشروعات النفسية العصبية، وإن تأثرت عليها الأقوال بين الفنية والأخرى، إلى أن فوجئ العالم في عام 1999، أن كيه أولترا، أن ميجيل نيكوليس، وهو أستاذ علم الأعصاب في جامعة ديوك في الولايات المتحدة

على هذا فمسن المتوقع أن الروبوت بعد تفوقه على العنصر البشري لعقود عديدة، سوف يتوارى دوره مرة أخرى في وجود إنسان خارق قادر على تنفيذ عمليات كثيرة ومعقدة، لا يستطيع إنجازها روبوت واحد. وفي ظل كل هذا التقدم الهائل، هل يمكن للإنسان أن ينجو أخيراً من جميع المخاطر التي تهدده، مثل الأمراض النفسية والعصبية، والشلل، وحتى انخفاض مستوى الذكاء؟ بالفعل، الشريحة قادرة على أخذ الإنسان لشاطئ النجاة، بانتشاله من كل هذه الأخطار، لكن في حال انقطاع الإنترنت، أو إصابة الشريحة بفيروس، أو اختراق الشريحة بـ«التحريك» لسوف تنتج جميع السوائ، وسوف يصير الإنسان ليس صاحب القرار، ولكن سيمسح مغلوباً على أمره بفعل ما يؤمر به، تماماً مثل ما حدث للخنزيرة جرثود، التي كانوا يأمرونها بالقفز، فالإنسان الخارق الذي سوف تخلقه الشريحة ما هو إلا مخلوق ناقص، كما كان الروبوت الذي يستطيع إثبات كونه آلة أو إنساناً، ولكنه اختراع بين هذين.

\* كاتبة مصرية

## رضوى الشربيني تحتفل بعيد ميلادها الـ 39



القاهرة - «القدس العربي»:

كتبت الإعلامية المصرية رضوى الشربيني عبر حسابها الرسمي على موقع إنستغرام «أنا نمت 39 سنة.. وتقريبا كبرت!»، ونشرت صورة لها احتفالاً بعيد ميلادها الـ 39، وأس، وحرصت على الظهور بإطلالة مبهجة وهي تحمل تورتة عيد ميلادها التاسع والثلاثين، والتي ضمت عددا من الجسومات من الحلوى على هيئتها ومن إطلالاتها المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر برنامجها «هي وبس»، ووجهت نصائح للنساء فوق الثلاثين مؤخرا في برنامجها، حيث قالت: «أول حاجة في ستين هادية اللي يزعك، ولازم تقولي كده، وأنت مقتنعة بيه، تقوليها وأنت وأخذة نفس عميق، أيا كانت الأسباب، كل حاجة بتأخذ وقتها وطلانا راضية ضميرك وعاملة اللي عليكي افتكري إن عمرك وطاقتك أمانة معاك، وإهدارهم على من لا يستحق أمر لا يستهان به، في نهاية كل مطب، كل واحد يبيري بعين طبعه»، وكانت الإعلامية أطلقت الموسم الخامس من برنامجها التيسر للجدل على فضائية «سي بي سي سفرة» في أغسطس/ آب الماضي، مشيرة إلى أن الموسم الجديد يتضمن حلقات قوية ومختلفة تلبى رغبة المشاهدين.



## نيللي كريم: «السنات مش لاقين رجالة»

القاهرة - «القدس العربي»:

سجلت الفنانة المصرية نيللي كريم حلقة جديدة في الموسم الثالث من برنامج «قعدة رجالة» والذي يقدمه السوري قيس الشيخ نجيب واللبناني نيقولا معوض والمصري خالد سليم، وناقشت الحلقة أزمة العنوسة. وعبرت عن وجهة نظرها في الرجل الذي يعتمد على المرأة واستغلالها بأنه «نلع» ويعد تهكم النجم نيقولا معوض حول عدم زواج السيدات، دافعت نيللي «عشان مش لاقين راجل، عارف يعني إيه كلمة راجل؟» ووصفت النجمة الرجال اللائحة المقدمين بأنهم معقدون ويجب عليهم الذهاب إلى طبيب نفسي، وبرنامج «قعدة رجالة» هو أول الإنتاجات الأصلية لقناة «أو أس أن» وقد حصد جزأه الأول والثاني مشاهدات تجاوزت الـ 60 مليون مشاهدة وأطلق الموسم الثالث مع 3 مضيفين جدد، يستضيفون في كل حلقة واحدة من ألع نجومات الصف الأول بأسلوب دراماتيكي وأحيانا مشاعب، ويستعرضون من خلاله وجهات نظر ذكورية حول قضايا مختلفة للحصول على ردود فعل عفوية وجريئة في معظم الأحيان من الضيفات.

## آخرهم مصطفى قمر

## شائعات الوفاة تطارد الفنانين المصريين بشكل غير مسبوق

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

يكاد لا يمر أسبوع، دون انتشار شائعة وفاة أحد الفنانين في مصر، حيث أصبحت هذه الشائعات وسيلة سهلة لجميع القراء والتفاعلات على وسائل التواصل الاجتماعي، دون أدنى اعتبار لتأثير هذه الشائعات على الفنان وأسرته ومحبيه. كان مصطفى قمر آخر الفنانين الذين انتشرت عنهم شائعة وفاة، في الساعات الأخيرة، الأمر الذي فاده مدير أعماله علي رشاد، وكتب عبر حسابه على فيسبوك: «حسبي الله ونعم الوكيل. في ناس بيتبش شائعات مش فاهم إيه الاستفادة اللي بترجع ليهم، غير إنهم بيتسببوا في أنى نفسي وقلق لأهل وأصدقاء وجهمور الفنان مصطفى قمر». وطمان المطرب مصطفى قمر محبيه على صحته،

بعد تداول شائعات على «السوشيال ميديا» بشأن وفاته، كما نشر الشاعر عوض بدوي صورة له مع المطرب عبر صفحته على فيسبوك، نافيا شائعة وفاته، ومتسائلا عن أسباب نشر هذه الشائعات.

قبل أن ينفي مصطفى قمر هذه الشائعة، في تصريحات صحافية، مؤكدا أنه بخير ولا يعاني من أي أمراض، ووجه الشكر لمن اتتبه القلق وبادر بالسؤال عنه بعد هذه الشائعة.

وكان المغني قد نشر عبر حسابه على موقع «إنستغرام» تفاصيل الألبوم الجديد قائلا: «وأخيرا يا جماعة، هابدا أكشفلكوا عن كواليس اليوم «لن يهجم الأمر 2»، عازف الغيتار المبدع تامر فحفي، ومن أعظم عازفي الباص غيتار ماجد يحيى، والمايسترو يحيى الموجي، عازف الكمان المبدع وقائد الكوريتت بالآلبوم».

وتابع: «ومعانا الملحن العبقري أشرف السرخوجي مشرة العمر والشاعر المبدع صديق الطفولة رضا زايد، ويعدين يا جماعة هم كلهم



مصطفى قمر



يوسف شعبان

مش فيا.. المشكلة في أصحابي وعيلتي وأخواتي وولادي.. ولو حد عاوز يظن.. أنا الحمد لله زي الفل.. ويقول للي بيطلع الكلام ده حسبي الله ونعم الوكيل..

عادل إمام أيضا من أكثر الفنانين الذين يتعرضون لشائعات الوفاة، ودايما ما ينفي الدكتور أشرف زكي نجيب المهن التمثيلية هذه الشائعات.

الفنان أحمد خليل أيضا تعرض لشائعة وفاة منذ أسابيع، ورد بنفسه خلال مكالمة هاتفية في أحد البرامج: «أنا اعتبرتها بروفة ناجحة لمعرفة محبة الناس ليا، وأشكر كل من اهتم بالسؤال عن حالتي الصحية، وربنا يسامح اللي أطلق عليا الإشاعة دي، هي طبعاً حاجة مش حلوة وضايقت أسرتي». ومنذ فترة تداول رواد التواصل الاجتماعي شائعة وفاة مع الفنان يوسف شعبان، الذي نفى الإشاعة في تصريحات صحافية مندهشا من تداول هذه الأخبار الكاذبة.



عادل إمام

مبدعون كدة وإحنا ولاد البطة السوداء، انتظروا المزيد من الكواليس». وسبق مصطفى قمر عدد كبير من الفنانين الذين تعرضوا لشائعات الوفاة في الفترة السابقة، منهم الفنان محمود ياسين، الذي انتشرت شائعات توكد وفاته منذ عدة أسابيع، وخرجت زوجته شهيرة لتنفي الخبر، وهو ما حدث أيضا مع الفنان صلاح عبد الله، الذي خرج بنفسه على مواقع التواصل الاجتماعي ليؤكد أنه بخير.

كما تعرض الفنان أشرف عبد الباقي، لشائعة وفاته منذ أشهر، وخرج بعدها مباشرة وعلق على الأمر من خلال فيديو قائلا فيه: «كل شوية تطلع إشاعات.. ده مات.. ده في العناية المركزة.. الحمد لله أنا راضي بكل اللي رينا بيكتبهولنا.. بس لما يبقي في حاجة.. لكن اللي بيكتب الكلام قصده إيه غير أن هو بني آدم ماعندهوش ضمير.. وبيقلق الناس.. لأن المشكلة

## فلسطيني «استثمر» كورونا لصناعة مركبة «كلاسيكية» موضة الثلاثينيات



رياض العملة يقود السيارة التي صنعها

■ نابلس - من قيس أبو سمرة: استثمر الفلسطيني رياض العملة، القيد المرفوضة على الحركة للحد من انتشار فيروس كورونا، لتجسيد حلم طفولته بصنع واقتناء سيارة كلاسيكية.

من بلدة قبلان إلى الجنوب من مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، لديه شغف خاص بالمركبات، غير أنه يعشق منها الكلاسيكية (القديمة).

وعمل العملة لسنوات في بيع قطع الغيار، ويمتلك حاليا معرضا للسيارات الحديثة في مدينة أريحا شرقي الضفة الغربية.

لا توجد في الأراضي الفلسطينية مصانع للسيارات، لكن العملة استطاع في ورشته المتواضعة أسفل منزله صناعة هيكل مركبة، فيما قام بتجميع قطعها الميكانيكية من مركبات قديمة.

وعلى مدى أربعة أشهر، عمل الرجل على تطويع الحديد لصناعة هيكل مركبة.

يقول العملة: «مع بدء فترة الحجر الصحي الناجم عن فيروس كورونا، بدأت التفكير بشكل جدي بتحقيق حلم طفولتي بصناعة مركبة كلاسيكية».

ويضيف: «الحجر الصحي مزعج للغاية، منذ اليوم الأول بدأت التفكير بما يشغل وقتي، واستفدت منه فعليا بصناعة مركبتي، وتحقيق حلمي».

وأطلق على مركبته اسم «نوح»، تيمنًا بنجده الأصغر. وعن ودافعه لصنع المركبة، يقول: «لا تتوفر في الأسواق مركبات كلاسيكية، واستيرادها مكلف جدا»، ويريد: «من لاشيء صنعت مركبة تحاكي المركبات الكلاسيكية التي صنعت في ثلاثينيات القرن الماضي».

ويتابع العملة: «أعيش مع المركبة كاني في الزمن الجميل (مما قبل الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية)»، وعن أوصاف مركبته يقول العملة، إنها «مثل المركبات الكلاسيكية القديمة تتسع لراكبين فقط، وتمتاز بطول مقدمتها، ووجود المصباح خارج جسمها».

ولم يفصح عن التكلفة المادية للمركبة، لكنه قال إنها «أخذت جهدا ووقتا أكثر من التكلفة مادية».

وتلقى صاحب المركبة عروضاً لبيعها، غير أنه رفض ذلك، حسب ما يقول ويشير إلى أنه «أختار مقتنيات المركبة بشكل دقيق، لتخرج بشكل مميز».

وقبل عدة سنوات استطاع العملة، صناعة سيارة دفع رباعي بـ 400 دولار بسيطة، وأطلق عليها اسم «أم» تيمنًا بنجده البكر، ويطمح حاليا بتسجيل مركبته لدى الجهات

## متوسط العمر المتوقع في ألمانيا مستمر في الارتفاع

■ فيسبادن (ألمانيا) - د. ب. أ: ارتفع متوسط العمر المتوقع للمواطنين في ألمانيا مرة أخرى.

فقد ذكر مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره في مدينة فيسبادن غربي البلاد، أمس الثلاثاء، أن طفلة حديثة الولادة يمكن أن تعيش في الوقت الحالي حتى تبلغ 83.4 عام، مقابل 78.6 عام لطفل حديث الولادة.

ووفقا لنتائج ما يعرف باسم «جدول الحياة» لعام 2019/2017 ارتفع متوسط العمر المتوقع في ألمانيا بنحو 1.0 سنة للفتيات والفتيان مقارنة بآخر حساب للفترة من عام 2016 حتى عام 2018.

وإذا لم يتم أخذ الوضع الحالي فقط في الاعتبار، بل أيضا التطور المستقبلي على أساس الاتجاهات المتوقعة حاليا، فإن متوسط العمر المتوقع للأطفال المولودين اليوم قد يكون أعلى بكثير، حيث قد يمكن للفتيات أن يعشن حتى 93 عاما والفتيان حتى 90 عاما.

## حل العنود السابق

8	9	6	5	2	3	7	1	4
3	5	1	4	9	7	2	6	8
7	4	2	8	6	1	9	3	5
4	7	8	9	1	6	5	2	3
5	2	9	3	8	4	6	7	1
6	1	3	2	7	5	8	4	9
2	3	7	1	5	9	4	8	6
9	8	4	6	3	2	1	5	7
1	6	5	7	4	8	3	9	2

**الجدي**  
تجد حلا ولمنطلقات جديدة. حافظ يا عزيزي على صلابتك وابتعد عن الحقيقة. قد تأخذك تجارب متنوعة نحو معرفة وتطلعات أخرى

**الدلو**  
تعلق أهمية على شؤون مالية معقدة. أجل البحث ولا تقدم على عملية شراء واسعة إذا شعرت بعدم الثقة أو الأمان

**الحوت**  
تتاح بعض الفرص المتعلقة بشؤون مالية، وقد يضئ اليوم على قضية ملحة. ويجعلك تعود عن قرار أو تقدم على تعديل جذري

**الميزان**  
تعالج قضايا مالية ابتداء من اليوم. فكر جيدا قبل أي تصرف في هذه الأثناء، احذر بعض الأعداء الخفئين

**العقرب**  
لا تتكابر ولا تلبق وحيدا فأنت في حاجة إلى وقوف أحدهم إلى جانبك. لا تنتقد ولا تنتدمر حفاظا على سمعتك واستقرار مصالحك أو وظيفتك

**القوس**  
في الجو غموض ما ومعلومات كثيرة وحوار واجتماعات ونقاشات. قد تتحقق من أمر وتبحث عن معلومات وترغب في التحرز من بعض الالتزامات

**السرطان**  
اصغ إلى الآخرين ولا تقل ما عندك. حاول أن تكشف النوايا من خلال الكلام والتصرفات. ابحث عن التناغم قد يحمل إليك اليوم خبرا جيدا

**الاسد**  
لا شك أن هناك تغييرا جذريا تقدم عليه، تحمله إليك الصدفة والقدر، فتزداد ثقتك في النفس وتضع نصب عينيك أهدافا جديدة تسعى إليها

**العذراء**  
تناقش قضية ممتلكات مشتركة أو مقتنيات أو استثمارات. تبدو في أوج بهائك، وقد يلعب أحد الغرباء دورا كبيرا في المجال المهني أو الرومانسي

## البرج

**الحمل**  
استراتيجية الحلول التي تنتهجها في المعتاد لا تحسن من الأمور، مهما حاولت مرارا وتكرارا

**الثور**  
يطلب منك التعاون والتعاوض لإنجاز عمل. تشعر بالهناء في هذه الفترة، ويحمل إليك الفلك حبا وهدئا سعيدا أو خبرا يخص أحد المقربين ويبرز في محيطك

**الجوزاء**  
يكون اليوم مسرحا لنقاش بعض بنود شراكة قديمة أو جديدة، أو قضية قانونية تشغل بالك. قد لا تتفهم بعض العليات وتبدو مشككا في تصرفات إحدى النساء

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	3	7				8	6
	9					3	4
	1						
		6	2	8		8	1
6	2		8	4		3	
5	8				9		
3	2				6		
				1			7



## صورة الجزائر لم تتغير في عيون فرنسا... مغازلة الأمازيغية وتطبيع لغوي ناعم

مريم بوزيد سبابو \*

بمجرد عرض الوثائقي «الجزائر بلد كل الثورات» ضمن برنامج «تحقيق حصري» الذي يديره الصحافي برنارد دولا فيرديار على قناة أم 6، بدأت ردود الأفعال تتهاول من المشاركين في الوثائقي، ولتقل من المشاركات في البرنامج، وهما السيونيون، نور، والقناة ترانس عسلي.

ربما لأن الوثائقي في تعرضه لموضوع المرآة في الجزائر أقحم كل شحنات الأفكار المسبقة والتكشيفيات المتعادلة على المرآة العربية والجزائرية بصفة خاصة، ضمن مفاهيم الحرية والضعف والفضاء العام والخاص، الإسلام والحجاب، إلى التمرد والحلم بالحريّة والديمقراطية والإحساد والثقلية، ومصطلحات عديدة ركز عليها الوثائقي.

المتابع للبرنامج يلاحظ أن كل المواضيع التي تطرق لها كانت تبدو موضوعية، نسبيا، مقارنة بمواضيع الحوار مع السيدتين الشابتين، أميرة الوثائقي تسللت إلى جهات الجزائر الأربع، شمال (العاصمة وتيبازة) وغرب (مستغانم) وشرق (شلفووم العبد وسطيف) وصولا إلى الجنوب (ورقلة).

انتقلت كاميرات الوثائقي الخفية السرية، نحو مدينة «شلفووم العبد» لتلتقي بالشباب «أيوب» (21 سنة) صور وهو يتوضأ على الثامنة صباحا ليصلي إحدى الصلوات الخمس.

من هنا تبدأ هفوات الوثائقي وإقامه الصلاة قسرا، والتصوير كان خارج وقت الصلاة، حتى يبين اتجاه الشباب، فهل يعقل أن مناظرا في حزب «حمس» الإسلامي، وهدفة أسلمة المجتمع، كما جاء في التعليق، ومتطوع في جمعية لتعليم الصغار، مكلف بالإدارة - وهو الطالب المخرج من المدرسة المتعددة التقنيات - يصلي الصبح على الثامنة، أم كانت صلاة الضحى؟

إضافة إلى التركيز على الأطفال وهم في مشوار تعليمهم في الجمعية، ينتهجون مخارج الحروف لديهم ويسلمتهم والطرق المستخدمة في تدريسهم. كما تم التطرق للشباب العاطلين عن العمل، سواء في القصة (الشباب نصرو بدون مؤهلات) بائع على الرصيف والشباب «سماعين» في ورقلة وهو المحصل على شهادة ليسانس في الجيولوجيا. البطالة التي بلغت نسبتها 22 في المئة، والتي اعتبرها الوثائقي الأعلى في العالم.

### في انتظار الإدارة والمدير

شباب بين أمل «الهجرة للصفحة الأخرى من المتوسط، أو الأمل ببقاء المدير العام لـسوسوناطوك ورقلة» الذي وعد العشرات من شباب المدينة المولدين بمساعدتهم وتوظيفهم، لا سيما وأن ضيف البرنامج كان قد شارك في مسابقة التوظيف ونجح وها هو ينتظر التوظيف الفعلي. الشباب ينتقل يوميا إلى المنطقة لعله يوظف بمقابلة المدير العام، لذلك وفي كل مرة يقوم عمال الأمن على الباب بتبليغ اسماعيل أن المدير لم يأت.

وكان الشباب مصرا على الانتظار في الساعات، لأنه يعلم أنهم يكتوبون، ويعلم أن هناك من سيقبله إلى الوظيفة من أصحاب الوساطات لا الكفاءة، ثم يعود أوراجه، ليعود الكرة مرة أخرى. كذلك عرج الوثائقي على نقطة كبيرة سوداء، كما أسماها، وهي مشكل السكن في مدينة سطيف، لثلاثمائة كيلو متر شرق العاصمة، والحالة «أسامة المهندس» في الإعلام الألي ورحلته مع السكن الاجتماعي بالإيجار (عدل) الذي قد يحل مشكلة أمثاله سكن لطيفة المنسوجة، ولو بعد انتظار طويل. لكن البقية كارتية، فالشقة فيها من العيوب الشيء الكثير ابتداء من قفل الفتح إلى السقف والأرضيات والنوافذ. وعلى الساكنين أن يعيدها من الألف إلى الياء. كما تطرق الوثائقي إلى هذه العيانات للتعبير عن الكحل، ولاتهام النظام الجزائري بكل التهم، فكانت أول ردة فعل من نور التي نشرت فيديو تعترض لمتابعيها عما حدث وتشرح ما وقع بالتفصيل معها، والتي اتهمت القناة بتدليس الحقائق وقص السياقات وأن الصور شُييء وتعليق الصحافي شيء آخر، وأن التقرير أول كما يحلو له، وبين صورة تغطية سلبية عن المرآة الجزائرية وركز على بعض التفاصيل منفصلة عن سياقاتها، ولم يركز الوثائقي على مسار عملها ونجاحها، بقدر ما ركز على حجابها ووجوب متابعتها وأن المرآة في الجزائر قادرة إلى الأبد وتحثج إلى محرم للسفر!

الشيء الغريب العجيب محاولة إظهار جزائر أخرى لم تعد موجودة ولم تعشها أجيال كثيرة من النساء. كذلك الشأن بالنسبة للقناة ترانس، التي استضافتها «قناة بورتيفي»، والتي تأسست لما حدث، وأنها لن تسمح للإعلام الفرنسي في استعمالها قصد الإساءة للجزائر وأنها مستعدة لتحمل مسؤولية ما حدث، وقبولها التعاون مع القناة ووسيطتها الجزائرية زينة كان قرارها الشخصي ولا دخل للجزائر في ذلك.

وكانت تريد أن يكون المحتوى ثقافيا باعتبارها فنانة وليست سياسية. لذلك ستقوم بشكل ما يلزم، ترانس التي لم تغادر الحراك يوما، والتي اعتقلت عدة مرات بسبب مواقفها السياسية لم تشأ الخوض في مسائل سياسية داخلية ومع هذا صورت كأنها امرأة تبحث عن المتعة وأنها تعيش في الليل وترتاد الملاهي، رغم أن الشباب ومن معها ضد المثلية والإلحاد.

### الصورة الحقيقية غابت عن الوثائقي

أرادت ترانس أن تعطي صورة إيجابية عن بلدها، لكنها لم تجعلها في الوثائقي، كل العار يقع على القناة التي صورت وحاورت، دون رخصة واعتماد من طرف المسؤولين في وزارتي الاتصال والداخلية، والأسوأ أنها ضربت عرض الحائط أخلاقيات المهنة الصحافية وميثاق الشرف بتسجيل وتصوير الأطفال القصر، كما جاء في مقال «الخبر» على لسان الناقد التلفزيوني الجزائري سيد أحمد نوري، فالقناة حسب هذا الأخير، ارتكبت خطأ مهينا وأخلاقيا لا يغتفر، عندما استعملت في الوثائقي شهادات لقصر دون موافقة أولياء أمورهم، وهناك من اعتبر قرار رفع الدولة الجزائرية دعوى قضائية ضد قناة لا يليق، والأولى العاملة بالمثل وإرسال صحافيين جزائريين للعمل في فرنسا في الطريقة نفسها.

ولا بد من الرد بوثائقي يحسن صورة الجزائر من طرف الصحافيين الجزائريين الأكفاء، كما أكد على ذلك المدون والصحافي محمد لين مغنين على قناة «أوراس».

### الدفاع عن اللغة العربية

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي ردود أفعال كثيرة على منشور الكاتب أمين الزاوي على صفحته على «فيسبوك» «مدافعا عن اللغة العربية، كما جاء في موقع «الجزائرية 1»، الرجل يتشيد بالعربية ويتقن العربية، كما كتبت «أوراس» حيث تناقشت عباراته حول الموضوع: «إن اللغة العربية فشلت في الجزائر بعد 50 سنة من انتاج سياسة التعريب، داعيا لإعطاء الفرصة للأمازيغية، مؤكدا أنها ستنتج لقصر دون موافقة أولياء أمورهم، وهناك من اعتبر قرار رفع الدولة الجزائرية دعوى قضائية ضد قناة لا يليق، والأولى العاملة بالمثل وإرسال صحافيين جزائريين للعمل في فرنسا في الطريقة نفسها.

# صحيضة «واشنطن بوست» تعلق تأييدها لبايدن سيلينا غوميز تنضم الى ليوناردو دي كابريو وجون لجندي لحت الأمريكيين على التصويت



## أيام قرطاج السينمائية تكرم المخرج المغربي حميد بناني

الرباط - «القدس العربي»:

خلال فترة السبعينيات، لقد زواج بناني بين التكوين السينمائي الرصين والتكوين الأكاديمي الحديث المرتبط بالفلسفة وعلم النفس والتحليل الأدي، الشيء الذي أكسبه ثقافة سينمائية عميقة ومتنوعة، وانعكس على عطاءاته المتعددة التي تشمل تحبيب السينما للأجيال الجديدة، والانخراط في الحراك المهني للقطاع السينمائي، وتنظيم تظاهرات سينمائية كبرى، وغيرها من المبادرات الأخرى التي تصب كلها في اتجاه عشقه الكبير للسينما في تنوعها وعمقها. وفي اتصال هاتفي حميد بناني من طرف المدير العام الحالي أيام قرطاج السينمائية المخرج رضا الباهي، صديق المغرب والسينمائيين المغربي، أكد له هذا الأخير أن فيلمه «وشمة» شكل وما يزال مدرسة سينمائية لا ينبغي إغفال الاحتفاء بها وبمبدعيها. يتشار إلى أن المبدع رضا الباهي سبق له أن شارك في أنشطة «مهرجان السينما والشباب» الدولي الذي أسسه حميد بناني سنة 1987 واستمر مدير له إلى حدود سنة 1990 حيث عرضت في دوراته الأربع العديد من روائع السينما العالمية وحضرته أسماء كبيرة من عالم الفن السابع ونظمت في إطاره مجموعة من الورشات التكوينية واللقاءات والأنشطة السينمائية المختلفة.

### الرباط - «القدس العربي»:

فقدت الساحة الفنية المغربية، أيقونة فن «الطقطوقة الجبلية»، الفنانة شامة الزاز عن سن يناهز 67 سنة، وكانت الرحلة تعانِي من مضاعفات مرض القلب، حيث تم نقلها مؤخرا إلى مستشفى مدينة تاونات، لتتوفاهم الأثنية هناك. وظهرت الفنانة الشعبية شامة في مقطع فيديو من داخل المستشفى، نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي تبدو في حالة عياء شديد، ليتم نقلها بعد ذلك إلى إحدى المصحات الخاصة في مدينة فاس، لإجراء عملية جراحية مستعجلة على مستوى القلب، إلا أن الرحلة أبدت تخوفها من الأور.

يذكر أن شامة الحمومي، الملقبة بشامة الزاز هي مغنية مغربية لفن العيطة الجبلية، ولدت عام 1953 في دوار روف التابع لجماعة سيدي الخفي بالقلم تاونات، اشتهرت بصوتها الجبلي الأصلي برفقة رائد الطقطوقة الجبلية محمد العروسي الذي كان رفيق دربها في الجلال.



العمل، حتى أنك تحاله عند انشغاله بالرسم كأنه في لحظة غياب عن الوجود وانغاس في عاله الخاص كمتصوف أو زاهد. لم تكن رحلته سهلة، ولا يبدو مستقبيل حرفته مزهرا أيضا، وثمة مزيج من الفخر والألم رافقه طيلة رحلته مع فن التزيين، فخر استمده من شهادة والدته بأنه أصبح فنانا مكمثلا ومعلما، كما ينقلها أهل البلد بلهجة محلية، والبست تاج كبير الحرفيين. وسبب المرارة كما يرويها وهو يستعيد سنوات من الذكريات المرهقة مثل من خاض حربا وعاد بكوابيس موحجة، هو «تاخر اعتراف والده بجودة صنعة وبلوغ مرحلة الاحتراف». يستحضر العبادوي كيف كان والده يعتبره مجرد هاو للحرفة، إلا أنه قبل أيام من وفاته شاهد عملا فنيا له في منزله عندما زاره وهو كهلا، وحين علم أنه من صنعه أبدى إعجاب به، وقال له «اليوم اعترف أنك أصبحت معلم ومحترف». واعتبر محمد أن والده «كان يسيء تقدير ما يصنع، ويقال من شأن عمله إلى أن صدع باعتارفة الذي غيّر حياته، وأكسبه شجاعة والبسة كسوة الحرفي المعلم».

لا تنفك تلك الذكريات المرهقة تغرز إلى قلب محمد، فتزيد خفقانه كلما هم بعمل جديد، لكنه يروض الهواجس بحنكته وتجربته ويحسمها بشهادة والده بأنه أصبح «حرفيا متميزًا».

### تراث وتتنوع

يقسم العبادوي مسكنه العتيق القريب من جامع الزيتونة، إلى جزئين، طابق علوي خصص ليكون معرضا لما يصنع ويوزق من صنوف الأثاث والأدوات المنزلية العتيقة، خاصة منها النادرة مثل الفوانيس والمحامل والأطباق والصنائيق وبقايا الجولوس والطاولات.

# «صيام الدوبامين» لتحجيم إدمان الاستخدام المفرط للتكنولوجيا... وقرابين المثقفين لإسرائيل خيانة لأنبياء الله مظاهرات المثمنين تزج أنصار السلطة... والمدرسون تحولوا لمصاصي دماء

## «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

ما زالت أصداء الحراك المحدود الذي شهدته بعض القرى خلال الأيام الماضية تلقي ظلالها على أجهزة الإعلام من صحف وقضايا، ما أثار الشكوك من جديد حول حجم المخاوف التي تعترى مؤسسات الدولة من اتساع تأثير أولئك الذين يسعون لإحياء روح ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني مجددا. وظهر الإعلامي المغرب من الأجهزة الأمنية أحمد موسى، ناشدا وزارة الداخلية التدخل لمعرفة حقيقة فيديو على قناة الجزيرة، يظهر عددا ضئيلا من المتظاهرين في كفر بتديل في الجيزة، وهم ملتصقون.

ورد موسى: «المؤمنون دول لازم نعرف هم مين وحكايتهم إيه وإزا يمشوا في الشارع كده ملتصقين ويمكن يقوموا بأعمال إرهابية». وسعت معظم الصحف للتأكيد على قلة المشاركين في الاحتجاجات والتظاهرات، ولم تخل صحيفة من الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 29 سبتمبر/أيلول، من تحذير للأهالي بعدم ترك

أبنائهم لطلاء في أيدي من يسعون للانقضاض على السلطة، وتأييل الرأي العام عليها.

فيما واصل كتاب التعرض للهولة الخليجية نحو تل أبيب ونقل بعضهم تصريحات لرموز خليجية أثاروا كثير من الغثيان والإحباط، من قبيل ما نشر في هذا الشأن ومارود على لسان محمد الحمادي رئيس جمعية الصحفيين في الإمارات في تصريحاته للتلفزيون الإسرائيلي التي ورد فيها «الصورة الذهنية عند العرب أن إسرائيل تقتل الفلسطينيين، وهي الصورة التي تروجها قناة الجزيرة القطرية من سنوات، ونحن نعمل على تغيير هذه الصورة، وتسببت تلك التصريحات بحالة من التندب الواسع، بين أولئك الذين ما زالوا قاضين على الجمر، المنادين بإسرائيل والولايات المتحدة، والداعين للدفاع عن الثوابت والمقدسات، في وجه المهرولين ومن يدور في فلكتهم، وند كتاب بمساعي بعض المفكرين لتزييف التاريخ ونسج الأكاذيب كادعاء الأكاديمي يوسف زيدان أن المسجد الأقصى موقعه خارج فلسطين، ما يمثل خيانة لأنبياء الله عز وجل ورسالات السماء لأهل الأرض.

## موتوا بغيظكم

تواصل حملة جمع التوقيعات التي ينظمها أعضاء الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين على بيان ضد التطبيع بكافة أشكاله مع الكيان الصهيوني، ويطلب الموقعون وفقا لـ«المشهد» أعضاء مجلس النقابة واتحاد الصحفيين العرب، بالتعبير على قرارات الجمعية العمومية بحظر التطبيع المهني والشخصي والنقابي، ومحاسبة كل من يخرج عنها، وانضم لحملة التوقيعات حتى الآن 750 من أعضاء النقابة، من بينهم نقيبها ونقيبون جاليون وسابقون، ورؤساء تحرير، ومجلس إدارة، وشعراء وادباء، وكتاب ونواب من كافة الأجيال والمؤسسات والاتجاهات الفكرية، من أعضاء الجمعية العمومية، وأعرب الموقعون على البيان التزامهم بقرارات جمعياتهم العمومية المتتالية، بحظر التطبيع النقابي والمهني والشخصي مع الكيان الصهيوني، في هذه الآونة، التي وقعت فيها دولتان عربيتان اتفاقا للتطبيع بلا مقابل، واستعدت دول أخرى للمسايق بقاافة المطبوعين والتوقيع على العنق بعد سنوات من الاتصالات السريعة مع الكيان الصهيوني، الأمر الذي يمثل نقيا لكل ما استقر في العقل العربي وما أمنت به الشعوب، باعتباره سلطة الاحتلال عدوا يهدد أمنها القومي، ويهدد توافق الشعوب العربية مع القرارات الدولية والمسوغات القانونية، التي تؤسس لحل عادل لنقضية الصراع (العربي - الصهيوني)، وشدد الموقعون على البيان التزامهم بقرارات جمعياتهم باعتبار الشؤون إلى المناطق التي تمتعت سلطة الاحتلال والتسويق معها علما بندرج تحت الحظر النقابي والمهني والشخصي، ودعوا النقابات المهنية والعمالية إلى تجديد قراراتهم بحظر التطبيع، دفاعا عن مواقف وقرارات كانت بمثابة الحاضنة الحامية للثقافة والوجدان المصري، وبتاسف مع توابت الوهنية المصرية والعربية وبيدبها الضمير الإنساني، كما يطلب الموقعون (نقابة الصحفيين) بإصدار بيان يعيد التأكيد على موقف النقابة وجمعياتها العمومية من هذه القضية، وخطاطبة اتحاد الصحفيين العرب بتجديد موقفه، وإخطار النقابات والجمعيات والروابط الصحافية العربية بموقف الاتحاد الرافض للتطبيع.

## الحقيقة يعلمها الله

زعم عماد الدين حسين في «الشروق»: «أن من شاركوا في المظاهرات الأخيرة، كانوا عسكرا وليس جنيا منات احتجاجا على سياسة الحكومة، في حي البساتين كانت هناك بعض الأحياء المختلفة، تتعاون أحيائها لتوجيه لها نقل وهو صديق أتق فيه جدا، فإن الموضوع، لم تكن له صلة بدعوات للاخوان أو محمد علي من بعيد أو قريب، ربما هي الصدفة أو حتى استغلال الدعوة، الذي حدث أن الشرطة طلبت من أصحاب المقاهي والكافيتريات إغلاقها يوم 20 سبتمبر/أيلول. بعض الشباب، خصوصا العاطلين، معظم أوقاتهم على هذه المقاهي، حاولوا الجلوس في أي مكان في الشارع وطلب منهم الانصراف، هنا بدأت الاحتكاكات، وفي هذه اللحظة انضم إليهم أطفال تصل أعمارهم إلى 16 عاما، وحاولوا مهاجمة إحدى سيارات الشرطة، وتم القبض على بعضهم، ورغم ذلك فلعلينا تذكر أن عددا كبيرا من أبناء هذه المنطقة كانوا يعطون في صناعة الرخام، وصاروا عاطلين عن العمل الآن، وبالتالي فهناك بنية خفية يمكن استغلالها من قبل المتطرفين، وهو موضوع خطير في أماكن متعددة، في بعض قرى الصف والبدريين والعياط، كان الأمر مختلفا إلى حد ما. المظاهرات كانت بالعشرات في نحو 5 قرى، الإخوان هنا لعبوا دور الحرض والمهيج، لكن معظمهم لم يشارك بصورة واضحة، خوفا من القبض عليهم، وتركوا المهمة لشباب صغير السن أو عاطلين عن العمل، وبعض العاطلين في مصنع الطوب الطنقي في أطنق تظهروا لعدم قدرتهم على تسويق منتجاتهم، وتم الاتفاق طبقا للناكيب عبد الوهاب خليل مع الهيئة الهندسية على حل المشكلة، بالتوقيع للمشروعات القومية مباشرة، في التسويس تم القبض على ستة أشخاص كانوا يرفعون لافتات ضد الحكومة والرئيس السيسي، والأمر نفسه حدث في محافظة أسوان. كل ذلك تم يوم الأحد 20 سبتمبر/أيلول».

## مشكلة أزيية

يمثل نقص أعداد الطواقم الطبية أحد أبرز مظاهر أزمة النظام الصحي في مصر، خاصة في المستشفيات الحكومية، وما لم تقدم الحكومة خطة مراجعة جذرية للسياسات المتبعة، فإن هذه الأزمة مرشحة للتعاقم والتعقيد، خاصة بعد سقوط ما يقرب من 200 شهيد من بين الأطباء، بسبب وباء كورونا، وأضاف عمرو الشوكي في «المصري اليوم» وفقا لسجلات النيابة العامة للأطباء في مصر، فإن إجمالي عدد الأطباء الذين ما زالوا على رأس العمل، في القطاع الحكومي 18835 طبيبيا، بمعدل 1.88 طبيب لكل ألف مواطن، وإن عدد الأطباء في القطاع الحكومي والخاص 212835 طبيبيا، بمعدل 2.1 طبيب لكل ألف مواطن، وهناك أكثر من 120 ألف طبيب يعملون في الخارج من أصل 220 ألف طبيب، أي أكثر من نصف عدد الأطباء المسجلين، همجروا البلاد وبقسم هائل وغير متكرر في أي دولة نامية، وطبقا للمعدل العالمي، فإنه يجب توفير طبيب لكل 350 مواطنا، أما في مصر فيوجد طبيب لكل 800 مواطن، والافتقار تعامل وزارة الصحة مع المرف الطبي لم يشهد أي تحسن، فقد قمن بالتعاث الإداري، وظل أطباء الحكومة يعملون من نصف العائدات المادي وغياب وسائل حماية كافية، ما جعل أعداد الأطباء العاملين في الوزارة في تناقص مستمر حتى بلغت نحو 60 ألف طبيب، بينما تحتاج الوزارة إلى نحو 110 ألف طبيب، أي أن هناك فجرا يزيد على 50 ألف طبيب، ويزداد كل عام، والحقيقة أن قضية نقص عدد الأطباء في مصر تحتاج إلى سياسات حكومية جديدة، فالطوب العمل على مضاعفة أعداد الطواقم الطبية ليس بزيادة عشوائية في أعداد كليات الطب، إنما في تحسين الظروف المادية للطواقم الطبية وحمائتهم، تحتاج الدولة لراجعة جذرية لوضع الأطباء في المجال الحكومي، فلا يقلق أن يكون عددهم أقل من نصف العدد المطلوب.

## مخاطر بالقرب منا

الكثيرون يرون إرهابا واضحا لحرب باردة ثانية بين الصين والولايات المتحدة، ربما كسا يتخيل جمال أبو الحسن في «المصري اليوم» تكون تلك هي النتيجة الأخطر للوباء العالمي، وباء كورونا لا يخلق أوضاعا من العدم، ولكنه - ككل الأزمات الكبرى - يجعل يحدث أشياء، ويزيد من سخونة تفاعلات معينة إلى حد الغليان، هذا يحدث على العلاقات الأمريكية - الصينية، التي وصلت إلى أدنى مستوى لها خلال أزمة الوباء. من أزمات دبلوماسية إلى اتهامات متبادلة، إلى حرب اقتصادية وتكنولوجية، قبل وقت ليس ببعيد، طلب زوكربيرغ مؤسس فيسبوك، الذي تعلم لغة المنادرين من الزعيم الصيني تشي جينج، أن يختار اسما شرقيا لعلفته، وهو طلب رفضت الصينية تلبيةه، الآن، وفي أجواء الوباء، خرج زوكربيرغ لينتقد علنا سياسة الصين حيال الإنترنت، والقعود التي تفرضها عليه، معتبرا أنها تنطوي على خطر حقيقي، الديناميات تتغير بسرعة نحو منطق الصراع والواجهة والمنافسة الصينية. الوباء يخلق



بيتة متألمة لهذه الحرب الباردة: تباطؤ اقتصادي شامل، منافسة شرس من ذي قبل. أجواء تكيفية من اندام اليقين بشأن المستقبل. حالة من القلق والترقب لدى حلفاء كل طرف. توترات اجتماعية وسياسية على وقع أزمة البطالة المتعددة. النتيجة الأهم للحرب الباردة الثالثة ستتمثل في تقويض العولة، الوباء، أيضا، سحر من هذا الاتجاه بشدة. دول كثيرة تعيد التفكير في الاعتماد على سلاسل الإمداد الطويلة، العمالة الآسيوية لم تعد رخيصة كما كانت، الاعتماد على الصين شكّل عنصر اكتشاف خطير في وقت الأزمات، (ماذا لو ظهرت أزمات أشد وطأة من كورونا في المستقبل؟)، العالم يتحول تدريجيا إلى نظامين، المعركة حول تكنولوجيا 5G تدور في شأن هذه النقطة بالتحديد. عندما تقوم دولة ما - مثل الصين - ببناء ميناء، فإن كافة الدول يمكن أن تستفيد منه. في حالة التكنولوجيا الرقمية المقبلة، وهي عصب الاقتصاد العالمي اليوم الأمر مختلف.

## أخراق الخبئة

الخصوصية هي حقنا أعز ما نملك، كما اعترف الدكتور رضا محمد في «الشبكة العربية»، فاي مجتمع يفقد خصوصيته فهو كما يصفه أحد المفكرين «مجتمع لا يمكن أن تحدث فيه عملية التكوين الذاتي أو بناء الهوية الشخصية والحفاظ عليها، وعليه فلن يتحقق لهذا المجتمع الرخاء، لأن الرخاء الاجتماعي ما هو إلا حاصل جمع الأفراد الذين يتفهمهم». فإذا حدث أي أخراق خصوصية لمن يريد هدمنا، وتآكل أو موج هويتنا، فلا نلوم إلا أنفسنا، فما بالنا إذا حدث أخراق للمثقف العربي من الدولة العربية؟ هؤلاء المثقفون أو المحسوبون من النخبة العربية، التي يضع المواطن العربي يديه فيها، وبعض الأحيان يأنمهم على خصوصيته وهويته، قد باعوه وخاؤوا تلك الثقة لسبب إسرائيل، وكان في ذلك سعيهم واستماتتهم للتهميد والتعبيد للدجل تارة، وبالتشويش على ومطمس الحقائق والتاريخ تارة أخرى. المفكر الأكاديمي الدكتور يوسف زيدان وبقيل موق التطبيع مع إسرائيل، كانت له آراء مثيرة للجدل، بل اقتراءات تصب في مصلحة الدولة العبرية، حتى أن أفيغوروا ليريمان وزير الدفاع الإسرائيلي أثلج صدره وسعدت بما ساعده بوصف زيدان، لصالح الدين الإيوبي بأنه «من أحقر شخصيات التاريخ، ولم يتكف ليريمان من مساعدته، وأضاف من قاموس حقد وكرهه للبطل صلاح الإيوبي، واصفا إيا بأنه «أكبر إرهابي في التاريخ الإسلامي»، ليس هذا ما قام به زيدان وحسب، وإنما سعى كل ما أوتي من جهد لتكسيك معجزات الإسراء والعلاج الإيوبي، زعمه أن المسجد الأقصى ليس في القدس، ولكنه - على حد وهمه - على طريق مدينة الطائف في السعودية.

## سقوط بالعيرية

مضى الدكتور رضا محمد كاشفا حجم السقوط المهين للنخبة مؤكدا على أن صاحي خلفان قائد شرطة دبي الأسبق، كتب على تويتر باللغة العربية مستهترا كلامه بشالوم، وكأنه يخرج لسانه لإغظة وكيد الفلسطينيين والمواطنين العرب الراضين للتطبيع مع إسرائيل، إلا بعد عادل للنقضية الفلسطينية، الكاتب الكويتي المعروف أحمد الجارالله ضرب عرض الحائط، بالأخرة في العربية، في موقف يحتاج لسراب الصدق والتعاطف مع الفلسطينيين بدلا من معاربتهم، فحينما قررت السلطة الفلسطينية سحب السفير الفلسطيني من الجرين، كتب الجارالله متهكما وساخرا من صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعدما صرح بقرار السلطة الفلسطينية «دولة الجرين...، حين يصيب غيباب سفيرا الدولة العظمى فلسطين...، سيد عريقات سحب سفيرها هو يوم السعد في الجرين، والدول الأخرى طرد سفيراتها منها، أكبر الظن أن اليهود انفسهم لن يكتفوا بتعليق بكل هذا الافتراء والغطرسة والاستعلاء، وكان تعليقا مع العاصلة على يزع فلسطين من عربيتها، تاركا إياها بمفردها في يلتهمها الذئب الجوعان.

## صوموا عن هذا

مُتت الحملة الفرنسية وفق رأي محمود خليل في «الوطن» صدمة حضارية مهدشة للمصريين، شعروا خلال ارتباطهم بالثالث بمستوى الفشل الذي وصلوا إليه، وهو التخلف التي يقبعون فيها. قاوم المصريون الفرنسيين حتى خروجهم من ديارهم، لكن الحملة خلقت في نفوسهم إحساسا لا ينحس بالهزيمة الحضارية، عزاء بعض أفراد النخبة والكثير من أفراد الشعب إلى ضعف دولة الخلافة، وعدم قدرتها على حماية ديار المسلمين، نتيجة عدم تمسكها بالإسلام، وأنها لو كانت مثل الخلافة الرشيدة، لما طعم الأعداء في أرضهم وخيرهم. فكرة تعصيد الخلافة كانت الفكرة الأساسية التي دخل بها المصريون العصر الحديث، الوحيد الذي كان يرى أن الخلافة في سسر فشل الدولة المصرية هو محمد علي، فانطلق يقطع عرى ارتباط مصر بالدولة العثمانية، وشرع في بناء نهضة يعتمد فيها على معطيات مصر، وقدرات المصريين دولة مستقلة لها تجربتها، بما تنطوي عليها من سلبيات وإيجابيات، تجريبية اعتمدت على فكرة «الاستقلال بمصر» ليكون خيرها في حجر أبنائها، وليس «طعمة» لدولة الخلافة، السلبية الأساسية في تجربة محمد علي تتمثل في عزه عن غرس فكرة الدولة الحديثة الناضجة في نفوس المصريين، حتى يضمن لها الاستمرار من بعده.

## الصدمة الفرنسية

المشكلة أنه لم يفعل، واعتمد كما حاكم شرقي في زمانه على مبدأ أن الرعية أن تسمع وططيع، وأن واجبا أن تترك الحاكم يخطط لها مصارها، وبينها لها الدولة التي تعيش فيها، طبقا لرؤيته، لأنها ببساطة رعية محدودة العقل والأفق، لم يفهم المصريون أن محمد علي حاكم يملك رؤية للنهضة، بل اعتبره قطاع منتهم أنه مجرد حاكم عربي تكون قاعدتها موعومة من الزوات يبنساء إمبراطورية عريقة تكون قاعدتها موعومة من الزوات يبنساء إمبراطورية عريقة، وأنه لا يختلف عن غيره ممن سبقوه إلى عرش الحورسة في بناء الأمجاد على حسابهم الخاص، وكانت النتيجة أن شهدت تجربة محمد علي نوعا من التراجع بعد وفاته.

## محدث يُقرب مني

اهتم هيثم البرعي في «الوطن» بعدة قرارات جمهورية أصدرها الرئيس السيسي، ينقل عدد من أعضاء الهيئات القضائية إلى وظائف غير قضائية؛ بمختلف الوزارات. وبرز من بينها قرار نص على نقل (س.س.أ) رئيس في محكمة الاستئناف الإدارية، إلى وظيفة غير قضائية، ووزارة التنمية المحلية تعادل درجة وظيفته الحالية، مع احتفاظه برتبته فيها، وهو القرار الذي نشرته الجريدة الرسمية، فضلا عن قرارات نقل آخرين من النيابة إلى وظائف غير قضائية، في وزارات مختلفة. القاضي سالف الذكر، ورد اسمه، عام 2017 في محضر لشرطة السياحة، وتحديدا في 26 أبريل/نيسان 2017 حين وقعت مشادة بينه وبين قوة من شرطة السياحة المسؤولة عن



تأمين فندق عائته في المعادي، كما تم تداول فيديو صور وتفتتها كاميرات مراقبة للحادث، وأكدت المصادر حينها أن العاملين في الفندق، فوجئوا بشخص يتردد على المكان منذ فترة، ويحمل سلاحا عبارة عن مسدس، وأنهم اتصلوا بشرطة السياحة خوفا من أن يطلق الرصاص على أحد من الرواد، وتبين أن قوة من السياحة اتجهت للمكان، وتحدثت للشخص، الذي نهرهم، وقال إن رئيس محكمة بدرجة وزير، وأنه لن يخرج من مكانه، وسيطلب عليهم الرصاص، وأوضحت المصادر، أن أفراد القوة ظلوا أنه «يهدي» بعد وقوعه تحت تأثير ما يشربه، وطالبوه بإبراز هويته، لكنه أشبهه بالسلاح في وجههم، وتمكنوا من السيطرة عليه والاستيلاء على سلاحه، قبل أن يطلق الرصاص، وتبين أنه رئيس محكمة جنح في الأقصر، وأنه كتب مذكرة في قوة الشرطة واتهمهم بالاعتداء عليه وضربه، ووقع لاصطحابه للسياحة: «محدث يقرب مني نا رئيس محكمة».

## مطل بائس

شهدت مدينة سسرس اللبان في محافظة المنوفية، جريمة قتل بشعة، حيث أكتت هذا البرع في «المصري اليوم» قيام عامل وربة منزل «شقيقتين» بتعذيب شقيقها الصغير حتى الموت والقاء جثته في الشارع، وتمكنت إدارة الباحث الجنائية في مديرية أمن المنوفية، بقيادة العميد عبدالله جلال، مدير الباحث، تحت إشراف اللواء أحمد فاروق القرن مدير أمن المنوفية، من ضبط المتهمين. كان العميد عبدالله جلال، مدير الباحث، قد وجه بتعكيل فريق بحث جنائي بقيادة الرائد أحمد واصل رئيس الباحث، وعدد من ضباط الباحث، لبيان ملابسات العثور على عطل مظل ملقاة في شارع وفيها آثار تعذيب في المدينة، وسرعة ضبط الجثة، وكشفت التحريات عن قيام المتهم الرئيسي شقيق الجنى عليه، بتعذيبه داخل مخزن أعلى عملي أحذية ملك المتهم، بمعاونة شقيقته، الذي كان يسكن لديها الطفل في مدينة بنها، والتي اتهمتها شقيقها الأضر الجنى عليه بسرعة مبلغ مالي من الشقة، وقام الشقيقان بتقييده والاعتداء عليه وضربه لكي يرشد إلى مكان المبلغ المالي، وأثناء ضربه وتعذيبه توفي من آثار التعذيب، وبعد التأكد من وفاته قاما بإلقائه في الشارع. وعقب تفتين الإجراءات والحصول على إذن النيابة العامة بضغط المتهمين، تمكنت قوة من الباحث من ضبط المتهم وشقيقته لمعاونتها له، بالإضافة إلى اثنين من العاملين لديها لمعاونتها في التخلص من جثة الطفل، وبموجبهم بالتهمة المنسوبة إليهم اعترفوا بإرتكاب الواقعة بعد ضربه للطفل بسبب مبلغ مالي من العميد شقيقته. كان مدير أمن المنوفية، قد تلقى إخطارا من العميد عبدالله جلال مدير إدارة البحث الجنائي المنوفية، يفيد بإلقاء القبض على 4 متهمين بينهم شقيقان، في اتهامهم بقتل طفل شقيق الأخرين بسبب بدعواتهم سرعة تلقي الجنى عليه مبلغ مالي من شقيقته، في دائرة قسم شرطة سسرس اللبان. تحرر محضر بالواقعة بدائرة مركز شرطة سسرس اللبان في مديرية أمن المنوفية، وجار العرض على النيابة لمباشرة التحقيقات اللازمة حول الواقعة.

## صوموا عن هذا

الواقع يؤكد ظهور بدعة جديدة، أطلق عليها العلماء الصوم عن السعادة، ويسير على خطاها أشخاص عداة وليسوا قادي الأملية، ويبحثون عن الاستقرار النفسي، في محاولة منهم للحد من رغباتهم المحمومة، مثل تناول الطعام بشراسة وحيد الأتانية، وكثرة الحديث بالذات، يعرفنا حسين خيري في «الأهرام» على هذا النوع من الصيام قائلا: «صيام الدوبامين» المصطلح العلمي لهذه البدعة الجديدة، وهو أحدث طريقة لتقليص التفاعل الكيميائي لمادة الدوبامين المسؤولة عن الإحساس بالسعادة في حالة الرعية في ممارسة أنشطة الحياة، وهو بمثابة مكافأة لأداء وظائف المخ، وقصه يصيب الإنسان بأعراض عديدة كالإكتئاب والشلل العرأش وصعوبة البلع، ويعني آخر بحثت خلا في نظام المكافآت في الدماغ أثناء انعدام الرغبة في أداء أحد مقومات الحياة كقدن التلذذ بالراحة. ويجب ألا ننساق خلف تلك البدعة ونحن مغمض العينين، فمن غير المستحب الحد من إفراز الدوبامين في المخ بنسبة كبيرة، بسبب حاجتنا إليه لأداء الوظائف الطبيعية اليومية لاستمرار الحياة، والقيام بوظائفها باعتدال لتتمتحن المتعة والتمسك بالحياة، وفي الوقت نفسه يعد الأطباء صيام الدوبامين واحدا من وسائل علاج إدمان المخدرات، ووسيلة لإعادة ضبط الدماغ، حتى يصعب الإنسان أكثر فاعلية في ضبط سلوكه اليومي، ويساعد في تحجيم إدمان استخدام المفرط للتكنولوجيا، التي اقتحمت حياتنا في كل شيء، ويقتل الإقبال على وسائل التواصل الاجتماعي، وتعافي الشخص من الإدمان يتم طبقا لأمثالا ما اقترحه الدكتور كامبرون سيياد الأستاذ في جامعة كاليفورنيا في مقاله، ويتلخص اقتراحه في الامتناع لمدة محددة عن أداء سلوك معين أو عادة سيئة، وقد تصل مدة الانقطاع إلى 24 ساعة، ويرى الدكتور كامبرون أن التامل للطرق الجيدة لسلكها، وسيلكونه بعد الأخطاء صيام الدوبامين لضبط إقبالهم على التواصل الاجتماعي ليل، ودون طريق إزائهم لأصوات إشعارات هواتفهم خاصة في المساء، ويستبدلونه بسلك آخر كالقراءة أو التحوار مع أفراد أسرتههم، ولذا يمثل وسيلة ناجحة في مكافحة ظاهرة الخرس الزوجي.

# وزير الاقتصاد المغربي يبحث على ترشيد النفقات لتفادي عجز الميزانية



أحد الأسواق الشعبية في العاصمة الرباط شبه خال

تتخطى فيها العديد من القطاعات في المغرب وعلى رأسها الصحة والتعليم، مشيراً إلى أن تلك المشكلات من الممكن أن تعالج، لكن هذا لن يحدث دون ميزانية حقيقية. وخلص إلى أن الزيادة المقترحة في الميزانية غير كافية لخلق «صدمة إيجابية» في قطاعي الصحة والتعليم.

مستوى الموارد البشرية في قطاع الصحة، مشيراً إلى أن الرواتب المرصودة للأطباء والأشخاص من ذوي الإعاقة لتحسين الدمج المجتمعي، وأعلن مسؤولو الصحة عن تسجيل 503 إصابات جديدة بفيروس كورونا أمس الثلاثاء في الأراضي الفلسطينية، ليزيد الإجمالي إلى 49695 بينها 353 وفاة.

«لدينا 12 ألف طبيب في القطاع العمومي، وليس لدينا ما يكفي من الأطباء والمرضى في العديد من الاختصاصات وعلى رأسها الإنعاش (الطوارئ)» وفق ما نقل عنه موقع «الكم». وتحدث البرلماني المذكور عن الحاجة إلى استراتيجية جديدة، وإلى مجهود كبير على

أنه يجب أن يكون للمدافعين عن النسيج الاقتصادي كلمتهم، وأن يُحاسب من اتخذ بعض القرارات غير المفهومة خلال الأزمة، ومنها إغلاق جميع المدن المغربية حتى التي لا تنتشر فيها إصابات لمدة ثلاثة أشهر بقرار خطير، وأضاف: «إحصائيات البطالة بعد يوم، علماً أنها في الأصل تعاني من الهشاشة». وتابع قائلاً: «نسبة الوفيات عندنا أقل من النسب المسجلة في العالم، ومع ذلك تأثير الأزمة عندنا كبير، وبمجرد ما ترتفع الإصابات في مدينة معينة تهرع الحكومة لإغلاقها عبر قرارات ارتجالية». وأبرز أن إجراءات التعافي الاقتصادي يجب أن تكون حسب خصائص كل مدينة، فمراكش -مثلاً- مدينة سياحية، ولم تتخذ إلى الآن أي إجراءات لإنقاذ القطاع السياحي بها لأنها أصبحت مدينة أشباح، حسب قوله. في السياق نفسه، قال النائب البرلماني، عمر بلافريج، إن الزيادة التي اقترحتها الحكومة في ميزانية وزارة الصحة يرسم مشروع قانون مالية 2021 غير مناسبة. وأوضح خلال تعقيبه على العرض الذي قدمه وزير الاقتصاد والمالية، في مجلس النواب، حول تنفيذ الميزانية وأسس مشروع قانون مالية 2021 أن هذه الزيادة لا تمثل سوى 0.1 في المئة من الناتج الداخلي الخام. وأضاف قائلاً: «لأننا نعيش أزمة صحية توقف بموجبها اقتصاد البلاد كنا ننتظر أن ترفع ميزانية وزارة الصحة». وتابع:

الرقم الأول الذي كشف عنه البنك المركزي يتوافق مع واقع التحديات والمخاطر التي رافقت أزمة الجائحة من حيث حجم الضرر الذي ألّم بالعديد من القطاعات التي تراجعت مردوديتها خلال السنة الأخيرة، منها قطاع صناعة السيارات وقطاع السياحة. وفي ظل هذه المتغيرات، يقول الخصاصي إن على الحكومة أن تبحث عن مساحات جديدة في الميزانية، تستلزم أن تلجأ إلى عقلنة وترشيد الإنفاق العمومي، يتوافق مع الأولويات المتمثلة في الحماية الاجتماعية والعدالة المالية، والتي سيكشف عن معالمها الجديدة النموذج التنموي الجديد. في حين، يعتقد رشيد العبيدي، رئيس فريق حزب «الأصالة والمعاصرة» وتقليص في مجلس النواب، أن أزمة «كورونا» وما خلفته من تداعيات «أعمق مما كنا ننصو» ووصف الأرقام التي أعلن عنها محمد بنشعبون، وزير الاقتصاد والمالية، حول ركائز مشروع قانون مالية 2021 بالصادمة. وتساءل النائب البرلماني المذكور، في تعقيبه على العرض الذي قدمه الوزير حول مشروع قانون مالية المرتقب عن من يتحمل مسؤولية هذه الأرقام، فصحيح أن جميع دول العالم تعرف هذه الأزمة، إلا أن تأثيرها في المغرب هو فوق المعدلات المسجلة في محيطنا؛ وفق ما نقل عنه موقع «الكم».

وقال أيضاً إن البرلمان أصبح آخر محطة تناقش فيها اللغات الكبرى، لأن الأرقام تخرج وتناقش في وسائل الإعلام قبل وصولها للمؤسسة التشريعية، وأشار إلى

## الرباط - القدس العربي

### من الطاهر الطويل:

كشف وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة المغربي محمد بنشعبون، أن تدهور عجز الميزانية سيستمر في السنة المقبلة، بسبب تداعيات أزمة «كورونا» على الاقتصاد المغربي، مما يفرض ترشيداً للنفقات وحصرها في الحاجيات الضرورية والملحة فقط.

ودعا الوزير المغربي في عرض له أمام لجنة المالية والتنمية الاقتصادية لمجلس النواب، أول أمس الإثنين، إلى حذف النفقات الموجهة لتأجير السيارات، وتقليص 70 في المئة من نفقات النقل والتنقل داخل وخارج البلاد، كما دعا إلى تقليص 50 في المئة من النفقات المتعلقة بالدراسات، وتقليص 30 في المئة من مصاريف وقود السيارات وزيوتها، بالإضافة إلى تقليص 50 في المئة من مصاريف الصيانة وإصلاح السيارات.

أما المحلل الاقتصادي عادل الخصاصي فيرى أن الوضع الحالي في ظل جائحة «كورونا» يحتاج إلى التركيز على إعادة ترتيب الأولويات التي ينبغي أن تقوم على اقتصاد المعرفة والتحول الرقمي والاقتصاد التضامني. وبالنسبة لتوقع بنك المغرب أن يشهد الاقتصاد المغربي انكماشاً بنسبة 6.3 في المئة سنة 2020 وارتفاعاً بنسبة 4.7 في المئة سنة 2021 أوضح الخبير المذكور، في تصريح له مجلة العدالة والتنمية أن

## سوق مؤقتة في رام الله لمساعدة أصحاب الحرف اليدوية المتضررين من الوباء

المصادر الخارجية، فمثلاً عندك القص والتخزيق بعدها الخياطة، كلهم مقسمة لأرحل». وتشير سها خفايا وهي من المشاركين في تنظيم السوق إلى أهداف أخرى للمبادرة، وتقول «نحن مؤسسة مجتمعية نعمل مع الأشخاص من ذوي الإعاقة لتحسين الدمج المجتمعي». وأعلن مسؤولو الصحة عن تسجيل 503 إصابات جديدة بفيروس كورونا أمس الثلاثاء في الأراضي الفلسطينية، ليزيد الإجمالي إلى 49695 بينها 353 وفاة.

المصدر الخارجية، فمثلاً عندك القص والتخزيق بعدها الخياطة، كلهم مقسمة لأرحل». وتشير سها خفايا وهي من المشاركين في تنظيم السوق إلى أهداف أخرى للمبادرة، وتقول «نحن مؤسسة مجتمعية نعمل مع الأشخاص من ذوي الإعاقة لتحسين الدمج المجتمعي». وأعلن مسؤولو الصحة عن تسجيل 503 إصابات جديدة بفيروس كورونا أمس الثلاثاء في الأراضي الفلسطينية، ليزيد الإجمالي إلى 49695 بينها 353 وفاة.

المصدر الخارجية، فمثلاً عندك القص والتخزيق بعدها الخياطة، كلهم مقسمة لأرحل». وتشير سها خفايا وهي من المشاركين في تنظيم السوق إلى أهداف أخرى للمبادرة، وتقول «نحن مؤسسة مجتمعية نعمل مع الأشخاص من ذوي الإعاقة لتحسين الدمج المجتمعي». وأعلن مسؤولو الصحة عن تسجيل 503 إصابات جديدة بفيروس كورونا أمس الثلاثاء في الأراضي الفلسطينية، ليزيد الإجمالي إلى 49695 بينها 353 وفاة.

المصدر الخارجية، فمثلاً عندك القص والتخزيق بعدها الخياطة، كلهم مقسمة لأرحل». وتشير سها خفايا وهي من المشاركين في تنظيم السوق إلى أهداف أخرى للمبادرة، وتقول «نحن مؤسسة مجتمعية نعمل مع الأشخاص من ذوي الإعاقة لتحسين الدمج المجتمعي». وأعلن مسؤولو الصحة عن تسجيل 503 إصابات جديدة بفيروس كورونا أمس الثلاثاء في الأراضي الفلسطينية، ليزيد الإجمالي إلى 49695 بينها 353 وفاة.

## الأردن: تضاعف عجز الميزانية قبل المنح وزيادة إجمالي الدين العام 2.8 مليار دولار

عمان - وكالات الأنباء: صعد عجز ميزانية الأردن قبل المنح، بنسبة 99.8 في المئة على أساس سنوي، خلال النصف الأول من العام الجاري مقارنة بالفترة ذاتها من 2019. وقالت وزارة المالية الأردنية في بيان نشرته أمس الثلاثاء أن عجز الميزانية بلغ 1.24 مليار دينار (1.74 مليار دولار)، مقابل 670.9 مليون دينار (945.9 ملايين دولار) في الفترة المماثلة من 2019. وسجلت الميزانية عجزاً بعد المنح الخارجية بقيمة 1.12 مليار دينار (1.57 مليار دولار) مقابل 567.9 مليون دينار (800.7 مليون دولار) للفترة ذاتها من 2019. وارتفعت المنح الخارجية حتى نهاية يونيو/حزيران الماضي بنسبة 11.9 في المئة إلى 115 مليون دينار (162.1 مليار دولار).

وقالت الوزارة أن ارتفاع في العجز جاء نتيجة التراجع في الإيرادات المحلية خلال النصف الأول بمقدار 588.2 مليون دينار (829.3 مليون دولار) نتيجة غلق الاقتصاد والعطل الرسمية بعد منتصف مارس آذار بسبب أزمة كورونا. وتراجع الطلب على السلع في الأسواق الأردنية على خلفية تفشي جائحة كورونا، وغلغ الأسواق المحلية باستثناء القطاعات الأساسية المحلة. وعادت الإصابات بفيروس كورونا لتسجل ارتفاعات متسارعة في الأردن، خاصة الإصابات المحلية، ما يفتح الباب مجدداً أمام إجراءات حكومية وقبوه قد تصل حد الإغلاق، لمنع تفشي الوباء، ولا لذلك من أثر على الطلب المحلي.

من جهة ثانية ارتفع إجمالي الدين العام (الداخلي والخارجي) المستحق على الأردن بحوالي ملياري دينار (2.8 مليار دولار)، بنهاية يونيو/حزيران الماضي إلى 32.06 مليار دينار (45.2 مليار دولار)، صعوداً من 30.07 مليار دينار (42.39 مليار دولار) على أساس سنوي، وشكلت نسبة الدين العام من الناتج المحلي الإجمالي حتى نهاية يونيو/حزيران الماضي، 101.8 في المئة، مقارنة مع 95.2 في المئة نهاية العام الماضي.

وأظهرت الإحصائيات التي نُشرت على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية أمس أن الدين الداخلي لسائر في نهاية يونيو حزيران الماضي بلغ 19.07 مليار دينار في حين أن الدين الخارجي بلغ 12.98 مليار دينار (الدولار يساوي 0.709 دينار أردني).

## مصر باعت سندات خضراء بقيمة 750 مليون دولار

دبي/لندن - رويترز: أظهرت وثيقة تم الإطلاع عليها أمس أن مصر باعت سندات خضراء لأجل خمس سنوات قيمتها 750 مليون دولار، في أول إصدار من نوعه مثل هذه السندات من إحدى حكومات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تقدم الإضافة عائداً يبلغ 5.25 في المئة للمستثمرين، أي ما يقل نحو 50 نقطة أساس عن مستوى تسويقها في وقت سابق.

وقال مصدر مطلع على العملية «يرفعون علم التزامهم بالاستدامة»، وأوضح أن الهدف هو تنويع قاعدة المستثمرين ونشر الوعي بالتمويل الذي تحوزه مصر على صعيد الاستدامة. وأضاف «العرض التوضيحي للمستثمرين حضره عديدون يتواصلون مع مصر للمرة الأولى، تلقينا مكالمات من محليي الاستدامة ومستثمريها العالميين»، وتستخدم حصيلة إصدار السندات لتمويل مشاريع خضراء أو إعادة تمويلها في قطاعات مثل النقل والطاقة المتجددة وكفاءة استهلاك الطاقة.

وقالت زينة رزق، المديرة التنفيذية لأدوات الدخل الثابت في «أرقام كابيتال» في دبي «تقدم السندات قيمة بالمقارنة مع المنحنى الثانوي القائم لصر، اعتقد أنهم قد يقلصون السعر لأنهم سيجدونون المستثمرين الذين يركزون على الاستدامة، لكن في ظل الضعف الذي لاحظناه على الأسواق في الأونة الأخيرة بفعل الخوف من موجة ثانية، وعسر الهضم بالسوق بفعل العدد الكبير للإصدارات الجديدة، فسيتكون المتعاملون أكثر انتقائية».

ويحدد العرض التقديمي للمستثمرين في السندات عدداً من التزامات مصر تجاه استراتيجية مستدامة ويشمل ترشيد استهلاك المياه وحماية السواحل والاستثمار في الطاقة المتجددة. وزادت إصدارات السندات الخضراء في 2020 حيث انضمت ألمانيا لغيرها من البلدان الأوروبية بأول إصدار لسندات خضراء في وقت سابق من هذا العام.

وأصدر عدد من الشركات الأوروبية المقرضة أدوات دين متصلة بأهداف الاستدامة، والكثير منها يفعل ذلك لأول مرة وتشمل علامات أزياء تجارية مثل «شاتيل» الفرنسية و«بيربرجي» الإيطالية وفي الشرق الأوسط، أصدرت الشركة السعودية للكهرباء وبنك قطر الوطني سندات خضراء هذا الشهر ومن المتوقع طرح المزيد من الإصدارات في المنطقة في الأشهر المقبلة.

## المؤتمر الاقتصادي القومي للسودان يوصي بترشيد دعم المحروقات

الخرطوم - الأناضول: أوصى «المؤتمر الاقتصادي القومي» في السودان بترشيد دعم المحروقات، وهو جزء من برنامج إصلاح يدعمه «صندوق النقد الدولي».

وأكد رئيس مجلس الوزراء في الحكومة الانتقالية عبدالله حمدوك على متابعة حكومته تنفيذ توصيات المؤتمر، وقال في الجلسة الختامية للمؤتمر الذي عقد في العاصمة الخرطوم واستمر 3 أيام «المؤتمر أتاح فرصة لمناقشة قضايا مهمة ذات طابع طويل الأجل».

إلا أنه أشار إلى وجود «قضايا آتية تحتاج الإسراع في وضع الحلول منها المشاكل الآنية التي تخص معاش المواطن». ووصف انعقاد المؤتمر الاقتصادي بأنه «تمرين على الديمقراطية وإدارة الخلاصات لصالح الوطن». وأوصى المؤتمر بتخفيض الاستيراد وتوجيه موارد النقد الأجنبي للقطاعات الإنتاجية، مع العمل على ضبط مصادر التتويع النقدي والتحكم في معدلات عرض النقود.

وشهدت جلسات المؤتمر خلافات بين الحكومة الانتقالية وقوى المعارضة حول الإصلاحات الاقتصادية التي تعزز الحكومة إجراءاتها. فقد رفضت «قوى الحرية والتغيير» توصية للحكومة الانتقالية برقع الدعم عن المحروقات أعلنتها ضمن فعاليات اليوم الثاني للمؤتمر. لكن وكالة وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، أمنت أكبر، ردت خلال المؤتمر بأن الحكومة ماضية في تنفيذ قرار «إعادة ترشيد» دعم الوقود وستبقي على دعم سلع أخرى كالمح والكوبرياء والأدوية وغاز الطبخ. والشهر الماضي أجازت الحكومة الانتقالية ميزانية معدلة للعام الجاري تشمل رفع الدعم عن المحروقات وتحرير جزئي لسعر الصرف وزيادة الدولار الجمركي.

## البرلمان الكويتي يقر نهائياً قانوناً لإفلاس يمنح الشركات المتعثرة حماية قبل إعلان إفلاسها

الكويت - رويترز: أقر مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) أمس الثلاثاء وبشكل نهائي قانون الإفلاس الذي يتوقع أن يساعد الشركات المتعثرة، ويمنحها حماية قانونية ويتيح أمامها خيارات مختلفة قبل إشهار الإفلاس.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» أن القراءة الثانية للقانون تم إقرارها بأغلبية 37 صوتاً ورفض سبعة أعضاء من إجمالي النواب الحاضرين وعددهم 42 نائماً.

ونقل حساب مجلس الأمة على «تويتر»، عن وزير التجارة والصناعة خالد الروضان قوله أن قانون الإفلاس «سيساهم بتقوية الاقتصاد الوطني... والتعديلات التي قدمت عليه بلغت 102 تعديل وتؤدي إلى قانون أكثر صراحة».

وأوجد القانون الجديد مخرجين أساسيين للشركات المتعثرة أو التجار المتعثرين في السداد، أولهما الإفلاس بافئاق الدائن والمدين، والثاني إيجاد خطة لإعادة الهيكلة قبل إشهار الإفلاس، وحتى في حالة الإفلاس، فإن القانون الجديد لا يعاقب إلا المفسد المدلس، وطبقاً للقانون القديم الصادر قبل أربعين عاماً، فإن التوقف عن سداد الدين يعني إشهار الإفلاس، وهو ما يوجب عقوبة المفسد بالسجن وفتح السفر وحرمانه من حقوقه السياسية، بينما لا يعتبر القانون الحالي المتوقف عن السداد مجرماً إلا في حالة التديس.

وتضطر كثير من الشركات ورجال الأعمال خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب جائحة كورونا وما أدت إليه من إجراءات عزل عام في البلاد.

ورغم أن القانون يجري تداوله في لجان البرلمان منذ نحو عام، فإن الظروف التي فرضتها الجائحة جعلته اليوم أكثر إلحاحاً.

وطبقاً لتقرير اللجنة الجديدة والاقتصادية الجبلية حول القانون، قال وزير التجارة والصناعة أن التعديل ييسر بتجارته أو البدء من جديد من خلال عدة خيارات هي النسبية الوافية أو إعادة الهيكلة أو إشهار الإفلاس. وقال الوزير أن هذا التعديل لا يأتي فقط لحماية التاجر المتعثر «بل لحماية الدائنين».

كما يولي القانون أهمية خاصة للمشروعات الصغيرة ويسعى لتوفير حماية استثنائية لها في حالة التعثر. بموجب هذا القانون، يجري إنشاء محكمة خاصة بقضايا الإفلاس لسرعة البت في القضايا.

## صندوق النقد يبحث على زيادة الإنفاق الاجتماعي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

دبي - رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» أنه ثمة حاجة لزيادة إنفاق حكومات الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في مجالات الحماية الاجتماعية والتعليم والصحة العامة حيث كشفت جائحة فيروس كورونا عن نقاط ضعف.

وأورد الصندوق الذي مقره واشنطن في دراسة نُشرت أمس الثلاثاء أن المنطقة، التي تشمل 30 دولة وتمتد من موريتانيا إلى قازاخستان، مازالت مختلفة عن نظرائها في أنحاء العالم من حيث الإنفاق الاجتماعي والمخرجات الاجتماعية والاقتصادية».

وقال «فصحت الجائحة هذه التحديات وأبرزت الحاجة الملحة لزيادة الإنفاق الاجتماعي على الصحة والحماية الاجتماعية لإنقاذ الأرواح وحماية الفئات الأكثر اكتسافاً على المخاطر».

وقد صندوق النقد أن الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة سيكتمش في المئة هذا العام مع تضرر قطاعات مثل السياحة والتجارة من 4.7

## صندوق النقد يبحث على زيادة الإنفاق الاجتماعي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

دبي - رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» أنه ثمة حاجة لزيادة إنفاق حكومات الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في مجالات الحماية الاجتماعية والتعليم والصحة العامة حيث كشفت جائحة فيروس كورونا عن نقاط ضعف.

وأورد الصندوق الذي مقره واشنطن في دراسة نُشرت أمس الثلاثاء أن المنطقة، التي تشمل 30 دولة وتمتد من موريتانيا إلى قازاخستان، مازالت مختلفة عن نظرائها في أنحاء العالم من حيث الإنفاق الاجتماعي والمخرجات الاجتماعية والاقتصادية».

وقال «فصحت الجائحة هذه التحديات وأبرزت الحاجة الملحة لزيادة الإنفاق الاجتماعي على الصحة والحماية الاجتماعية لإنقاذ الأرواح وحماية الفئات الأكثر اكتسافاً على المخاطر».

وقد صندوق النقد أن الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة سيكتمش في المئة هذا العام مع تضرر قطاعات مثل السياحة والتجارة من 4.7

## صندوق النقد يبحث على زيادة الإنفاق الاجتماعي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

دبي - رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» أنه ثمة حاجة لزيادة إنفاق حكومات الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في مجالات الحماية الاجتماعية والتعليم والصحة العامة حيث كشفت جائحة فيروس كورونا عن نقاط ضعف.

وأورد الصندوق الذي مقره واشنطن في دراسة نُشرت أمس الثلاثاء أن المنطقة، التي تشمل 30 دولة وتمتد من موريتانيا إلى قازاخستان، مازالت مختلفة عن نظرائها في أنحاء العالم من حيث الإنفاق الاجتماعي والمخرجات الاجتماعية والاقتصادية».

وقال «فصحت الجائحة هذه التحديات وأبرزت الحاجة الملحة لزيادة الإنفاق الاجتماعي على الصحة والحماية الاجتماعية لإنقاذ الأرواح وحماية الفئات الأكثر اكتسافاً على المخاطر».

وقد صندوق النقد أن الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة سيكتمش في المئة هذا العام مع تضرر قطاعات مثل السياحة والتجارة من 4.7

## صندوق النقد يبحث على زيادة الإنفاق الاجتماعي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

دبي - رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» أنه ثمة حاجة لزيادة إنفاق حكومات الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في مجالات الحماية الاجتماعية والتعليم والصحة العامة حيث كشفت جائحة فيروس كورونا عن نقاط ضعف.

وأورد الصندوق الذي مقره واشنطن في دراسة نُشرت أمس الثلاثاء أن المنطقة، التي تشمل 30 دولة وتمتد من موريتانيا إلى قازاخستان، مازالت مختلفة عن نظرائها في أنحاء العالم من حيث الإنفاق الاجتماعي والمخرجات الاجتماعية والاقتصادية».

وقال «فصحت الجائحة هذه التحديات وأبرزت الحاجة الملحة لزيادة الإنفاق الاجتماعي على الصحة والحماية الاجتماعية لإنقاذ الأرواح وحماية الفئات الأكثر اكتسافاً على المخاطر».

وقد صندوق النقد أن الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة سيكتمش في المئة هذا العام مع تضرر قطاعات مثل السياحة والتجارة من 4.7

## كارلوس غصن يعرض خدمات تدريب للمسؤولين التنفيذيين في لبنان ومساعدة الشركات الناشئة على خلق فرص عمل

بيروت - رويترز: بأزمته الدولية التي تتعقب خطاه وجد كارلوس غصن في قدراته الاستثنائية غصناً قد يكتسب عليه لبنان في معركة أسماها «استعادة الثقة».

ونحى رئيس شركتي «نيسان» و«رينو» السابق جابيل كل مقلته الخارجية، وأعلن عن مد يد المساعدة إلى بلدان الشرق الأوسط في أزمات اقتصادية عميقة، فاصلاً مبادرته عن النشأن السياسي.

وأختار غصن صرحاً أكاديمياً ليعلن منه عن خطة لتدريب المديرين التنفيذيين ومساعدة الشركات الناشئة على خلق فرص العمل.

فبعد تسعة أشهر من هروبه المثير من طوكيو إلى بيروت كشف التنفيذي الفرنسي اللبناني الأصل عن خطة لتطويع كلية الأعمال في «جامعة

الهيئة التي دارت رحاها من 1975 إلى 1990. وتسبب انفجار مدمر في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/آب في تفاقم مشاكل لبنان.

وقال غصن في مطلع الأسبوع قبل الإطلاق الرسمي لبرنامجها الجامعي الجديد في مؤتمر صحافي من الواضح أنني لست معنياً بالسياسة لكني سأكسر الوقت والجهد لدعم لبنان خلال هذه الفترة الصعبة».

وأسس الثلاثاء -قال في المؤتمر الصحافي في الجامعة أن الهدف هو خلق فرص العمل والوظائف ورواد الأعمال بما يسمح للمجتمع بأن يؤدي دوره في إعادة بناء البلاد.

وأضاف أن التصدي الذي يواجهه لبنان هو «استعادة الثقة، وليس نقض الأرصد، وأن الدولة تملك بنية تحتية وأراض وموارد هيدروكربونية،

20 و كبار المديرين التنفيذيين في لبنان والشرق الأوسط.

وقال غصن «القدوة هي خبرتي وما اعتقد أنه الاحتياجات الأساسية للمدير التنفيذي الكبير في التدريب للمديرين التنفيذيين لشركة «نيسان» في اليابان عندما كان يتولى قيادتها كان مفتوحاً أمام الشركات الأخرى.

أما البرنامج التدريبي الثاني الذي سيساعد من دخل برنامج التنفيذيين فسيخصص للتدريب على تكنولوجيا جديدة مثل التصميم بمساعدة الكمبيوتر والغسان الاصطناعي.

وقال غصن أن تصدري الجوهيرات في لبنان من بين من سيساعدون من استخدام برمجيات تساعد في التصميم.

الهيئة التي دارت رحاها من 1975 إلى 1990. وتسبب انفجار مدمر في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/آب في تفاقم مشاكل لبنان.

وقال غصن في مطلع الأسبوع قبل الإطلاق الرسمي لبرنامجها الجامعي الجديد في مؤتمر صحافي من الواضح أنني لست معنياً بالسياسة لكني سأكسر الوقت والجهد لدعم لبنان خلال هذه الفترة الصعبة».

وأسس الثلاثاء -قال في المؤتمر الصحافي في الجامعة أن الهدف هو خلق فرص العمل والوظائف ورواد الأعمال بما يسمح للمجتمع بأن يؤدي دوره في إعادة بناء البلاد.

وأضاف أن التصدي الذي يواجهه لبنان هو «استعادة الثقة، وليس نقض الأرصد، وأن الدولة تملك بنية تحتية وأراض وموارد هيدروكربونية،

20 و كبار المديرين التنفيذيين في لبنان والشرق الأوسط.

وقال غصن «القدوة هي خبرتي وما اعتقد أنه الاحتياجات الأساسية للمدير التنفيذي الكبير في التدريب للمديرين التنفيذيين لشركة «نيسان» في اليابان عندما كان يتولى قيادتها كان مفتوحاً أمام الشركات الأخرى.

أما البرنامج التدريبي الثاني الذي سيساعد من دخل برنامج التنفيذيين فسيخصص للتدريب على تكنولوجيا جديدة مثل التصميم بمساعدة الكمبيوتر والغسان الاصطناعي.

وقال غصن أن تصدري الجوهيرات في لبنان من بين من سيساعدون من استخدام برمجيات تساعد في التصميم.

الهيئة التي دارت رحاها من 1975 إلى 1990. وتسبب انفجار مدمر في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/آب في تفاقم مشاكل لبنان.

وقال غصن في مطلع الأسبوع قبل الإطلاق الرسمي لبرنامجها الجامعي الجديد في مؤتمر صحافي من الواضح أنني لست معنياً بالسياسة لكني سأكسر الوقت والجهد لدعم لبنان خلال هذه الفترة الصعبة».

وأسس الثلاثاء -قال في المؤتمر الصحافي في الجامعة أن الهدف هو خلق فرص العمل والوظائف ورواد الأعمال بما يسمح للمجتمع بأن يؤدي دوره في إعادة بناء البلاد.

وأضاف أن التصدي الذي يواجهه لبنان هو «استعادة الثقة، وليس نقض الأرصد، وأن الدولة تملك بنية تحتية وأراض وموارد هيدروكربونية،



## ليفربول يواصل انطلاقته القوية ويسقط أرسنال بثلاثية... وأستون فيلا يهزم فولهام

### الدوري الإنكليزي

لطيفة، فيما شهد دخول الوافد الآخر جوتا من لفرهامبتون الذي خاض أولى مبارياته مع الفريق، وأهدر فرصة محققة عندما وصلته رابعة من صلاح إلى داخل المنطقة سددها بيسراه بجانب القائم (83)، قبل أن يسجل أول أهدافه بالقصيص الأحمر عندما رفع الكسندر ارنولد كرة إلى داخل المنطقة شنتها لويز لتصل إلى البرتغالي على مشارف المنطقة سددها على يمين لينو (88).

وفي مباراة أخرى، عاد أستون فيلا من فولهام بثلاث نقاط بفوزه عليه 3-صفر. وإذا كان فيلا حقق فوزاً الثاني من انطلاق الموسم في مباراتين، فإن فولهام العائد إلى الدرجة الممتازة مني بخسارته الثالثة وتلقت شبكاه 10 أهداف في ثلاث مباريات ما يرسم علامة استفهام حول قدرته في البقاء بين مصاف اندية النخبة. وحسم فيلا الذي تحاشى الهبوط في المرحلة الأخيرة الموسم الماضي، النتيجة في ربع الساعة الأولى بنسبة كبيرة بعدما تقدم بهدفين لنجمه جاك غريليتش من زاوية ضيقة بعد مرور 4 دقائق قبل أن يضيف كونور هوريهان هدفاً رابعاً بعد لعبة مشتركة (15).

وأضاف المدافع العملاق تايرون مينغز الهدف الثالث ليقتضي على أي أمل لفولهام بالعودة في المباراة. وكان فيلا تغلب على شيفيلد يونايتد 1-صفر في المرحلة الماضية، في حين تأجلت مباراته الافتتاحية ضد مانشستر سيتي.



لاعبو ليفربول يحتفلون بالهدف الثالث وسط خيبة من لاعبي أرسنال

مانتي أن يحرز الهدف الثالث عندما وصلته الكرة داخل المنطقة التفت حول نفسه وسدد بيسراه مرت بجانب القائم (64). وغاب عن اللقاء الوافد الجديد تياغو الكانتارا لإصابة

ذهبتان لأرسنال عندما وصلت الكرة إلى للاكازيت وسط هاشية دفاعية من أصحاب الأرض، إلا أن الحارس البرازيلي ليسون تصدى لهما ببراعة من داخل المنطقة (59 و63). وكاد

التي يتفوق فيها أرسنال على حامل اللقب خارج أرضه في 16 مباراة في الدوري. وبعدها وأصل ليفربول استحوذاه على الكرة مع انطلاق الشوط الثاني، أتيحت فرصتان

أي فريق من السعة الكبار خارج أرضه في الدوري في 28 مباراة، ويعود آخر فوزه عندما تغلب 2-صفر على مانشستر سيتي في كانون الثاني/يناير 2015، وكانت المرة الوحيدة

الاسباني ميكيل ارتيتا الفوز في المرحلتين الأولىين بالإضافة إلى انتصار ثمين خارج ملعبه على ليستر 2-صفر في كأس الرابطة منتصف الأسبوع، ليضرب موعداً مع ليفربول بالذات على ملعب "أنفيلد" أيضاً غدا الخميس في الدور الرابع. فيما استهل ليفربول حملة الدفاع عن لقبه بتحقيق فوزين على ليدز الصاعد 4-3، وعلى تشلسي 2-صفر في مقر دار الأخير.

وكان ليفربول الطرف الأفضل في اللقاء وأخذ البرازيلي دافيد لويز كرة كانت في طريقها إلى المرعى تابعها الهولندي فيرجيل فان دايك برأسه إثر عرضية (12). وسيطر ليفربول على اللعب رغم عدم تشكيل خطورة على المرعى، إلا أن أرسنال سجل هدف السيق عكس مجريات اللعب عندما رفع أيسلسي ميتلاند نايلز عرضية، شنتها روبرتسون خاطئة لتنتهي أمام للاكازيت المنفرد أمام المرعى تابعها في الشباك (25). إلا أن "المدفعية" لم يهنا بتقدمه سوى ثلاث دقائق، إذ عادل سريعا بعدما وصلت الكرة إلى محمد صلاح على الجهة اليمنى، توغل إلى داخل المنطقة وسدد كرة بيسراه تصدى لها الحارس بيرد لينو وتبها أمام ماني الذي غمزها في الشباك (28). وعرض روبرتسون خطأه وسجل هدف التقدم بعدما وصلته عرضية من الظهير الآخر ترونز الكسندر أرنولد ليتابع الاسكتلندي غير المراقب الكرة في المرعى (34). ولم يتفوق أرسنال على

لندن - أف ب: وأصل ليفربول حامل اللقب انطلاقته القوية للدوري الإنكليزي وأسقط ضيفه أرسنال 3-1 على ملعب "أنفيلد" في ختام وقعة المرحلة الثالثة، والتي شهدت أيضاً فوز أستون فيلا على مضيفه فولهام 3/0.

وسجل ساديو ماني (28) وأندرو روبرتسون (34) والوافد الجديد ديوجو جوتا (88) أهدافاً ليفربول فيما سجل الفرنسي الكسندر للاكازيت (25) هدف أرسنال. ورفع ليفربول رصيده إلى تسع نقاط من ثلاث مباريات بالعلامة الكاملة في المركز الثاني بفارق الأهداف عن ليستر المتصدر ويفرتون الثالث، فيما مني أرسنال بالهزيمة الأولى وتجمد رصيده عند ست نقاط في المركز الخامس. وكان أرسنال يأمل في فرض أفضليته على حامل اللقب للمرة الثالثة تالياً بعدما تغلب عليه أواخر الموسم الماضي في الدوري (1-2) وكان أحد الفرق الثلاثة فقط التي حققت الهزيمة بليفربول في البريميرليغ الموسم الفائت، قبل أن يهزمه ببركلات الترجيح في درع المجتمع. إلا أن فريق المدرب الألماني يورغن كلوب تفوق على منافسه وبقي بدون هزيمة على أرضه في الدوري للمباراة الـ61 تالياً، وهو يسعى لتحطيم الرقم الخاص به وهو ثاني أفضل سجل في الدوري (63 مباراة بين 1978 و1980) ورقم تشلسي القياسي (86 مباراة بين 2004 و2008). وحقق فريق المدرب

## لامبارد يؤكد حاجة تشلسي الى الوقت والتمارين لإيجاد إيقاعه!

الاول/أكتوبر لتشغال اللاعبين بالمباريات الدولية، وأمل لامبارد (42 عاماً) ألا يستنزف المدربون الدوليين طاقات اللاعبين وأن "يعودوا آمنين". ودافع لامبارد عن الحارس كيبا أيزنبالاغا الذي بات مستقبلياً في النادي على الملح بعد تعاقده الأخير مع الحارس السنغالي ادوار ميندي من رين الفرنسي، لاسيما بعدما أبقاه لامبارد على دكة البدلاء أمام وست بروميتش دافعا بالارحمتي وليي كايابيو. وقال: "كانت أوقاتاً صعبة لتكيا. اعتقد أن هذا الأمر واضح ولكن أذكرك ذلك وهو أيضاً، يجب الاستنتاج الأمور سريعاً، كيبا شاب صغير وكثيراً تسليط الأضواء عليه أصبحت غير عائلة في الحد ما، على أن أحميه لأنني أعلم أنه فتى جيد وبعيد باحترافية مطلقة ولديه نية لبذل قصارى جهده".

الجديد البرازيلي تياغو سيلفا ما سمح كالكوم ورونسون بتسجيل الهدف. إلا أن الدولي الإنكليزي السابق قال إنه يجد صعوبة في إيجاد الوقت الكافي في الحصص التدريبية، في ظل خوض الفريق مباريات في الأسبوع واستعداد اللاعبين للالتحاق بمنتخباتهم. وقال: "ما زالت أقولها وأنا لا أتوسل أو أتخلق الأعذار، إنها مجرد حقيقة، جزء من سبب نجاحنا الموسم الماضي هو العمل الذي قمنا به خلال التمارين" وتابع: "عندما يكون لديك لاعبون جدد، فأنت ترغب حقاً في العمل على هذا النحو، لم نحظ بالفرصة بعد، المشكلة ليست فقط في الدفاع، بل بالطريقة التي تلعب بها بشكل عام، تحتاج للعمل". ويخوض تشلسي السبت مباراته الأخيرة في الدوري أمام ضيفه كريستال بالاس ولن يعود إلى المنافسات حتى 17 تشرين

لندن - أف ب: أكد فرانك لامبارد مدرب تشلسي أنه يعاني لإيجاد الوقت من أجل العمل على فريقه الظاهر بحلة جديدة هذا الموسم بعد الصفقات العديدة التي أبرمها هذا الصيف، بسبب الجدول المزدحم.

ونجا تشلسي من الهزيمة السبت في المرحلة الثالثة للدوري، بعدما عوض تأخره بثلاثية إلى تعادل 3-3 أمام وست بروميتش البيون. وحصد نقطته الرابعة من ثلاث مباريات، بعد فوزه على برايتون في المباراة الأولى قبل أن يسقط (صفر-2) أمام ليفربول في الإخلاء الثاني. وبقى لامبارد بالوم على "الأخطاء الفردية الواضحة جداً" التي تسببت بمعاناة فريقه أمام وست بروميتش، لاسيما في الهدف الثاني عندما أفلتت الكرة من الوافد

كولين بالإضافة إلى مدربه ديفيد موز. كما أعلن مانشستر سيتي إصابة لاعبه وسطه الألماني إيلكاي غندوغا. وكانت أعلى نسبة حتى الآن على مدى أسبوع واحد هي ست حالات سجلت لدى استئناف التدريبات تمهيداً لاستكمال الدوري في أيار/مايو الفائت. وكانت الحالات الإيجابية ارتفعت بشكل ملحوظ في بريطانيا في الأسابيع الأخيرة ما استدعى قيام السلطات الحكومية باتخاذ إجراءات صحية صارمة بينها تأخير عودة جزئية للمتجمعين إلى الملاعب التي كانت مقررة في الأول من تشرين الأول/أكتوبر.

## 10 حالات كورونا إيجابية جديدة في البريميرليغ

لندن - أف ب: سجلت 10 حالات إيجابية جديدة في صفوف الأندية الإنكليزية بحسب ما أعلنت رابطة الدوري الممتاز.

وجاء في بيان: "تستطيع الرابطة التأكيد أنه من 21 إلى 27 أيلول/سبتمبر، خضع 1595 لاعباً وفرداً في الأندية لفحوصات للكشف عن كوفيد-19، وجاءت نتيجة 10 إيجابية. سيخضع اللاعبون أو أفراد الأندية الذين جاءت نتائجهم إيجابية للفحص الصحي لفترة 10 أيام. وكان وسيتهم أعلن منتصف الأسبوع الماضي عن إصابة لاعبين اثنين هما عيسى ديوب وجوش

برلين - أف ب: يسعى حامل اللقب بوروسيا دورتموند إلى إيقاف زحف مواطنه بطل أوروبا بايرن ميونخ الفائز بأربعة ألقاب الموسم الماضي على الصعيدين المحلي والأوروبي. عندما يتواجهان على ملعب "البانز أرينا" في كأس السوبر الألماني خلف أبواب موصدة اليوم.

وتجمع الكأس بين بطل الدوري والوصيف الكأس الباييرن بطل الدوري في الأعمار الثمانية الماضية بلقب الكأس أيضاً على حساب باير ليفركوزن، وضعه بمواجهة وصفه في الدوري دورتموند. وتقام عادة الكأس السوبر قبل افتتاح الدوري، غير أن توقف المباريات وإعادة جدولتها في مواعيد لاحقة بسبب فيروس كورونا، حال دون إقامة المباراة في موعدا العادي، على أن تجري هذا الموسم بعد مرور مرحلتين من البوندسليغا. ويواجه دورتموند الجريح بعد خسارته أمام أوغسبورغ صفر-2 في المرحلة الثانية من الدوري، الباييرن الذي سقط بدوره في المرحلة ذاتها أمام ضيفه هوفنهايم 4-1. ليحلح الأخير به خسارته الأولى منذ نحو 10 شهور، ووضع هوفنهايم أيضاً حدا لسلسلة 23 فوزاً متتالياً للمعلق البافاري في مختلف المسابقات آخرها على أشبيلية الإسباني 2-1 في كأس السوبر الأوروبية الخميس الماضي في بودابست، وهو إنجاز لم يسبق لأي نادٍ في البطولات الكبرى تحقيقه سابقاً متجاوزاً انتصارات ريال مدريد الـ22 على التوالي بين أيلول/سبتمبر وكانو 10/ديسمبر 2014. وهي الألقاب الأولى للبايرن منذ سقوطه أمام بوروسيا مونشنغلاذباخ 2-1 في السابع من كانون الأول/ديسمبر الماضي، وعلق فليك على الخسارة: "كان من السهل على منافسينا أن يخلقوا الفرص. لم تكن مؤثرين من الناحية الهجومية كالعادة... لا يمكننا أن نلوم الفريق

لأنهم حاربوا وقدموا كل ما لديهم. أتقبل الخسارة". ويخوض الباييرن اللقاء وسط ترجيحات عودة لاعب وسطه السابق ماريو غوتزه إلى صفوفه بعدما قرر دورتموند تحريره من عقده نهاية الموسم المنصرم، ويرغب في فليك يمكن للبايرن أن يظفر بجهد غوتزه من دون أن يدفع أي مبلغ كتعويض بسبب وضعه كلاعب حر، محاولاً تعويض فشل التعاقد مع عدة لاعبين أمثال المهاجم الألماني بلقب الكأس الوسطى كاي هافيرتز (باير ليفركوزن) اللذين انتقلا إلى تشلسي، أو الكرواتي إيفان بيريتشيتش العائد إلى الإنتر بعد انتهاء فترة إعارته.

ولم تكن حال مدرب دورتموند لوسيان فاغر أفضل من نظيره فليك، إذ جد بدوره صعوبة في تقبل الهزيمة أمام أوغسبورغ وقال: "خاب ظننا لخسارة المباراة، استحوذنا على الكرة بنسبة 80% وضيعنا على المباراة، علينا إعادة ضبط الأمور بشكل واضح وأن نكون واقعيين.. دافع أوغسبورغ بطريقة جيدة وعلينا أن نتحلى بالصبر أكثر وإخراج الكرة إلى مساحات أكبر عندما تلعب أمام فرق مثل هذه. أمامنا الكثير من العمل"، مؤكداً: "لا أريد اهدار الوقت بالتفكير تمهيداً للمواجهة المرتقبة أمام الباييرن. ويخوض الباييرن دورتموند المسابقة للمرة السابعة لكل منهما، منذ تقرر إقامتها مجدداً في 2010، حيث أحرز الأول اللقب خمس مرات مقابل ثلاث لثاني، علماً أن "العلاق البافاري" يملك الرقم القياسي بعدد الانتصارات بـ7 ألقاب. وكان دورتموند أحرز لقبه السادس في السوبر الموسم الماضي على حساب الباييرن، بفضل هدف الإنكليزي جايدين شانشو والاسباني باكو كاسير، منيها هيمنة بافاريا على الكأس استمرت ثلاثة أعوام متتالية.

## ساني يغيب عن الباييرن والمنتخب الألماني بسبب الإصابة

برلين - د ب: كشف هانزي فليك مدرب بايرن ميونخ أن الجناح ليروي ساني سيغيب عن مباريات الفريق والمنتخب الألماني، بسبب إصابة في الركبة.

وقال فليك: "ليروي سيغيب... تعرض لإصابة في الركبة. وتعنى عودته بعد فترة التوقف الدولية". وسيغيب بذلك عن مباراة دورتموند بالسوبر الألماني والمباراة التالية أمام هيرتا برلين الأحد بالدوري، ومباريات المنتخب الألماني أمام تركيا وأوكرانيا وسويسرا بين السابع و13 تشرين الأول/أكتوبر.

وربما يعود للمشاركة أمام دورين في كأس ألمانيا في 15 أكتوبر أو المباراة المقررة بعدها بيومين أمام بيليفيلد في بونسلنغا. كذلك فليك إن الشكوك تحوم حول إمكانية مشاركة ديفيد ألبا اليوم نظراً لأنه يعاني من "مشاكل عضلية".

## البايرن يسعى إلى إضافة لقب خامس ودورتموند إلى إيقاف زحفه



صراع الباييرن ودورتموند يتجدد اليوم على لقب السوبر الألماني

برلين - أف ب: يسعى حامل اللقب بوروسيا دورتموند إلى إيقاف زحف مواطنه بطل أوروبا بايرن ميونخ الفائز بأربعة ألقاب الموسم الماضي على الصعيدين المحلي والأوروبي. عندما يتواجهان على ملعب "البانز أرينا" في كأس السوبر الألماني خلف أبواب موصدة اليوم.

وتجمع الكأس بين بطل الدوري والوصيف الكأس الباييرن بطل الدوري في الأعمار الثمانية الماضية بلقب الكأس أيضاً على حساب باير ليفركوزن، وضعه بمواجهة وصفه في الدوري دورتموند. وتقام عادة الكأس السوبر قبل افتتاح الدوري، غير أن توقف المباريات وإعادة جدولتها في مواعيد لاحقة بسبب فيروس كورونا، حال دون إقامة المباراة في موعدا العادي، على أن تجري هذا الموسم بعد مرور مرحلتين من البوندسليغا. ويواجه دورتموند الجريح بعد خسارته أمام أوغسبورغ صفر-2 في المرحلة الثانية من الدوري، الباييرن الذي سقط بدوره في المرحلة ذاتها أمام ضيفه هوفنهايم 4-1. ليحلح الأخير به خسارته الأولى منذ نحو 10 شهور، ووضع هوفنهايم أيضاً حدا لسلسلة 23 فوزاً متتالياً للمعلق البافاري في مختلف المسابقات آخرها على أشبيلية الإسباني 2-1 في كأس السوبر الأوروبية الخميس الماضي في بودابست، وهو إنجاز لم يسبق لأي نادٍ في البطولات الكبرى تحقيقه سابقاً متجاوزاً انتصارات ريال مدريد الـ22 على التوالي بين أيلول/سبتمبر وكانو 10/ديسمبر 2014. وهي الألقاب الأولى للبايرن منذ سقوطه أمام بوروسيا مونشنغلاذباخ 2-1 في السابع من كانون الأول/ديسمبر الماضي، وعلق فليك على الخسارة: "كان من السهل على منافسينا أن يخلقوا الفرص. لم تكن مؤثرين من الناحية الهجومية كالعادة... لا يمكننا أن نلوم الفريق

## رابطة الدوري الإيطالي: الإيرادات تراجعت بقيمة 500 مليون يورو!

روما - رويترز: قال رئيس رابطة الدوري الإيطالي إن إيرادات البطولة تراجعت بأكثر من 500 مليون يورو بسبب جائحة كورونا وحذر من الصعوبات التي تواجه الصناعة.

ومن أجل احتواء انتشار فيروس كورونا رفضت الحكومة الإيطالية مقترحاً بالسماح بزيادة الحضور الجماهيري في الأحداث الرياضية، ما كان سيسيزيد عدد المتفرجين في الدوري من ألف متفرج إلى نحو ربع ساعة الملعب، وقال لويجي دي سيرفو الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري الإيطالي معلقاً اللوم على تراجع إيرادات يوم المباراة وعقود الرعاية: "في الوقت الحالي نتوقع وصول العجز إلى أكثر من 500 مليون يورو". وأضاف مطالباً الحكومة بإعادة التفكير في زيادة عدد الجماهير تدريجياً "النظام كله على وشك الانهيار"، وتمثل إيرادات يوم المباراة نحو 11% من إيرادات الأندية البالغة 2.5 مليار يورو سنوياً والتي تأتي أغلبها من حقوق بث المباريات. لكن هذا المصدر يتكهن مع تخفيض شبكات البث حول العالم إنفاقها للتعامل مع انخفاض إيرادات الإعلانات، ومن أجل مواجهة هذا الأمر تفكر رابطة الدوري الإيطالي في بيع نسبة صغيرة من شركة تم تأسيسها حديثاً لبيع حقوق بث البطولة لمدة عشرة مواسم. وقدمت شركتا "سي في سي كابيتال بارتنرز" و"باين كابيتال" عرضين لشراء 10% من الأسهم، وقال دي سيرفو إن الأندية ستجتمع بحلول العاشر من أكتوبر/تشرين الأول على أقصى تقدير لراجعة العرضين.

## أتلانتا ولاتسيو في لقاء «الطامحين» والانتر يسعى إلى فوز ثان

ويحلح أتلانتا ضيفاً على لاتسيو في مباراة قوية بين الفريقين الوحيدين إلى جانب الإنتر اللذين هدا عرش يوفنتوس الموسم الفائت، بعدما حلا في المركزين الثالث والرابع تالياً بفارق خمس نقاط فقط عن "السيدة العجوز" (أتلانتا ثانياً بفضل أهداف الدوري الموسم الماضي تشيرو ايموبيلي وصاحب الحذاء الذهبي الأوروبي (36 هدفاً) الذي جد عقده مع نادي العاصمة حتى 2025. وساهم ايموبيلي في فوز فريق المدرب سيموني تازاغي 2-صفر أمام كالياري في المرحلة الثانية بتسجيل الهدف الثاني، ويترك لاتسيو مدى صعوبة المهمة أمام أتلانتا الذي أعلن عن نواياه منذ بداية الموسم بتفوقه 4-2 على تورينو، صاحب أفضل سجل تهديفي في الدوري (98 هدفاً) وبلغ ربع نهائى دوري الأبطال من أول مشاركة له، ويلتقي سبيتزيا الوافد الجديد مع ضيفه اوينيزي. وكان سبيتزيا الذي يخوض "سيريا أ" للمرة الأولى في تاريخه، طلب من الرابطة إرجاء مباراته في المرحلة الأولى، لكسب المزيد من الراحة بعدما أنهت مباريات الهبوط والصعود في 20 آب/أغسطس الفائت، وفق ما أفادت تقارير محلية، وسقط سبيتزيا أمام ساوولو 4-1 في مباراته الأولى في دوري النخبة، فيما مني اوينيزي بهزيمة صفر-1 أمام ضيفه فيرونا.



المغربي حكيمي (2) ساهم في انتصار الإنتر بعد مشاركته احتياطياً

## الدوري الإيطالي

روما - أف ب: يحلح أتلانتا ضيفاً على لاتسيو اليوم في مباراة مؤجلة من المرحلة الأولى للدوري الإيطالي، في لقاء بين فريقين فرضا نفسيهما منافسين جادين على اللقب الموسم الماضي، فيما يحلح الإنتر ضيفاً على بينيفينزو الصاعد.

وكانت رابطة الدوري منحت قسطاً من الراحة للمقر التي شاركت في المسابقتين القاريتين الموسم الفائت، حيث بلغ الإنتر نهائي الدوري الأوروبي قبل أن يخسر أمام أشبيلية، فيما خرج أتلانتا من ربع نهائي دوري الأبطال أمام باريس سان جيرمان، ويسعى الإنتر، الذي حل وصيفاً ليوفنتوس البطل بفارق نقطة بتيمة، لتحقيق فوزه الثاني بعد أول صعب جداً على ضيفه فيورنتينا (3-4) في المرحلة الثانية وذلك عندما يحلح على بينيفينزو بطل "سيريا بي". وقد يمنح المدرب أنتونيو كوتشي مكاناً في التشكيلة الأساسية للتشيلين ارتورو فيدال القادم من برشلونة، واليكسيس سانتيز والغربي أشرف حكيمي القادم من ريال مدريد، اللذين دخلوا من مقاعد البدلاء أمام فيورنتينا في الشوط الثاني وساهما في قيادة الفريق للفوز وتسجيل هدفين في آخر ثلاث دقائق من اللقاء، إلا أن خصمه الصاعد إلى دوري الأضواء بقيادة المدرب فيليبو إنزاغي نجح ميلان السابق لن يكون ندا سهلاً، بعدما حول تأخره صفر-2 أمام ضيفه سامبدوريا السبت إلى فوز 3-2 في موسمها الثاني فقط في "سيريا أ" بعد 2017-2018.

لادار الملاعب

مانشستر يونايتد يفاوض بورتو على ضم تيليس

■ لندن - د ب أ: دخل مانشستر يونايتد، في مفاوضات مع بورتو البرتغالي لضم مدافعه البرازيلي أليكس تيليس، وذكرت تقارير أن المدرب البرازيلي أولي غونار سولشباير يرغب في دعم خياره في الجبهة اليسرى، وأنه يتفق في كون تيليس (27 عاما) خيارا مفيدا للفريق. وأضاف أن بورتو طلب 18 مليون جنيه إسترليني مقابل تيليس، والذي تبقى عام في عقده مع الفريق ويمكنه التوقيع مجانا بعقد مبدئي في كانون الثاني/يناير. وسجل تيليس، الذي شارك مع المنتخب البرازيلي في مباراة واحدة، 21 هدفا في 127 مباراة مع بورتو.

شالاي يهدف الى العودة الى ماينز الألماني عبر محكمة العمل!

■ برلين - د ب أ: بات من المقرر أن تفصل محكمة العمل المحلية في النزاع بين نادي ماينز الألماني ومهاجمه الموقوف آدم شالاي الأسبوع المقبل. وأكدت المحكمة، عقد جلسة استماع يوم الثامن من تشرين الأول/أكتوبر، حيث يسعى شالاي للعودة للمشاركة مع الفريق الأول. وكان شالاي تعرض للإيقاف من مدرب الفريق السابق أديم بايرلوتسر، الذي أكد أن الإيقاف نسيبته رياضية بحتة، وهو ما دفع اللاعبين للإضراب دعما لشالاي. وكان ماينز أقل بايرلوتسر الاثنان بعدما تلقى الفريق هزيمتين في أول مباراتين باليونانديسليغا، وأخطر ماينز شالاي بأن يبحث عن ناد جديد قبل أن تنتهي فترة الانتقالات الصيفية يوم الاثنان المقبل، لكن اللاعب يرغب في العودة للفريق الأول. وقال أوليفير فيشر وكيل شالاي: "آدم لا يرغب في البحث عن ناد جديد، هو يرغب وسيتبقى في ماينز".

ليفربول يعير الحارس كاريوس إلى يونيون برلين

■ ليفربول - أ ف ب: أعلن ليفربول، حامل لقب الدوري الإنجليزي، انتقال حارسه البديل الألماني لوريس كاريوس إلى يونيون برلين الألماني على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. وحمل كاريوس (27 عاما) ألوان ليفربول في 49 مباراة في مختلف المسابقات، بعد انتقاله من ماينز في صيف 2016، وكان يتربص مع تشكيلة المدرب يورغن كلوب في مطلع الموسم الحالي. وقال كاريوس الذي بدأ مشواره في أكاديمية مانشستر سيتي: "أتطلع لفرصتي الجديدة في برلين، وأنا سعيد للعب مجددا في اليونانديسليغا". وحصل كاريوس شهر "سلبية" كبيرة في نهائي دوري أبطال أوروبا 2018، عندما ارتكب سلسلة أخطاء فادحة أدت إلى خسارة ليفربول أمام ريال مدريد 1-3 في أسطنبول. وهذه المرة الثانية يعير ليفربول كاريوس، بعد انتقاله بين 2018 و2020 إلى بشتكاش التركي.

سان جيرمان يسعى إلى ضم روديفر من تشلسي

■ باريس - د ب أ: كشفت تقارير أن توماس توخيل، مدرب باريس سان جيرمان، أجرى اتصالا هاتفيا مع الألماني الدولي انطونيو روديفر، لاعب تشلسي الإنجليزي، بخصوص انتقاله إلى نادي العاصمة الفرنسية. يذكر أن قلب الدفاع (27 عاما) مرتبط بعقد مع النادي الإنجليزي حتى نهاية حزيران/يونيو 2022، ما يعني أن انتقاله الآن ستكون له تكاليف. ولم يعد فرانك لامبارد، مدرب تشلسي، يعتمد على روديفر صاحب الـ31 مباراة دولية، والذي انتقل في صيف 2017 من روما إلى تشلسي، وإلى جانب سان جيرمان، هناك أندية أخرى تسعى إلى ضم روديفر، منها نادي السابق روما وبرشلونة.

14 حالة كورونا إيجابية في جنوى الإيطالي

■ روما - أ ف ب: أعلن جنوى الإيطالي عن إصابة 14 من لاعبيه والعاملين فيه بفيروس كورونا، في الوقت الذي أعلن جاره في المدينة سامبوريا إصابة اللاعب السنغالي كيتا بالدي أيضا، وقال جنوى: "بعد الفحوصات التي أجريت، ارتفع عدد الصابين إلى 14 بين لاعبين وعاملين في النادي". وغاب حارس جنوى ماتيا بيران ولاعب الوسط لاس شونه عن المباراة التي خسرها الفريق أمام نابولي صفر-6 في الدوري الثاني الأسبوع بسبب الإصابة بكورونا، قبل أن يتبين إصابة 12 فردا جديدا من النادي بعد المباراة. وأضاف: "قام النادي بتفعيل جميع الإجراءات المطلوبة بحسب البروتوكول الصحي وأعلم السلطات المعنية بذلك. سنستعطي تفاصيل إضافية على تطور الوضع تباعا". وأعلن سامبوريا أن لاعب موناكو الفرنسي بالدي الذي سينتقل إلى صفوفه، مصاب بـ"كوفيد-19" بعد خصومه للفحص الروتيني.

الهلال السعودي يمنح الزمالك الضوء الأخضر للتفاوض مع خربين

■ الرياض - د ب أ: سمح الهلال السعودي، للزمالك المصري بالدخول في مفاوضات مع المهاجم السوري عمر خربين تمهيدا لضمه. وذكرت تقارير أن النادي المصري تقدم بوضع ضم خربين الذي تبقى في عقده مع الهلال موسم واحد. وأضافت البروماني رازقان لوتشيسكو مدرب الهلال لا يمنح في رحيل اللاعب رغبة منه في التعاقب مع محترف آخر بدلا منه. وكان خربين انضم إلى الهلال عام 2017 من الظفرة الإماراتي، حيث حقق مع الفريق الدوري 3 مرات ودوري أبطال آسيا، كما توج بلقب أفضل لاعب في آسيا عام 2017.

بطولة فرنسا للتنس

المصرية ميار شريف تخرج المصنفة ثانية بليشكوكا في الدور الأول



المصرية ميار شريف أرهقت التشيكية بليشكوكا قبل خسرتها في باريس

هوغو هومبير. وحقق فوتشوفيتش (28 عاما) فوزه الأول على لاعبين العشرة الأوائل في العالم، وذلك في محاولته الخامسة عشرة. قال المجري الذي يلعب في الدور المقبل الاسباني البرت راموس فينيتولاس المصنف 44 "هذا أجمل في دورة هامبورغ الألمانية الأسبوع الماضي أمام الفرنسي انتصاراتي، أردت اثبات أنني لاعب جيد".

منتصف آب/أغسطس الماضي بعد تعليقها عدة اشهر بسبب تفشي الفيروس، بلغ مدفيديف ربع نهائي دورة الماسترز في سينسيناتي الأمريكية، نصف نهائي فلاشينغ ميدوز، لكنه خسر المباراة الوحيدة التي خاضها على الملاعب الترابية في دورة هامبورغ الألمانية الأسبوع الماضي أمام الفرنسي

مدفيديف مصابا أمام الفرنسي بنجامان بونزي، ثم خسر أمام الفرنسيين الآخرين لوكا بوي وبيار هوغ هيربير. وكلفه غضبه في نهاية المجموعة الثانية كثيرا، فعندما كان متخلفا 6-3 في الشوط الحاسم "تاي بريك"، تعرض لحسم نقطة وبالتالي خسارته المجموعة. ومنذ استئناف المباريات في

باريس - أ ف ب: عانت المصنفة ثانية في البطولة التشيكية كارولينا بليشكوكا أمام المصرية ميار شريف لبلوغ الدور الثاني لبطولة رولان غاروس الفرنسية، إحدى البطولات الأربع الكبرى للتنس، بتغلبها عليها 6-7 (9-11)، 6-2 و6-4.

وأهدرت بليشكوكا التي بلغت نصف النهائي عام 2017 ثلثي نقاط لحسم المجموعة الأولى أمام شريف المصنفة 172 عالميا التي أصبحت أول مصرية تتشارك في الدور الرئيسي لإحدى بطولات الغراند سلام، وكانت هذه المشاركة الثانية فقط لشريف (24 عاما) في منافسات رابطة المحترفات "دبليو تي ايه"، بعد أولى في دورة براغ في آب/أغسطس الفائت. بعدما نجحت شريف المولودة في القاهرة والمتأهلة من التصفيات، في خطف المجموعة الأولى لصالحها بنشوط فاصل "تاي بريك"، وجدت بليشكوكا التي انسحبت من نهائي دورة روما الأسبوع الماضي بسبب إصابة في فخذه، ابقاعها في المجموعة الثانية التي انتهت 6-2. إلا أن المصرية رفعت ابقاعها في المجموعة الثالثة الحاسمة قبل أن تخسر ارسالها في الشوط السابع الذي كان كافيا للمصنفة رابعة عالميا لحسم المباراة بعد ساعتين و15 دقيقة على الملعب الرئيسي "فيليب شاترييه" في العاصمة باريس. وفي طريقها إلى الدور الرئيسي، أهدرت المصرية 14 شوطا فقط في ثلاث مباريات في التصفيات، وهو أفضل رصيد في المباريات المؤهلة لهذا العام. وتلتقي بليشكوكا المصنفة أولى عالميا سابقا في الدور التالي مع الالمانية ييلينا وستابينكو حامله لقب 2017 التي تغلبت على الأمريكية ماديسون بريغل 6-2 و6-1.

وفي أبرز المباريات الأخرى، خرجت الأمريكية جينيفر برايدي (25 عالميا) من الدور الأول أمام الدنماركية كلارا توسون (188 عالميا) المتأهلة من التصفيات بخسارتها 4-6 و3-6 و7-9. فيما بلغت التشايبه الصاعدة الكازاخستانية ايلينا ريباكينا (18 عاما) والمصنفة 18 عالميا الدور الثاني بفوزها على الرومانية سورا كريستي 6-3 و6-3. وفازت اليابانية ناو هيبينو على الأوكرانية مارتا كوستيوك 4/6 و6/4 صفر.

لدى الرجال، لم يعان الإيطالي ماتيو بيريتيني المصنف سابعاً في البطولة والثامن عالميا لتجاوز عقبة الكندي فاسيك بوسيسيل 6-3 و6-3 و1-6 و3-6 في ساعة و48 دقيقة، وللعام الرابع تواليا، أقصى الروسي دانييل مدفيديف المصنف خامسا عالميا من الدور الأول لبطولة رولان غاروس، بعد خسارته أمام المجري مارتون فوتشوفيتش 4-6 و7-6 و3-7 (3-2). ولم ينجح وصيف بطولة فلاشينغ ميدوز 2019 حتى الآن في الفوز في اي مباراة على ملاعب رولان غاروس الترابية. في مشاركته الأولى عام 2017، خرج

دوري أبطال آسيا

النصر والأهلي السعوديان يتنافسان اليوم على بطاقة نصف النهائي

قياسي بلغ 35 هدفاً. وفي الموسم التالي احتفظ بلقب الهدف أيضا (29 هدفاً)، في حين تصدر الأهلي مجموعته الأولى بسد نقاط جمعها من أربع مباريات، حيث فاز في مباراتين وخسر اثنتين. وفي ثمن النهائي، نجح في تجاوز عقبة شباب الأهلي دبي بركلات الترجيح 4-3. ويطمح الأهلي وصيف البطولة في 1986 و2012، إلى تجاوز منافسه والظهور بصورة مختلفة عما كان عليها في مبارياته الماضية، التي لم يكن خلالها في أفضل حالاته وتلقى خلالها هزيمتين تواليا، قبل أن يتخسر له ركلات الترجيح أمام شباب الأهلي. ومع أن الفريق يعاني على المستوى الفني في ظل الإصابات مرتين استقلال طهران 1-2 في ثمن النهائي، أما بيرسيوليس وصيف 2018، فخطى السد القطري، وحمل لقب 1989 و2011-1 صفر في الدقائق الأخيرة. وتقام مبارات ربع النهائي اليوم، ومباراة نصف النهائي (نهائي الغرب) السبت المقبل. ويظهر في ربع النهائي نظام "فاز" للمرة الأولى في مسابقات الأندية الآسيوية، بعد اعتماده على صعيد المنتخبات في بطولة آسيا تحت 23 عاما 2020 في تايلند، بعدما كان الظهور الأول لهذا النظام اعتبارا من ربع نهائي كأس آسيا 2019 في الإمارات.

الدوري المصري

النادي المصري يشعل صراع الهبوط بفوز صعب على أسوان

القاهرة - أ ف ب: أشعل المصري صراع الهبوط بفوز صعب على مضيفه أسوان بهدف نظيف ضمن الجولة الثلاثين للدوري المصري. وسجل الهدف الوحيد عمر كمال عبد الواحد (22) وأرغى صيد فريقه إلى 33 نقطة فخر بها إلى المركز الثالث عشر مع مباراتين مؤجلتين مع الاسماعيلي والاتحاد السكندري، فيما تجمد رصيد أسوان عند 34 نقطة في المركز العاشر. وعاد الإسماعيلي لسكة الانتصارات بفوز قاتل على مضيفه طلائع الجيش بهدف نظيف سجله البديل احمد مدبولي (2+90) وغاب الإسماعيلي عن تحقيق الفوز طوال 4 جولات متتالية، ليرفع رصيده إلى 31 نقطة في المركز الثاني عشر وله مباراة مؤجلة مع المصري، فيما تجمد رصيد طلائع الجيش عند 34 نقطة في المركز التاسع، وقاد التونسي رفيق كابو وادي دجلة لفوز كبير على مضيفه الإنتاج الحربي 4-1 بتسجيله ثلاثية (33 و40) ومحمد هلال (28) فيما سجل البديل فاضل شريف هدف الإنتاج الوحيد (2+90). ورفع دجلة رصيده إلى نقطة ليرتقي للمركز الرابع عشر وتجمد رصيد الإنتاج الحربي عند 34 نقطة في المركز الحادي عشر. وواصل سموحة نتاجه الإيجابي بفوز مستحق على ضيفه حرس الحدود بهدفين بتسجيلهما حسام حسن (51) وناصر ماهر (68). ورفع سموحة رصيده إلى 43 نقطة لينفرد بالمركز الخامس، فيما تجمد رصيد حرس الحدود عند 30 ليرتاجع إلى المركز السادس عشر.

دوري السلة الأمريكي

لوس أنجلوس ليكرز وميامي هيت في ختام موسم استثنائي



ليكرز سيعتمد بشكل أساسي على نجمه الأول ليبرون جيمس في الدور النهائي أمام ميامي

■ أورلاندو (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تكريما لروح أسطوره الراحل كوبي براينت، يرغب لوس أنجلوس ليكرز بقيادة "الملك" ليبرون جيمس بالعودة إلى قمة دوري السلة الأمريكي للمحترفين، عندما يلقي في الدور النهائي بدءاً من اليوم ميامي هيت الباحث مجدداً عن تسليق اللقمة مع نجمه جيمي باتلر.

ولم يشهد الدوري موسما ممتازا، بعد نحو سنة على انقلاق خيم عليه رحيل براينت بحداث تحطم مروحيته، تأثر الموسم بأزمة دبلوماسية رياضية مع الصين على خلفية تفريده من إداري في هيوستن روكيتس دعما للاحتجاجات في هونغ كونغ، رحيل المفوض التاريخي للدوري ديفيد ستيرن، احتجاجات "حياة السود مهمة" بعد مقتل المواطن الأسود جورج فلويد على يد شرطي أبض ثم إطلاق النار في ظهر جاكوب بلاك وإقامة الاوار الإقصائية في قاعة "ورلد دينزني" الصحية في أورلاندو من دون جماهير بسبب جائحة كورونا، ووراء أبواب موصدة، انطلقت الاوار الإقصائية، وكان أبرز ضحاياها ميلووكي باكس متصدر الدوري على وقع إصابة نجمه أفضل لاعب في الدوري اليوناني النيجيري الأول باينيس أنتينوكو نمبو، فعجز ميلووكي عن إحراز ثاني اللقب بعد الأول في 1971، وفي ظرف غير مسبوق شرحها أوستن ريفرز مدرب هيوستن قبل الاستئناف "نطلب من شعبنا، استراحوا ثلاثة أو أربعة شهور، العودة، ايجاد التناغم، اللعب خلال الجائحة وذلك بعد التركيز على حياة السود مهمة، وخلال تلك الفترة، يشرك اللاعبون عائلاتهم للعيش في فقاعة، لكل تلك الأسباب وغيرها، اعتقد انه سيكون اللقب الأصعب". وهذه المرة الأولى في تاريخ الدوري يبلغ النهائي فريقان لم يتأهلا في الموسم الذي سبقه إلى الاوار الإقصائية، كما هي المواجهة الأولى في النهائي بين ليكرز وميامي. ويبحث ليكرز عن لقبه السابع عشر لمعادلة رقم بوسطن سيلتكس القياسي في مشاركته الأولى في النهائي منذ عشر سنوات، وهيت الرابع بعد 2006 و2012 و2013.

الجامع بين الفريقين هو ليبرون جيمس، توج اللاعب العملاق مرتين مع ميامي في 2012 و2013. قاد "الملك" في تلك الحقبة هيت بمعونة الثنائي الضارب دواين وايد وكريس بوش، وجيمس الذي يخوض الثالث والعشرين، توج لاحقا بعد عودته إلى رفقة السابق كيلفاند كافاليريز كنجم أوحده، ويحمل بعمر الخامسة والثلاثين احراز اللقب مع ثلاثة أندية مختلفة على غرار روبرت هوري وجون سالي، ويعاونه في مهامه النجم العملاق الهدف أنتوني ديفيز لنتج لقب تكريمي لروح براينت الذي توفي في كانون الثاني/يناير الماضي، في حادث تراجيدي ضم إحدى بناته، ويقف بين وبين "حلقة" الدوري جيمي باتلر قائد هيت الحاط أيضا باللوهوبين بام أدبيايو، السلوفيني غوران دراغييتش وتايلر هيرو، وظهر هذا الفريق انه قادر على إقصاء الكبار، فخطى ميلووكي (1-4) ثم بوسطن (2-4)، ويشرح باتلر: "الفتاح، والأمم ممتاز منذ فترة طويلة، انه إذا أزدت الفوز يجب أن تتفوق على ليبرون جيمس، لا يمكننا التركيز فقط عليه، لانه محاط بلاعبين آخرين مميزين، لكن الاختبار يبقى دوما ليبرون جيمس". وكان لقب الموسم الماضي احزته تورونتو رابترز على حساب غولدن ستيت ووريوز 4-2، ليصبح أول فريق كندي يتوج بالدوري، فاده انداك كواهي لينارد قبل انضمامه إلى لوس أنجلوس كليبرز هذا الموسم. وحقق ليكرز لقبه الأول عام 1949 والآخر في 2010، فيما خسر هيت النهائي مرتين في حقبة الذهبية مطلع العقد الماضي الذي شهد تنويجه في امام اوكلاهوما في (1-4) في 2012 وسان أنتونيو سببرز (3-4) في 2013، وذلك أمام دالاس مافريكس (2-4) في 2011 وسان أنتونيو (1-4) في 2014.

ريفرز يتخلى عن مهامه التدريبية مع كليبرز

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: أعلن مدرب لوس أنجلوس كليبرز دوك ريفرز تخليه عن مهامه في الفريق، بعد خروجه المبكر من نصف نهائي الاوار الإقصائية للملحقة الغربية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وكتب ريفرز على "تويتر": "شكرا لـ"أمة كليبرز" للسماح لي بأن أكون مدبركم ولكل الدعم الذي حصلت عليه لاجل من هذا الفريق تشكيلة قادرة على الفوز". وتابع: "عندما تسلمت مهامه،

## بشهادة «أوشفيتس» ومقال السفير الروسي: هكذا تقف الحركة الوطنية الفلسطينية على رأس «مزوري التاريخ»



من الانتفاضة الثانية - أرشيف

إسبانيا فرانكو لم تسلم لاجئين يهودا للنازيين، كما فعلت سويسرا مثلاً. لم تبعث اليهود من مواطني إسبانيا إلى أوشفيتس، مثلما فعلت فرنسا لليهود الفرنسيين. ومهم للقاء لا يقل: رفضت مناشدات هتلر للانضمام للحرب ضد اليهود وسد مضائق جبل طارق. لو فعلت هذا لأصقبت عن البحر المتوسط وربما عن الشرق الأوسط بأسره. مزوري التاريخ، فالمرحون الفلسطينيون الحق الكامل في الاختلاف في تصريح بلفور أو مع سياسة بريطانيا للولايات المتحدة في مواضيع بلاد إسرائيل والشرق الأوسط بعمومها، ولكن مثلما كتب البروفيسور شلومو افري، فإن «الفهم الفلسطيني الأساس هو أن إسرائيل كيان استعماري إمبريالي، وأن اليهود ليسوا قومية على الإطلاق، بل طائفة دينية لا ينطبق عليها حق تقرير المصير، أي الدولة، ولتأكيد مواقفهم المزعومة، يطرحون حججا سخيفة ومطرقة مثل رفض التاريخ اليهودي في البلاد في كل اليهود، وما شابه، المناسة هي أنه كلما تمسك الفلسطينيون بهذا التاريخ الزائف، فلا احتمال لتسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

معاريف 2020/9/29

### زلمان شوفال

بات مقبولاً منذ القرن العشرين النظر إلى الأحداث التاريخية من منظور التطورات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. ينتج عن ذلك أنه من الصعب رؤية علم ظاهر يقوم على أساس معطيات علمية واضحة أثناء البحث في الأحداث التاريخية. وهذا ليس جدلاً عتيقاً، إنه إذ يؤثر على كيفية رؤية الشعوب والدول لماضيهم، ومستقبلهم أيضاً، ثمة حركات في مركز الخريطة السياسية، سواء تجري أم من اليسار، تجري بين الحين والآخر إعادة تقويم لمفاهيمها في المواضيع المختلفة، ولكن ليس لدرجة إلغاء كل المسلمات القائمة، ولكن محاسف مطرقة أو شعبية، سواء من اليمين أم من اليسار، لا تمتنع عن إعادة كتابة التاريخ وفقاً لمصالحها السياسية الراهنة. لقد رأينا مؤخراً مقالاً للسفير الروسي في إسرائيل يقول إن روسيا هي التي أدت إلى استسلام اليابان في أواخر الحرب العالمية الثانية، أي ليس الولايات المتحدة، بل انتصارات الجيش الأحمر في منشوريا. كل شخص ضالع في تاريخ الحرب العالمية الثانية يعرف بأن النصر النهائي حققه الأمريكيون فوق سماء اليابان، وينبغي الافتراض بأن هذا واضح للروس أيضاً، ولكن تجدهم يغيرون التاريخ بسبب المواجهة بين موسكو واشنطن. تجري هذه الأيام في الولايات المتحدة محاولة لإعادة كتابة التاريخ. «مشروع 1619» الذي بادرت إليه صحيفة «نيويورك تايمز»، وسبقته الحائزة على جائزة بوليتزر الإفرو-أمريكية، نيكلهانا جونز. ويديع هذا المشروع بأن التاريخ الأمريكي كله زائف كما يدرس في المدارس، وينبغي بدء التاريخ من العام 1619، السنة التي جاء فيه إلى ولاية فيرجينيا أوائل العبيد السود، وأن كل ما حصل بعد ذلك، بما فيه حرب الاستقلال الأمريكية، دستورها، وأفكارها المختلفة وما شابه، هي أفعال مخادعة. ورايهم، نشئت الثورة الأمريكية لأن الأمريكيين أرادوا التحرر من عبء الاستعمار البريطاني، بل لأنهم خافوا من أن يمنع الحكم البريطاني العبودية مثلما حصل في بريطانيا نفسها، فيفقد الأمريكيون جراء ذلك معالمهم الرخصين. كان السناتور الأمريكي جاء عملياً -برأي أصحاب المشروع- لحرمان السود من حقوقهم. العديد من المؤرخين الأمريكيين، بمن فيهم باحثون إفرو-أمريكيون مشهورون، وإن لم يتقدموا في الإشارة إلى التوثيق الخطيرة في هذا البحث الذي يزعم العلمية، ولكن في أجواء Black Lives Matter وانعدام التسامح في اليسار تجاه الآراء الأخرى، من الصعب التوقع متى

## مع دوام السيطرة الإسرائيلية: هل بقي الفلسطينيون عالقين مع أحلام الانتفاضة الثانية؟

### يوآف ليمور

الدولفيناريو-م في حزيران 2001 (21 قتيلاً) التي فقدت إدارة بوش في أعقابها ثقمتها بعرفات، وقطعت العلاقة معه، وعملية ليل الفصح في فندق بارك في نتانيا في آذار 2002 (30 قتيلاً) التي خرجت إسرائيل في أعقابها لحملة السور الوافي. وفي الوسط، وقعت عمليات 11 أيلول في الولايات المتحدة، وأصبح الإرهاب أداة غير شرعية في نظر العالم. بدلاً من أن يفهموا هذا، متمرس الفلسطينيون في مواعيم أكثر فأكثر، أما المنتمين فيدفعونه حتى اليوم. لقد أعادت سيطرة قوات الأمن على مناطق «أ» في يهودا والسامرة حرية العمل من جديد في عموم المناطق، ولكنها أعادت لإسرائيل الثقة بالنفس، ومنذئذ وهي لا تعتمد إلا على نفسها؛ وهذا يبرز بشكل خاص بالمقارنة مع ما يجري في قطاع غزة، حيث يقيد الجيش الإسرائيلي نشاطه جداً، وبالتأكيد منذ فلك الارتباط الذي كان أيضاً نتيجة متأخرة لوجه الإرهاب التي بدأت في أيلول 2000. اختارت إسرائيل في حينه (ومنذئذ) ألا تلغي اتفاقات أوسلو، فضلاً عن ذلك، ورغم القطيعة السياسية مع السلطة الفلسطينية، تعاونت أجهزة الأمن من الطرفين في الـ15 سنة الأخيرة، بل وفي أحيان قريبة بشكل حميم، وأنقذت حياة كثير من الناس، في الطرفين، أمام تحديات مهمة مثل انتفاضة الأقصى، وبعثت إلى جانبها -ستؤدي بإسرائيل إلى مزيد من التنازلات، غير أن عرفات لم يأخذ بالحسبان موضوعاً حرجاً واحداً: قبل بضعة أشهر من ذلك، انسحبت إسرائيل من جنوب لبنان، واعتبر هذا الانسحاب في العالم العربي سياسي، فزح، وشبهه حسن نصر الله المجتمع الإسرائيلي بـ«بيت العنكبوت»، واستغل الدلائل العنيفة في المناطق لاخطف ثلاثة جنود في «هاروف».

لم تستطع إسرائيل (ولم ترغب) في الاستسلام مرة أخرى ونفست غيظها على الفلسطينيين، وانتهى كل حدث بانتصار مطلق للجيش الإسرائيلي. وبدلاً من تغيير الاتجاه، تمترس عرفات في الزاوية، رفض كل محاولات إعادة تحريك المسيرة السلمية، ورفع مستوى العنف، بدايةً، في عمليات إطلاق النار (وإعطاء إذن لرجال التنظيم للمشاركة فيها)، وبعد ذلك لكير الحريين من حماس والجهاد الإسلامي من السنجون الفلسطينية، وشعر الناس على الفور بإغراق الميدان برجال إرهاب قدامى ومجربين بالارتقاء في عدد العمليات (ولا سيما العمليات الانتحارية) وفي عدد المصابين. فقد إيهود باراك رئاسة الحكومة لأرتيل شارون، الذي قرر سياسة شجاعة وموازنة مراعاة الائتلاف الداخلي والدولي قبل أن أعطي لإسرائيل الإذن للخروج في حملة شاملة لسحق البنية التحتية لإرهاب في الضفة.

القطعتان الأساسيتان في هذه المسيرة كانتا عملية

إسرائيل اليوم 2020/9/29

## بعد 20 سنة على الانتفاضة الثانية: كيف بدأ الانتصار الإسرائيلي كاملاً على الفلسطيني وأرضه؟

### عميرة هاس

مما أسسه، في المقابل، بدأت تزداد أعداد الفلسطينيين غير المسلحين قتلهم إسرائيل، ثم تعززت مطالبة الفلسطينيين بالانتقام من كل جسيمة، مع ضوء أخضر من فوق، قام فلسطينيون مسلحون بإطلاق النار على مدنيين إسرائيليين (الذين كانوا مسلحين مثل كثير من المستوطنين) في الضفة الغربية والقطاع. انضمت حماس بتأخر مما، وأظهرت بأن إذا قيس النجاح بعدد جنث الإسرائيلي، فمنحت إسرائيل بمرور الوقت، فلماذا لا تعود وتهاجم إسرائيليين. تأسست الأذرع المسلحة في حماس فيما بينها، وخسرت مع إسرائيل في المنافسة على عدد القتلى. العمليات الانتحارية خلقت ميزان رعب مع الإسرائيلي، لكنها لم توقف جرافات الإدارة المدنية. يدور الحديث عن أربعة إخفاقات، الانتفاضة الأولى مع مطالبته المليئة بالألم بدولة ذات سيادة في حدود الرابع من حزيران 1967، فشلت، محادثات مدريد وأوسلو التي بدأت في أعقابها لم توقف شهوة إسرائيل للاراضي الفلسطينية، وقشل أيضاً تكتيك محمود عباس الدبلوماسي والقبول في الأمم المتحدة: إبانة دول الغرب ليست سياسة، بل مسألة ملحة، ورغم النجاحات الصغيرة والمتناثرة، فشلت أيضاً التنازلات الشيعية والقانونية ضد السيطرة على الأراضي، واستخدام السلاح الذي ما زال يعتبر في نظر كثير من الفلسطينيين كذروة النضال والمقاومة، رغم أن قلائل يحتاجونه، هو أيضاً لم يوقف العملية، بل يعكس الحنين إلى الماضي، والغضب والرغبة في الانتقام، وليس له أي قيمة استراتيجية.

بعد مرور عشرين سنة على الانتفاضة الثانية، بات الانتصار الإسرائيلي كاملاً: ثمة سطو مسلح وبمخطط جديد ضد الأراضي الفلسطينية ويقف يومياً بدون إزعاج، والنموذج الذي خلقته إسرائيل في قطاع غزة يتم استنساخه في الضفة (بما في ذلك شرقي القدس) ويتجرم على مناطق للمقاعد، التي طامنا أنبها لا تظهر علامات غضب وتمرد، فلا تهم يهود إسرائيل التي هي الحاكم الأعلى.

مآرتس 2020/9/29

## في ظل رئيس أمريكي على مقاس اليمين الإسرائيلي وغياب الاكثريات العربي وهدهو فلسطيني نسبي: رؤية نتيناهو للمسلم: إلى متى سيظل 5 ملايين فلسطيني تحت حكم عسكري و«احتلال مؤقت»؟

### شكيد مورغ



مظاهرة مناهضة للحكومة أمام منزل رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو في القدس

شسيء جاء في صالح نتيناهو: لم يحلم اليمين في الماضي برئيس أمريكي، وعدم اكثريات من جانب العالم العربي، وهدهو أممي نسبي من جانب الفلسطينيين. إن تكفي في يفي بوعد لقاعدته اليمينية. وإذا كان هناك تطبيع مع دولة بعيدة، وكان هناك أفق لنتيناهو لدخول حلم التعم، فهذا يقول شيئاً ما عن الضم، وليس عن نتيناهو فحسب.

معاريف 2020/9/29

التناوب مع غانتس... إن أولئك الذين يدعون بأن دولة إسرائيل الآن «صحت من وهم السلام»، غرؤوا عميقاً في حلم الصيف، الذي يعيش فيه نحو ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة تحت الاحتلال، و مليوناً فلسطيني في غزة تحت الحصار. إذا كان اليسار غارقاً في «الأوهام»، فما هو «حل» اليمين؛ رئيس الوزراء يرفض عرض حله للمشكلة. لا توجد هنا حلول سحرية: فلا يدعي أحد بأن السلام سهل، ولكن الناظر إلى

منذ الإعلان عن التوصل إلى اتفاق سلام مع الإمارات والبحرين، يتحول رئيس الوزراء نتيناهو كطائوس فخور، «جنت بالسلام مقابل السلام»، يقول لكل من يسأل ولن لا يسأل. ومن أجل تحريك الرأي العام، يعرف نتيناهو بأنه يجب الاتصال به في مستوى العينين، في رسائل بسيطة وقابلة للاستيعاب، وبالفعل، فإن السلام مقابل السلام رائع في بساطته، فهو قابل للاستيعاب ومختصر، وإذا ما كررناه ما يكفي من المرات، سيبدو مصداقاً أيضاً، ولكن الرخصة التي بموجبها يصنع اليمين القوي «السلام مقابل السلام»، بينما يبقى اليسار أسير مفهوم «السلام مقابل الأرض»، هي بالإجمال كذبة أخرى غلفها نتيناهو بغلاف لانع يهدف زوع عيون الجمهور.

قيل كل شيء، «السلام ليس «مقابل السلام»، بل مقابل الخلق عن «حلم» الضم، الذي عمل عليه نتيناهو كأنه إرثه التاريخي. ثانياً، «السلام مقابل الأرض»، مسلحة في الطابو على اسم مناحم بيغن، من آباء حركة الليكود، الذي تنازل عن أراضي شبيهة جزيرة سيناء في صالح السلام مع مصر. وبالمقابل، لم تتنازل إسرائيل في اتفاق السلام مع الأردن عن أراضي (باستثناء تعديلات حدودية هامشية)، وقبل السلام مع البحرين والامارات، اشترط السلام مع الأردن بالتقدم بالتنسوية مع الفلسطينيين (رايين) في اتفاقات أوسلو، نتيناهو في التنازل عن الضم، وإذا كان كذلك، فإن ادعاء نتيناهو في خلق معاهدة جديدة ورائعة أخرى «سحقيني قريباً مع الاعلانات الكاذبة مثل «لا يكون هناك شيء» لأنه لا يوجد شيء»، و«سنسقط حكم حماس» أو «سنأخذ اتفاق

## تبنوا «سياسة الانتظار» وانشطروا بين الضفة وغزة وعلووا على عمقهم العربي وأمنوا بـ«حل الدولتين» بعد تطبيع العرب مع إسرائيل: أين اختفى الفلسطينيون؟

### عفيف أبو مخ

بعد أن هذا الفلسطينيون من احتفالات اتفاق التطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين، يسأل السؤال: أين اختفى الفلسطينيون عن الخريطة السياسية في الشرق الأوسط؟ لقد باتت المحاولة الفلسطينية لانتزاع شجب الاتفاق بين إسرائيل والإمارات من الجامعة العربية بفشل ذريع، بل أصبح لانعا أكثر بعد الاتفاق مع البحرين. وبالتالي، بدأ الفلسطينيون يفهمون بأن قطار التطبيع مع الدول العربية الذي كان ينبغي أن يمر في محطة رام الله، وفقاً لقيادة السلام العربية، فإننا نعيش عصراً جديداً لا تتردد فيه بعض الدول العربية في الكشف عن العلاقات مع إسرائيل. وغياب الفلسطينيين عن الصورة العامة يطرح علامات استفهام حول وضعهم الحالي، ويستوجب حساباً للتفكير عملياً، الإمارات والبحرين ليستا الدولتين العربيتين الأوليين اللتين توقعنا اتفاقات مع إسرائيل دون حل المشكلة الفلسطينية: فقد سبق لصر في غلعت في 1979، والأردن في 1994، ولكن رغم أنها ليست سابقة تاريخية، يبدو أن النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني هذه المرة أبعد بكثير عن أن يكون مركز مسألة العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل، يمكن للفلسطينيين أن يتسكسوا بصعوبة بأن الجامعة العربية رفقت في بداية الستة صفة ترامب، ولكن لا يزال الوقت قائماً لإعادة احتساب المسار.

على الفلسطينيين أن يستوعبوا ما فهمه جيداً، ثورة الربيع العربي وإن لم تنتشر في كل أرجاء الدول العربية، إلا أنها أدت

بزعائها إلى تفضيل الاستثمار بالحدائق وبالوسائل الداخلية قبل التغير عن الخارجية، وعلى رأسها المشكلة الفلسطينية. يبرز هذا التغيير على نحو خاص لدى الجيل الشاب، الذي لم تربط على خلفية الحروب مع إسرائيل، ولا يرى في العلاقات العنيفة مع إسرائيل فعلاً متكرراً.

كي لا نخطن: لا يشهد هذا الوضع على أن إسرائيل الحالية، في عصر نتيناهو، دولة محبة للسلام مع الفلسطينيين. فإسرائيل معنية أكثر بالإبقاء على الوضع الراهن للاحتلال، ولا شك بأن القيادة الفلسطينية تخدم إسرائيل من جهتها. أولاً، الانقسام بين رام الله وغزة يلحق ضرراً بالمسألة الفلسطينية ويؤدي إلى انفاس الملل في العالم العربي مثابة «إذا كنتم لا تتحجون في تدبر انفاس فيما بينكم، فما الذي تريدونه من منا»، إضافة إلى ذلك، إن فلك الارتباط عن غزة في 2005 لم يستغل في ترميمها وإعادة بنائها، فذلك يلحق ضرراً بصورة الفلسطيني ويطلعه إلى دولة. وأخيراً، بدأ العالم يعترف بأن عدم استغلال الفرص وتبني سياسة الانتظار قتل ذريع في اختبار الواقع.

إن التحدي الفلسطيني الآن هو إيجاد سبيل لإلزام الطرف الإسرائيلي بالدفق إلى الأمم بخطوة سياسية، ولم ينتج بعدئذ أن حان الوقت للكف عن التلويح بحل الدولتين الذي لم يخرج منه أي شيء منذ قرابة ثلاثة عقود، والبدء بأدوة إلى تطبيع حل الدولة الواحدة؛ لأنه إذا كان هناك شيء ما يخيف الطرف الإسرائيلي، فهو زيادة عدد المواطنين العرب.

يديعوت 2020/9/29

## الإعلام والحقيقة

رياض معسوس \*

هل يقدم الإعلام الحقيقة كاملة لأي حدث يقع في هذا العالم؟ أو بمفهوم آخر هل هناك وسيلة إعلامية يمكن أن تعتبر ذات مصداقية تامة؟ ليس في الدول العربية فحسب، بل في العالم أجمع.

### القناعات السياسية

في واقع الأمر أي وسيلة إعلامية هي أداة طبيعة في يد مالكيها خاصة كانت، أم عامة. وهي تتبع أهدافه، وتطلعاته، ونظراته للأمور، وقناعاته السياسية ومعتقداته. وعليه فإن الحقيقة ربما تأخذ أكثر من شكل، وأكثر من حجم، بالانتقال من وسيلة إلى أخرى في وصف حدث ما. فإنقلاب عسكري مثلا في دولة ما، كما حصل مؤخرا في مالي، يراه المنقلبون ثورة ضد النظام «الفاسد» وتقدمه وسائل الإعلام التي سيطروا عليها في الدولة أنه كذلك، في حين أن وسائل الإعلام في فرنسا التي لها مصالح في مالي، وقوات عسكرية هناك تعتبره ضد الشرعية، وكذلك الاتحاد الأفريقي. وإذا سقط نيزك على قرية وأهلكها ربما قدمته وسيلة إعلامية دينية بأنه غضب من السماء، بينما تقدمه أخرى بمفهومه العلمي والفلكي.

والمصداقية في واقع الأمر، لا يمكن أن تكون تامة، بل هي نسبية من وسيلة إلى أخرى، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنظام السياسي في دولة ما، وبمدى حرية الصحافة والإعلام التي

يعتمدها.

وهذا لا يستثني بالطبع الدول التي تعتمد أنظمة ديمقراطية، فحرية الصحافة فيها نسبية أيضا.

فإذا أخذنا التصنيف العالمي لحرية الصحافة، حسب منظمة «مراسلون بلا حدود»، لعام 2020 نجد أن الدول الاسكندنافية تحتل المراكز الأربعة الأولى (النرويج، فنلندا، الدنمارك، السويد). وأن دول ديمقراطية كفرنسا وبريطانيا تحتلان المرتبتين (34 و35). بينما دولة صغيرة مثل جامايكا تحتل المرتبة السادسة، وهي في طليعة الدول، كالدول الاسكندنافية.

أما الولايات المتحدة فتحتل المرتبة (45) وروسيا تحتل المرتبة (149). وإذا أخذنا الدول العربية نجد أن الكويت تصدر القائمة العربية بمرتبة (109) وسوريا في أسفل القائمة بمرتبة (174) ولا ينافسها على المراكز الأخيرة سوى كوريا الشمالية (180) ودول مشابهة.

في علوم الإعلام هناك بعض الشروط اللازمة للوصول إلى الحقيقة، وهي أولا شرط الوصول للمعلومة، أي أن يسمح للصحافي أن يصل للمعلومة، التي يبحث عنها من دون عائق من أحد، والسلطة تضمن ذلك (وهذا غير متوفر إلا في عدد قليل من الدول الديمقراطية) فالوصول إلى المعلومة في معظم الدول أمامه حواجز كثيرة، فليس من الممكن أن يعرف اليوم، كم عدد المعتقلين في سوريا مثلا، فالنظام لا يسمح بزيارة المعتقلات، وإعطاء الإحصائيات الصحيحة.

هل يمكن لأي وسيلة إعلامية اليوم، أن تصل إلى المعلومات

أي معلومات يمكن أن تقدم بتواطؤ النظام التونسي في عهدزين العابدين بن علي؟

### اتفاقية سايكس بيكو

الخارجية البريطانية مثلا لم تعترف برسائل الشريف حسين مكماهون التي تم تبادلها بين عامي (1914-1916) والتي كانت أصل الخديعة الكبرى التي وقع فيها العرب بعد وعد البريطانيين بإنشاء مملكة عربية بقيادة الشريف حسين، إذ تحالف مع الحلفاء ضد السلطنة العثمانية، ومنها جاءت اتفاقية سايكس بيكو، ووعد بلغور التي نعاني منها حتى اليوم، إلا في عام 1932 وبطريقة ملتوية.

وهناك عدد كبير جدا من الوثائق لا يفرض عنها أبدا إلا بعد قرون ربما، فمثلا من يؤكد اليوم إذا كان نابليون مات مسموما من قبل البريطانيين؟ أم أن موته كان طبيعيا، ومن يمكن أن يؤكد أن مذكراته لم تعد بعد موته، خاصة في ما يتعلق ببعض الشكوك بأنه مات مسلما، بعد أن أبدى إعجابا بالإسلام بعد حملته على مصر ومعاشرته للمسلمين؟

وهل سنعرف فعليا إذا كانت المخابرات البريطانية والفرنسية وراء مقتل الأميرة ديانا ودودي الفايد كما يشك البعض؟ وللحديث بقية..

\* كاتب سوري

## تعقيب

مقال المنصف الوهايبني: «برشا» التونسية... من الفصحى إلى العامية

### كثرة الزرع والعشب

بشأن اللفظة التونسية (برشا: بمعنى كثير) اضيف ملاحظة لعلها تضيء المعنى المكنون، وهي أن لفظة (برشا) جاءت من الشخص القاعد لفترة طويلة وكثيرة على حصيد من سعف النخيل يسمى: البرشا.

ينظر: مجمع اللغة العربية في القاهرة؛ مادة: (برش)، وغائبا ما كان البرشا؛ فرشا للقعود عليه لمن مكث في السجن بضع سنين يوما، ثم استعيرت صورة المعنى كتعبير للشيء اللصيق الكثير... وإلا كثرة الزرع والعشب الأخضر يسمى السواد كارض السواد؛ مع الوند.

أما السفينة فكانت لمسكين يعملون في البحر (الكهف 79)، فعنى: (لمسكين) هنا الخلاء؛ من مسك مسك... والمسك: الشديد البُخل والضعف بما لديه فلا يقلت منه شيء، وفي حديث هند بنت عتبة قالت: (إن أبا سفيان رجل مسك) أي بخيل، يسك ما في يديه؛ فلا يعطيه أحدا، ومنه المسك الاسم من الإمسك.

وقال جرير: (عمرت مكرمة المسك وفارقت... ما شقها صلف ولا إقتار). وإلا لا يوجد في الواقع القديم والمعاصر من المسكين صنو الفقراء من لديه (سفينة) ولو كانت من خشب، والسفينة هنا: الناقعة وليست سفينة بحر المياه العوامة

الدكتور جمال البديري

## الذكرى العشر ولانتفاضة الأقصى المباركة

# انتفاضة



## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: مصر... قتل الصيادين الفلسطينيين و«ثورة الجلاليب»

### ترسانة ضخمة

أن يقوم جيش العروبة بما يملكه من آلة جبارة وترسانة ضخمة وما يديره من شركات عملاقة وأزيغ دبابيات ورعيد طائرات بقتل اثنين من الفقراء المحرومين الباحثين عن لقمة عيش، فهذا انتهاك أخلاقي، وجفاف الضمير، وموت القيم!

أحمد

### قوة العزيمة

الدعوة إلى التظاهر في مصر في هذا التوقيت بالذات هي محاولة لإضعاف الموقف المصري من القضايا الإقليمية لتعريض أجندات معادية لدول أخرى، ولكن والله الحمد الشعب المصري أصبح واعيا لكل هذه التحركات المشيوية.

أما عن مشاكل الشعب المصري فكل العالم يعيش أزمات بسبب وباء كوفيد 19 ولا يوجد بلد مستثنى من ذلك، وبفضل من الله سيحتاز الشعب المصري هذه الصعاب بالإرادة وقوة العزيمة.

دحماني محمد - الجزائر

### العصاة العسكرية

الشعب المصري يعاني من احتلال العصاة العسكرية الدموية ما يقرب من سبعين عاما، فهزمت مصر شر هزيمة أمام العدو الصهيوني، وضاعت أرض فلسطين كلها، وصار الجنين لا يشترى مصاصة! العساكر الجرسون باعوا مصر وممتلكاتها من أجل تسديد

الديون، وجعلوها عزة العالم بعد أن كانت اليابان وكوريا تفتلان تجربتها البشيرة في العصر المكي.

علي

### الحماية الدولية

أظن أنه قد حان الأوان لمطالبة الشعب الفلسطيني الحماية الدولية من بطش الانظمة العربية وخاصة الجيش المصري الذي وجد للدفاع عن إسرائيل وحماية الصهاينة من ضربات المقاومة. والجيش المصري الذي فقد سنياء في حرب 67 في ثلاث ساعات، وكادت أن تفقد القاهرة لولا استبسال بعض فروع فيلق المشاة، وبدون الدخول في التفاصيل، يبدو أن الجيش المصري يحارب نيابة عن إسرائيل في الداخل ضد الشعب المصري والتكتيل به، وخارج الحدود ضد ليبيا وتركيا واليمن.

لماذا لا يستبسل السيسي ويعين الخفير العام لحماية مصر من خطر الجفاف وإرسال إنذار شديد اللهجة إلى أثيوبيا المدعومة من إسرائيل وأمريكا؟ لا أفهم هذا الحقد الأعمى للانظمة العربية على كل ما هو فلسطيني والكل يعلم أن تاريخ المنطقة يقرره الفلسطينيون والدفاع عن أرض الانبياء وأولى القبليين ومسرى رسول الله.

أحمد سالم

### الجريمة الشنيعة

إسرائيل لا تطمئن لأي جهة لحمايتها من أعدائها حتى لو كانت هذه الجهة متحمسة لحماية إسرائيل أكثر من الإسرائيليين أنفسهم. نتناهبو يلج على ترانسب أن يتواجد جنود إسرائيليين على

الحدود العراقية الأردنية تحت العلم الأمريكي في النقطة التي ضربت منها صواريخ صدام تل أبيب.

لا أستبعد أن يكون السبب قد وضع جنودا إسرائيليين على حدوده مع قطاع غزة وهم الذين قتلوا الصيادين الشقيقتين حسن ومحمود زعزوع وجرحوا شقيقهما واعتقلوه وفجعوا أهلهم وفجعوا الفلسطينيين والعرب والمسلمين بهذه الجريمة الشنيعة الأشد بشاعة واجراما ودون أي مبرر منطقي.

وكلام أهمها بيكي أقسى القلوب، ونساله تعالى أن ينتقم لهم من السيسي ومن أسأذاه نتناهبو.

وأما سخرية متطفي ابواق السيسي من لباس المتظاهرين الصريين الشعبي (الجلابيب) فهي مخزاة أخرى من مخازي النظام.

ع.خ. الحسن

### حاكم فاسد

حسبنا الله ونعم الوكيل في كل حاكم فاسد مستبد أرعن متجبر (لا يخاف الله). بارك الله في كل من يدعم الشعب الفلسطيني الصامد الأبي ويقف في خندقه..

سامح - الأردن

### طريقة وحشية

أولا: النظام الانقلابي المصري بقيادة السيسي بفعلة الشنيعة هذه، يعطي البررات الكافية لصديقه وحبيبه الكيان الإرهابي والإجرامي الصهيوني لاستهداف الصيادين الفلسطينيين. ثانيا: إنهم قتلوا الصيادين بطريقة وحشية ويذهبون في جنازتهم فمن قال لكم أن تعالوا الجريح الفلسطيني؟

ثالثا: إن هذا النظام الخادم للمصالح الصهيوي-أمريكية على وجه الخصوص أضحى عبثا ثقيلنا على مصر فيخطئ جدا من يدعي أنه يخدم مصالح الشعب المصري ويضحي لأجلها فهو يريد الكريسي ولا شيء غيره، وهو مستعد لقتل المزيد لضمان الاستمرار في الحكم بدعم من أسياده الصهاينة والأمريكان فرحم الله شهداء لقمة العيش والهج ذوبهم الصبر والسلوان، ولا نامت أعين العملاء والخونة والمستسلمين والخائعين والراكعين أمام عتبات تل أبيب والبيت الأبيض.

يلحمة محمد

### حالة فريدة

لسوء حظ الإخوة الفلسطينيين أن تمثل المنطقة العربية بمجموعة من الطغاة في وقت واحد والذين يتنافسون كل واحد منهم مع الآخرين في مدى الوحش والابتعاد عن المنطق والحس الإنساني السليم وفي مراكمة الكوارث التي يرتكبونها ضد بلدانهم وشعوبهم.

السيسي في مصر هو حالة فريدة في العالم العربي وكيف وهو مشير كان نكرة لا يعرف عنه أحد شيئا، وبين عشية وضحاها صار وزيرا للدفاع وبعد ذلك نصب نفسه زعيما بعد انقلاب عسكري مدير من قبل الاستخبارات الصهيوي أمريكية.

الرجل هو مخلص لأسياده ويعمل حسب الأجندة الصهيونية لخدمة الاحتلال.

مصر إسرائيل هو بيد الشعب المصري والشعب العربية. فعندما تزيل الشعوب الأنظمة العميلة التي تمد الصهاينة بالحياة فكل يبقى صهيوني واحد على أرض فلسطين.

ماجد خلدي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## عدم الرد على أميناتو حيدر... أفضل رد

### نزار بولحية\*



هل تزعجه نشاطاتها بالداخل وارتباطاتها بالخارج؟ بالطبع نعم. وهل ثققله مواقفها وتصريحاتها المضادة له؟ ما في ذلك شك. لكن لم لا يقدم المغرب الرسمي على الرغم من ذلك، أي تفسير لما يبدو رد فعل باهت على المبادرة التي أطلقتها أميناتو حيدر، للتخلص مما وصفه

بـ«الاحتلال المغربي، بالحدوث شعاراً ثابتاً أنه لم يكن مفاجأة لأحد أن ترفع في هذا الشأن تقرير المصير، وأن تتبادل بالانفصال أو بالاستقلال عن المغرب، فقد عرفت فقط بذلك.

غير أن ما حصل الآن، أنها اختارت أن تكون سياسية صرفة، بدلا من أن تبقى بنظر بعض المنظمات حقوقية فحسب. ويقدر ما كان قبلها في وقت ما لقرارات أميناتو حيدر، «الصالحة» المغربية، حول جبر الضرر لضحايا سنوات الرصاص غير مفهوم، ومناقضا تماما لرفضها الاعتراف باتماتها للمغرب، كانت مبادرتها قبل نحو أسبوعين بتكوين كيان سياسي مناهض لمغربية الصراء، شديدة الغموض والالتباس. وكان ممكنا عن حق أو عن باطل، للجهة التي كان سيحدثها خبر اعتقالها، أو محاكمتها أو الزج بها في السجن، أن تلطخ في وجه عماد الحلبي، وكأنه ذهب بدم عد من الدول التعددية السياسية في الكويت، وبينما ذهب عدد من الدول العربية نحو الإجحاث السياسي تجاه قوى في الشارع وقوى سياسية إخوان المسلمين والحقوقيين وغيرهم، إلا أنه نبي أن يسير في هذا الطريق. أخذ الشيخ صباح خطا في التعامل مع المعارضة والآراء النقدية والحراك الشعبي النقدي. لا يعني هذا أنه لم تقع تحديات وآم، وأحكام من الشيخ صباح الأحمـد لم يغال في الموقف، بل يجمع المعارضين الكويـتين من الخروج من البلاد قبل صدور الأحكام عليهم، ولم يلحقهم في الخارج، أو يسعى حتى لتسليمهم. ترك كل شيء للظروف وتطور الأوضاع وتهديدته النفوس. وقد استوعبت الكويت عددا من المعارضين الذين عادوا للكويت مؤخرا، على الرغم من مشاركة الكثير من الشخصيات الكويتية من تيارات مختلفة بالدعوة للقفو وإسقاط الأحكام بصورة غير مشروطة. إلا أن الشيخ صباح الأحمـد لم يمنع الناس والقوى السياسية والنواب في الكويت من التعبير عن مواقفهم والاختلاف في الرأي، وهذا ما ميز الكويت عن غيرها منذ نهاية الربيع العربي لليوم.

كعب عبد سعيد وإيجابيات، لكن الشيخ صباح ظل فوق الرملة، أجهت الناس بسبب مبادته وشجاعته، وحرصه على التوازن وخاصة قدرته على حماية الكويت، وسط أحداث كبيرة في منطقة الخليج والإقليم العربي، لقد أصبح الشيخ صباح في كل مكان عربي، فهو يلتقي لدراسة من القيادة التي تحترمها الشعوب العربية من المحيط للبيـس. ليس غريبا أن يحمـد الشيخ صباح الأحمـد لجأته من الأمين العام لسلام المتحدة عام 2014 تقديرا لمواقفه الإنسانية. ترك الشيخ صباح البصمة الأهم، فقد لقب بحكيم العرب لأنه لم يعفر النفور والشرخ على من ينجح بعمليات الصالحة اليوم على وشك الخروج من حيز المواجهة إلى حيز التسارع، وهي حاجة حتميا لدعم الصانقين الغياري لأن في مثلها إن نزال سوي اليوس والحسرة ليعود جحا ويتندر هو وحلفاءه الصهاينة وجمهور الطبعين اللئلين.

يفضل متطقا آخر في التعامل يمنع الحل العسكري والتدخل، لهذا عندما وجد أن الالتزام الخليجي يفرض عليه التدخل، أرسل بعثة طبية، كما في حرب اليمن، كان الشيخ صباح الأحمـد حرصه على عدم التورط في اضطهاد شعب عربي أو يقام باحتلال أراضٍ يمنية، وعندما لاح الفرصة ممن سياسي دعا الحوثيين، كما الحكومة في المنفى، وكل الفرقاء لحوار سياسي، بل كان من الطبيعي أن يعتبره الحوثيون كما الحكومة الرسمية الطرف المهيمن للوساطة.

لو أخذنا موقفه من القضية الفلسطينية عتوانا أساسيا، فمذ أصبح أميرا عام 2006 سخر الشيخ صباح، الكثير لدعم القضية الفلسطينية، فقد قاد حكومة تنتقد سياسات التطبيع وترفضها. أكثر بينما كان الشيخ صباح وزير الخارجية عين الدكتور فايز الزعاطع بعد حرب 1976 مستشارا للبعثة الكويت في الأمم المتحدة، كان دور الصايغ الذي يعود في جذوره للفلسطين المحتلة تغطية القضايا العربية والقضية الفلسطينية، فقد كان الدكتور فايز الصايغ الحاضر الأهم في ذلك الزمن في طول الولايات المتحدة وعرضها، بل عبر سياسته الخفية في أواخر السبعينيات هندس الشيخ صباح الأحمـد من خلال الأستاذان عبدالله بشارة وميلال الكويت في الكويت المتحدة، لقاء ريخيا بين ممثل الولايات المتحدة في الكويت المتحدة، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، ما أدى في ما بعد لاستقالة أندرو يونغ مندوب الولايات المتحدة في المنظمة الدولية.

إن رؤية الشيخ صباح و فهمه للعالم، رغم قيادته لدولة جغرافيتها صغيرة، وعدد سكانها صغير، لم تهتز بسبب الضغوط والمواقف، فدعمه للقضية الفلسطينية لم يهتز بعد أن أصبح أميرا، فعلى الرغم من موازين القوى المضادة للقضية الفلسطينية في ظل إدارة ترامب من 2016، إلا أنه بقي ثابتا على مبدئه، فقد طلب من بعثة الكويت في الأمم المتحدة في مجلس الأمن أن تصدى لمنع إعلان حماس حركة إرهابية، وقد نجح في تحقيق ذلك في مجلس الأمن في مايو/ أيار 2018، كما حدد موقفا واضحا من صفقة القرن، لحد الآن الكويت قاطعت ورشة صفقة القرن في البحرين في يونيو/ حزيران 2019. وعندما قام رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم بتحديد موقف واضح من مشاركة إسرائيل في عدد من المؤتمرات البرلمانية الدولية، جاءه دعم مباشر وقوي من الأمير صباح الأحمـد لاستمرار في موقفه، والمميز في مواقف الشيخ صباح الأحمـد، أنه بينما ساد التصعيد للعلاقات الأمريكية الإيرانية، كما ساد العلاقات وتوتر كبير بين أكثر من دولة خليجية وإيران، إلا أنه بقي على مسافة مئزنة من إيران، استمر صاحب مدرسة حوار، لم يصعد، لم يدع لضربات عسكرية، لقد تعلم الشيخ صباح من التاريخ الحديث والحروب الإقليمية الإيرانية، وغزو العراق للكويت وشرات الحرب التي حروب أن الحل الصفرى ليس حلا، بل يزيد من الأزمات تعقيدا وصعوبة.

الأسر تأنه انطلق على علاقات الشيخ صباح الأحمـد مع تركيا، فبينما قاطعت بعض الدول العربية تركيا، استمر الشيخ صباح في علاقة صداقة مع الرئيس التركي عبد طيب أردوغان، لم يقطع تركيا بل ثمن موقفا السياسي المتحددة من القضايا العربية والفلسطينية، كما أنه رفع من درجات التنسيق منذ 2017 بين الكويت وتركيا، في هذا عبر الشيخ صباح الأحمـد عن رؤية ثابتة في فهم تناقضات الإقليم وضرورات إبقاء الخيوط والجسور مفتوحة مع تركيا مع

## رجل دولة: الشيخ صباح الأحمـد

تلك الحقبة المنفتحة على التعليم والاستقلال عكست توجهات الشيخ صباح الأحمـد، وحرصه في الوقت نفسه على إدارة الملفات المختلفة بتوازن وحكمة، لكن الأهم أن تلك أيضا كانت سياسة كويتية عبر عنها الشارع الكويتي ببرنامج المنخب، وعبر عنها قادة الكويت في حينها بتبشور اتجاهاتهم، بل حتى في أحلك فترات حرب اليمن في بداية الستينيات، وقف الشيخ صباح الأحمـد باعتباره وزير الخارجية موقفا متوازنا، وهذا عبر بصورة واضحة عن موقف الكويت، الذي تقادى سياسة الحاور العربية والحرب الباردة بين الدول العربية، بما فيها بناء توازن إيجابي في العلاقة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر. منذ تلك الفترة والكويت اتخذ خطا عربيا مستقلا، يبذل الخلافات العربية واليهودية، وينتج مركزية القضايا الخاصة بالسلام والقضية فلسطين.

حتى قبل غزو الكويت عام 1990 بأيام، رد الشيخ صباح عندما سألته الصحافة بمن سيستجند في ظل الأزمة مع نظام صدام ليورد بسرعة: سأذهب للجامعة العربية، أراد الشيخ صباح حلا عربيا، في هذا انتقدته البعض لأنه لم يلجأ للولايات المتحدة فسورا، إلا أنه بوعي منه آزاد أن يحتمي بالمنظمة العربية، ويعطي الفرصة للحل العربي في شهر يوليو/نوز 1990، ولهذا السبب بمجرد سقوط الكويت عرف أنه لن يكون هناك حل سوى التويل، ورغم كل ما ألم بالعلاقات العربية بسبب الغزو، إلا أنه لعب دورا مميزا في استعادة علاقات الكويت مع بقية الدول العربية، كالردن ومنظمة التحرير والسودان واليمن، ولعب دوره في محاولة تسوية ما تبقى من قضايا عاقلة مع العراق بعد الغزو، فعلى الرغم من كل الأزمات التي مرت على العالم العربي، لم يهتز الشيخ صباح الثقة بمبادئ الحوار وتهدة الأزمات، بل وتحديد الخصوم وكسب المحايدين، هذا هو السبب الأهم الذي أعطا لقب «حكيم العرب». كان الشيخ صباح حكما في فهم طبيعة النزاعات العربية، وطبيعة حدودها والأبعاد العاطفية التي تتحكم فيها.

وقد ترأس الشيخ صباح، أول حكومة في الكويت عام 2001 وأصبح رئيسا ثابتا للوزراء عام 2003، فهو أول رئيس وزراء بعد أن قامت الكويت بقصل ولاية الدعي عن رئاسة الحكومة، لكنه في عام 2006 سمىصبح أميراً للكويت، بعد أزمة دستورية قصيرة، تم التعامل معها بحسب مسؤول، وانتقال مهامهم عليه وافق عليها مجلس الأمة الكويتي بإجماع أعضائه. تميز الشيخ صباح الكويت بقدرته على فهم البوصلة الصائبة، وسط ضجيج السياسة والسياسيين، بل وبسط قرع طبول الحرب، من ينسبى موقفه السريع كأمير للكويت من الأزمة القطرية عام 2017، فيجسر أختار الأمة تحرك متحدثا مع قادة العلاقات السعودية والإمارات، كما تحدث مع قادة قطر، سار سلمت وركب طائرات وأمر أوقاتا، وهو في عمر متقدم، بهدف تهدئة الموقف ومنع استمرار الحصار والمقاطعة الموجهة ضد قطر، لأن هدفه إجمال الجميع لحل مناسب لا يتعارض مع مبادئ السيادة. إن أزمة الخليج وحصار قطر سعى الشيخ صباح الأحمـد لإنقاذ الخليج من سقوط مجلس التعاون، عندما ذهب للبيت الأبيض فاجأ الجميع عندما أعلن أن وساطته في هذا الشأن التي تقادت عملا جديدا، ووضعت حدودا للأزمة وخطاها هي منطقة الخليج، وحتى في فترة التدخل العسكري من قبل المملكة العربية السعودية في البحرين بسبب حراك الشعب البحريني، إلا أن الشيخ صباح، صفحته أمير الدول، كان

تلك الحقبة المنفتحة على التعليم والاستقلال عكست توجهات الشيخ صباح الأحمـد، وحرصه في الوقت نفسه على إدارة الملفات المختلفة بتوازن وحكمة، لكن الأهم أن تلك أيضا كانت سياسة كويتية عبر عنها الشارع الكويتي ببرنامج المنخب، وعبر عنها قادة الكويت في حينها بتبشور اتجاهاتهم، بل حتى في أحلك فترات حرب اليمن في بداية الستينيات، وقف الشيخ صباح الأحمـد باعتباره وزير الخارجية موقفا متوازنا، وهذا عبر بصورة واضحة عن موقف الكويت، الذي تقادى سياسة الحاور العربية والحرب الباردة بين الدول العربية، بما فيها بناء توازن إيجابي في العلاقة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر. منذ تلك الفترة والكويت اتخذ خطا عربيا مستقلا، يبذل الخلافات العربية واليهودية، وينتج مركزية القضايا الخاصة بالسلام والقضية فلسطين.

حتى قبل غزو الكويت عام 1990 بأيام، رد الشيخ صباح عندما سألته الصحافة بمن سيستجند في ظل الأزمة مع نظام صدام ليورد بسرعة: سأذهب للجامعة العربية، أراد الشيخ صباح حلا عربيا، في هذا انتقدته البعض لأنه لم يلجأ للولايات المتحدة فسورا، إلا أنه بوعي منه آزاد أن يحتمي بالمنظمة العربية، ويعطي الفرصة للحل العربي في شهر يوليو/نوز 1990، ولهذا السبب بمجرد سقوط الكويت عرف أنه لن يكون هناك حل سوى التويل، ورغم كل ما ألم بالعلاقات العربية بسبب الغزو، إلا أنه لعب دورا مميزا في استعادة علاقات الكويت مع بقية الدول العربية، كالردن ومنظمة التحرير والسودان واليمن، ولعب دوره في محاولة تسوية ما تبقى من قضايا عاقلة مع العراق بعد الغزو، فعلى الرغم من كل الأزمات التي مرت على العالم العربي، لم يهتز الشيخ صباح الثقة بمبادئ الحوار وتهدة الأزمات، بل وتحديد الخصوم وكسب المحايدين، هذا هو السبب الأهم الذي أعطا لقب «حكيم العرب». كان الشيخ صباح حكما في فهم طبيعة النزاعات العربية، وطبيعة حدودها والأبعاد العاطفية التي تتحكم فيها.

وقد ترأس الشيخ صباح، أول حكومة في الكويت عام 2001 وأصبح رئيسا ثابتا للوزراء عام 2003، فهو أول رئيس وزراء بعد أن قامت الكويت بقصل ولاية الدعي عن رئاسة الحكومة، لكنه في عام 2006 سمىصبح أميراً للكويت، بعد أزمة دستورية قصيرة، تم التعامل معها بحسب مسؤول، وانتقال مهامهم عليه وافق عليها مجلس الأمة الكويتي بإجماع أعضائه. تميز الشيخ صباح الكويت بقدرته على فهم البوصلة الصائبة، وسط ضجيج السياسة والسياسيين، بل وبسط قرع طبول الحرب، من ينسبى موقفه السريع كأمير للكويت من الأزمة القطرية عام 2017، فيجسر أختار الأمة تحرك متحدثا مع قادة العلاقات السعودية والإمارات، كما تحدث مع قادة قطر، سار سلمت وركب طائرات وأمر أوقاتا، وهو في عمر متقدم، بهدف تهدئة الموقف ومنع استمرار الحصار والمقاطعة الموجهة ضد قطر، لأن هدفه إجمال الجميع لحل مناسب لا يتعارض مع مبادئ السيادة. إن أزمة الخليج وحصار قطر سعى الشيخ صباح الأحمـد لإنقاذ الخليج من سقوط مجلس التعاون، عندما ذهب للبيت الأبيض فاجأ الجميع عندما أعلن أن وساطته في هذا الشأن التي تقادت عملا جديدا، ووضعت حدودا للأزمة وخطاها هي منطقة الخليج، وحتى في فترة التدخل العسكري من قبل المملكة العربية السعودية في البحرين بسبب حراك الشعب البحريني، إلا أن الشيخ صباح، صفحته أمير الدول، كان

تلك الحقبة المنفتحة على التعليم والاستقلال عكست توجهات الشيخ صباح الأحمـد، وحرصه في الوقت نفسه على إدارة الملفات المختلفة بتوازن وحكمة، لكن الأهم أن تلك أيضا كانت سياسة كويتية عبر عنها الشارع الكويتي ببرنامج المنخب، وعبر عنها قادة الكويت في حينها بتبشور اتجاهاتهم، بل حتى في أحلك فترات حرب اليمن في بداية الستينيات، وقف الشيخ صباح الأحمـد باعتباره وزير الخارجية موقفا متوازنا، وهذا عبر بصورة واضحة عن موقف الكويت، الذي تقادى سياسة الحاور العربية والحرب الباردة بين الدول العربية، بما فيها بناء توازن إيجابي في العلاقة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر. منذ تلك الفترة والكويت اتخذ خطا عربيا مستقلا، يبذل الخلافات العربية واليهودية، وينتج مركزية القضايا الخاصة بالسلام والقضية فلسطين.

حتى قبل غزو الكويت عام 1990 بأيام، رد الشيخ صباح عندما سألته الصحافة بمن سيستجند في ظل الأزمة مع نظام صدام ليورد بسرعة: سأذهب للجامعة العربية، أراد الشيخ صباح حلا عربيا، في هذا انتقدته البعض لأنه لم يلجأ للولايات المتحدة فسورا، إلا أنه بوعي منه آزاد أن يحتمي بالمنظمة العربية، ويعطي الفرصة للحل العربي في شهر يوليو/نوز 1990، ولهذا السبب بمجرد سقوط الكويت عرف أنه لن يكون هناك حل سوى التويل، ورغم كل ما ألم بالعلاقات العربية بسبب الغزو، إلا أنه لعب دورا مميزا في استعادة علاقات الكويت مع بقية الدول العربية، كالردن ومنظمة التحرير والسودان واليمن، ولعب دوره في محاولة تسوية ما تبقى من قضايا عاقلة مع العراق بعد الغزو، فعلى الرغم من كل الأزمات التي مرت على العالم العربي، لم يهتز الشيخ صباح الثقة بمبادئ الحوار وتهدة الأزمات، بل وتحديد الخصوم وكسب المحايدين، هذا هو السبب الأهم الذي أعطا لقب «حكيم العرب». كان الشيخ صباح حكما في فهم طبيعة النزاعات العربية، وطبيعة حدودها والأبعاد العاطفية التي تتحكم فيها.

وقد ترأس الشيخ صباح، أول حكومة في الكويت عام 2001 وأصبح رئيسا ثابتا للوزراء عام 2003، فهو أول رئيس وزراء بعد أن قامت الكويت بقصل ولاية الدعي عن رئاسة الحكومة، لكنه في عام 2006 سمىصبح أميراً للكويت، بعد أزمة دستورية قصيرة، تم التعامل معها بحسب مسؤول، وانتقال مهامهم عليه وافق عليها مجلس الأمة الكويتي بإجماع أعضائه. تميز الشيخ صباح الكويت بقدرته على فهم البوصلة الصائبة، وسط ضجيج السياسة والسياسيين، بل وبسط قرع طبول الحرب، من ينسبى موقفه السريع كأمير للكويت من الأزمة القطرية عام 2017، فيجسر أختار الأمة تحرك متحدثا مع قادة العلاقات السعودية والإمارات، كما تحدث مع قادة قطر، سار سلمت وركب طائرات وأمر أوقاتا، وهو في عمر متقدم، بهدف تهدئة الموقف ومنع استمرار الحصار والمقاطعة الموجهة ضد قطر، لأن هدفه إجمال الجميع لحل مناسب لا يتعارض مع مبادئ السيادة. إن أزمة الخليج وحصار قطر سعى الشيخ صباح الأحمـد لإنقاذ الخليج من سقوط مجلس التعاون، عندما ذهب للبيت الأبيض فاجأ الجميع عندما أعلن أن وساطته في هذا الشأن التي تقادت عملا جديدا، ووضعت حدودا للأزمة وخطاها هي منطقة الخليج، وحتى في فترة التدخل العسكري من قبل المملكة العربية السعودية في البحرين بسبب حراك الشعب البحريني، إلا أن الشيخ صباح، صفحته أمير الدول، كان

تلك الحقبة المنفتحة على التعليم والاستقلال عكست توجهات الشيخ صباح الأحمـد، وحرصه في الوقت نفسه على إدارة الملفات المختلفة بتوازن وحكمة، لكن الأهم أن تلك أيضا كانت سياسة كويتية عبر عنها الشارع الكويتي ببرنامج المنخب، وعبر عنها قادة الكويت في حينها بتبشور اتجاهاتهم، بل حتى في أحلك فترات حرب اليمن في بداية الستينيات، وقف الشيخ صباح الأحمـد باعتباره وزير الخارجية موقفا متوازنا، وهذا عبر بصورة واضحة عن موقف الكويت، الذي تقادى سياسة الحاور العربية والحرب الباردة بين الدول العربية، بما فيها بناء توازن إيجابي في العلاقة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر. منذ تلك الفترة والكويت اتخذ خطا عربيا مستقلا، يبذل الخلافات العربية واليهودية، وينتج مركزية القضايا الخاصة بالسلام والقضية فلسطين.

حتى قبل غزو الكويت عام 1990 بأيام، رد الشيخ صباح عندما سألته الصحافة بمن سيستجند في ظل الأزمة مع نظام صدام ليورد بسرعة: سأذهب للجامعة العربية، أراد الشيخ صباح حلا عربيا، في هذا انتقدته البعض لأنه لم يلجأ للولايات المتحدة فسورا، إلا أنه بوعي منه آزاد أن يحتمي بالمنظمة العربية، ويعطي الفرصة للحل العربي في شهر يوليو/نوز 1990، ولهذا السبب بمجرد سقوط الكويت عرف أنه لن يكون هناك حل سوى التويل، ورغم كل ما ألم بالعلاقات العربية بسبب الغزو، إلا أنه لعب دورا مميزا في استعادة علاقات الكويت مع بقية الدول العربية، كالردن ومنظمة التحرير والسودان واليمن، ولعب دوره في محاولة تسوية ما تبقى من قضايا عاقلة مع العراق بعد الغزو، فعلى الرغم من كل الأزمات التي مرت على العالم العربي، لم يهتز الشيخ صباح الثقة بمبادئ الحوار وتهدة الأزمات، بل وتحديد الخصوم وكسب المحايدين، هذا هو السبب الأهم الذي أعطا لقب «حكيم العرب». كان الشيخ صباح حكما في فهم طبيعة النزاعات العربية، وطبيعة حدودها والأبعاد العاطفية التي تتحكم فيها.



### شفيق ناظم الغبرا\*

رحيل الشيخ صباح تفقد الكويت زعيما من الرعيل الأول، من الجيل المؤسس للدول الحديثة، الذي اختبر تناقضات العالم من الباب الأوسع. الشيخ صباح الأحمـد المولود عام 1929 في قصر والده أمير الكويت الشيخ أحمد الجابر، شهد أزمات إقليمية، كما شهد الحرب العربية الثانية، وعاش تفاصيل نكبة فلسطين وهزائم الدول العربية، ثم بروز الناصرية واستقلال بلاده، فأمر الكويت كان ابنا لبيئته العربية والكويتية، والإشكالات التي أحاطت بها منذ أربعينيات القرن العشرين.

قلما تتفعل الناس وتشعر بضيق في العالم العربي والإسلامي بسبب مرض زعيم سياسي وموته المفاجئ، هذه المرة ومع مرض الشيخ صباح الكويت ارتفعت الدعوات والصلوات له، وهي الصلوات نفسها والشعور بالحنن الذي يأتي مع لحظة فرقه ووفاته اليوم.

لقد نشأ الشيخ صباح في الزمن الذهبي للعالم العربي وللكويت، أصبح الشيخ صباح أحد عمادها، وهو الذي أسس المجلس، الذي أصبح أميراً للكويت عام 1950، مع عاصر الشيخ صباح عملية تحول الكويت في ذلك الوقت من الكويت القديمة إلى الكويت الحديثة، وعاصر كويت ما قبل النفط إلى تصديره، ثم عاصر انتقال الكويت من إمارة تحت الحماية البريطانية لدولة حديثة مستقلة عام 1961. الحياة السياسية للشيخ صباح الأحمـد عضو في اللجنة التنفيذية العليا، وهي بمثابة مجلس الوزراء المنصفر قبل الاستقلال، ثم في عام 1957 تحمل مسؤولية رئاسة «دائرة المطبوعات والنشر». كان ذلك في زمن الدوائر، التي سبقت استقلال الكويت بضع سنوات. وقد نتج عن تلك المسؤولية إصدار الجريدة الرسمية للكويت تحت اسم الكويت اليوم، ثم صدور أشهر مطبوعة عربية ثقافية في الوطن العربي «مجلة العربي» التي ترأس تحريرها في أولى مراحلها المفكر العربي الصري تادعوم زكي، وقد تم إصدار أول قانون للمطبوعات والنشر، ما فتح الباب للصحافة السياسية.

وقد شارك الشيخ صباح الأحمـد وزيرا للثأء والإرشاد، في أول حكومة استقلال في المجلس التأسيسي الذي أسس وصاغ دستور الكويت عام 1962. ومع دستور الكويت عام 1962 بدأت التجربة الفعلية للشيخ صباح الأحمـد، فلكل كانت بداية تجربة حاسمة في تأسيس دولة، وتحقيق صمود أمام أزمة نشبت مع العراق في الأيام الأولى للاستقلال. سخر الشيخ صباح الأحمـد خبر مسيرته الثمينة تجارب مختلفة، فوفق كل شيء سيعرف بصفتها وزير خارجية الكويت، وفي حالات كثيرة وزير خارجية العرب، لقد تولى ذلك المنصب ابتداء من 28 يناير/كانون الثاني عام 1963، مع ظل حكومة الشيخ صباح الأحمـد الثاني الثانية، منذ ذلك الوقت احتفظ الشيخ صباح الأحمـد بمنصب وزير الخارجية، في أغلبية اللواتر التي تلت ذلك التاريخ، وبصفته وزير للخارجية كان قد تبنى تطوير منطقة الخليج والمساعات التعليمية والصحية لدولة خليجية وعربية شتى، أرادت أن تستمد وإن تحقق نهوضا.

وقد شارك الشيخ صباح الأحمـد وزيرا للثأء والإرشاد، في أول حكومة استقلال في المجلس التأسيسي الذي أسس وصاغ دستور الكويت عام 1962. ومع دستور الكويت عام 1962 بدأت التجربة الفعلية للشيخ صباح الأحمـد، فلكل كانت بداية تجربة حاسمة في تأسيس دولة، وتحقيق صمود أمام أزمة نشبت مع العراق في الأيام الأولى للاستقلال. سخر الشيخ صباح الأحمـد خبر مسيرته الثمينة تجارب مختلفة، فوفق كل شيء سيعرف بصفتها وزير خارجية الكويت، وفي حالات كثيرة وزير خارجية العرب، لقد تولى ذلك المنصب ابتداء من 28 يناير/كانون الثاني عام 1963، مع ظل حكومة الشيخ صباح الأحمـد الثاني الثانية، منذ ذلك الوقت احتفظ الشيخ صباح الأحمـد بمنصب وزير الخارجية، في أغلبية اللواتر التي تلت ذلك التاريخ، وبصفته وزير للخارجية كان قد تبنى تطوير منطقة الخليج والمساعات التعليمية والصحية لدولة خليجية وعربية شتى، أرادت أن تستمد وإن تحقق نهوضا.

وقد شارك الشيخ صباح الأحمـد وزيرا للثأء والإرشاد، في أول حكومة استقلال في المجلس التأسيسي الذي أسس وصاغ دستور الكويت عام 1962. ومع دستور الكويت عام 1962 بدأت التجربة الفعلية للشيخ صباح الأحمـد، فلكل كانت بداية تجربة حاسمة في تأسيس دولة، وتحقيق صمود أمام أزمة نشبت مع العراق في الأيام الأولى للاستقلال. سخر الشيخ صباح الأحمـد خبر مسيرته الثمينة تجارب مختلفة، فوفق كل شيء سيعرف بصفتها وزير خارجية الكويت، وفي حالات كثيرة وزير خارجية العرب، لقد تولى ذلك المنصب ابتداء من 28 يناير/كانون الثاني عام 1963، مع ظل حكومة الشيخ صباح الأحمـد الثاني الثانية، منذ ذلك الوقت احتفظ الشيخ صباح الأحمـد بمنصب وزير الخارجية، في أغلبية اللواتر التي تلت ذلك التاريخ، وبصفته وزير للخارجية كان قد تبنى تطوير منطقة الخليج والمساعات التعليمية والصحية لدولة خليجية وعربية شتى، أرادت أن تستمد وإن تحقق نهوضا.

وقد شارك الشيخ صباح الأحمـد وزيرا للثأء والإرشاد، في أول حكومة استقلال في المجلس التأسيسي الذي أسس وصاغ دستور الكويت عام 1962. ومع دستور الكويت عام 1962 بدأت التجربة الفعلية للشيخ صباح الأحمـد، فلكل كانت بداية تجربة حاسمة في تأسيس دولة، وتحقيق صمود أمام أزمة نشبت مع العراق في الأيام الأولى للاستقلال. سخر الشيخ صباح الأحمـد خبر مسيرته الثمينة تجارب مختلفة، فوفق كل شيء سيعرف بصفتها وزير خارجية الكويت، وفي حالات كثيرة وزير خارجية العرب، لقد تولى ذلك المنصب ابتداء من 28 يناير/كانون الثاني عام 1963، مع ظل حكومة الشيخ صباح الأحمـد الثاني الثانية، منذ ذلك الوقت احتفظ الشيخ صباح الأحمـد بمنصب وزير الخارجية، في أغلبية اللواتر التي تلت ذلك التاريخ، وبصفته وزير للخارجية كان قد تبنى تطوير منطقة الخليج والمساعات التعليمية والصحية لدولة خليجية وعربية شتى، أرادت أن تستمد وإن تحقق نهوضا.

وقد شارك الشيخ صباح الأحمـد وزيرا للثأء والإرشاد، في أول حكومة استقلال في المجلس التأسيسي الذي أسس وصاغ دستور الكويت عام 1962. ومع دستور الكويت عام 1962 بدأت التجربة الفعلية للشيخ صباح الأحمـد، فلكل كانت بداية تجربة حاسمة في تأسيس دولة، وتحقيق صمود أمام أزمة نشبت مع العراق في الأيام الأولى للاستقلال. سخر الشيخ صباح الأحمـد خبر مسيرته الثمينة تجارب مختلفة، فوفق كل شيء سيعرف بصفتها وزير خارجية الكويت، وفي حالات كثيرة وزير خارجية العرب، لقد تولى ذلك المنصب ابتداء من 28 يناير/كانون الثاني عام 1963، مع ظل حكومة الشيخ صباح الأحمـد الثاني الثانية، منذ ذلك الوقت احتفظ الشيخ صباح الأحمـد بمنصب وزير الخارجية، في أغلبية اللواتر التي تلت ذلك التاريخ، وبصفته وزير للخارجية كان قد تبنى تطوير منطقة الخليج والمساعات التعليمية والصحية لدولة خليجية وعربية شتى، أرادت أن تستمد وإن تحقق نهوضا.

وقد شارك الشيخ صباح الأحمـد وزيرا للثأء والإرشاد، في أول حكومة استقلال في المجلس التأسيسي الذي أسس وصاغ دستور الكويت عام 1962. ومع دستور الكويت عام 1962 بدأت التجربة الفعلية للشيخ صباح الأحمـد، فلكل كانت بداية تجربة حاسمة في تأسيس دولة، وتحقيق صمود أمام أزمة نشبت مع العراق في الأيام الأولى للاستقلال. سخر الشيخ صباح الأحمـد خبر مسيرته الثمينة تجارب مختلفة، فوفق كل شيء سيعرف بصفتها وزير خارجية الكويت، وفي حالات كثيرة وزير خارجية العرب، لقد تولى ذلك المنصب ابتداء من 28 يناير/كانون الثاني عام 1963، مع ظل حكومة الشيخ صباح الأحمـد الثاني الثانية، منذ ذلك الوقت احتفظ الشيخ صباح الأحمـد بمنصب وزير الخارجية، في أغلبية اللواتر التي تلت ذلك التاريخ، وبصفته وزير للخارجية كان قد تبنى تطوير منطقة الخليج والمساعات التعليمية والصحية لدولة خليجية وعربية شتى، أرادت أن تستمد وإن تحقق نهوضا.

وقد شارك الشيخ صباح الأحمـد وزيرا للثأء والإرشاد، في أول حكومة استقلال في المجلس التأسيسي الذي أسس وصاغ دستور الكويت عام 1962. ومع دستور الكويت عام 1962 بدأت التجربة الفعلية للشيخ صباح الأحمـد، فلكل كانت بداية تجربة حاسمة في تأسيس دولة، وتحقيق صمود أمام أزمة نشبت مع العراق في الأيام الأولى للاستقلال. سخر الشيخ صباح الأحمـد خبر مسيرته الثمينة تجارب مختلفة، فوفق كل شيء سيعرف بصفتها وزير خارجية الكويت، وفي حالات كثيرة وزير خارجية العرب، لقد تولى ذلك المنصب ابتداء من 28 يناير/كانون الثاني عام 1963، مع ظل حكومة الشيخ صباح الأحمـد الثاني الثانية، منذ ذلك الوقت احتفظ الشيخ صباح الأحمـد بمنصب وزير الخارجية، في أغلبية اللواتر التي تلت ذلك التاريخ، وبصفته وزير للخارجية كان قد تبنى تطوير منطقة الخليج والمساعات التعليمية والصحية لدولة خليجية وعربية شتى، أرادت أن تستمد وإن تحقق نهوضا.

\*أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

\*كاتب فلسطيني

\*كاتب فلسطيني

### ومضات

## جحا والمصالحة الفلسطينية

هنا عادت الناس وانتقدت ما سمته بتركه الابن لأبيه، وإصرار الابن على ركوب الحمار، وبقه احتاح أشعة الشمس النارية. عندما قرر جحا ووالده ركوب الحمار معاً ودمونا إبطا، فما كان من الناس إلا أن سارعوا لتهام الأب وابنه بالوحشية، جراء ما اعتبروهما بالرفق بالحيوان. عندها ما كان من جحا إلا أن قرر بعد ذلك أن يحمل وابنه الحمار استرخياً للناس؛ فما كان من الناس إلا أن انفجرت من الضحك معتبراً جحا وابنه قد أصيبا بالجنون! لذلك فإنه ومع الاحترام والتقدير لكل الآراء والفتوحات والانتقادات، التي قد وجهت للمصالحة إلا أن النخب والجمهور هو توفير شيعة الدعم الشعبي الفلسطيني، وإسناد الطوب الوطنية للحوار بما فيها مؤسسات المجتمع المدني، ومكونات الأسرة الفلسطينية على اختلافها في الوطن والمهجر، بجهد يصل أبناء وبنات فلسطين جميعاً، وذلك لما تمثله المصالحة من حالة وعى ونضوج مهمة تنفض غبار الخلاف وتلزم بتماسك البيت الفلسطيني مشكلة رداً طبيعياً على مغامرات ترامب وحلفاءه الصهاينة وجمهور الطبعين اللئلين.

هنا عادت الناس وانتقدت ما سمته بتركه الابن لأبيه، وإصرار الابن على ركوب الحمار، وبقه احتاح أشعة الشمس النارية. عندما قرر جحا ووالده ركوب الحمار معاً ودمونا إبطا، فما كان من الناس إلا أن سارعوا لتهام الأب وابنه بالوحشية، جراء ما اعتبروهما بالرفق بالحيوان. عندها ما كان من جحا إلا أن قرر بعد ذلك أن يحمل وابنه الحمار استرخياً للناس؛ فما كان من الناس إلا أن انفجرت من الضحك معتبراً جحا وابنه قد أصيبا بالجنون! لذلك فإنه ومع الاحترام والتقدير لكل الآراء والفتوحات والانتقادات، التي قد وجهت للمصالحة إلا أن النخب والجمهور هو توفير شيعة الدعم الشعبي الفلسطيني، وإسناد الطوب الوطنية للحوار بما فيها مؤسسات المجتمع المدني، ومكونات الأسرة الفلسطينية على اختلافها في الوطن والمهجر، بجهد يصل أبناء وبنات فلسطين جميعاً، وذلك لما تمثله المصالحة من حالة وعى ونضوج مهمة تنفض غبار الخلاف وتلزم بتماسك البيت الفلسطيني مشكلة رداً طبيعياً على مغامرات ترامب وحلفاءه الصهاينة وجمهور الطبعين اللئلين.

هنا عادت الناس وانتقدت ما سمته بتركه الابن لأبيه، وإصرار الابن على ركوب الحمار، وبقه احتاح أشعة الشمس النارية. عندما قرر جحا ووالده ركوب الحمار معاً ودمونا إبطا، فما كان من الناس إلا أن سارعوا لتهام الأب وابنه بالوحشية، جراء ما اعتبروهما بالرفق بالحيوان. عندها ما كان من جحا إلا أن قرر بعد ذلك أن يحمل وابنه الحمار استرخياً للناس؛ فما كان من الناس إلا أن انفجرت من الضحك معتبراً جحا وابنه قد أصيبا بالجنون! لذلك فإنه ومع الاحترام والتقدير لكل الآراء والفتوحات والانتقادات، التي قد وجهت للمصالحة إلا أن النخب والجمهور هو توفير شيعة الدعم الشعبي الفلسطيني، وإسناد الطوب الوطنية للحوار بما فيها مؤسسات المجتمع المدني، ومكونات الأسرة الفلسطينية على اختلافها في الوطن والمهجر، بجهد يصل أبناء وبنات فلسطين جميعاً، وذلك لما تمثله المصالحة من حالة وعى ونضوج مهمة تنفض غبار الخلاف وتلزم بتماسك البيت الفلسطيني مشكلة رداً طبيعياً على مغامرات ترامب وحلفاءه الصهاينة وجمهور الطبعين اللئلين.

هنا عادت الناس وانتقدت ما سمته بتركه الابن لأبيه، وإصرار الابن على ركوب الحمار، وبقه احتاح أشعة الشمس النارية. عندما قرر جحا ووالده ركوب الحمار معاً ودمونا إبطا، فما كان من الناس إلا أن سارعوا لتهام الأب وابنه بالوحشية، جراء ما اعتبروهما بالرفق بالحيوان. عندها ما كان من جحا إلا أن قرر بعد ذلك أن يحمل وابنه الحمار استرخياً للناس؛ فما كان من الناس إلا أن انفجرت من الضحك معتبراً جحا وابنه قد أصيبا بالجنون! لذلك فإنه ومع الاحترام والتقدير لكل الآراء والفتوحات والانتقادات، التي قد وجهت للمصالحة إلا أن النخب والجمهور هو توفير شيعة الدعم الشعبي الفلسطيني، وإسناد الطوب الوطنية للحوار بما فيها مؤسسات المجتمع المدني، ومكونات الأسرة الفلسطينية على اختلافها في الوطن والمهجر، بجهد يصل أبناء وبنات فلسطين جميعاً، وذلك لما تمثله المصالحة من حالة وعى ونضوج مهمة تنفض غبار الخلاف وتلزم بتماسك البيت الفلسطيني مشكلة رداً طبيعياً على مغامرات ترامب وحلفاءه الصهاينة وجمهور الطبعين اللئلين.

هنا عادت الناس وانتقدت ما سمته بتركه الابن لأبيه، وإصرار الابن على ركوب الحمار، وبقه احتاح أشعة الشمس النارية. عندما قرر جحا ووالده ركوب الحمار معاً ودمونا إبطا، فما كان من الناس إلا أن سارعوا لتهام الأب وابنه بالوحشية، جراء ما اعتبروهما بالرفق بالحيوان. عندها ما كان من جحا إلا أن قرر بعد ذلك أن يحمل وابنه الحمار استرخياً للناس؛ فما كان من الناس إلا أن انفجرت من الضحك معتبراً جحا وابنه قد أصيبا بالجنون! لذلك فإنه ومع الاحترام والتقدير لكل الآراء والفتوحات والانتقادات، التي قد وجهت للمصالحة إلا أن النخب والجمهور هو توفير شيعة الدعم الشعبي الفلسطيني، وإسناد الطوب الوطنية للحوار بما فيها مؤسسات المجتمع المدني، ومكونات الأسرة الفلسطينية على اختلافها في الوطن والمهجر، بجهد يصل أبناء وبنات فلسطين جميعاً، وذلك لما تمثله المصالحة من حالة وعى ونضوج مهمة تنفض غبار الخلاف وتلزم بتماسك البيت الفلسطيني مشكلة رداً طبيعياً على مغامرات ترامب وحلفاءه الصهاينة وجمهور الطبعين اللئلين.

### د. صبري صيدم\*



فسي كل مرة ليجري الحديث عن المصالحة الفلسطينية، يرتفع منسوب الأمل بين أبناء الشعب الواحد، احتفالاً بقراب انتهاء نكبتهم الثانية التي سببها الانقسام، ورغبة منهم في طي صفحة الماضي والتكيز على معركة التحرير من الاحتلال الصهيوني الغاشم، لكن منسوب الأمل أيا كان مصدره يتسآكل في كل مرة تتخلق جولة جديدة من جولات الحوار، نظراً لتكرار الانتقاسات التي أطاحت بجولات المصالحة السابقة على اختلافها.

ومع انغلاق جلي الحوار، الذي أعقب اللقاء التاريخي للأبناء العامين للفضائل الفلسطينية، مطلب النهوض الحالي، عاد الأمل للانبعث من جديد، لكنه ليس بالصورة التي توقعها الجميع، نظراً لرغبة الكثيرين في رؤية نتائج عملية ليقتنعوا بجدية المصالحة ومصداقيتها هذه المرة. ولقد غاب المحاسنة لا يعني غياب الانعام، وإنما يعني تريت الكثيرين على تظهر جدية الأمور صوابيتها.

ومع انتهاء الجولة الأولى من حوارات إسطنبول في كل مرة ليجري الحديث عن المصالحة الفلسطينية، يرتفع منسوب الأمل بين أبناء الشعب الواحد، احتفالاً بقراب انتهاء نكبتهم الثانية التي سببها الانقسام، ورغبة منهم في طي صفحة الماضي والتكيز على معركة التحرير من الاحتلال الصهيوني الغاشم، لكن منسوب الأمل أيا كان مصدره يتسآكل في كل مرة تتخلق جولة جديدة من جولات الحوار، نظراً لتكرار الانتقاسات التي أطاحت بجولات المصالحة السابقة على اختلافها.

ومع انغلاق جلي الحوار، الذي أعقب اللقاء التاريخي للأبناء العامين للفضائل الفلسطينية، مطلب النهوض الحالي، عاد الأمل للانبعث من جديد، لكنه ليس بالصورة التي توقعها الجميع، نظراً لرغبة الكثيرين في رؤية نتائج عملية ليقتنعوا بجدية المصالحة ومصداقيتها هذه المرة. ولقد غاب المحاسنة لا يعني غياب الانعام، وإنما يعني تريت الكثيرين على تظهر جدية الأمور صوابيتها.

ومع انغلاق جلي الحوار، الذي أعقب اللقاء التاريخي للأبناء العامين للفضائل الفلسطينية، مطلب النهوض الحالي، عاد الأمل للانبعث من جديد، لكنه ليس بالصورة التي توقعها الجميع، نظراً لرغبة الكثيرين في رؤية نتائج عملية ليقتنعوا بجدية المصالحة ومصداقيتها هذه المرة. ولقد غاب المحاسنة لا يعني غياب الانعام، وإنما يعني تريت الكثيرين على تظهر جدية الأمور صوابيتها.

## تقسيم العمل الدفاعي الإقليمي بين إسرائيل والولايات المتحدة

ولذلك فإنه أوصى في يونيو عام 2018 بضرورة أن تعمل الإدارة الأمريكية على تغيير حساسيات تركائنا في المنطقة، ومن أجل ذلك تم تعيين الجنرال المتقاعد الطونزي زيني بقيادة عملية المصالحة من طرفي النزاع الخليجي، كما بحث الرئيس الأمريكي بوسايل إلى قيادات تلك الدول محذرا من خطوره هذا النزاع على تماسك الحور العادي لإيران في المنطقة. وتم عقد لقاء عربي - أمريكي في الرياض في أبريل 2019 شاركت فيه الولايات المتحدة، ودول مجلس التعاون الست، إضافة إلى الأردن، ولم تحضر مصر، التي فضلت الابتعاد عن المشروع. ويمكن القول بأن جهود الإدارة الأمريكية فشلت حتى الآن في خلق موقف مشترك يمثل أرضية صلبة لإقامة الحل التحالف. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية في وقت تولي جيمس ماتيس، قد أعدت خطة تفصيلية للبدء في عدد من البرامج لإقامة الهيكل الإداري والعسكري للحلف، بعد اختيار النامة، ومراقبة الأسطول الخامس الأمريكي، مقر الحلف، وتضمنت هذه الخطة برامج لبمس القرارات العسكرية، وإعداد رؤية مشتركة تتضمن استراتيجية للتعامل مع المخاطر والتهديدات، وكذلك بناء قدرات عملية مشتركة من خلال الحفارات، والتدريبات المشتركة، والتفسيق وتبادل المعلومات، ولم تستبعد وزارة الدفاع استخدام القواعد العسكرية الأمريكية، لكن أيا من الخطة لم يجد طريقه للتنفيذ.

ولذلك فإنه أوصى في يونيو عام 2018 بضرورة أن تعمل الإدارة الأمريكية على تغيير حساسيات تركائنا في المنطقة، ومن أجل ذلك تم تعيين الجنرال المتقاعد الطونزي زيني بقيادة عملية المصالحة من طرفي النزاع الخليجي، كما بحث الرئيس الأمريكي بوسايل إلى قيادات تلك الدول محذرا من خطوره هذا النزاع على تماسك الحور العادي لإيران في المنطقة. وتم عقد لقاء عربي - أمريكي في الرياض في أبريل 2019 شاركت فيه الولايات المتحدة، ودول مجلس التعاون الست، إضافة إلى الأردن، ولم تحضر مصر، التي فضلت الابتعاد عن المشروع. ويمكن القول بأن جهود الإدارة الأمريكية فشلت حتى الآن في خلق موقف مشترك يمثل أرضية صلبة لإقامة الحل التحالف. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية في وقت تولي جيمس ماتيس، قد أعدت خطة تفصيلية للبدء في عدد من البرامج لإقامة الهيكل الإداري والعسكري للحلف، بعد اختيار النامة، ومراقبة الأسطول الخامس الأمريكي، مقر الحلف، وتضمنت هذه الخطة برامج لبمس القرارات العسكرية، وإعداد رؤية مشتركة تتضمن استراتيجية للتعامل مع المخاطر والتهديدات، وكذلك بناء قدرات عملية مشتركة من خلال الحفارات، والتدريبات المشتركة، والتفسيق وتبادل المعلومات، ولم تستبعد وزارة الدفاع استخدام القواعد العسكرية الأمريكية، لكن أيا من الخطة لم يجد طريقه للتنفيذ.

ولذلك فإنه أوصى في يونيو عام 2018 بضرورة أن تعمل الإدارة الأمريكية على تغيير حساسيات تركائنا في المنطقة، ومن أجل ذلك تم تعيين الجنرال المتقاعد الطونزي زيني بقيادة عملية المصالحة من طرفي النزاع الخليجي، كما بحث الرئيس الأمريكي بوسايل إلى قيادات تلك الدول محذرا من خطوره هذا النزاع على تماسك الحور العادي لإيران في المنطقة. وتم عقد لقاء عربي - أمريكي في الرياض في أبريل 2019 شاركت فيه الولايات المتحدة، ودول مجلس التعاون الست، إضافة إلى الأردن، ولم تحضر مصر، التي فضلت الابتعاد عن المشروع. ويمكن القول بأن جهود الإدارة الأمريكية فشلت حتى الآن في خلق موقف مشترك يمثل أرضية صلبة لإقامة الحل التحالف. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية في وقت تولي جيمس ماتيس، قد أعدت خطة تفصيلية للبدء في عدد من البرامج لإقامة الهيكل الإداري والعسكري للحلف، بعد اختيار النامة، ومراقبة الأسطول الخامس الأمريكي، مقر الحلف، وتضمنت هذه الخطة برامج لبمس القرارات العسكرية، وإعداد رؤية مشتركة تتضمن استراتيجية للتعامل مع المخاطر والتهديدات، وكذلك بناء قدرات عملية مشتركة من خلال الحفارات، والتدريبات المشتركة، والتفسيق وتبادل المعلومات، ولم تستبعد وزارة الدفاع استخدام القواعد العسكرية الأمريكية، لكن أيا من الخطة لم يجد طريقه للتنفيذ.

ولذلك فإنه أوصى في يونيو عام 2018 بضرورة أن تعمل الإدارة الأمريكية على تغيير حساسيات تركائنا في المنطقة، ومن أجل ذلك تم تعيين الجنرال المتقاعد الطونزي زيني بقيادة عملية المصالحة من طرفي النزاع الخليجي، كما بحث الرئيس الأمريكي بوسايل إلى قيادات تلك الدول محذرا من خطوره هذا النزاع على تماسك الحور العادي لإيران في المنطقة. وتم عقد لقاء عربي - أمريكي في الرياض في أبريل 2019 شاركت فيه الولايات المتحدة، ودول مجلس التعاون الست، إضافة إلى الأردن، ولم تحضر مصر، التي فضلت الابتعاد عن المشروع. ويمكن القول بأن جهود الإدارة الأمريكية فشلت حتى الآن في خلق موقف مشترك يمثل أرضية صلبة لإقامة الحل التحالف. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية في وقت تولي جيمس ماتيس، قد أعدت خطة تفصيلية للبدء في عدد من البرامج لإقامة الهيكل الإداري والعسكري للحلف، بعد اختيار النامة، ومراقبة الأسطول الخامس الأمريكي، مقر الحلف، وتضمنت هذه الخطة برامج لبمس القرارات العسكرية، وإعداد رؤية مشتركة تتضمن استراتيجية للتعامل مع المخاطر والتهديدات، وكذلك بناء قدرات عملية مشتركة من خلال الحفارات، والتدريبات المشتركة، والتفسيق وتبادل المعلومات، ولم تستبعد وزارة الدفاع استخدام القواعد العسكرية الأمريكية، لكن أيا من الخطة لم يجد طريقه للتنفيذ.

ولذلك فإنه أوصى في يونيو عام 2018 بضرورة أن تعمل الإدارة الأمريكية على تغيير حساسيات تركائنا في المنطقة، ومن أجل ذلك تم تعيين الجنرال المتقاعد الطونزي زيني بقيادة عملية المصالحة من طرفي النزاع الخليجي، كما بحث الرئيس الأمريكي بوسايل إلى قيادات تلك الدول محذرا من خطوره هذا النزاع على تماسك الحور العادي لإيران في المنطقة. وتم عقد لقاء عربي - أمريكي في الرياض في أبريل 2019 شاركت فيه الولايات المتحدة، ودول مجلس التعاون الست، إضافة إلى الأردن، ولم تحضر مصر، التي فضلت الابتعاد عن المشروع. ويمكن القول بأن جهود الإدارة الأمريكية فشلت حتى الآن في خلق موقف مشترك يمثل أرضية صلبة لإقامة الحل التحالف. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية في وقت تولي جيمس ماتيس، قد أعدت خطة تفصيلية للبدء في عدد من البرامج لإقامة الهيكل الإداري والعسكري للحلف، بعد اختيار النامة، ومراقبة الأسطول الخامس الأمريكي، مقر الحلف، وتضمنت هذه الخطة برامج لبمس القرارات العسكرية، وإعداد رؤية مشتركة تتضمن استراتيجية للتعامل مع المخاطر والتهديدات، وكذلك بناء قدرات عملية مشتركة من خلال الحفارات، والتدريبات المشتركة، والتفسيق وتبادل المعلومات، ولم تستبعد وزارة الدفاع استخدام القواعد العسكرية الأمريكية، لكن أيا من الخطة لم يجد طريقه للتنفيذ.

\*كاتب وصحافي من تونس

## ماذا تبقى من جمال عبد الناصر بعد نصف قرن؟

جلبير الأشقر\*



ينتمي كاتب هذه الأسطر إلى جيل حركته صدمة الهزيمة العربية في حرب يونيو/ حزيران 1967. وقد كشفت تلك التكية الثانية، التي حاول عبد الناصر تلطيف وقعها على النفوس بتسميتها «تفكك»، ككشف من تعفن النظام الناصري وتآكله الداخلي وإخفاقه في تحقيق الموححات التي عيّننا

لنفسه، وهو إخفاق درجت تسميته في ذلك الزمن «فلاس الأنظمة البورجوازية الصغيرة» لدى جيل تجذّر قسم كبير منه باتجاه اعتناق مقولات مستوحاة من الماركسية، استعارت بعض تعابيرها ومفاهيمها وبلو الصورة سطحية جدا في أغلب الأحيان. في ذلك الزمن، يتنا نرى في الناصرية صنفاً آخر من اليمين وإن كان صنفاً وطنياً مناهضاً للصهيونية وللإمبريالية. ويتنا تنطلق إلى تغيير ثوري قائم لا محال وحرب شعبية على الصهيونية والإمبريالية على

غرار مقاومة الشعب الفيتنامي البطل للعدوان الأمريكي. تبددت الأوهام والأحلام منذ ذلك الزمن، وقد حل محل الناصرية، ليس زمن تحوّل ثوري، بل زمن ردّة رجعية أوصلت المنطقة العربية إلى قعر انحطاط تاريخي هو الأسوأ في تاريخها، إذ انتقلت من العصر الناصري إلى العصر السعودي، ومن عبد الناصر إلى السادات، بينما دخلت سوريا والعراق، والجزائر بعدهما بسنوات، في عصر الأنظمة mafiaوية، وتقلص المد اليساري الذي عقب الهزيمة أمام صعود حركات دينية أصولية حفزتها الأنظمة لاستخدامها ترفيقاً ضد اليسار، وما لبث أن ارتد بعضها على من زكاه، وها إننا نقف أمام مشهد ما كنا نحسبه ممكناً في أسوأ كوابيسنا، لما وصلت إليه المنطقة من عفن اجتماعي وهووة شاسعة بين فقر لا تني رقعته تزايد وتروة فاحشة يبدو إزاءها آثرها زمن الهزيمة وكانهم منواضعة الدحل، ومأساة في سوريا واليمن تحطت فظاعتها نكبة فلسطين بأشواط، بينما يئن المشرق العربي برمته مضغوطاً مقروصاً بين فكي كفاشة لا تنفك رقعة همشها في جسد الأمة تتسع غرباً وشرقاً.

أمام هذا المشهد، باتت ذكرى الزمن الناصري وكأنها عصر ذهبي وفردوس مفقود، وتحن الشعوب العربية لتلك الذكرى وتحليلها على غرار تحلية الخيال لعشق قديم غابر. طبعاً، هناك من يرون تلك الذكرى باعين مغايرة، ولأسبابها الذين عانوا منها أو ينتسبون إلى فئات اجتماعية أو سياسية عانت منها كميسوري الزمن الملكي أو جماعة الإخوان المسلمين. بيد أن الغالبية الشعبية العظيمة تحن إلى زمن عبد الناصر وتحلم بمرادف عصري له، وتترجم عملية التحلية مع مرور الزمن إلى إغفال العديدين للجانب المظلم والظالم في التجربة الناصرية، ألا وهو ما يتعلق منها بالديكتاتورية العسكرية والمخابرة والفساد الملازم لها.

ينجلي هذا الجانب المظلم في الحوار بين عبد الناصر وميشيل عفلق في محادثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق في عام 1963، عندما أشار عفلق إلى أن عبد الناصر ورفاقه يريدون الحرية بمعنى التحرر من النير الأجنبي وليس بمعنى الحرية السياسية اللازمة للديمقراطية، وقد ردّ عليه الزعيم المصري على طريقة الفكر السوفييتي الذي يُقلد من قيمة الديمقراطية السياسية متحججاً بأولوية «الديمقراطية الاجتماعية»، أي العمل في سبيل المساواة الاقتصادية بين الناس، وطبعاً أثبت التاريخ بما يكفي ويغني أن انعدام الديمقراطية السياسية هو طريق أكيد إلى إعادة إنتاج الاستغلال والفروقات الاجتماعية الفاحشة. أما عفلق، فسريراً ما نسي تعلقه بالحرية والديمقراطية للتغطية على الدكتاتوريات التي أقامها أنصاره، مبيّناً أن حرصه على تلك القيمتين كان محصوراً بالظروف التي تكون فيها السلطة بغير أيدي جماعته.

بيد أنه لا بد لحساب التاريخ أن يتجنب التحلية المطلقة ويتفادى التبشيع المطلق، وهما سيان في خطئهما. وفي هذا الزمن الرديء الذي يتنا فيه، لا بد لنا أن نحني ما تصبو إليه الذاكرة الشعبية، ألا وهو الإصلاحات الاجتماعية لصالح «قوى الشعب العامل» وتوفير مجانية التعليم والخدمات الصحية وتأمين المرافق الحيوية وصون الكرامة الوطنية في وجه الصهيونية والإمبريالية ورسم سياسة خارجية تقوم على سيادة الأمة، ونحذر من كل ما يصيب في الوجه الآخر للتجربة الناصرية وقد ساهم مساهمة كبرى في توليد الدكتاتوريات mafiaوية للزمن ما بعد الناصري، والحقيقة أن جيل «الربيع العربي» بجمعه بين المطالبة بالحرية ضد الاستبداد السياسي والمطالبة بالعدالة الاجتماعية ضد الاستغلال والفساد وبالكرامة الوطنية ضد انحطاط هؤلاء أمام بعض أعداء الأمة وتذليل أولئك أعداء آخرين، إنما استخلص من التاريخ الدرس الصحيح.

\*كاتب أكاديمي من لبنان

أمريكا لخرط الكويت فيها، وكذلك الضغوط الخليجية، وخصوصاً من دول الحصار التي تسببت بأزمة كبرى، وأشارت الضغائن ضد الكويت بسبب موقفها العامل على تغليب السياسة على منطلق الغلبة والتوحش والاستبتياع.

سيدكر للشيخ صباح الأحمد الجابر، رحمة الله عليه، مناقب كبيرة، سواء ما تعلق منها بالصمود أمام الهجوم الأمريكي - الإسرائيلي - الإماراتي لإدخال الكويت في بقعة التطبيع، أو في الدفاع بشكل فذ ومميز عن الفلسطينيين، في المؤسسات الدولية، كجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، كما في مجلس التعاون الخليجي و«الجامعة العربية».

سيدكر له أيضاً عدم الانضمام إلى نادي الطغاة العرب، والحفاظ، إلى حد معقول، على الحياة السياسية في الكويت، رغم مرور الكويت بأزمات سياسية داخلية، بحيث ما زال الكويتيون يتمتعون بانتخابات دورية وبرلمان فيه تمثيل نسبي، كما يتمتعون بالقدرة على التعبير عن آرائهم.

## درس الكويت وأميرها الراحل

على حرية الرأي والتعبير، بحيث كانت صحافتها تضاهي الصحافة اللبنانية في حريتها.

تعرّضت الكويت لهزّة وجودية كبرى بعد الهجوم الذي أدى إلى استيلاء الجيش العراقي في آب/ أغسطس 1990 على كامل الأراضي الكويتية وإعلانه ضمها للعراق، ومما أدى لما يسمى بحرب الخليج الثانية (أو «عملية درع الصحراء») عام 1991، وهو زلزال عسكري وسياسي ترك آثاره الهائلة على الإمارة الصغيرة وعلى العالم العربي (وعلى الفلسطينيين الذين اضطرت مئات الآلاف منهم لمغادرة الكويت).

ورغم أن الكويت لم تشغ من آثار تلك الصدمة الكبيرة، إضافة إلى تعرّضها لاحقاً لأشكال عديدة من ضغوط جيرانها الكبار، من إيران والسعودية، إلى «التنمر» الجديد في المنطقة: الإمارات، فإنها، وخلال فترة حكم أميرها الراحل، استطاعت التوازن مجدداً، وعملت، بقدر طاقتها، على تفكيك المعادلات الحرجة عبر الموازنة بين الضغوط الاقتصادية المتزايدة بسبب تراجع أسعار النفط، والضغوط السياسية الدولية، كصقفة القرن، والضغوط التي مارستها

سيتيبر رحيل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمس، الكثير من التشجون العربية والخليجية، فالحاكم الخامس لدولة الكويت منذ استقلالها عن بريطانيا، والمولود عام 1929، يمكن اعتباره عميداً بالسن للحكام العرب والخليجيين، كما أنه من جيل يمكن استدعاء شخصيات مميزة فيه، كملك فيصل بن عبد العزيز، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وهو جيل عُرف بسياسات خارجية «معتدلة» لكنها كانت داعماً كبيراً للفلسطينيين وللازدن ومصر وسوريا خلال الصراع مع إسرائيل، ورغم التفاوت في المنجزات السياسية الداخلية لكن الأکید أن شعوب الخليج كانت في أوضاع اقتصادية جعلتها مركزاً جاذباً كبيراً لكثير من العرب.

غير أن الكويت، وأميرها الراحل، مزايأ أخرى، جعلها، في الواقع، مثلاً عربياً فريداً، فالإمارة الصغيرة كانت مختلفة تماماً عن محيطها الخليجي والعربي، وكانت تتمتع بتجربة ديمقراطية تاريخية بدأت منذ عام 1921، وتطورت مع إعلان الدستور عام 1963 وقيام مجلس الأمة، كما حكوماتها التزمت، إلى حد كبير، بدستورها الذي أكد



## تشكيل الحكومة اللبنانية..

## التطبيع مع إسرائيل و«النقاش المجتمعي العميق»

محمد كريشان\*



بالخلاص الشخصي لم هم في سدة الحكم، أما من يريد افتتاح التبريرات الواهية فيإمكانه أن يجد الكثير طبعاً.

في الحالتين الإماراتية والبحرينية جرى ما جرى وكانه اقتصاب دون حتى حق الضحية في الصراخ، بمعنى أن القرار اتخذته القيادة، و«اتخذته» هنا تعبير مجازي لا غير، غصبا عن الجميع ودون استشارتهم بأي شكل كان، مع المصير حتى بعضهم في التأفف على الأقل، ولا نقول المعارضة، وإذا كانت البحرين، لعوامل داخلية معروفة، استطاعت أن تشهد شوارعها بعض المظاهرات المعارضة، فإن الامارات لم تكن في واد أن تسمح بأي تعبير مخالف فالقيم ينتظره الترحيل والمواطن المسجون ولو عبّرا عن رأيهما بالطف طريقة ممكنة.

أكثر من ذلك: لم تشهد هنا أي نقاش مجتمعي، لا عميقاً ولا سطحيّاً، بل رأينا قراراً يأخذه رجل واحد ويحاول «تليبيه» لشعب كامل مع إفساح المجال فقط للمطّبلين الشتامين للفلسطينيين والعرب والمتميّين بحب إسرائيل ونتينا هو أيضاً، حسب ظهر فجأة وكأنه كبت طويل. هنا اجتمع معا الاستبداد والسفاهة.

\*كاتب وإعلامي تونسي

العليا للوطن والمسؤولية التاريخية المشتركة. يكفي السودان وزير قرار عمر البشير التنازل عن نصف مساحة بلده حين لم يستفت شعبه كاملاً في قرار كهذا حيث اقتصر الاستفتاء الوحيد الذي جرى في يناير كانون الثاني 2011 على سكان جنوب السودان فقط ليقروا فيه ما إذا كانوا يرغبون بالبقاء بدولة واحدة مع السودان أو الانفصال بدولة مستقلة، تنفيذاً لبيود اتفاقية السلام الشامل والتي وقعت في نيفاشا بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان في 9 يناير 2005. لم يُستفت الشعب كله في هذه المسألة المتعلقة بمستقبل البلد كله، بل فقط جزء منه، وكان الباقي غير معينين ببقاء دولتهم موحدة أم لا.

لو نظرنا إلى ما أقدمت عليه مصر في «كامب ديفيد»، عام 1979 أو الأردن في اتفاقية «وادي عربة» عام 1994 مع إسرائيل سنجد أن الراحلين الرئيس أنور السادات والملك حسين فعلاً على كفة واحدة مع «حوار مجتمعي عميق»، ودون عودة (تغادر الاقتصاد الأوروبي أو نظل داخله) كل البريطانيين شاركوا في ذلك حتى تضجت الآراء وجلت الصورة وحسنت في استفتاء شعبي.

وسواء أقدم السودان على هذا «النقاش المجتمعي العميق» أو أجله أو حاول والعسكري مصادره، بإغواء خارجي مشبوه، فإن ذلك لا يلغي في شيء وجهه اعتماده فعلاً حتى يكون القرار نابعاً من القاعدة من القمة ضماناً للمصلحة

«نقاش مجتمعي عميق... هذا ما رأى عبد الله حمدوك رئيس الحكومة السودانية الانتقالية أن موضوع تطبيع علاقات بلاده مع إسرائيل يحتاجه فعلاً نظراً لوجود «إشكالات كثيرة» في مسألة يتعد حسماً بارتجال أو خفة.

هذه الجملة من حمدوك، ودونما دخول في تعقيدات المشهد السوداني، يمكن وصفها بالجملة المفتاحية التي يفترض أنها تختصر كيفية التعامل الأمثل في قضية معقدة للغاية كموضوع التطبيع لأن هذا القضايا الكبرى، في هذا الاتجاه أو ذلك، الروعة محاولة الففز عليها وكأنها لم تكن.

«نقاش مجتمعي عميق» سواء قالها حمدوك عن قناعة أو تهرباً من إجابة واضحة مطلوبة منه فوراً، هي مريب الغرس في كل القضايا الكبرى التي تستدعي اتخاذ قرارات خطيرة ليس من السهل أن يتقبّلها الرأي العام ولا مفر من فتح ورشة تفكير وطنية يشأنها. الهدف من وراء ذلك كله هو البيت في هذه القضايا الكبرى، في هذا الاتجاه أو ذلك، حتى لا تتحمّل وزر الحسم منفردة قيادة أمام شعبها وأمام التاريخ، لمن يهيمه فعلاً التاريخ.

هذا «النقاش المجتمعي العميق» في كل المعطفت التاريخية الكبرى لعدد الدول يظل الطريقة المثلى، والواجبة، لإيضاح النقاش في قضية تهم الجميع ومن حق الجميع أن يدلي فيها ببلوه. عادة يتّوج هذا المسار باستفتاء شعبي

## لا نريدها... «مواطنة» على طريقة «قرقاش»



بعضهم وللأسف الشديد لاحقاً بوظائف صغيرة مع راتب اللج وطهارة الطبخة على هامش الحدث وليس في عمقه.

أسمع من نخبة عمان بصراحة هذه الأيام تعليقات مريبة. من بينها تلك التي تتحدث عن «الجولوس في الغرفة وليس على الطاولة...» ومن بينها تلك التي تقترح الاستفتاء في فرصة قطار التطبيع الخليجي والتكيش النقدي وحل مشكلة الديون.

والغريب أن الواقعين الأوغاد سياسياً لا يتحدثون معنا عن جاهزيتهم لتحصيل مكاسب تلك الواقعة ولا عن خططهم ولا حتى عن الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني حتى يصبح لتلك الواقعة أساس وجوه في المنطقة.

\*إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

ويناور في مساحة ضيقة على طريقة غلي وطهي الحمص ووسط حصار بدأ فعلاً للممرات المائية الإقليمية في البحر الأحمر، عنوانه خلق العقبة، وسيتواصل مع وعود بجنون عشرات آلاف من الوظائف للاردنيين في مدينة نيوم للأحلام وفي مشاريع سكة القطار والحديد للشحن الاقليمي وفي الربط بين ميناء أسدود المحتل لنقل غاز فلسطين المسروق إلى تبوك مثلاً.

واقعية قرقاش التي يحتفي بها اليوم بعض الساسة الاردنيون باعتبارها منجزاً مستقوناً كمشعب أردني قريباً إلى منطلق يتحدث عن النضال ضد مشروع الضم الإسرائيلي وموجة التطبيع الخليجي من داخلها هذه المرة فالسياق البرامغاتي يتنامى وسط بعض نخب الواقع والواقعية القرقاشية.

لا أعرف سبباً من أي نوع يدعو لعهد القلق من تلك الواقعة التي يروجها ويسوق لها صاحبنا فتلاقى صدى في عمان عند بعض المرتجفين الداعين للاستسلام للموجة وركوبها اليوم إن سئسني ذلك أو الانخاء في وجهها على أمل تحسين شروط التوقيع والتفاوض من داخلها.

مشكلتي الوطنية الأردنية، مع تقني بعدم وجود من يستطيع أو يجيد ركوب الأمواج وسط النخبة السياسية الحالية، فآزمة الأدوات في الواقع الأردني أفقية وأبعدت أصحاب المهارة والخبرة وطبقة رجال الدولة وكبار اللاعبين لصالح مغامرئين أشقياء قد يقبل

## بسام البدارين\*

يبسو تعليق الوزير الإماراتي أنور قرقاش على اجتماع شهد «ليونة مريبة» من جانب الحكومة الأردنية فيما سمي بقاء عمان بحضور مصر ودول أوروبية، مثيراً للريبة والاستهجان.

لاعتقادات التاريخية الكبرى لعدد الدول يظل الطريقة المثلى، والواجبة، لإيضاح النقاش في قضية تهم الجميع ومن حق الجميع أن يدلي فيها ببلوه. عادة يتّوج هذا المسار باستفتاء شعبي

رذ قرقاش هنا على ليونة ومرونة اجتماع عمان لتفريده تحدثت عن «الواقعية» باعتبارها ملاذ النجاة لاستقرار في المنطقة وأنها في صلب الموقف الإماراتي.

لاحتقالات التاريخية الكبرى لعدد الدول يظل الطريقة المثلى، والواجبة، لإيضاح النقاش في قضية تهم الجميع ومن حق الجميع أن يدلي فيها ببلوه. عادة يتّوج هذا المسار باستفتاء شعبي

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089  
Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove / London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
الأشهرات:  
الاشتراك السنوي 450 جنياً استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولاراً  
امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد



## فيلم «تيني» يحصد 300 مليون دولار

حقق فيلم «تيني» للمخرج كريستوفر نولان، إيرادات تقرب من 300 مليون دولار في جميع أنحاء العالم، منذ عرضه في دور العرض السينمائي في نهاية الشهر الماضي. وهو أول إنتاج هوليوودي ضخم منذ ستة أشهر يبدأ عرضه في الصالات التي تعاني بعد تفشي فيروس كورونا. الفيلم تقوم ببطولته النجمة اليزابيث ديكلي.

صدر حديثاً كتاب «صناعة السلفية: الإصلاح الإسلامي في القرن العشرين» للباحث والمفكر العالمي هنري لوزبير، عن داري «ابن التديم» الجزائرية و«الروافد الثقافية» اللبانية، في طبعة عربية من ترجمة عمرو بسيوني وأسامة عباس.

أعلنت مؤسسة عبد الحميد شومان أسماء الفائزين بجائزتها لأدب الطفل لدورة العام الحالي، وكان موضوعها «القصة الخيالية». وفاز بالمرتبة الأولى العمل المعنون بـ«غول المكتبة» للمؤلف محمد زكريا حافظ النابلسي من الأردن، وبالمرتبة الثانية روعة أحمد ديب سنبلين من سوريا عن «دمدم صناعة الغيوم»، وبالمرتبة الثالثة حسان عبد الباسط محمد الجودي من سوريا عن قصة «خرطوم ميمون».

افتتح سفير دولة فلسطين في ماليزيا، وليد أبو علي، ورئيس بلدية كوالالمبور داتوا نور هشام حسن دلحان، شارع فلسطين في العاصمة كوالالمبور، بحضور عدد من العاملين في البلدية وكادر السفارة والإعلام. ويقع شارع فلسطين في قلب العاصمة الماليزية ومقابل مبنى البلدية.

يستضيف صالون «الجزويت» الثقافي في القاهرة الشاعر والسياريسيت مدحت العدل، اليوم الأربعاء، في مقر جمعية النهضة العلمية والثقافية بجزويت القاهرة، في لقاء مفتوح مع الجمهور يديره الكاتب هشام أصلان.

## أحوال الناس

السؤال الأكبر هو ماذا يقدم هذا التقارب الإسرائيلي العربي للشعوب العربية تحديداً باسم اليراي بوليتيك؟ السلام؟ أي سلام والمنطقة كلها تقف على برميل من البارود المدمر. هل خفف من عدوانية إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، الحجر الأساس لأي سلام؟ فقد اتضح مثلاً أن إسرائيل كانت هي المشرف على إعسرة منطقة سيناء، والإشراف على تدريب التيارات المتطرفة لإضعاف الدولة. ولا يخفي الكيان الصهيوني أطاعه بالنسبة للآردن في قضية الضفة الغربية وغور الأردن، التي تعتبر إسرائيل السيطرة عليها أمراً ضرورياً لمنع قيام دولة فلسطينية في المستقبل، وتدمير كل البنى التحتية في غزة وتحويلها إلى ميدان حي لتجاربه الأسلحة السوفسورية المتطورة، واحتلال المزيد من الأراضي، وتدمير المساكن على أصحابها بالجرافات، والانتقاص على القدس وتحويلها بألاف السككات في إطار القدس الكبرى التي تغير المعادلة السكانية نهائياً، وضم هضبة الجولان نهائياً، وتجويع الشعب الفلسطيني، والمزيد من المستوطنات، والبء في ضم أجزاء كبيرة من القدس دون الحديث عن الاستيلاء على منابع المياه في المنطقة العربية (نهر الأردن، مزارع شبعيا، بحيرة طبريا...).

لم تحترم إسرائيل حتى ما وقعت هي عليه في اتفاقيات أوسلو التي كانت وبلا على المقاومة الفلسطينية؟ أي سلام، الأخطر من ذلك كله، هو إضفاء العرب وتقسيمهم، لكن من الإجهاز عليهم... تسديم العلاقات العربية-العربية، وقتل كل مبادرات السلام الممكنة بما فيها مبادرة السلام العربية التي تم الإعلان عنها في قمة بيروت 2002 أطلقها الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز بين إسرائيل والفلسطينيين بهدف إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود 1967 وعودة اللاجئين والانتداب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية مع إسرائيل. وقد نالت وفاقاً عربياً عاماً، لئلا، حتى هذه المبادرة، على علاقتها، تخلى عنها العرب قبل غيرهم، وكيفما كان تفسيرنا للواقع التاريخي، فقد أصبح اليوم وبعدين جدا عن يد عرفات التي امتدت لإسحاق رابين وشمعون بيرس المتردد في مديده (وهي ذات دلالة رمزية تظهر أنه يقبل بذلك على مفضض)، أصبحنا اليوم ببعدين أكثر عن تلك الصورة التي جعلت ليهود باراك يتخلف ليفسح المجال لياسر عرفات للدخول، ثم يتناوشان حول من هو الأكثر لياقة، كما يحدث عادة بين صديقين؛ حتى حل الدولتين لم يعد وارداً بالنسبة لإسرائيل ضراوة؟ فقد تم تطعيم كل التوازنات العسكيرية ليلفوا لها الجوز نهائياً، فقد تم تدمير العراق كدولة، وكقوة عسكرية، والتهب حرباً الخليج المرتبة ترتيباً أمريكياً إسرائيلياً بمحو العراق كقوة توازن، للتلصق بها سوريا التي كان الدور العربي فيها جاسماً في ربح معركة تفكيك سوريا وتزريق أو صالها، كسر العرب أنفسهم بأنفسهم بتمويل الحروب التي لم تطلق إسرائيل فيها رصاصة واحدة، وأغرقت مصر في حروب سبئية البيئية، والإخوان، لدرجة الانهالك، وليس سمه النهضة إلا الفصل الصغير من مخطط جهنمي قام يجعل التبعية لإسرائيل مسألة حيوية، ويجري الآن العمل على الحد من دور قناة السويس تجارياً وفتح قنوات أخرى تكون هي البديل. هناك خرائط جديدة يتم ترسيمها بمساعدة اليد العربية نفسها.

ما الذي حدث طوال هذه المدة التي جعلت إسرائيل تزداد ضراوة؟ فقد تم تطعيم كل التوازنات العسكيرية ليلفوا لها الجوز نهائياً، فقد تم تدمير العراق كدولة، وكقوة عسكرية، والتهب حرباً الخليج المرتبة ترتيباً أمريكياً إسرائيلياً بمحو العراق كقوة توازن، للتلصق بها سوريا التي كان الدور العربي فيها جاسماً في ربح معركة تفكيك سوريا وتزريق أو صالها، كسر العرب أنفسهم بأنفسهم بتمويل الحروب التي لم تطلق إسرائيل فيها رصاصة واحدة، وأغرقت مصر في حروب سبئية البيئية، والإخوان، لدرجة الانهالك، وليس سمه النهضة إلا الفصل الصغير من مخطط جهنمي قام يجعل التبعية لإسرائيل مسألة حيوية، ويجري الآن العمل على الحد من دور قناة السويس تجارياً وفتح قنوات أخرى تكون هي البديل. هناك خرائط جديدة يتم ترسيمها بمساعدة اليد العربية نفسها.

## البواء أدى إلى زيادة تكلفة الحلاقة في ألمانيا

فيسبادن (ألمانيا) - د. ب. أ: لم تقتصر تداعيات أزمة كورونا على إحداث تأثيرات كبرى على التواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية، بل امتدت لأدق تفاصيل الحياة اليومية، حيث تسبب البواء في زيادة تكلفة زيارة صالونات الحلاقة في ألمانيا بشكل ملحوظ، بحسب ما أعلنته المكتب الاتحادي للإحصاء أمس الثلاثاء، وأوضح المكتب في مقرة في مدينة فيسبادن غرب ألمانيا أن المعدل دفعوا في صالونات الحلاقة نسبة تزيد عن العمام الماضي بـ3ر6 المئة في المتوسط، وترجع أسباب ذلك إلى زيادة الحد الأدنى للأجور والتكاليف الإضافية داخل الصالونات من أجل تنفيذ معايير النظافة والرعاية الصحية، بحسب ما أوضح المكتب، يشار إلى أنه تم رصد ارتفاع الأسعار في صالونات الحلاقة منذ استئناف العمل بها في أيار/مايو الماضي. واختلفت زيادة الأسعار في المتوسط بالنسبة للرجال والنساء والأطفال، حيث زادت بالنسبة للأطفال بنسبة 4ر9 في المئة، وللرجال بنسبة 6ر6 في المئة، وللنساء بنسبة 8ر6 في المئة، وذلك مقارنة بالعام الماضي، حسب المكتب الاتحادي للإحصاء.

## إعادة 36 سلحفاة عملاقة إلى موطنها الطبيعي

كيتو- أ. ف. ب: أعيدت مجموعة من 36 سلحفاة غالاباغوس عملاقة، ولدت وربيئت في الأسر، إلى موطنها الطبيعي في جزيرة سان كريستوبال، إحدى أكبر جزر الأرخيل الإكوادوري. وضعت هذه السلحفاة، وهي من نوع «تشيلونويديس تشاتامنسيس»، أحد الأصناف الفرعية الخمسة عشر الممتشدة لسلاحف غالاباغوس، في شمال شرق الجزيرة حيث تعيش نحو 6700 سلحفاة عملاقة حسب التقديرات، وفق ما جاء في بيان صادر عن متنزّه غالاباغوس الوطني (بي إن جي). وقال مدير المتنزّه داني رويدا، إن «البيانات العلمية التي في حوزتنا تؤكد أنها بصحة جيدة في بيئة ينتشر فيها عدد كاف من السلاحف تضمن بقاءها».

# هواء طلق

## المعادلة الفلسطينية المستعصية

### واسيني الأعرج

تشكل المعادلة الفلسطينية أس كل الاحتمالات، بلغة الرياضيين، لا يمكننا أن نتصور حلاً عربياً إسرائيلياً خارجها، لأن السلام يأتي من هناك، حيث قضية الاحتلال والشراسة الإسرائيلية على أشدها، يمكننا أن نجادل اليوم كثيراً حول العلاقات العربية الإسرائيلية، فهي في كل الأحوال حقيقة ميدانية، تتسع ورفضها، كلما أصبح العررب أشد ضعفاً. وهذه الحقيقة إما معقدة أو مضمرة، لكنها معروفة عند القاضي والداني، والمعنى بها عربياً لا يرفضها من خلال التسريبات المفبركة في أغلبها، التي يقصد من ورائها اختبار ردة الفعل الشعبية هنا وهناك قبل الإقدام على أي توقيع.

تظل في الشعوب العربية، على الرغم من سياسات الإحباط والتقييس، خامسة حية وجمرة متقدة حول الحق الفلسطيني. هذه حقيقة موضوعية لا يمكن لأي نظام التفاضسي عنها، بالخصوص في البلدان العربية التي تمك حركة اجتماعية ونقابية وبرلمانية قوية، وتجربة نضالية سابقة، هناك ما لا يقل عن عشر دول عربية إما لها سفارات أو مكاتب تجارية، أو استثمارات تحت مسميات مختلفة، في بلداتها. الحقيقة القاسية التي يجب إدراكها هي أن هذه العلاقات موجودة، وهو ما يسميه الغربيون بريال بوليتيك real politique السياسية الواقعية، أي تقبل معطيات الواقع والتعاوي معها، مقابل مكسب ما، حتى ولو كان صغيراً.

السؤال الأكبر هو ماذا يقدم هذا التقارب الإسرائيلي العربي للشعوب العربية تحديداً باسم اليراي بوليتيك؟ السلام؟ أي سلام والمنطقة كلها تقف على برميل من البارود المدمر. هل خفف من عدوانية إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، الحجر الأساس لأي سلام؟ فقد اتضح مثلاً أن إسرائيل كانت هي المشرف على إعسرة منطقة سيناء، والإشراف على تدريب التيارات المتطرفة لإضعاف الدولة. ولا يخفي الكيان الصهيوني أطاعه بالنسبة للآردن في قضية الضفة الغربية وغور الأردن، التي تعتبر إسرائيل السيطرة عليها أمراً ضرورياً لمنع قيام دولة فلسطينية في المستقبل، وتدمير كل البنى التحتية في غزة وتحويلها إلى ميدان حي لتجاربه الأسلحة السوفسورية المتطورة، واحتلال المزيد من الأراضي، وتدمير المساكن على أصحابها بالجرافات، والانتقاص على القدس وتحويلها بألاف السككات في إطار القدس الكبرى التي تغير المعادلة السكانية نهائياً، وضم هضبة الجولان نهائياً، وتجويع الشعب الفلسطيني، والمزيد من المستوطنات، والبء في ضم أجزاء كبيرة من القدس دون الحديث عن الاستيلاء على منابع المياه في المنطقة العربية (نهر الأردن، مزارع شبعيا، بحيرة طبريا...).

لم تحترم إسرائيل حتى ما وقعت هي عليه في اتفاقيات أوسلو التي كانت وبلا على المقاومة الفلسطينية؟ أي سلام، الأخطر من ذلك كله، هو إضفاء العرب وتقسيمهم، لكن من الإجهاز عليهم... تسديم العلاقات العربية-العربية، وقتل كل مبادرات السلام الممكنة بما فيها مبادرة السلام العربية التي تم الإعلان عنها في قمة بيروت 2002 أطلقها الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز بين إسرائيل والفلسطينيين بهدف إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود 1967 وعودة اللاجئين والانتداب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية مع إسرائيل. وقد نالت وفاقاً عربياً عاماً، لئلا، حتى هذه المبادرة، على علاقتها، تخلى عنها العرب قبل غيرهم، وكيفما كان تفسيرنا للواقع التاريخي، فقد أصبح اليوم وبعدين جدا عن يد عرفات التي امتدت لإسحاق رابين وشمعون بيرس المتردد في مديده (وهي ذات دلالة رمزية تظهر أنه يقبل بذلك على مفضض)، أصبحنا اليوم ببعدين أكثر عن تلك الصورة التي جعلت ليهود باراك يتخلف ليفسح المجال لياسر عرفات للدخول، ثم يتناوشان حول من هو الأكثر لياقة، كما يحدث عادة بين صديقين؛ حتى حل الدولتين لم يعد وارداً بالنسبة لإسرائيل ضراوة؟ فقد تم تطعيم كل التوازنات العسكيرية ليلفوا لها الجوز نهائياً، فقد تم تدمير العراق كدولة، وكقوة عسكرية، والتهب حرباً الخليج المرتبة ترتيباً أمريكياً إسرائيلياً بمحو العراق كقوة توازن، للتلصق بها سوريا التي كان الدور العربي فيها جاسماً في ربح معركة تفكيك سوريا وتزريق أو صالها، كسر العرب أنفسهم بأنفسهم بتمويل الحروب التي لم تطلق إسرائيل فيها رصاصة واحدة، وأغرقت مصر في حروب سبئية البيئية، والإخوان، لدرجة الانهالك، وليس سمه النهضة إلا الفصل الصغير من مخطط جهنمي قام يجعل التبعية لإسرائيل مسألة حيوية، ويجري الآن العمل على الحد من دور قناة السويس تجارياً وفتح قنوات أخرى تكون هي البديل. هناك خرائط جديدة يتم ترسيمها بمساعدة اليد العربية نفسها.

ما الذي حدث طوال هذه المدة التي جعلت إسرائيل تزداد ضراوة؟ فقد تم تطعيم كل التوازنات العسكيرية ليلفوا لها الجوز نهائياً، فقد تم تدمير العراق كدولة، وكقوة عسكرية، والتهب حرباً الخليج المرتبة ترتيباً أمريكياً إسرائيلياً بمحو العراق كقوة توازن، للتلصق بها سوريا التي كان الدور العربي فيها جاسماً في ربح معركة تفكيك سوريا وتزريق أو صالها، كسر العرب أنفسهم بأنفسهم بتمويل الحروب التي لم تطلق إسرائيل فيها رصاصة واحدة، وأغرقت مصر في حروب سبئية البيئية، والإخوان، لدرجة الانهالك، وليس سمه النهضة إلا الفصل الصغير من مخطط جهنمي قام يجعل التبعية لإسرائيل مسألة حيوية، ويجري الآن العمل على الحد من دور قناة السويس تجارياً وفتح قنوات أخرى تكون هي البديل. هناك خرائط جديدة يتم ترسيمها بمساعدة اليد العربية نفسها.

ماذا بقي اليوم في المنطقة ما يجعل الحروب متكافئة؟ لا شيء تقريباً. العامل البشري (300 مليون مقابل 09 ملايين) لا قيمة له، الحاسم في هذه الحروب هو العامل التكنولوجي والطيران الاستهدافي الذي استباح السماء العربية في ظل غياب أي ردة فعل. وبهذه الاتفاقيات السرية أو المعلنه، تم تعرية فلسطين من أي سند عربي، وأصبح بإمكان الكيان الصهيوني أن يتقدم خطوة أخرى إلى الأمام لتحقيق حلم إسرائيل الكبرى، حلم اليمين الديني المتطرف، والليكيود الصهيوني؛ استعادة القدس، كل القدس، وإنهاء فترتي الشرقية الغربية، لأنها رمزية تعني الكثير للعرب والمسلمين الصامتين أمام مشهدية درامية يراد من خلالها إدخال الفلسطيني في حالة اليأس الكلي والقبول بأي حل. لكن الذي تتناساه إسرائيل هو أن اليأس يمكن أن تتولد عنه حلول أخرى، ألقها الصراع المسلح، وعودة المقاومة والانتفاضات، على الرغم من أن كل شيء يبدو اليوم معقلاً، لكن سيأتي جيل له وجهة نظره في مستقبل الوطن المسروق. تخطئ إسرائيل إذ تظن أن شعبها سيحسب في أمان، في ظل آلة القهر والموت ضد الفلسطيني المعنى الأول والأخير بقضية السلام. لن تعيش الأجيال القادمة أي سلام، في ظل وضع شديد الخطورة تملأها هو عليه اليوم، حيث التوازنات الدولية، على الرغم من اختلالها القطبي، عادت من جديد إلى إفراز تحالفات غير مسبوقة، قد تكون مؤثرة بشكل كبير على الواقع والأحداث والخرائط. إسرائيل التي تعاني من أزمات بنوية وهيكلية واقتصادية، ترى في المال العربي حلاً لبعض مضائلها.

السؤال البرغامتي الذي انطلقنا منه وننتهي إليه؛ ماذا استفاد العرب من هذه التقاربات المعلنه والمضمرة؟ لا شيء. مع أنه يمكن للحرب، في حالة مثل هذه، ولو من باب المناورة، التوجه نحو الصين، أو روسيا، أو الهند، لكن ذلك كله مسألة أخرى أكثر تعقيداً.

## مقارنة بالآليات المستخدمة عموماً من قبل معظم الجينات الأخرى في الكروموسومات غير الجنسية، وبالتالي، بدلاً من تنشيط جينات معينة على وجه التحديد عن طريق العمل المباشر على مستوى الجينوم، يبدو أن كروموسوم «واي» يؤثر على الوظائف الخلوية من خلال العمل على إنتاج البروتين.

وقال ديشبرن أن اكتشاف هذه الاختلافات في الوظائف قد يوضح جزئياً سبب عدم الفهم الكافي حتى الآن لوظائف جينات الكروموسوم «واي». يختلف الذكور عن الإناث في مدى حدة وعواقب أغلب الأمراض، ومثال حديث على هذه الازدواجية هو مرض كورونا الذي يبلغ معدل الوفاة به في الذكور أعلى من النساء.

## لماذا يعاني الرجال من الأمراض بطريقة مختلفة عن النساء؟! الجينية

وأجرى ديشبرن في دراسته تلاعباً وراثياً، حيث قام بتعطيل جينين ذكوريين اثنين في الكروموسوم «واي» مما أدى إلى تغيير العديد من مسارات الإشارات التي تلعب أدواراً مهمة في وظائف معينة لخلايا الأعضاء غير الجنسية، حسبما ذكر موقع ساينس دايلى. فعلى سبيل المثال، تحت الضغط يمكن أن تؤثر الآليات المتأثرة على الطريقة التي تدافع بها الخلايا في القلب البشري عن نفسها ضد أي هجوم مثل الإقفار (نقص إمداد الدم) أو الضغط النفسي الميكانيكي. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن هذه الجينات الذكورية تؤدي وظائفها التنظيمية بطريقة غير عادية

بشكل مختلف عن خلايا النساء». وأضاف: «في المستقبل يمكن أن تساعد تلك النتائج في إلقاء الضوء على سبب حدوث بعض الأمراض بشكل مختلف في الرجال والنساء». لدى كل إنسان 23 زوجاً من الكروموسومات، بما في ذلك زوج من الكروموسومات الجنسية. وفي حين أن النساء تحمل زوجاً من الكروموسوم الجنسي إكس، فإن الرجال يحملون كروموسوم إكس والآخر واي. وهذا الكروموسوم الذكري يحمل جينات تفتقر إليها النساء. ورغم أن تلك الجينات الذكورية موجودة في كل خلايا الجسم، فإن دورها الوحيد المؤكد حتى الآن هو في الأساس يقتصر على وظائف على صلة بالأعضاء

## وفاة 10 مصريين في حادث مروري

القاهرة- د. ب: لقي 10 مصريين حتفهم وأصيب خمسة آخرون أمس الثلاثاء، إثر حادث تصادم مروري على الطريق الدائري في حي المعادي، جنوبي القاهرة، وقال مصدر أمني مصري إن حافلة لنقل الركاب كانت أتية من محافظة أسيوط وعلى متنها 14 راكياً، وسائق، اصطدمت بسيارة نقل ما أسفر عن وفاة 10 أشخاص وإصابة خمسة. وقالت الإدارة العامة للمرور، في بيان صحافي، إنها تلقت بلاغاً بوقوع حادث تصادم أعلى الطريق الدائري بالقرب من كارفور المعادي، ما أسفر عن وفيات ومصابين.

## الإعدام لمرسة صينية سممت 25 تلميذاً

بكين- أ. ف. ب: حُكم على مديسة صينية بالإعدام بعد تسميمها 25 تلميذاً في مدرسة ابتدائية، ما أدى إلى مقتل أحدهم، على ما أعلن القضاء المحلي، وأدانت محكمة الدرجة الوسطى في مدينة جياوزو في مقاطعة هينان في وسط البلاد، أمس الثلاثاء، المدرسة واثع يون، بتهمة سبب مادة نيتريت الصوديوم داخل حضانة مخصر لتلامذة في آذار/مارس 2019 بدافع الانتقام من المدرسة التي يرتادونها، ويُستخدم هذا المركب الكيميائي خصوصاً في حفظ اللحوم، لكنه قد يكون ساماً عند استخدام جرعات كبيرة منه. وذكرت المحكمة أن واثع كانت على علم بالأذى الذي يمكن للمنتج أن يلحقه، لكنها لم تأبه لذلك وقررت تسميم الأطفال «دون أن تأبه بالعواقب». كذلك أشار القضاء إلى أن المدرسة لم تكن في تجربتها الأولى على هذا الصعيد، إذ تبين له أنها حاولت أيضاً تسميم زوجها سنة 2017 إثر خلاف بينهما.

## مسعف بريطاني طائر يحلق ببذلة نفاثة في منطقة نائية وعرة

لندن- رويترز: يجري مسعفون في منطقة ليك ديستريكت النائية والوعرة في إنكلترا تجارب على بذلة نفاثة تنقلهم إلى حيث يوجد من يواجهون الأخطار والحن في جزء يسير من الفترة اللازمة لانتقالهم بالسيارة أو سيراً على الأقدام. ففي مشاهد تعيد إلى الأذهان أفلام جيمس بوند، يجوم ريتشارد براونينج، مخترع البذلة، ويتحرك على ارتفاع أمتار قليلة فوق التضاريس الوعرة بمساعدة نفاثات صغيرة مثبتة على زراعيه وظهريه. وقال: «من يدري ما يخفيه المستقبل، هذه بداية تفخر بها جداً»، وهذه التكنولوجيا من تطوير شركة جرافيتي إنديستريز، التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها، وتقل كثيراً من الوقت اللازم لاستجابة المسعفين في المناطق ذات التضاريس الوعرة، وهي مسألة قد تساهم في إنقاذ الأرواح.

## وفاة ضحية اغتصاب جماعي في الهند بعد أسابيع من الهجوم عليها

لوكتاو (الهند)- رويترز: توفيت شابة هندية في المستشفى أمس الثلاثاء، بعدما تعرضت قبل أسابيع لاغتصاب جماعي، في واقعة أشعلت احتجاجات وأثارت انتقادات المعارضة التي قالست إن الحادث يعكس الفشل في حماية النساء. وجاء الهجوم عقب سلسلة جرائم مروعة ضد النساء في الهند، مما أعطى انطباعاً بأنها أحد أسوأ الأماكن في العالم بالنسبة للمرأة. وتشير البيانات الحكومية التي نُشرت في يناير/كانون الثاني إلى أن السلطات الهندية كانت تتلقى في عام 2018 بلاغاً عن تعرض امرأة لحادث اغتصاب كل 15 دقيقة في المتوسط.

## ألمانيا تعيد لمصر أربعة تماثيل أثرية

المصري خالد جلال عبد الحميد، الإثنين، خلال زيارته الأولى لمقر حكومة الولاية في دوسلدورف. وقال: «الأصول الثقافية المنقولة كجزء من التراث الثقافي للبشرية شواهد على التاريخ وجزء من الهوية الثقافية لكل أمة»، معرباً عن سعاداته «بتمكنه من إعادة قطعة صغيرة من التاريخ الثقافي بهذه التماثيل الأربعة التاريخية التي تعود إلى العصر المصري المتأخر».

التماثيل، ما أدى إلى وقف الإجراءات الجنائية ضده. وأوضح المتحدث أنه تم الإفراج في النهاية عن التماثيل، لأن المرمم تخلي أيضاً عن استردادها. ولم يتمكن أحد الخبراء من معرفة من أين أتت هذه التماثيل، مضيفاً في المقابل أنه من المؤكد أن هذه التماثيل تم الحصول عليها عبر سطو خلال عمليات تهريب. وتم تسليم التماثيل إلى السفير

تحقيقات تتعلق بتداول أعمال فنية مسروقة. وفي ذلك الوقت، تم العثور خلال عمليات تفتيش على التماثيل الأربعة على طاوله غرفة معيشة مرمم مشتبته فيه. وبعد إغلاق التحقيقات، أفرج النائب العام عن التماثيل لإعادتها إلى الدولة المصرية. وقال المتحدث باسم المدعي العام في بادربورن، أمس الثلاثاء، إن السلطات لم تتمكن من إثبات أن المرمم يعرف الأصل الجنائي في تهريب هذه

دوسلدورف- د. ب. أ: سلم رئيس حكومة ولاية شمال الراين- ويستفاليا الألمانية، أرمين لايشتر، للمسيير المصري أربعة تماثيل أثرية تعود إلى الفترة ما بين 600 حتى 400 قبل الميلاد. وكانت قد تمت مصادرة هذه التماثيل خلال حملة أمنية. وحسب بيانات حكومة الولاية، صادر الادعاء العام في مدينة بادربورن التماثيل عام 2016 خلال